٢٨

٩٢٠

العنوان : الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب

المؤلف : ابن فرحون : برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المدني (ت : ٧٩٩ هـ)

البداية : الحمد لله بارئ النسم ، مبدئ الأمم ، باعث الرمم ، المتنزه عن الفناء والعدم ، وأصلي على سيدنا محمد سيد العرب والعجم

النهاية : والتقطها بغوظ الاعتناء والسرية ، وأسأل الله أن ينفعنا في الدنيا والآخرة .

الناسخ : محمد بن أحمد الفزاري **تاريخ النسخ :** ١٠٥٧ هـ **نوع الخط :** نسخي معتاد

ملاحظات : فرغ من مؤلفه سنة : ٧٦١ هـ ، الورقة الأولى بخط مغربي ، كتبت بعض الكلمات بالمداد الأحمر .

رقم الحاسب	رقم الحفظ	أرقام الأفلام	عدد الأوراق	مقاس الورقة	عدد الأسطر	حالة الطبع	نسخة	جزء
١٦١٦	٩٠٠/١٧	٣٢٠/١٤٣	١٦٦	٢١×١٥	٢٣	مطبوع	١	

مصادر التوثيق :

كشف الظنون	١	٧٦٢
الأعلام	١	٩٢

[illegible]

[illegible] سنة ١٣١٩ في شهر [illegible]

[illegible]

١٧ / ٢٧١

٣٢٣

١٥ / ١٨

الينابيع المهمة

في معرفة علماء أعيان الأمة

لابن [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله بارئ النسم، محيي الرمم، باعث الرمم، المنزه عن الفناء والعدم، والصلاة على سيدنا محمد سيد العرب والعجم، المبعوث بأشرف الأخلاق والشيم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم. وبعد فإن أولى ما اعتنى به الطالب اللبيب وأجدر للأديب الأريب التعريف بعالم جعل تقليده بينه وبين الله حجة واتخذ اقتفاء مذهبه في الحلال والحرام أوضح محجة ثم حال الرواة عنه والناقلين عنهم والمجتهدين في مذهبه والقائمين على أصوله والمفتين على قواعده والمدونين على مسائله وتمييز درجاتهم في العلم والفهم والدين والورع والتعريف بتفاوتهم وشهادة أهل العلم فيهم وفي مؤلفاتهم فشرف العلم بهذا الفن معلوم والجهل به مذموم وليس هو مما يقال فيه علم لا ينفع وجهالة لا تضر بل هو مقول في علم الأنساب وهو من غير هذا. وقد ذكرت في هذا المجموع الوجيز مشاهير الرواة وأعيان الناقلين للمذهب والمصنفين فيه ومن تخرج به أحد من المشاهير وجماعة من حفاظ الحديث وأضربت عن ذكر غير المشاهير إيثارا للاختصار لأن الإحاطة بهم متعذرة واستيفاء من يمكن ذكره يخرج عن المقصود. وذكرت جماعة من المتأخرين ممن لم يبلغ درجة الهداية [illegible] من قصد التعريف بحالهم لكونهم تصدوا للتآليف وكان لكل زمان رجال وكذلك ذكرت بعض الرواة الحفاظ المتأخرين لكونهم من مشايخ أهل زمننا. ولم يقع ترتيب أسماء هذا التأليف على الوجه المطلوب بل وقع فيه تقديم وتأخير من غير قصد وذكرت العذر عن ذلك في آخر الأسماء. وبدأت بمقدمة تشتمل على ترجيح مذهب الإمام مالك رحمه الله تعالى والحجة في وجوب تقليده ملخصا من كلام الإمام أبي الفضل عياض بن موسى رحمه الله في مقدمة كتابه المسمى بالمدارك. وأتبعت ذلك بذكر الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه والتعريف بنبذة يسيرة من أحواله ومن أراد الوقوف على شفاء الغليل فعليه بما ذكره القاضي عياض رحمه الله في المدارك. وقدمت على ذلك كله ذكر من اشتمل عليهم هذا التأليف مرتبا على حروف المعجم ليسهل الكشف عن المطلوب وسميته

المطلوب وسميته الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب والله ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

حرف الألف من اسمه أحمد: أبو مصعب أحمد بن عوف الزهري، أحمد بن المعذل، أحمد بن صالح يعرف بابن الطبري، أحمد بن لبدة ابن أخي سحنون، أحمد بن سليمان بن أبي الربيع البيري، أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار، أحمد بن معتب بن أبي الأزهر، أحمد بن محمد الشهير بمحمد بن القطان، أحمد بن موسى بن مخلد، أحمد بن وارث الصواف، أحمد بن موسى بن جرير العطار، أحمد بن علي بن حميد التميمي، أحمد بن يحيى بن قاسم أبو عمر، أحمد بن مروان يعرف بابن الرصافي، أحمد بن محمد الطبلي، أحمد بن مروان المعروف بالمالكي، أحمد بن موسى بن عيسى الصدفي يعرف بالزيات، أحمد بن الحارث بن مسكين القاضي، أحمد بن حذافة من أهل بقصرة المغرب، أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي، أحمد بن خالد بن وهب بن خالد أبو بكر، أحمد بن محمد بن غالب، أحمد بن بيطر، أحمد بن محمد بن زياد شبطون اللخمي، أحمد بن بشير يعرف بابن الأغبش، أحمد بن نصر بن زياد الهواري، أحمد بن خالد يعرف بابن الجباب، أحمد بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري، أحمد بن محمد بن زيد القزويني أبو سعيد، أحمد بن زكريا بن فارس اللغوي، أحمد بن نصر الداودي، أحمد بن عمر بن عبد الله بن السرح، أحمد بن ملول التنوخي، أحمد بن أبي سليمان يعرف بالصواف، أحمد بن موسى بن مخلد من العجم، أحمد بن خالد الأندلسي، أحمد بن محمد بن عجلان، أحمد بن ميسر، أحمد بن محمد بن زياد، أحمد بن فتح الرقادي يعرف بابن شفوت، أحمد بن بقي بن مخلد، أحمد بن دحيم بن خليل، أحمد بن محمد بن عبد البر، أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، أحمد بن سعيد الهندي، أحمد بن أبي يعلى، أحمد بن محمد بن عمر الدقاق، أحمد بن محمد بن جامع، أحمد بن محمد بن عبيد أبو جعفر البصري، أحمد بن علي بن أحمد الباغاني، أحمد بن محمد أبو يعلى العبدي البصري، أحمد بن عفيف أبو عمر القرطبي، أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المعروف بابن المكوي، أحمد بن عبد الرحمن الخولاني، أحمد بن حكم العابلي يعرف بابن اللبان، أحمد بن محمد أبو عمر الطلمنكي، أحمد بن محمد أبو عمر بن القطان

القرطبي احمد بن مغيث الطليطلي احمد بن محمد بن رزق ابو جعفر القرطبي احمد بن سليمان
ابن خلف الباجي ابو القاسم احمد بن محمد بن مسعدة ابو جعفر العامري احمد بن محمد بن
عمر بن ورد التميمي احمد بن عبد الحق ابو جعفر المالقي احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
الصقر الانصاري الخزرجي المكنى بابي العباس احمد بن قاسم يعرف بالقباب الفاسي
احمد بن محمد بن جزي احمد بن ابراهيم بن الزبير ابو جعفر احمد بن علي ابو جعفر يعرف
بابن البادش احمد بن ابي القاسم يعرف بابن وداعة احمد بن محمد يعرف بالقشاب
احمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى ابا عمر احمد بن ابراهيم يعرف بابن صفوان
احمد بن الحسين يعرف بابن الزيات الخطيب احمد بن احمد يعرف بابن القصير احمد
بن محمد بن صقعة السلمي الغرناطي احمد بن احمد بن القصير والد المتقدم ذكره احمد
بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي احمد بن ابراهيم ابو القاسم المرسي احمد بن
ابراهيم بن زرقون الاشبيلي احمد بن بشير الغرناطي احمد بن الحسن بن ابي الاحطل
الطليطلي احمد بن حسن بن سليمان البلنسي احمد بن الحسن بن عمر الحضرمي ثم المرادي
احمد بن خلف بن وصول احمد بن طاهر بن رصيص احمد بن طلحة من بني عطية احمد بن
عبد الله بن خيرة البلنسي احمد بن عبد الله بن الحسن المدعو حميد احمد بن عبد الله بن
خميس الازدي احمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي احمد بن عبد الرحمن بن ادريس
التجيبي احمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي احمد بن عبد الرحمن بن مضا اللخمي القرطبي
احمد بن عبد الرحمن بن الصقر احمد بن عبد الرحمن بن الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الرحيم
القرطبي احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة احمد بن عبد العزيز ابو العباس الاشعري
احمد بن عبد الملك ابو العباس بن ابي حمزة احمد بن عتيق بن فرج البلنسي احمد بن علي بن احمد
ابن زرقون احمد بن علي بن هارون التماني احمد بن عمر بن خلف بن قبلال ابو جعفر احمد بن
الليث الانسري احمد بن محمد بن احمد بن رشد القرطبي احمد بن محمد بن خلف ابو القاسم الحوفي احمد بن محمد
بن سماعة ابو جعفر القيجاطي احمد بن محمد بن سيد ابيه الزهري احمد بن محمد بن ماسويه بن الحداد الانصاري
احمد بن محمد ابو العباس الشارقي احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري ابو العباس البلنسي احمد بن محمد بن عبد

الملك

الملك ابو العباس الثعلبي احمد بن محمد بن مسعدة العامري احمد بن محمد الجياني ابو جعفر المبلوط
احمد بن ابي الحسن ابو الخطاب بن واجب احمد بن ابي عبد الله بن محمد بن واجب بن عم المتقدم
احمد بن محمد بن سعيد ابو العباس الخروبي احمد بن محمد بن ابي القاسم بن بطال التميمي القرطبي ابو
جعفر بن الحاج احمد بن مسعود بن ابي الخصال بن فرج احمد بن منذر بن جهور ابو العباس
الاشبيلي احمد بن وليد بن محمد بن وليد ابو جعفر احمد بن ابي محمد هرون ابو عمر بن عات
النفزي احمد بن عبد الله عرف بابن الباجي احمد بن ادريس شهاب الدين القرافي احمد بن علي المعروف
بابن القسطلاني احمد بن عمر ابو العباس بن المزين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري
احمد بن محمد بن سلامة ابو الحسين الاسكندري احمد بن محمد القاضي ناصر الدين بن المنير احمد
ابن معد ابو العباس الاقليشي احمد بن يوسف شرف الدين القفصي التيفاشي احمد بن الحسين بن
كمال الدين ابي المنصور احمد بن سلامة بن احمد بن سلامة الاسكندري احمد بن محمد بن الحسن
المعروف بابن الغماز احمد بن محمد الغبريني البجائي احمد بن اسمعيل البغدادي المقري احمد
ابن جعفر الزهري يعرف بالاثيري احمد بن ابي الحجاج يوسف الفهري اللبلي احمد بن عبد الرحمن
التادلي الفاسي احمد ابو العباس بن ادريس البجائي احمد بن محمد المعروف بابن المخلطة الاسكندري
احمد بن عمر بن هلال الاسكندري من اسمه ابراهيم : ابراهيم بن حبيب من اصحاب
مالك رحمه الله ابراهيم بن عبد الرحمن ابو اسحاق البرقي المصري ابراهيم بن حسين ابو اسحق بن مرتجيل
ابراهيم بن محمد بن بان يعرف بابن الغزاز القرطبي ابراهيم بن حماد بن اخي القاضي اسمعيل ابراهيم
ابن احمد ابو اسحق الشباني ابراهيم بن احمد ابو اسحق الجبنياني ابراهيم بن عبد الصمد ابو الطاهر بن
بشير ابراهيم بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون ابراهيم بن محمد ابو اسحق الدبوري
ابراهيم بن عبد الله ابو اسحق القلانسي ابراهيم بن حسن ابو اسحق التونسي ابراهيم
ابو اسحق اللواتي ابراهيم بن حسن بن عبد الرفيع التونسي ابراهيم بن جعفر
بن عسكر الشرابي ابراهيم بن عبد الرحمن يعرف بابن ابي يحيى ابراهيم بن احمد ابو اسحق يعرف
المواز ابراهيم بن ابي بكر ابو اسحق التلمساني ابراهيم بن يوسف بن دهاق يعرف بابن
ابن عجنس بن اسباط الكلاعي ابراهيم بن محمد بن عبيديس النفزي الغرناطي ابراهيم
ابراهيم بن عثمان ابو القاسم بن الوزان ابراهيم ابن محمد ابو

اسحق الجزري ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسي الصفاقسي من اسمه إسمعيل: اسمعيل
ابن أبي أويس بن عم مالك بن أنس ابراهيم بن اسحق القاضي البغدادي اسمعيل بن
اسحق يعرف بابن الطحان اسمعيل بن هارون ابو الوليد الرقا اسمعيل بن مكي عرف بابن الطاهر بن
عوف من اسمه اسحق: اسحق بن ابراهيم بن مسرة ابو ابراهيم التجيبي اسحق بن الفرات أبو
نعيم التجيبي من اسمه أصبغ: أصبغ بن الفرج المصري اصبغ ابن الفرج القرطبي اصبغ
ابن خليل القرطبي يكنى ابا القاسم من اسمه ايوب: ايوب بن سليمان ابو صالح
القرطبي ايوب ابن احمد بن رشيق الافراد في حرف الالف: ابان بن عيسى بن دينار
اسد بن الفرات اشهب بن عبد العزيز ادريس بن عبد الملك ابو العلى اسلم بن عبد
العزيز ابو الجعد الاندلسي ومن الكنى ابو احمد بن جزي الكلبي ابو القاسم
ابن ابي بكر يعرف بابن زيتون ابو الحسين ابن ابي بكر الكندي ابو حاتم الضرير
وممن عرف بابيه ابن سمير الاشبيلي حرف الباء من الافراد: بكر
ابن العلاء القشيري البهلول بن راشد ومن الكنى ابو بكر بن علوية الابهري
حرف التاء من اسمه ثابت: ثابت بن حزم ابو القاسم العوفي ثابت
ابن عبد الله بن ثابت ابو الحسن حرف الجيم: جعفر بن محمد ابو بكر الفريابي
جبلة بن حمود بن عبد الرحمن جحاف بن يمن البلنسي حرف الحاء من اسمه
حسن: حسن بن عبد الله بن مدحج الزبيدي الحسن بن محمد الخولاني ابو الحسين
الكاشني الحسن بن عمر ابو القاسم الاشبيلي من اسمه الحسين: الحسين بن عبد الجزامي
المالقي الحسين بن محمد بن فيرة عرف بابن سكرة الحسين ابو علي الغساني الجياني
الحسين ابن عتيق بن الحسين بن رشيق الحسين بن ابي القاسم النيلي من اسمه حبيب
حبيب بن نصر التميمي حبيب بن الربيع مولى احمد بن ابي سليمان من اسمه الحارث
الحارث بن اسد القفصي الحارث بن مسكين ابو عمر اسماء مفردة: حماد بن
اسحق اخو القاضي اسمعيل حمديس بن ابراهيم اللخمي القفصي حامش بن مروان الهمداني حاتم
ابن محمد عرف بابن الطرابلسي يكنى ابا القاسم حيدرة بن محمد بن عبد الملك بن حيدرة

ومن شهر بكنيته ابو الحكم المعروف بالبربري المدني حرف الخاء
من اسمه خلف: خلف ابو سعيد بن اخي هشام خلف ابو القاسم البراذعي خلف بن
مسلمة بن عبد الغفور خلف بن سعيد الازدي خلف بن احمد ابو بكر المرحوي خلف
ابو القاسم بن بهلول عرف بالبرمكي خلف بن عبد الملك بن بشكوال خلف بن قاسم المعروف
بابن الدباغ خلف بن احمد بن بطال البكري الافراد الخضر بن احمد بن الخضر بن
ابي العافية خليل بن اسحاق الجندي المصري حرف الراء: روح بن الفرج
ابو الزنباع ريدان بن اسمعيل الواسطي رزين بن معاوية ابو الحسن العبدري
حرف الزاي: زكرياء ابو يحيى الوقار زياد بن عبد الرحمن ابو عبد الله يلقب شبطون
الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب زرارة بن احمد القاضي حرف السين
من اسمه سليمان: سليمان بن بلال ابو ايوب سليمان بن سالم يعرف بابن الكحالة
القاضي ابو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن اخي رشدين سليمان بن عمران الافريقي سليمان
ابن بيطر بن سليمان بن بيطر سليمان بن بطال ابو ايوب البطليوسي سليمان القاضي ابو الوليد
الباجي سليمان بن سالم الكلاعي سليمان بن عبد الواحد الهمداني من اسمه سعيد:
سعيد بن عبد الله بن سعيد المعافري سعيد بن عثمان الاعناقي سعيد بن حمير الرعيني
سعيد ابو عثمن بن مخلوف سعيد بن احمد بن عبد ربه سعيد بن ابراهيم بن عيسى سعيد
بن محمد الغساني الافراد سعد بن معاذ الجياني سهل بن محمد بن سهل بن مالك الازدي
سلمون بن علي الكناني سراج بن عبد الملك بن سراج سند بن عنان الازدي حرف
الشين: شبطون بن عبد الله الطليطلي شجرة بن عيسى المعافري شبيب بن ابراهيم
ابن حيدرة حرف الصاد: صالح هو ابو محمد صالح شيخ المغرب في وقته حرف
الطاء طيب بن كامل اللخمي طلحة بن احمد بن عبد الملك بن تمام بن عطية حرف
العين من اسمه عبد الله: عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور عبد الله بن
نافع المعروف بالصايغ عبد الله بن نافع الاصغر المعروف الزبيري عبد الله بن مسلمة
القعنبي عبد الله ابو محمد بن وهب عبد الله بن ابي حسان اليحصبي عبد الله بن عبد الحكم عبد الله

ابن طالب القاضي عبد الله بن ابي هشام عُرف بابن الحجام عبد الله ابو العبّاس الابياني عبد الله
ابو محمد بن ابي زيد عبد الله ابو محمد بن اسحق عبد الله ابو محمد الاصيلي عبد الله ابو محمد بن غالب
الصمداني عبد الله بن حسين بن اخي ربيع عبد الله ابو محمد بن الشقاق عبد الله ابو محمد بن يحيى
ابن دحُون عبد الله ابو محمد بن سعيد الشنتجالي عبد الله بن مالك ابو مَرْوان القرطبي عبد الله بن محمد
ابن خالد بن مرتنيل عبد الله بن محمد بن ابي دُليم القرطبي عبد الله بن محمد بن السيد النحوي عبد الله بن
احمد بن يربُوع عبد الله بن نجم بن شاس عبد الله بن ايوب بن خزرج عبد الله بن ابي احمد بن
مُخْتار الغافقي عبد الله بن طلحة المحاربي عبد الله بن محمد بن ابي زمنين عبد الله بن سليمان بن حوط
الله عبد الله بن عبد الرحمن الشارمساحي عبد الله بن محمد المِسيلي عبد الله بن علي بن الحسين
العبدري عبد الله بن محمد بن الوليد القرشي عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم ابو محمد
عبد الله بن اسحق بن التبان عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي عبد الله بن محمد بن ابي القاسم
بن فرحون من اسمه عُبَيْد الله: عُبيد الله ابو القاسم البرقي عُبيد الله ابو الحسن بن
المنتاب الكرابيسي عبيد الله ابو القاسم بن الجلاب عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي
يكنى ابا مَرْوان من اسمه عبد الرحمن: عبد الرحمن بن مَهدي أبو زيد شيخ المالكية
عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي عبد الرحمن ابو زيد بن ابراهيم بن بريد عبد الرحمن بن عبيد الله ابو
القاسم الجوهري عبد الرحمن بن موسى الهواري عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطي عبد الرحمن بن عمر
ابن ابي الغمر عبد الرحمن بن دينار عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج عبد الرحمن بن احمد القاضي ويُعرف
بابن دبّتيو عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجوز عبد الرحمن ابو المطرف بن سلمة عبد الرحمن بن محمد بن العجوز
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن وطيس عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي عبد الرحمن ابو القاسم السُّهيلي
عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي عبد الرحمن ابو القاسم اللّبيدي عبد الرحمن ابو المطرف القنازعي
عبد الرحمن ابو زيد بن الامام التلمساني عبد الرحمن بن احمد يُعرف بابن القصير من اسمه عبد الرحيم:
عبد الرحيم بن اشرس عبد الرحيم بن احمد بن العجوز من اسمه عبد الملك: عبد الملك بن عبد
العزيز بن الماجشون عبد الملك بن حبيب عبد الملك بن العاصي ابو مروان القرطبي
عبد الملك بن سراج ابو مروان عبد الملك بن احمد بن عبد الملك بن الاصبغ عبد الملك بن مسرة

اليحصبي عبد الملك يُعرف بزونان عبد الملك بن مروان قاضي المدينة عبد الملك بن سابق
عبد الملك بن احمد بن رُشَيْم الاسكندري من اسمه عبد الوهاب: عبد
الوهاب بن نصر البغدادي من اسمه عبد السلام: عبد السلام بن سعيد
الامام سحنون من اسمه عبد الحكم: عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم من
اسمه عبد الحكيم: عبد الحكيم بن ابي الحسن بن عبد الملك من اسمه عبد
الخالق: عبد الخالق ابو القاسم بن شبلون عبد الخالق ابو القاسم السيوري من اسمه
عبد العزيز: عبد العزيز بن ابي سلمة ابو تمام عبد العزيز بن عبد الرحمن يُعرف بالغُراب
عبد العزيز بن ابي القاسم يعرف بالدّرْوال أسماء مُفترقة عبد الكريم بن
عطاء الله الاسكندري عبد الغني ابو محمد يعرف بالعسّال عبد الوارث ابو الازهر
بن معتب عنبسة ابو خارجة بن خارجة الغافقي عياض هو ابو الفضل القاضي
عياض بن محمد بن عياض حفيد القاضي عبد الاعلى ابو مسهر بن مسهر الغساني عبد الاعلى ابن
وَهب بن وهب بن عبد الرحمن عبد الاعلى بن مُعلّى الخولاني عبد الودود بن سليمان
من اسمه عبد الحميد: عبد الحميد المعروف بابن الصايغ عبد الحميد بن ابي الدنيا الصدفي
الطرابلسي من اسمه عبد الحق: عبد الحق بن محمد ابو محمد الصقلي عبد الحق
ابن غالب بن عطية الامام المفسّر عبد الحق بن عبد الرحمن يعرف بابن الخراط ومن الافراد
عبد الواحد بن المنير بن اخي القاضي ناصر الدين عبد الواحد بن محمد بن ابي السداد من اسمه
عيسى: عيسى بن دينار اخو عبد الرحمن عيسى بن مسكين عيسى ابو الاصبغ بن سهل
عيسى ابو الروح بن مسعود الزّواوي عيسى بن مخلوف المغيلي من اسمه عمر:
عمر ابو الحسن بن قاضي القضاة بن ابي عمر بن حماد عمر بن عبد النور يُعرف بابن الحكار عمر بن محمد
ابو علي الشلوبيني النحوي عمر بن سالم عُرف بتاج الدين الفاكهاني عمر بن علي بن قداح
التونسي من اسمه عثمن: عثمن بن الحكم الجذامي عثمان بن مالك الفاسي عثمان
ابن عيسى التجيبي يُعرف بابن ارفع راسه عثمان بن سعيد يعرف بابن الصيرفي عثمان بن ابي
ابي بكر الصدفي يعرف بالصفاقسي عثمان ابو عمرو بن الحاجب عثمان بن علي بن دحمون الغرناطي

ابو الحسن

عثمن بن محمد يعرف بابن منصور من اسمه علي علي بن زياد التونسي ابو الحسن
علي بن زياد ابو الحسن الاسكندري علي بن اسمعيل ابو الحسن الاشعري علي بن عيسى
ابن عبيد الطليطلي علي ابو الحسن بن صمرة العراقي علي بن مسرور الدباغ علي بن
احمد ابو الحسن بن القصار علي بن محمد بن احمد البصري علي بن محمد ابو الحسن بن القابسي
علي ابو الحسن يعرف بابن زكرون علي ابو الحسن بن القاسم الطابثي علي بن الحسن بن محمد
الفهري علي بن سعيد بن عبد ربه علي ابو الحسن اللخمي الربعي علي ابو الحسن بن خلف يعرف
بابن اللجام علي بن اسمعيل يعرف بابن سيده علي بن احمد بن خلف يعرف بابن الباذش علي بن
احمد بن حسن المذحجي الحافظ علي بن عمر الكناني القيجاطي علي بن محمد بن سليمان يعرف
بابن الحباب علي بن موسى بن عبد الملك يعرف بابن سعيد علي بن احمد بن يوسف الغساني
علي بن ابراهيم يعرف بابن القصاص علي بن محمد الفزاري يعرف بابن النفزي علي بن احمد بن
سليمان النفزي علي بن سليمان الزهراوي علي بن احمد بن مروان الغساني علي بن صالح
الطرطوشي يعرف بابن عز الناس علي الشيخ ابو الحسن الصغير علي بن اسمعيل ابو الحسن
الابياري علي بن عبد الله بن ابي مطر الاسكندري علي بن محمد بن المنير اخو القاضي ناصر
الدين علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون اسماء مفردة في حرف العين
عمرو بن محمد القاضي ابو الفرج البغدادي عامر بن محمد بن مرجا الانصاري العباس بن عيسى
ابو الفضل الممسي عبد هو الشيخ ابو ذر الهروي عبد المنعم بن محمد بن الفرس عقيل
بن عطية القضاعي حرف الغين الغاز بن قيس ابو محمد القرطبي غالب بن عطية
المحاربي حرف الفاء فضل بن سلمة الجهني الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة
فرج بن سلمة بن زهير القرطبي فرج بن قاسم بن لب ابو سعيد الاندلسي حرف
القاف من اسمه قاسم قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي قاسم بن اصبغ ابو محمد البياني
قاسم بن احمد بن محمد الطليطلي قاسم بن ثابت بن حزم ابو محمد قاسم بن احمد المعروف بابن رفع
راسه قاسم بن فيره الشاطبي المقرئ قاسم بن خلف بن جبير الجبيري قاسم بن محمد بن عبد الله
بن الشاط اسماء مفردة ابو القسم بن محرز القيرواني فرعوس بن العباس بن فرعوس

زياد

هو ابن بطال شارح الموطأ

نسخ

حرف الميم من اسمه محمد محمد بن ابراهيم بن دينار الجهني محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام
محمد بن ادريس الامام الشافعي محمد بن عمر بن واقد الواقدي محمد ابو ثابت بن عبد الله بن ابي
زيد محمد بن خالد بن مرتيل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم محمد بن ابراهيم بن المواز محمد بن عبد الله
بن ابي زرعة البرقي محمد ابو بكر بن ابي يحيى زكريا الوقار محمد بن شبيب ابو يوسف التونسي محمد
بن سحنون محمد بن ابراهيم بن عبدوس محمد العتبي محمد بن عجلان محمد بن اصبغ بن الفرج محمد بن
وضاح محمد قاضي القضاة ابو عمر بن حماد محمد ابو عبد الله البرنكاني محمد بن احمد بن عبد الله بن بكير
محمد ابو بكر بن الجهم بن الوراق محمد ابو الطيب بن محمد بن راهوية محمد ابو بكر يعرف بابن
الخلال محمد ابو عبد الله بن بسطام محمد ابو عبد الله بن عمر بن لبابة محمد بن فطيس الالبيري
محمد بن سابق محمد ابو عبد الله بن احمد التستري محمد ابو اسحق بن شعبان محمد ابو بكر بن اللباد
محمد ابو العرب الصقلي محمد بن يحيى بن لبابة محمد بن احمد اللؤلؤي محمد بن عبد الله بن عبشون
محمد بن عمر بن سعد بن عبشون محمد بن رباح بن صاعد محمد بن عبد الله الشيخ ابو بكر الابهري
محمد بن مجاهد محمد ابو بكر النعالي محمد بن حارث الخشني محمد ابو بكر بن محمد بن السليم محمد ابو بكر
يعرف بابن القوطية محمد بن ابان بن عيسى بن دينار محمد بن حسن بن عبد الله الزبيدي محمد
بن وليد الاموي محمد بن يوسف بن مطروح الاعرج محمد بن سعيد الموثق محمد بن اسباط محمد بن
سليمان بن محمد بن تليد محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى محمد بن عبيد الله بن الوليد
المعيطي محمد بن احمد بن اسيد بن ابي صفرة محمد بن غالب ابو عبد الله بن الصفار محمد ابو جعفر يعرف
بالابهري الصغير محمد ابو بكر بن الطيب الامام بن الباقلاني محمد ابو بكر بن خويز منداد محمد
ابن يبقى بن زرب القاضي محمد بن احمد ابو عبد الله بن العطار محمد ابو عبد الله بن ابي زمنين محمد
ابو بكر بن موهب المعروف بالقبري محمد بن سفيان الهواري المقرئ محمد ابو عبد الله بن
بشكوال محمد ابو عبد الله بن الحذاء محمد ابو الفضل بن عمروس البزاز محمد ابو عبد الله بن سعدون القروي
محمد القاضي ابو عبد الله بن المرابط محمد ابو بكر بن يونس الصقلي محمد ابو عبد الله بن عتاب محمد
ابو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع محمد ابو عبد الله بن سليمان بن خليفة محمد بن الوليد الشيخ
ابو بكر الطرطوشي محمد بن احمد القاضي ابو الوليد بن رشد محمد بن علي الامام ابو عبد الله المازري محمد بن

بيان هشام

محمد بن عبد الله ابن ابي دليم

عبد الله القاضي ابو بكر بن العربي محمد بن احمد ابو عبد الله الصدفي محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد
الحفيد محمد بن سعيد بن زرقون بن المقدم ذكره محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله بن الفرس محمد
ابن يوسف بن سعادة محمد بن ابراهيم المعروف بابن شق الليل محمد بن احمد بن ابي بكر يكنى
ابا بكر قاضي فاس محمد بن عياض بن موسى بن عياض محمد بن احمد الحسيني السبتي محمد بن محمد
ابن حزب الله ابو عبيشون محمد بن احمد بن محمد بن جزي الغرناطي محمد بن ابراهيم بن محمد
السياري البياني محمد بن سعيد ابو عبد الله الطراز محمد بن احمد بن داود عرف بابن
الكماد محمد بن احمد ابو القاسم يعرف بابن حفيد الامين محمد بن احمد ابو بكر ابن حفيد الامين
محمد بن ابراهيم المعروف بابن الدباغ الاشبيلي محمد بن حكيم بن محمد بن باق الجذامي محمد بن حسن
يكنى ابا عبد الله يعرف بابن الحاج محمد بن محمد بن ادريس ابو بكر القللوسي محمد بن عبد الله
ابن ميمون العبدري محمد بن عبد الله بن يحيى الحافظ ابو بكر بن الجد محمد بن علي بن الفخار الجذامي
محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق العجيسي محمد بن عبد الرحمن التميمي الكرسوطي محمد بن عمر الحافظ
ابو عبد الله بن رشيد محمد بن سعدون بن بلال البدوي محمد بن جابر ابو عبد الله الوادي آشي
محمد بن خلف بن موسى الاوسي محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني محمد بن عبد الرحمن
ط ابن صقالة التميمي محمد بن علي المحاربي الغرناطي محمد بن سفيان ابو عبد الله القيرواني محمد
ابن معاوية ابو بكر المرواني ابن الاحمر محمد بن احمد القاضي ابو الطاهر الذهلي محمد بن احمد الامام
الحراني ابن ابي الاصبغ محمد بن احمد ابو بكر ابن القبتوري محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي
المفسر محمد بن نظيف البزاز الافريقي محمد بن رشيد ابو زكريا الافريقي محمد بن سعيد بن
الشرفي ابو عبد الله الاموي محمد بن سليم ابو عبد الله بن سبيل محمد بن مسكين اخو عيسى
ابن مسكين محمد بن مسور بن عمر القرطبي محمد بن يحيى الاسلمي الاسكندري محمد بن
يحيى المعافري محمد بن اشهب بن عبد العزيز المشهور محمد بن عبد الملك بن ايمن ابو عبد الله
الحافظ محمد بن بطال بن وهب بن عبد الاعلى محمد بن عبد الله بن خيرة ابو الوليد محمد بن ابراهيم
ابو عبد الله البكوري محمد بن ابي القاسم بن جميل الربعي محمد ابو الفتح الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد محمد بن احمد بن عثمان الشريشي محمد بن سليمان بن سومر الزواوي قاضي دمشق

محمد بن هبة الله بن شكر قاضي القضاة محمد بن ابي بكر قاضي القضاة تقي الدين الاخنائي
ابن محمد ابو عبد الله بن الحاج محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق قاضي الاسكندرية محمد
محمد التونسي الشهير بالقوبع محمد بن قاضي الجماعة ابي العباس بن الغماز محمد بن عبد الله
بن سعيد المعافري محمد بن عبد الله بن قيس ابو محرز الكندي محمد بن محمد بن عبد الملك قاضي
مراكش محمد بن عمران بن حزم الشريف الكركي محمد بن محمد بن مسعود يعرف بابن المفتر
محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي محمد بن ميمون بن عمر الافريقي محمد بن عبد الله بن
راشد البكري محمد بن عبد السلام قاضي الجماعة بتونس محمد بن محمد بن عبد النور الحميري
التونسي محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي محمد بن محمد بن حسن البجصي البروني
محمد بن يوسف بن مسدي الحافظ المحدث من اسمه موسى موسى
ابو قرة بن طارق السكسكي موسى ابو الاسود المعروف بالقطان موسى بن عيسى ابو عمران
الفاسي موسى ابن احمد المعروف بالوتد اسم مفرد مروان ابو عبد الملك البوني
شارح الموطا من اسمه مطرف مطرف بن عبد الله بن اخت مالك بن انس
مطرف بن عبد الرحمن بن ابراهيم القرطبي من اسمه مكي مكي ابو محمد بن
ابي طالب القيسي مكي بن عوف مولى العوفية الافراد في حرف الميم المغيرة
ابن عبد الرحمن المخزومي معن بن عيسى القزاز المدني مسكين بن عبد العزيز هو
الامام اشهب محسن هو القاضي ابو عبد الله البغدادي المهلب بن ابي صفرة
ابو القاسم مسلم بن علي بن عبد الله الدمشقي حرف الهاء افراد هشام بن احمد
ابن هشام الغرناطي هاشم بن خالد الانصاري البيري هرون بن عبد الله الزهري
العوفي حرف الواو وهب بن مسرة بن مفرج التميمي حرف الياء
من اسمه يحيى يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري يحيى بن يحيى بن كثير الليثي
الاندلسي يحيى بن عمر البلوي الاندلسي يحيى بن اسحق بن يحيى بن يحيى الليثي يحيى
ابن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي يحيى بن عبد الرحيم بن احمد بن ربيع الاشعري

يحيى بن يكنى ابو زكريا يحيى ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن السقاط يحيى بن محمد بن حسن
الغساني القليعي يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان الهمداني يحيى بن علي بن
محمد ابو بكر الجذامي يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز يحيى بن عبيد الله
ابن يحيى يكنى اباعبد الله يحيى بن زكريا بن ابراهيم بن مزين يحيى واخوه أحمد
ابنا محمد بن عجلان يحيى بن موسى الزهوني من اسمه يعقوب يعقوب
ابن شيبة بن الصلت يعقوب بن يوسف بن جزي الكلبي من اسمه يوسف
يوسف ابو عمر المغامي يوسف ابو عمر بن عبد البر الحافظ يوسف بن الحسن بن ابي الاحوص
يوسف بن موسى بن سليمان الجذامي يوسف بن محمد بن حامة بن مصامد يوسف بن محمد
يعرف بابن الدارس يوسف بن يعقوب بن عم القاضي اسمعيل من الافراد في
في حرف الياء من اسمه يونس يونس بن محمد القاضي ابو الوليد بن مغيث

يقول مولفه ابراهيم بن علي بن فرحون اليعمري لطف الله به ووفقه
لما يرضيه اشتمل هذا التاليف على ازيد من ستماية وثلاثين اسما من الاعيان
والمشاهير من الفقهاء والحفاظ للحديث واكابر الرواة وغيرهم من الموثقين
ممن لم يبلغ درجة من قصدنا ذكرهم لكن ذكرناهم للتعريف بحالهم وزمانهم واضربنا
عن ذكر كثير من العلماء ممن لم يشتهر شهرة هولاء ولم يذكر له تاليف ولا خرج به أحد
من المشاهير لأن استيفاء ذكر فقهاء المذهب لا يحاط بهم وقد وقع ترتيبهم في هذا
التاليف على عجل ولم يسع الوقت ترتيبهم على ما يجب فان فيهم من يجب تقديم بعضهم
على بعض ووقع ذلك على غير قصد بل على قصد التحصيل وعلى نية ترتيبهم والله
المستعان على ذلك ونبدا بمقدمة في ترجيح مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى
من كلام القاضي ابي الفضل عياض رحمه الله

باب في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده

قال القاضي عياض رحمه الله اعلم وفقنا الله واياك
ان حكم المتعبد باوامر الله تعالى ونواهيه المتشرع بشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم

طلب معرفة ما يتعبد به وما ياتيه ويذره ويجب عليه ويحرم ويباح له ويرغب فيه من كتاب
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهما الاصلان اللذان لا تعرف الشريعة الا من
قبلهما ثم اجماع المسلمين مرتب عليهما فلا يصح ان يوجد وينعقد الا عنهما اما من نص
عرفوه ثم تركوا نقله او من اجتهاد مبني عليهما على القول بصحة الاجماع من طريق
الاجتهاد وهذا كله لا يتم الا بعد تحقيق العلم بذلك والطرق والالات الموصلة
اليه من نقل ونظر وجمع وحفظ وعلم ما صح من السنن واشتهر ومعرفة كيف يتفهم من
علم ظواهر الالفاظ وهو علم العربية والفقه وعلم معانيها ومعاني موارد الشرع ومقاصده
ونص الكلام وظاهره وفحواه وساير مناهجه وهو المعبر عنه بعلم اصول الفقه وهذا كله
يحتاج اليه والتعمق لازم لجميعه ثم الواصل الى طريق الاجتهاد قليل واقل من القليل بعد
الصدر الاول والسلف الصالح واذا كان هذا فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين
ان يتلقى ما تعبد به وكلفه من وظايف شريعته ممن ينقله له ويعرفه به ويثق عليه في نقله
وعلمه وهذا هو التقليد ودرجة عوام الناس بل اكثرهم واذا كان هذا فالواجب
تقليد العالم الموثوق به في ذلك فاذا كثر العلماء فالاعلم وهذا حظ المقلد من
الاجتهاد لدينه ولا يترك المقلد الاعلم ويعدل الى غيره وان كان مشتغلا بالعلم فيسال
حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه كما قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وامر النبي
صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالخلفاء بعده واصحابه وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ويعلموهم ما كتب عليهم واذا كان هذا امرا لازما
فاولى من قلده العامي الجاهل والطالب المسترشد والمتفقه في دين الله فقهاء اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اخذوا عنه الامر وعلموا اسباب نزول الاوامر والنواهي
وشاهدوا قراين الامور وناقبوا في اكثرها النبي صلى الله عليه وسلم واستفسروه عنها
مع ما كانوا عليه من صبغة العلم ومعرفة معاني الكلام وتنوير القلوب وانشراح الصدور
فكانوا اعلم الامة بلا مرية واولاهم بالتقليد لكنهم لم يتكلموا في النوازل الا في اليسير مما
وقع ولا تفرعت عنهم المسايل ولا سن الشرع الا في قواعد وقوانين وكان اكثر اشتغالهم بالعمل

بيان المقلد

بما علموا والذب عن حوزة الدين وتوطين شريعة المسلمين ثم بينهم من الاختلاف
في بعض ما تكلموا فيه من ما يبقى المقلد في حيرة ويحوجه الى نظر وتوقف واعاجاء
التفريع وبسط الكلام فيما يتوقع وقوعه بعدهم فجاء التابعون فنظروا في اختلافهم
وبنوا على اصولهم ثم جاء من بعدهم من العلماء من اتباع التابعين والوقايع قد كثرت
والفتاوى قد تشعبت فجمعوا فتاوى الجميع وحفظوا فقههم وبحثوا عن اختلافهم
واتفاقهم وحذروا انتشار الامر وخروج الخلاف عن الضبط فاجتهدوا في جمع السنن
وضبط الاصول وسئلوا فاجابوا ومهدوا الاصول وفرعوا عليها النوازل ووضعوا
التصانيف وبوبوها وقاسوا على ما بلغهم ما يشبهه فالمتعين على المقلد ان يرجع
في التقليد لهولاء لكمالهم النظر في مذاهب من تقدمهم وكفايتهم ذلك لمن جاء
بعدهم لكن تقليد جميعهم لا يتفق في اكثر النوازل لاختلافهم في الاصول التي بنوا عليها
ولا يصلح ان يقلد المقلد من شاء منهم على الشهرة او على ما وجد عليه اهل قطره فحظه
هنا من الاجتهاد ان ينظر في اعلمهم ويعرف الاولى بالتقليد من جملتهم حتى يركن في
اعماله الى فتواه ولا يحل له ان يعدو في استفتائه الى من هو لا يرى مذهبه وكذلك
يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما اصله الاعلم من هولاء وفرعه والاهتداء
بنظره الى ان يبلغ الطالب بطلبه في كل مسئلة الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد لعسر
عليه ذلك اذ لا يتفق الا بعد جمع خصاله كما تقدم واذا اجتمعت خصاله كان حينئذ من
المجتهدين لا من المقلدين فاذا تقررت هذه المقدمة فنقول قد وقع اجماع المسلمين
في اقطار الارض على تقليد هذا النمط واتباعهم ودرس مذاهبهم دون من قبلهم مع الاعتراف
بفضل من قبلهم وسبقه ومزيد علمه لكن للعلل التي قدمناها ثم اختلفت الامة في
تعيين المقلد منهم على ما نذكره فغلب كل مذهب على جهة فمالك بن انس بالمدينة
وابو حنيفة والثوري بالكوفة والحسن البصري بالبصرة والاوزاعي بالشام والشافعي بمصر
واحمد بن حنبل بعده ببغداد وكان لابي ثور هناك اتباع ايضا ثم نشا ببغداد ابو جعفر الطبري
وداود الاصبهاني فالفا الكتب واختارا في المذهب على راي اهل الحديث واطرح داود

منها القياس وكان لكل واحد منهم اتباع وسرت هذه المذاهب فغلب مذهب مالك على الحجاز
والبصرة ومصر وما والاها من بلاد افريقية والاندلس وصقلية والمغرب الاقصى الى بلاد من اسلم
من السودان الى وقتنا هذا وظهر ببغداد ظهورا كثيرا وضعف فيها بعد اربع مائة سنة وضعف
بالبصرة بعد خمس مائة سنة وغلب من بلاد خراسان على قزوين وابهر وظهر بنيسابور اولا وكان
بها وبغيرها له ائمة ومدرسون باني ذكرهم وكان ببلاد فارس ولم ينتشر باليمن وكثير من بلاد الشام
وغلب مذهب ابي حنيفة على الكوفة والعراق وما وراء النهر وكثير من بلاد خراسان الى وقتنا
هذا وظهر بافريقية ظهورا كثيرا الى قريب من اربع مائة عام فانقطع منها ودخل منه شيء مما وراءها
من المغرب قديما بجزيرة الاندلس وبمدينة فاس وغلب مذهب الاوزاعي على الشام وعلى
جزيرة الاندلس الى ان غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين فانقطع واما مذهب الحسن
والثوري فلم يكثر اتباعهما ولم يطل تقليدهما وانقطع مذهبهما عن قريب واما الشافعي
فكثر اتباعه وظهر مذهبه ظهور مذهب مالك وابي حنيفة قبله وكان اول ظهوره بمصر وكثر
اصحابه بها مع المالكية ثم بالعراق وبغداد وغلب عليها وعلى كثير من بلاد خراسان والشام
واليمن الى وقتنا هذا ودخل وراء النهر وبلاد فارس ودخل شيء منه افريقية والاندلس
باخرة بعد ثلاثمائة واما مذهب احمد بن حنبل فظهر ببغداد ثم انتشر بكثير من بلاد
الشام وغيرها وضعف الان واما اصحاب الطبري وابي ثور فلم يكثروا ولا طالت مدتهم
وانقطع اتباع ابي ثور بعد الثلاثمائة واتباع الطبري بعد اربع مائة واما داود فكثر اتباعه
وانتشر ببغداد وبلاد فارس مذهبه وقال به قوم قليل بافريقية والاندلس وضعف الان
فهولاء الذين وقع اجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في اعيانهم واتفاق العلماء على اتباعهم
والاقتداء بمذاهبهم ودرس كتبهم والتفقه على ماخذهم والبناء على قواعدهم والتفريع على
اصولهم دون غيرهم ممن تقدمهم او عاصرهم للعلل التي ذكرناها وصار الناس اليوم في اقطار
الارض على خمسة مذاهب مالكية وحنفية وشافعية وحنبلية وداودية وهم المعروفون
بالظاهرية فحق على طالب العلم ومريد تعرف الصواب والحق ان يعرف اولاهم بالتقليد
ليعتمد على مذهبه ويسلك في التفقه سبيله وها نحن نبين ان مالكا هو ذلك الجامع لادوات

الامامة وتحصيله وجه الاجتهاد وكونه استحق اهل وفننه علي شهاده لهم له بذلك وتقديمه
وهو القدوة وذلك الناس إذ ذاك ناس والزمان زمان ثم لا الاثر الوارد في عالم المدينة
التي هي داره ثم لموافقة احواله الحال التي في الحديث وتاويل السلف الصالح انه
المراد به ونفصل الكلام في ذلك في فصلين الفصل الاول بعضده النقل وفيه
ترجيحان الترجيح الاول وهو الاثر المشهور الصحيح المروي عن الثقات منهم
سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوشك أن يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم
وفي رواية يلتمسون العلم فلا يجدون عالما اعلم وفي رواية افقه من عالم المدينة وفي
رواية من عالم بالمدينة وفي بعضها اباط الابل مكان اكباد الابل وقد رواه البخاري عن
ابن جريج موقوفا علي ابي هريرة ومحمد بن عبد الله الانصاري عن ابن جريج ايضا
مسندا وهو ثقة مامون وهذا الطريق اشهر طرقه ورجاله ثقات مشاهير خرج عنهم
البخاري ومسلم واهل الصحيح ورواه ايضا المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم لا تنقضي الساعة حتي يضرب الناس اكباد الابل من كل ناحية الي عالم المدينة يطلبون
علمه واخرجه ايضا النسائي في مصنفه مرفوعا الي ابي هريرة قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم يضربون اكباد الابل ويطلبون العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة ورواه ايضا
ابو موسي الاشعري عن النبي صلي الله عليه وسلم بلفظ اخر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة او عالم
اهل المدينة وذكر ابن حبيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تنقطع الدنيا حتي يكون عالم بالمدينة يضرب اليه اكباد الابل ليس علي ظهر الدنيا اعلم
منه قال سفيان نري ان المراد بهذا الحديث مالك بن انس وفي رواية عنه كنت
اقول هو ابن المسيب حتي قلت كان في زمان ابن المسيب سليمان وسالم وغيرهما ثم اصبحت
اليوم اقول انه مالك وذلك انه عاش حتي لم يبق له نظير بالمدينة وهذا هو الصحيح عن سفيان
رواه عنه عبد الرحمن بن مهدي ويحيي بن معين وعلي بن المديني والزبير بن بكار واسحق

ابن اسرائيل وذؤيب بن عمامة السهمي وغيرهم كلهم سمعه يقول في تفسير الحديث هو مالك
او اظنه او احسبه او كانوا يرونه قال ابن مهدي يعني سفيان بقوله كانوا يرونه
التابعين قال القاضي ابو عبد الله التستري في قوله كانوا يرونه هو اخبار عن غيره من
نظرائه او ممن هو فوقه قال وقد جاءت هذه الاحاديث بلفظين احدهما من عالم المدينة
والثاني من عالم بالمدينة وكل واحد منهما معني صحيح فاما قوله من عالم بالمدينة فاشارة
الي رجال بعينه يكون بها لا بغيرها ولا نعلم احدا انتهي اليه علم اهل المدينة واقام بها ولم
يخرج عنها ولا استوطن سواها في زمن مالك مجمعا عليه الا مالك ولا افتي بالمدينة وحدث
نيفا وستين سنة احد ممن علمناه يأخذ عنه اهل المشرق والمغرب ويضربون اكباد الابل
غيره رحمه الله واما رواية عالم المدينة فقد ذكر محمد بن اسحق المخزومي ان تاويل ذلك ما
دام المسلمون يطلبون العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة كان بها او بغيرها فيكون علي
هذا سعيد بن المسيب لانه النهاية في وقته ثم من بعده غيره ممن هو مثله من شيوخ مالك ثم
بعدهم مالك ثم بعده من قام بعلمه وكان اعلم اصحابه بمذهبه ثم هكذا ما دام للعلم طالب فلمذهب
اهل المدينة امام ويجوز علي هذا أن يقال هو ابن شهاب في وقته والعمري في وقته ومالك
في وقته غير انه اجتمعت اللفظتان اختصتا بمالك بقوله من عالم بالمدينة ودخل في جملة علماء المدينة
باللفظة الاخري وقال ابن جريج وعبد الرزاق في تاويل الحديث نحو قول سفيان نري انه
المراد به مالك وقال بعض المالكية إذا اعتبرت كثرة من روي عن مالك من العلماء ممن تقدمه
او عاصره او تأخر عنه علي اختلاف طبقاتهم واقطارهم وكثرة الرحلة اليه والاعتماد في وقته
عليه دل بنجز ميزته انه المراد بالحديث إذ لم يوجد لغيره من علماء المدينة ممن تقدمه او جاء بعده
من الرواة والآخذين الا بعض من وجد له ونجمع الرواة عنه غير واحد وبلغ بهم بعضهم في
تسميته من علم بالرواية عنه سوي من لم يعلم الف رجل واجتمع منهم ثم عيسي زائد علي الف
وثلاثمائة وبذلك كثرة الغفير ليدل علي كونه اعلم اهل وقته وهو الحكم والصفة التي انذر بها
صلي الله عليه وسلم ولذلك لم يستريب السلف انه هو المراد بالحديث وعلة هذا الخبر من نجوم بيته
صلي الله عليه وسلم قال القاضي ابو محمد عبد الوهاب ما معناه انه لا ينازعنا في هذا الحديث احد من

أرباب المذاهب إذ ليس منهم من له امام من أهل المدينة فيقول المراد به إمامي ونحن
ندعي أنه صاحبنا بشهادة السلف له وبأنه اذا أطلق بين اهل العلم قال عالم المدينة
وامام دار الهجرة فالمراد به مالك دون غيره من علمائها كما إذا قيل قال الكوفي
فالمراد به أبو حنيفة دون ساير فقهاء الكوفة قال القاضي ابو الفضل عياض رحمه
الله تعالى فوجه احتجاجنا بهذا الحديث من ثلاثة أوجه الوجه الاول تاويل السلف
رضي الله عنهم ان المراد به مالك وما كانوا ليقولوا ذلك إلا عن تحقيق الوجه الثاني أنك
إذا اعتبرت ما اوردناه ونورده من شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه
ظهر أنه المراد بذلك اذ لم تحصل الاوصاف التي فيه لغيره ولا طبقوا على هذه الشهادة
لسواه الوجه الثالث هو ما نبه عليه بعض الشيوخ من ان طلبة العلم لم يضربوا اكباد
الابل من شرق الارض وغربها الى عالم ولا رحلوا اليه من الافاق رحلتهم الى مالك
فالناس أكيس من أن يحمدوا رجلا من غير أن يجدوا له آثار إحسان الترجيح الثاني
في هذا الفصل النقلي والمعتمد فيه مجرد تقليد السلف وائمة المسلمين والاعتراف لمالك
بانه اعلم اهل زمانه وفقيه وامامه وتقليدهم اياه واقتداؤهم به على رسوخ كثير
منهم في العلم وترجيحهم مذهبه على مذهب غيره وسنورد هنا لمعا من ذلك
تومي الى ما وراءها قال ابن هرمز شيخه انه عالم الناس وقال سفيان بن
عيينة لما بلغته وفاته ما ترك على الارض مثله وقال ايضا مالك امام ومالك
عالم اهل الحجاز ومالك حجة في زمانه ومالك سراج الامة وانما كنا نتبع آثار مالك
وقال الشافعي مالك أستاذي وعنه أخذنا العلم وما أحد أمن علي من مالك
وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله وإذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب ولم يبلغ أحد
مبلغ مالك في العلم لحفظه واتقانه وصيانته وقال العلم يدور على ثلاثة مالك والليث
ابن سعد وسفيان بن عيينة وحكي عن الاوزاعي انه كان اذا ذكره قال قال عالم
العلماء وعالم اهل المدينة ومفتي الحرمين وقال بقية بن الوليد ما بقي على وجه
الارض أعلم بسنة ماضية ولا باقية منك يا مالك وقدمه ابن حنبل على الاوزاعي

والثوري والليث وحماد والحكم في العلم وقال هو امام في الحديث والفقه وسيل
عن من يريد أن يكتب الحديث وينظر في الفقه حديث من يكتب وفي رأي من ينظر
فقال حديث مالك ورأي مالك وقال يحيى بن معين مالك من حجج الله على
خلقه امام من أيمة المسلمين مجمع على فضله وقال حميد بن الاسود كان إمام
الناس عندنا بعد عمر رضي الله عنه زيد بن ثابت وبعده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال علي بن المديني وأخذ عن زيد ممن كان يتبع رأيه أحد وعشرون رجلا
ثم صار علم هولاء كلهم الى مالك وقال حميد أيضا ما تقلد اهل المدينة بعد زيد
ابن ثابت كما تقلدوا قول مالك وقد اعترف له بالامامة يحيى بن سعيد الانصاري شيخه
والاوزاعي والليث وابن المبارك وجماعة من هذا النمط ومن بعدهم كالبخاري
وابن عبد الحكم وابي زرعة الرازي وممن لا يعد كثرة وقال عتيق بن يعقوب
ما أجمع أحد بالمدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الا على أبي بكر وعمر رضي الله
عنهما ومات مالك وما نعلم احدا بالمدينة إلا أجمع عليه الفصل الثاني في بيان ترجيحه
من طريق الاعتبار والنظر وفي ذلك اعتباران الاول جمعه لدرجات الاجتهاد في علوم الشريعة
من الكتاب والسنة ومسايل الاتفاق والاختلاف وهذا ما لا ينكره موالف ولا مخالف الا
من طبع على قلبه التعصب وانه القدوة في السنن واول من ألف فأجاد ورتب
الكتب والابواب وضم الاشكال واول من تكلم في الغريب من الحديث وشرح في
الموطا كثيرا منه فقد قال الاصمعي اخبرني مالك ان الاستجمار هي الاستطابة ولم اسمعه
الا من مالك وله في تفسير القرآن كلام كثير قد جمع وتفسير مروي وقد جمع ابو محمد
مكي مصنفا فيما روي عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن واحكامه مع
تجويده له وضبطه حروفه وروايته عن نافع قال البهلول بن راشد ما رأيت
أنزع باية من مالك بن أنس مع معرفته بالمعمول به كا من الحديث والمتروك وخبرته
الرجال وصحة حفظه الى ما يوثر عنه من الاخذ في ساير العلوم كرسالته الى ابن وهب
في الرد على أهل الاهواء وكقوله جالست ابن هرمز ثلاث عشرة سنة ويروى

ستّ عشرة سنة في علمٍ لم ابثّه لاحدٍ من الناس وتابعه في الاوقات والنجوم
ولاشارته الى ماخذ الفقه واصوله التي اتخذها اهل الاصول من الصحابه معالم
وغيره ممن ذكرنا لم يجمع هذا الجمع اما ابو حنيفة والشافعي فيسلم لهما حسن الاعتبار
وتدقيق النظر والقياس وجودة الفقه والامامة فيه لكن ليس لهما امامة في الحديث
وقد ضعّفهما اهل الصنعة وهذا اهل الصحيح لم يخرجوا عنهما حرفا ولا لهما في
اكثر مصنفاته ذكر وان كان الشافعي متبعا للحديث ومفتشا عن السنن لكن
بتقليد غيره فقد كان يقول لابن مهدي وابن حنبل انتما اعلم بالحديث مني فما صح عندكما
منه فعرفاني به ولا سبيل الى انكار امامتهما في الفقه وللشافعي في تقرير الاصول
وترتيب الادلة ما لم يسبقه اليه من قبله وكان الناس عليه فيه عيالا لمن بعده مع
التفنن في علم لسان العرب وكلٌّ ميسّر لما خلق له كما ان احمد وداود من العارفين
بالحديث ولا ننكر امامة احمد منهما فيه لكن لا نسلّم لهما الامامة في الفقه ولا جودة
النظر في ماخذه مع ان داود بنهج اتباع الظاهر ونفي القياس قد خالف السلف والخلف
وما مضى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم حتى قال بعض العلماء ان مذهبه
بدعة ظهرت بعد المائتين وليس تقصير من قصر منهم في فن بالذي يسقط رتبته
من الاخرى ولكل واحد منهم من المناقب والفضائل ما خُصّ به من الحق لكن
نقص ركن من اركان الاجتهاد يخل به على كل حال **الاعتبار الثاني**
الالتفات الى ماخذ الجميع في فقههم ونظرهم على الجملة في علمهم اذ تخصيصه في احاد
النوازل لا يدرك مواقعه الا المستقل بالعلم وحسب المبتدي ان يلوح له
تلويح الفقه بنعمه وهو انا قد ذكرنا خصال الاجتهاد ثم ترتيبها على ما يوجبه العقل
ويشهد له الشرع تقديم كتاب الله عز وجل على ترتيب ادلته في الوضوح من تقديم
نصوصه ثم ظواهره ثم مفهوماته ثم كذلك السنة على ترتيب متواترها ومشهورها
واحادها ثم ترتيب نصوصها وظواهرها ومفهومها ثم الاجماع عند عدم الكتاب
ومتواتر السنة وعند عدم هذه الاصول كلها القياس عليها والاستنباط منها اذ

كتاب الله

فيه ثم

كتاب الله مقطوع به وكذلك متواتر السنة وكذلك النص مقطوع به فوجب تقديم ذلك
كله ثم الظواهر ثم المفهوم لدخول الاحتمال في معناها ثم اخبار الاحاد عند عدم
الكتاب والمتواتر منها وهي مقدمة على القياس لاجماع الصحابة رضي الله عنهم على
الفصلين وتركهم نظر انفسهم متى بلغهم خبر الثقة وامتثالهم مقتضاه دون خلاف
منهم في ذلك ثم القياس اخرا عند عدم هذه الاصول كلها على ما مضى عليه عمل الصحابة
رضي الله عنهم ومن بعدهم من السلف ~~وكن بعدهم من السلف~~ المرضيين وعلم من مذاهبهم
اجمعين **وانت** وانت اذا نظرت لاول وهلة منازع هولاء الايمة وماخذهم في
الفقه واجتهادهم في الشرع وجدت مالكا رحمه الله ناهجا في هذه الاصول مناهجها
مرتبا لها مراتبها ومدارجها مقدما كتاب الله عز وجل على غيره الاثار ثم مقدما لها
على القياس والاعتبار تاركا منها ما لم يتحمله الثقات العارفون بما تحملوه او ما وجد
الجمهور والجم الغفير من اهل المدينة قد عملوا بغيره وخالفوه ثم كان من وقوفه في المشكلات
وتحريه عن الكلام في المعوصات ما سلك به سبيل السلف الصالح وكان يرجح الاتباع ويكره
الابتداع والخروج عن سنن الماضين رضي الله عنه **باب في نسب مالك**
ابن انس رحمه الله حكى الزبير بن بكار عن اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت الامام مالك
ابن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو وهو
ذو اصبح كذا هو غيمان بالغين المعجمة مفتوحة والياء باثنتين من اسفل ساكنة ذكره
غير واحد وكذا قيده الامير ابو نصر ابن ماكولا وحكاه عن اسمعيل بن ابي اويس
وخثيل بالخاء المعجمة مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة وياء باثنتين من اسفل ساكنة
كذا قيده الامير ابو نصر ايضا وحكاه عن محمد بن سعد عن ابي بكر بن ابي اويس وقال ابو
الحسن الدارقطني جثيل بالجيم وحكاه عن الزبير واما من قال عثمان بن حسل
او ابن حنبل فقد صحف واما ذو اصبح فقد اختلف في نسبه اختلافا كثيرا ولا خلاف
انه من ولد قحطان **قال القاضي ابو الفضل** لم تختلف علماء النسب في نسب مالك هذا
واتصاله بذي اصبح الا ما ذكر عن ابن اسحق وبعضهم من انه مولى لبني تيم وهو وهم له سبب

وذلكما كان بين سلفه وبينهم من حلف على الاشهر او من صهر او منهما جميعا قال ابو عمر
ابن عبد البر لا اعلم ان احدا انكر ان مالك بن انس ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن
مرة ولا خلاف فيه الا ما ذكر عن ابن اسحق انه من مواليهم قال وروي عن ابن شهاب
انه قال حدثني نافع بن مالك مولى التيميين وهذا عندنا لا يصح عن ابن شهاب قال
القاضي ابو الفضل قول ابن شهاب هذا في صحيح البخاري اول كتاب الصيام وتصرف المولى
في لسان العرب بمعنى الحلف والتناصر معروف فلعله ما اراد ابن شهاب وكذلك قال
عبد الملك بن صالح مالك من ذي اصبح مولى لقريش وقال الزبير بن بكار عداده في بني
تيم بن مرة وروي عن مالك لما بلغه قول ابن شهاب هذا قال ليته لم يرو عنه شيئا
قال ابو سهيل عم مالك نحن قوم من ذي اصبح قدم جدنا المدينة فتزوج في التيميين
فكان معهم فنسبنا اليهم وقال الربيع بن مالك اخو ابو سهيل عن ابيه قال قال لي عبد
الرحمن بن عثمن بن عبد الله التيمي ابن اخي طلحة ونحن بطريق مكة يا مالك هل لك
الى ما دعانا اليه غيرك فابيناه ان يكون دمنا دمك وهدمنا هدمك ما بل بحر صوفة
فاجبته الى ذلك وقد روي عنه انه لم يجبه وقال له لا حاجة لي به والاول اصح واشهر
والاثار في هذا كثيرة متشعبة واما امه فقال الزبيري هي العالية بنت شريك
ابن عبد الرحمن بن شريك الازدية وقال ابن عايشة انها طليحة مولاة عبد الله بن
معمر وقد قال له عمران التيمي القاضي ما بيننا وبينه نسب الا ان امه مولاة لعثمن
عثمن بن عبد الله والله اعلم **باب ذكر اله وبنيه** ذكر القاضي بكر بن العلاء
القشيري ان اباعامر بن عمرو جد ابي مالك رحمه الله من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وشهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدرا وابنه مالك
جد مالك كنيته ابو انس من كبار التابعين ذكره غير واحد يروي عن عمر وطلحة
وعايشة وابي هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وهو احد الاربعة الذين
حملوا عثمان رضي الله عنه ليلا الى قبره وغسلوه ودفنوه وكان جدنا الطلحة يروي
عنه بنوه انس وابو سهل نافع والربيع مات سنة اثنتا عشرة ومائة وذكر ابو محمد

الصـ

الصحاب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اغزاه افريقية ففتحها وروي التستري
محمد بن احمد القاضي انه كان ممن يكتب المصاحف حين جمع عثمان رضي الله عنه المصاحف
وكان عمر بن عبد العزيز يستشيره وقد ذكر ذلك مالك في جامع موطاه قال
ابو اسحق بن شعبان روي مالك عن ابيه عن جده عن عمر رضي الله عنه حديث الغسل
واللباس **اولاده** كان لمالك رحمه الله ابنان يحيى ومحمد وابنة اسمها فاطمة زوج
ابن اخته وابن عمه اسمعيل بن ابي اويس قال ابن شعبان ويحيى بن مالك يروي عن
ابيه نسخة من الموطا وذكر انه يروى عنه باليمن وروي عنه محمد بن مسلمة وابنه
محمد قدم مصر وكتب عنه حدث عنه الحارث بن مسكين وقال ابو عمر بن عبد
البر كان لمالك اربع بنين يحيى ومحمد وحماد وام البهاء فاما يحيى وام البهاء فلم يوص
بهما الى احد واوصى بالاخرين الى ابرهيم بن حبيب رجل من اهل المدينة قال
الزبيري كانت لمالك ابنة تحفظ علمه يعني الموطا وكانت تقف خلف الباب فاذا غلط
القاري نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه وكان ابنه محمد يجي وهو يحدث
وعلى يده باشق ونعل كبتاني قد ارخى سراويله عليه فيلتفت مالك الى اصحابه
ويقول انما الادب ادب الله هذا ابني وهذه ابنتي قال الغروي كنا نجلس
عنده وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يقعد فيقبل الينا ويقول ان مما يهون علي ان هذا الشان لا يورث (علينا ويقول)
وان احدا لم يخلف اباه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القاسم وكان لمحمد هذا ابن اسمه احمد
سمع من جده مالك ذكره ابو عبد الله بن مفرج القرطبي في رواة مالك وابو بكر الخوارزمي
البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفا الذين اتفق رايه وراي ابي منصور بن جلمان
مع ابي الحسن الدارقطني على تركهم وتوفي احمد هذا سنة ست وخمسين ومائتين
رحمه الله تعالى **باب في مولد مالك** ومدة حمله وصفة خلقه ومنشاه وادبه
وعقله وحسن معاشرته ومطعمه ومشربه وملبسه وحليته ومسكنه وغير شيء
من شمايله اختلف في مولده اختلافا كثيرا فالاشهر قول يحيى بن بكير انه سنة ثلاث
وتسعين من الهجرة وقال ابن عبد الحكم سنة اربع وتسعين وقال اسمعيل بن ابي اويس

قال غيره في خلافة الوليد قال غيرهما في ربيع الاول منها وقال ابو مسهر سنة تسعين
وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقال الشيرازي سنة خمس وتسعين واختلف
واختلف ايضا في حمل امه به فقال ابن نافع الصايغ والواقدي ومعن بن عيسى ومحمد بن
الضحاك حملت به امه ثلاث سنين وقال نحوه بكار بن عبد الله الزبيري وقال محمد بن
والله الرحيم قال ابن منذر وهو المعروف وروي عن الواقدي انها حملت به سنتين قاله
عطاف بن خالد فصل في صفته وصفه غير واحد من اصحابه منهم مطرف واسمعيل
والشافعي وبعضهم يزيد علي بعض قالوا كان طوالا جسيما عظيم الهامة ابيض
الراس واللحية شديد البياض الي الصفرة اعين حسن الصورة اصلع اشم
عظيم اللحية تامها تبلغ صدره ذات سعة وطول وكان ياخذ اطار شاربه ولا
يحلقه ولا يحفيه ويري حلقه من المثلة وكان يترك له سبلتين طويلتين ويحتج
بفعل عمر رضي الله عنه لشاربه إذا اهمه امر ووصفه ابو حنيفة بانه اشقر ازرق
وقال مصعب الزبيري كان مالك من احسن الناس وجها واحلاهم عينا وانقاهم
بياضا واتمهم طولا في جودة بدن وقال بعضهم كان ربعة والاول اشهر وقال
غيره دخلت علي مالك فرايته في إزار وكان في اذنيه كبر كانهما كفا انسان او دون
ذلك وقال الحكم بن عبد الله دخلت مسجد المدينة فإذا بمالك وله شعرة فذكرتها
وقال احمد بن ابراهيم الموصلي رايته مضموم الشعر ولم يكن يخضب ويحتج بعلي
رضي الله عنه وهذا هو المشهور عنه وروي ابن وهب انه راي مالكا يخضب بالحناء
وروي نحوه عبد الرحمن بن واقد ولم يقل بالحناء وقال لنا هو صبغ الجنة ولكن
اهلي اكثروا زعفرانها فتركته قال الواقدي عاش مالك تسعين سنة لم
يخضب شيبه ولا دخل الحمام وفي رواية ولا حلق قفاه فصل في لباسه
قال ابن وهب رايت علي مالك ريطة عدنية مصبوغة بمشق خفيف وقال لنا ما ادركت
احدا يلبس هذه الثياب الرقاق وانما كانوا يلبسون الصفاق الا ربيعة فانه كان
يلبس مثل هذا واشار الي قميص عليه عدني رقيق قال الزبيري كان مالك

يلبس

يلبس الثياب المدنية الجياد والخراسانية والمصرية والمترفعة البيض ويتطيب
بطيب جيد ويقول ما احب لاحد انعم الله عليه الا ان يري اثر نعمته عليه وكان
يقول احب للقاري ان يكون ابيض الثياب وقال محمد بن الضحاك كان مالك جميل
الوجه نقي الثوب رقيقه يكثر اختلاف الملبوس وقال خالد بن خداش رايت علي
مالك طيلسانا اطرازيا وقلنسوة مترلة وثيابا مروية جيادا وفي بيته وسائد
واصحابه عليها قعود فقلت له يا ابا عبد الله اشي احدثته ام وجدت الناس عليه
قال رايت الناس عليه قال الوليد بن مسلم كان مالك لا يلبس الخز ولا يري بلبسه
ويلبس البياض قال بشر بن الحارث دخلت علي مالك فرايت عليه طيلسانا يساوي
خمس مائة قد وقع جناحه علي عينيه اشبه شي بالملوك قال اشهب كان مالك
إذا اعتم جعل منها تحت ذقنه واسدل طرفها بين كتفيه قال ابن ابي اويس
ما رايت في ثوب مالك حبرا قط قال اشهب كان مالك اذا اكتحل لضرورة جلس في
بيته وكان يكرهه الا لعلة وقال ابن نافع الاكبر ومطرف واسمعيل كان خاتم مالك
الذي مات وهو في يده فضة فصه حجر اسود نقشه سطران فيهما حسبي الله ونعم
الوكيل بكتاب جليل وكان يجعله في يساره وكان اذا توضا حوله في يمينه وساله
مطرف عن اختيار ما نقش فيه فقال سمعت الله يقول وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل الي اخر الاية قال مطرف فحولت خاتمي وجعلته كذلك قال احمد بن صالح
كان مالك قليل الشي يظهر التجمل ضيق الامر ولم يكن له منزل كان يسكن بكراء الي
ان مات رحمة الله عليه قال غيره وكان علي بابه مكتوب ما شاء الله فسيل عن
ذلك فقال قال الله ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله الاية والجنة الدار وكانت
داره التي ينزلها بالمدينة دار عبد الله بن مسعود وكان مكانه من المسجد مكان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وهو المكان الذي كان يوضع فيه فراش رسول الله صلي الله
عليه وسلم إذا اعتكف كذا قال العتبي الاويسي وقال مصعب كان يجلس عند
نافع مولي ابن عمر في الروضة حياة نافع وبعد موته وقال اسمعيل بن ابي اويس

كان لمالك كل يوم في لحمه درهمان وكان يامر جاريته سلمة في كل جمعة ان يعمل له ولعياله
طعاما كثيرا قال مطرف لو لم يجد كل يوم درهمين يبتاع بهما لحما الا ان يبيع في ذلك بعض
متاعه لفعل وقال ابن ابي حازم قلت لمالك ما شرابك يا ابا عبد الله قال في الصيف
السكر وفي الشتاء العسل وقال ابنه محمد كانت عمتي معه في منزله تهيئ له
فطوره خبزا وزيتا وكان في ابتداء امره ضيق الحال ثم انتقلت حاله وما يأتي
من اختلاف احواله انما كان لاختلاف الاوقات قال ابن القاسم كان لمالك اربع
مائة دينار يتجر له بها فمنها كان قوام عيشه وكان ربيعة اذا جاء مالك يقول جاء العاقل
واتفقوا على انه كان اعقل اهل زمانه وقال احمد بن حنبل قال مالك ما جالست
سفيها قط وهذا امر لم يسلم منه غيره وما في فضايل العلماء اجل من هذا وذكر
يوما شيئا فقيل له من حدثك بهذا فقال انا لم نجالس السفهاء وكان اعظم الخلق
مروءة واكثرهم سمتا كثير الصمت قليل الكلام متحفظا بلسانه من اشد الناس
مداراة للناس واستعمالا للانصاف وكان يقول في الانصاف لم اجد في الناس
اقل منه فاردت لمدا ومنة عليه وكان اذا اصبح لبس ثيابه وتعمم ولا يراه
احد من اهله ولا اصدقايه الا كذلك وما اكل قط ولا شرب حيث يراه الناس
ولا يضحك ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من احسن الناس خلقا مع اهله وولده
ويقول في ذلك مرضاة لربك ومثراة في مالك ومنساة في اجلك وقد بلغني ذلك
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن عبد الحكم هيا مالك دعوة
للطلبة وكنت فيهم فمضينا الى داره فلما دخلنا قال هذا المستراح وهذا الماء
ثم دخلنا البيت فلم يدخل معنا ودخل بعد ذلك فاتينا بالطعام ولم يؤت بالماء قبله
لغسل ايدينا ثم اتي به بعد فلما خرج الناس سالته فقال اما اعلامي بالمستراح
والماء فانما دعوتكم لابركم ولعل احدكم يصيبه بول او غيره فلا يدري اين يذهب
واما تركي الدخول معكم للبيت فلعلي اقول هاهنا يا فلان وهاهنا يا فلان
وقد انسى بعضكم فيظن اني تركته بغضا فيه فتركتكم حتى اخذتم مجالسكم ودخلت

عليكم

عليكم واما ترك الماء قبل الطعام فلان الوضوء قبله من سنة الاعاجم واما بعده فقد جاء
في ذلك حديث قال الشافعي سيل مالك عن الصورة في البيت فقال لا ينبغي
فقال له رجل عراقي هو ذا في بيتك صورة فقال انا ساكن فيه منذ كذا ما رايتها
قم فحكها فاخذ قناة فلف عليها خرقة ثم حكها باب في ابتداء طلبه
للعلم وصبره عليه وتحريه فيمن ياخذ عنه وشهادة اهل العلم والصلاح له
بالامامة في العلم بالكتاب والسنة وتحريه في العلم والفتيا والحديث وورعه
وصفة مجلسه ونشره للعلم وتوقيره حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
مطرف قال مالك قلت لامي اذهب فاكتب العلم فقالت تعال فالبس ثياب العلم
فالبستني ثيابا مشمرة ووضعت الطويلة على راسي وعممتني فوقها ثم قالت
اذهب فاكتب الآن وكانت تقول اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه قال
ابن القاسم افضى بمالك طلب العلم الى نقض سقف بيته فباع خشبه ثم مالت عليه الدنيا
بعد قال مالك كان لي اخ في سن ابن شهاب فالقى ابي يوما علينا مسألة فاصاب
اخي واخطأت فقال لي ابي الهتك الحمام عن طلب العلم فغضبت وانقطعت
الى ابن هرمز سبع سنين وفي رواية ثماني سنين لم اخلطه بغيره وكنت اجعل في
كمي تمرا واناوله صبيانه واقول لهم ان سالكم احد عن الشيخ فقولوا مشغول وكان قد
اتخذ تبانا محشوا للجلوس على باب ابن هرمز يتقي به برد حجر هنالك وقيل برد
صحن المسجد وفيه كان مجلس ابن هرمز وقال مالك ان كان الرجل ليختلف للرجل
ثلاثين سنة يتعلم منه فكنا نظن انه يريد نفسه مع ابن هرمز استحلفه ان لا يذكر اسمه
في حديث وقال كنت آتي نافعا نصف النهار وما يظلني الشجر من الشمس يتحين
خروجه فاذا خرج ادعه ساعة كاني لم اريده ثم اتعرض له فاسلم عليه وادعه حتى اذا دخل
البلاط اقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبني ثم احبس عنه وكان فيه حدة وكنت
آتي ابن هرمز من بكرة فما اخرج من بيته حتى الليل وقال الزبيري رايت مالكا في حلقة
ربيعة وفي اذنه شنف وهذا يدل على ملازمته الطلب من صغره وكان يقول كتبت بيدي مائة

الحديث وروي عنه انه قال حدثني ابن شهاب باربعين حديثا ونيف منها حديث السقيفة
فحفظت ثم قلت اعدها علي فابى انسيت الثنتين علي الاربعين فابى فقلت اما كنت تحب
ان يعاد عليك قال بلى فاعادها فاذا هو كما حفظت وفي رواية ان ابن شهاب قال له ما
استفهمت عالما قط ثم استرجع وقال ما حفظ الناس لقد كنت آتي سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير والقاسم وابا سلمة وحميدا وسالما وعد جماعة فادور عليهم اسمع من
كل واحد من الخمسين حديثا الى المائة ثم انصرف وقد حفظته كله من غير ان اخلط حديث
هذا بحديث هذا وفي رواية اخرى لقد ذهب حفظ الناس ما استودعت قلبي
شيئا قط فنسيته قال ابن ابي اويس سمعت مالكا يقول ان هذا العلم دين
فانظروا عمن تاخذونه لقد ادركت سبعين ممن يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند هذه الاساطين واشار الى المسجد فما اخذت عنهم شيئا وان
احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان امينا الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشان
قال ابن عيينة ما رايت احدا اجود اخذا للعلم من مالك وما كان اشد انتقاده
للرجال والعلماء وقال مالك رايت ايوب السختياني بمكة حجتين فما كتبت عنه
ورايته في الثالثة قاعدا في فناء زمزم فكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده يبكي
حتى ارحمه فلما رايت ذلك كتبت عنه قال سفيان بن عيينة دارت مسئلة في
مجلس ربيعة فتكلم فيها ربيعة فقال ما تقول يا ابا عثمن فقال ربيعة اقول فلا تقول
واقول اذا لا تقول واقول فلا تفقه ما اقول ومالك ساكت فلم يجب بشي وانصرف فلما راح
الى الظهر جلس وحده وجلس اليه قوم فلما صلى المغرب اجتمع الى مالك خمسون او اكثر فلما كان
من الغد اجتمع اليه خلق كثير قال فجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة وعرفت له الامامة
وبالناس حياة اذ ذاك قال ابن عبد الحكم افتى مالك مع يحيى بن سعيد وربيعة ونافع وقال
مصعب كان لمالك حلقة في حياة نافع اكبر من حلقة نافع وقال مالك بعث الي الامير في
الحداثة ان احضر المجلس فتاخرت حتى راح ربيعة فاعلمته وقلت لم احضر حتى استشيرك
فقال لي ربيعة نعم قلت له فلو لم يقل لك احضر لم تحضر قال لم احضر ثم قال انه لا خير في من يرى

مالك صح

نفسه

١٦

نفسه بحالة لا يراه الناس لها اهلا قال مالك وليس كل من احب ان يجلس في المسجد
للحديث والفتيا جلس حتى يشاور فيه اهل الصلاح والفضل واهل الجهة من المسجد فان
راوه اهلا لذلك جلس وما جلست حتى شهد لي سبعون شيخا من اهل العلم اني موضع لذلك
وسال رجل عن مسئلة فبادره ابن القاسم فافتاه فاقبل عليه مالك كالمغضب وقال له
جسرت على ان تفتي يا ابا عبد الرحمن يكررها عليه ما افتيت حتى سالت هل انا للفتيا موضع
فلما سكن غضبه قيل له من سالت قال الزهري وربيعة الراي قال ابن القاسم قال
مالك كنا نجلس الى ربيعة اربعين معنا سوى من لا يعتم ما ندر منهم الا اربعة اما احدهم
فغلبت عليه الملوك يعني ابن الماجشون وفي رواية شغل بالاغاليط ونحو هذا واما
الآخر فمات يعني كثير بن فرقد واما الثالث فغرب نفسه يعني عبد الرحمن بن عطاء
وسكت عن الرابع فعلمنا انه يعني نفسه رحمه الله

باب شهادة اهل العلم والصلاح له بالامامة في العلم بالكتاب والسنة

والتقدم في الفقه والصدق والثبات
في الاثر والقول في مراسيله وتوقيفه واجماع الناس عليه واقتداء الائمة به قال
ابن هرمز لجاريته يعني ماض من بالباب فلم تر الا مالكا فذكرت ذلك له فقال ادعه فانه عالم الناس
وقال بعضهم سمعت بقية بن الوليد في جماعة ممن يطلب الحديث ومشيخة
من اهل المدينة يقولون ما بقي على ظهرها يعني الارض اعلم بسنة ماضية ولا باقية منك
يا مالك وقال محمد بن عبد الحكم اذا انفرد مالك بقول لم يقله من قبله فقوله حجة توجب
الاختلاف لانه امام فقيل له فالشافعي قال لا وقال ابن مهدي ما بقي على وجه الارض
آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال يحيى بن عبد الله لابي زرعة
في حديث مالك ليس هذا زعزعة عن زوبعة انما ترفع الستر وتنظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مالك عن نافع عن ابن عمر وقال ابو داود اصح حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك عن نافع عن ابن عمر ثم مالك عن الزهري عن سالم عن ابيه ثم مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة لم يذكر شيئا عن غير مالك وقال مراسيل
مالك اصح من مراسيل سعيد بن المسيب ومن مراسيل الحسن ومالك اصح الناس مرسلا

ادعه هكذا في المنقول

وقال سفيان اذا قال مالك بلغني فهو اسناد قوي وقال مطروح بن ساكف
جلس ابن شهاب وربيعة ومالك فالقى ابن شهاب مسئلة فاجاب فيها ربيعة
وصمت مالك فقال ابن شهاب لم لا تجيب قال قد اجاب الاستاذ او نحوه فقال
ابن شهاب ما نفترق حتى تجيب فاجاب بخلاف جواب ربيعة فقال ابن شهاب
ارجعوا بنا الى قول مالك قال القاضي عياض قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن
ناشدتك الله ايهما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا رضي الله عنهما
فقال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا
ام صاحبكم فقال اللهم صاحبكم قال قلت فانشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام
صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فانشدك الله من اعلم باقاويل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي
فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شيء يقيس
وقال الواقدي كان مالك رحمه الله ياتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة
والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد فيجتمع اليه اصحابه
ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز
فكان ياتي اصحابها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد
ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات
عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وقال
جعفر الفريابي لا اعلم احدا روى عنه من الائمة والجلة ممن مات قبله بدهر طويل
الا مالكا فيحيى بن سعيد مات قبله بخمس وثلاثين سنة وابن جريج بثلاثين
والاوزاعي بعشرين والثوري بثمان عشرة وشعبة بسبع عشرة قال غيره
وابو حنيفة بثلاثين وهشام باكثر من ذلك وقال ابو الحسن الدارقطني
لا نعلم احدا تقدم او تاخر اجتمع له ما اجتمع لمالك وذلك انه روى عنه رجلان
حدثا واحدا بين وفاتيهما نحو من مائة وثلاثين سنة محمد بن شهاب الزهري شيخه

توفي سنة خمس وعشرين ومائة وابو حذافة السهمي توفي بعد الخمسين والمائتين
رويا عنه حديث الفريعة بنت مالك في سكنى المعتدة باب صفة مجلسه
ونشره للعلم وتوقيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريه في العلم والفتيا
والحديث قال الواقدي وغيره كان مجلسه مجلس وقار وحلم وكان رجلا مهيبا
نبيلا ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط ولا رفع صوت اذا سئل فاجاب
سائله لم يقل له من اين رايت هذا وكان الغرباء يسئلونه عن الحديث والحديثين
فيجيبهم القبية بعد القبية وربما اذن لبعضهم فقرا عليه وكان له كاتب قد نسخ كتبه
يقال له حبيب يقرا للجماعة فليس احد ممن حضر يدنو منه ولا ينظر في كتابه ولا
يستفهمه هيبة له واجلالا وكان حبيب اذا اخطا فتح عليه مالك رحمه الله وكان ذلك
قليلا ولم يكن يقرا كتبه على احد وكان كالسلطان له حاجب ياذن عليه فاذا اجتمع
الناس ببابه امر اذنه فدعاهم فخص اولا الصحابة فاذا فرغ من يخص اذن للعامة
وهذا هو المشهور من سماع اصحاب مالك انهم كانوا يقرؤون عليه الا ان يحيى بن يحيى
ذكر انه سمع الموطا من مالك اربع عشرة وزعم ان اكثرها قراءة مالك وبعضها القراءة عليه
وعوتب مالك في تقديمه الصحابة فقال الصحابي جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن حبيب وكان اذا جلس جلسة لم يتحول عنها حتى يقوم وقال مطرف كان مالك
اذا اتى الناس خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ تريدون الحديث والمسائل
فان قالوا المسائل خرج اليهم فافتاهم وان قالوا الحديث قال لهم اجلسوا ودخل مغتسله
فاغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا وتعمم ووضع على راسه طويلة وتلقى له المنصة
فيخرج اليهم وعليه الخشوع ويوضع عود فلا يزال يبخر به حتى يفرغ من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يوسع لاحد في حلقته ولا يرفعه بل يقعد يجلس حيث
ينتهي به المجلس ويقول اذا جلس للحديث ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى
فصل في توقيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك
كنت عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويصفر

ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس
قلت له يا أبا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال نعم إنما صبرت إجلالا لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مصعب الزبيري كان حبيب يقرأ لنا كل
عشية نحو ورقتين إلى ورقتين ونصف لا يبلغ ثلاثا فصل في تحريه في
الفتيا قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول إني لأفكر في مسئلة منذ بضع عشرة
سنة فما اتفق لي فيها رأي إلى الآن وكان يقول ربما وردت علي المسئلة فأسهر
فيها عامة ليلي وقال ابن عبد الحكم كان مالك إذا سئل عن المسئلة قال للسائل
انصرف حتى أنظر فينصرف ويتردد فيها فقلنا له في ذلك فبكى وقال إني أخاف
أن يكون لي من السائل يوم وأي يوم وقال ابن وهب سمعته عندما يكثر
عليه بالسؤال يكف ويقول حسبكم من أكثر أخطأ وكان يعيب كثرة ذلك وكان
يقول من أحب أن يجيب عن كل مسئلة فليعرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون
خلاصه في الآخرة ثم يجيب وقال ما شيء أشد علي من أن أسئل عن مسئلة
من الحلال والحرام لأن هذا هو القطع في حكم الله ولقد أدركنا أهل العلم ببلدنا وإن
أحدهم إذا سئل عن المسئلة كأن الموت أشرف عليه وقال موسى بن
داود ما رأيت أحدا من العلماء أكثر أن يقول لا أحسن من مالك وقال الهيثم
ابن جميل شهدت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسئلة فقال في اثنتين وثلاثين
منها لا أدري وكان يقول ينبغي أن يورث العالم جلساءه قول لا أدري حتى
يكون ذلك أصلا في أيديهم يفزعون إليه فإذا سئل أحدهم عما لا يدري قال لا أدري
وسئل رضي الله عنه عن الأحاديث يتقدم فيها ويتأخر والمعنى واحد فقال
أما ما كان من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي للمرء أن يقوله إلا كما جاء وأما لفظ غيره
فإذا كان المعنى واحدا فلا بأس قيل له فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاد
فيه الواو والألف والمعنى واحد فقال أرجو أن يكون خفيفا ولما مات رحمه الله
خرجت كتبه فأصيب فيها صناديق عن ابن عمر ليس في الموطأ منه شيء إلا حديثين

قال

قال ابن وهب قال مالك سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت بها قط
ولا أحدث بها وقال ابنه لما دفنا مالكا دخلنا منزله فأخرجنا كتبه فإذا فيها
سبع صناديق من حديث ابن شهاب ظهورها وبطونها ملأى وعنده صناديق
أو صناديق من حديث أهل المدينة فجعل الناس يقرؤون ويدعون رحمك الله يا أبا
عبد الله لقد جالسناك الدهر الطويل فما رأيناك ذاكرتنا بشيء مما قرأناه وقال
الشافعي كان مالك إذا شك في الحديث طرحه كله وقال أشهب رآني مالك أكتب
جوابه في مسئلة فقال لا تكتبها فإني لا أدري أثبت عليها أم لا وقال ابن
رأيت في النوم قائلا يقول لي لقد لزم مالك كلمة عند فتواه لو وردت عليها الجبال
لقلعتها وذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقال ابن أبي أويس ما كان يتهيأ
لأحد بالمدينة أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في مجلس مالك في الخمس
فإذا سئل فيه قال يصح ما قال ثم يخرج ولقد كان ابن كنانة وابن أبي حازم والدراوردي
وغيرهم سمعوا مع مالك من مشايخه وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى مات فقضى
ذلك فيهم قال ابن حنبل كان مالك مهيبا في مجلسه لا يرد عليه أحد نائله وكان
الثوري يحضر مجلسه فلما رأى إجلال الناس له وإجلاله للعلم أنشد يأبى الجواب
فما يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان أدب الوقار وعز سلطان
التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان قال بشر الحافي إن من زينة الدنيا
أن يقول الرجل حدثنا مالك وقال القعنبي ما أحسب بلغ مالك ما بلغ إلا
بسريرة بينه وبين الله تعالى رأيته يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي
الأمير ذكر اتباعه السنن وكراهته المحدثات كان رحمه الله كثيرا ما يتمثل
وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع قال الإمام أحمد بن
حنبل رحمه الله مالك أتبع من سفيان وإذا رأيت الرجل يبغض مالكا فاعلم أنه مبتدع
وكان مالك يقول المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد وقيل له الرجل
له علم بالسنة أيجادل عنها قال لا ولكن ليخبر بالسنة فإن قبل منه وإلا سكت قال

ويقولون

ابن وهب سمعت مالكا يقول اذا جاءه احد من اهل الاهواء اما انا فعلي بينة من ربي واما
انت فشاك فاذهب الي شاك مثلك فخاصمه ثم قرا قل هذه سبيلي ادعو الي الله
علي بصيرة الاية وكان يقول اذا ذكر عنده احد منهم قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله
سن رسول الله صلي الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها اتباع لكتاب
الله تعالي واستكمال لطاعة الله وقوة علي دين الله ليس لاحد بعدهم تبديلها
ولا النظر في شيء خالفها من اهتدي بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن
تركها واتبع سبيل غير المومنين ولاه الله ما تولي واصلاه جهنم وساءت مصيرا وكان
مالك اذا حدث بهذا ارتج سرورا وجاءه رجل من اهل المغرب فقال ان الاهواء كثرت
ببلادنا فجعلت علي نفسي ان انا رايتك ان اخذ بما تامرني به فوصف له مالك رحمه الله
شرايع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج ثم قال خذ بهذا ولا تخاصم احدا فصل من

وصاياه وءادابه سيل رحمه الله عن طلب العلم افريضة هو قال لا ولكن يطلب
ما ينتفع به ولا يطلب الاغاليط ولا كثار وقال من اذالة العلم ان تجيب كل من سالك
ولا يكون اماما من حدث بكل ما سمع ومن اذالة العلم ان تنطق به قبل ان تسال عنه وقال
في سماع اشهب وابن وهب وابن القاسم من صدق في حديثه متع بعقله ولم يصبه ما
يصيب الناس من الهرم والخوف وقال طلب الرزق في شبهة احسن من الحاجة
الي الناس

باب في ذكر الموطا وتاليفه اياه

روي ابو مصعب ان ابا جعفر
المنصور قال لمالك ضع للناس كتابا احملهم عليه فكلمه مالك في ذلك فقال ضعه فما
احد اليوم اعلم منك فوضع الموطا فلم يفرغ منه حتي مات ابو جعفر وفي رواية ان
المنصور قال له يا با عبد الله ضع هذا العلم ودون كتابا وجنب فيه شدائد عبد الله
ابن عمر ورخص عبد الله بن عباس وشواذ ابن مسعود واقصد اواسط الامور وما اجمع
عليه الصحابة والايمة وفي رواية انه قال له اجعل هذا العلم علما واحدا فقال له ان اصحاب
رسول الله صلي الله عليه تفرقوا في البلاد فافتي كل في مصره بما راي فلاهل المدينة
قول ولاهل العراق قول تعدوا فيه طورهم فقال اما اهل العراق فلست اقبل منهم صرفا

ولا عدة

ولا عدة وانما العلم علم اهل المدينة فضع للناس العلم وفي رواية عن مالك فقلت له ان
اهل العراق لا يرضون علمنا فقال ابو جعفر المنصور نضرب عليه هاماتهم بالسيف
ونقطع عليه ظهورهم بالسياط وروي ان المهدي قال له ضع كتابا احمل الامة
عليه فقال له مالك اما هذا الصقع فقد كفيتكه يعني المغرب واما الشام ففيه الاوزاعي
واما العراق ففيه اهل العراق قال عتيق الزبيري وضع مالك الموطا علي نحو من عشرة
الاف حديث فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه حتي بقي هذا ولو بقي قليلا لاسقطه
كله قال ابن ابي اويس قيل لمالك قولك في الكتاب الامر المجتمع عليه والامر عندنا وببلدنا
وادركت عليه اهل العلم وسمعت بعض اهل العلم فقال اما اكثر ما في الكتاب فرايي فلعمري
ما هو برايي ولكن سماع من غير واحد من اهل العلم والفضل والايمة المقتدي بهم الذين
اخذت عنهم وهم الذين كانوا يتقون الله فكثر علي فقلت رايي وذلك رايي اذ
كان رايهم راي الصحابة الذين ادركوهم عليه وادركتهم انا علي ذلك فهذا وراثة توارثوها
قرنا عن قرن الي زماننا وما كان رايا فهو راي جماعة ممن تقدم من الايمة وما كان فيه
الامر المجتمع عليه فهو ما اجتمع عليه من قول اهل الفقه والعلم لم يختلفوا فيه وما قلت
الامر عندنا فهو ما عمل الناس به عندنا وجرت به الاحكام وعرفها الجاهل والعالم وكذلك
ما قلت فيه ببلدنا وما قلت فيه بعض اهل العلم فهو شيء استحسنته من قول العلماء
واما ما لم اسمع منهم فاجتهدت ونظرت علي مذهب من لقيته حتي وقع ذلك موقع الحق
او قريبا منه حتي لا يخرج عن مذهب اهل المدينة وارايهم وان لم اسمع ذلك بعينه فنسبت
الراي الي بعد الاجتهاد مع السنة وما مضي عليه اهل العلم المقتدي بهم والامر المعمول
به عندنا منذ لدن رسول الله صلي الله عليه وسلم والايمة الراشدين مع من لقيت فذلك رايهم
ما خرجت الي غيره وقال صفوان بن عمر عرضنا علي مالك الموطا في اربعين يوما فقال
كتاب الفته في اربعين سنة اخذتموه في اربعين يوما قل ما تفقهون فيه قال
غيره اول من عمل الموطا عبد العزيز بن الماجشون عمله كلاما بغير حديث فلما راه
مالك قال ما احسن ما عمل ولو كنت انا لبدات بالاثار ثم شددت ذلك بالكلام ثم عزم

قال ح

ينظر علي اصطلاح مالك في الموطا قوله في الامر المجتمع عليه وغيره من الالفاظ

علي تصنيف الموطأ فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت فقيل لمالك
شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثاله فقال
ائتوني به فنظر فيه ثم نبذه وقال لتعلمن ما أريد به وجه الله تعالى قال فكأنما
ألقيت تلك الكتب في الآبار قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وضع مالك
الموطا وجعل احاديث زيد في آخر الابواب فقلت له في ذلك فقال انها كالشرح
لما قبلها وقال ابو زرعة لو حلف رجل بالطلاق على احاديث مالك التي في الموطا
انها صحاح كلها لم يحنث ولو حلف على حديث غيره كان حانثا ومما قيل في الموطا من
الشعر فمن ذلك قول سعدون الورجيني رحمه الله

اقول لمن يروي الحديث ويكتب ... ويسلك سبيل الفقه فيه ويطلب
إن احببت ان تدعى لدى الخلق عالما ... فلا تعد ما تحوي من العلم يثرب
أتترك دارا كان بين بيوتها ... يروح ويغدو جبرئيل المقرب
ومات رسول الله فيها وبعده ... بسنته اصحابه قد تأدبوا
وفرقوا شمل العلم في تابعيهم ... فكل امرئ منهم له فيه مذهب
فخلصه بالسبك للناس مالك ... ومنه صحيح في المحك وأجرب
فبادر موطا مالك قبل فوته ... فما بعده إن فات للحق مطلب
ودع للموطا كل علم تريده ... فإن الموطا الشمس والغير كوكب
ومن لم يكن كتب الموطا ببيته ... فذاك من التوفيق بيت مخيب
جزى الله عنا في موطاه مالكا ... بأفضل ما يجزى اللبيب المهذب
لقد فاق اهل العلم حيا وميتا ... فصارت به الامثال في الناس تضرب
فلا زال يسقي قبره كل عارض ... بمندفق ظلت عزاليه تسكب

وقال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله تعالى

اذا ذكرت كتب العلوم فحي هلا ... بكتب الموطا من تصانيف مالك
أصح أحاديثا وأثبت حجة ... وأوضحها في الفقه نهجا لسالك

عليه

عليه مضى الاجماع من كل امة ... على رغم خيشوم الحسود المماحك
فعنه فخذ علم الديانة خالصا ... ومنه استفد شرع النبي المبارك
وشد به كف الصيانة تهتدي ... فمن حاد عنه هالك في الهوالك

فصل واما من اعتنى بالكلام على حديثه ورجاله والتصنيف في ذلك فعدد كثير من
المالكيين وغيرهم وعد القاضي عياض منهم نحوا من تسعين رجلا تركت تسميتهم وتسمية
كتبهم اختصارا

باب ذكر توابع مالك رحمه الله غير الموطا اعلم ان لمالك
اوضاعا شريفة مروية عنه اكثرها باسانيد صحيحة في غير فن من العلم لكنها لم تشتهر
عنه ولا واظب على اسماعه وروايته غير الموطا مع حذفه منه وتلخيصه له شيئا بعد شيء
وساير توابعه انما رواها عنه من كتب بها اليه او سأله عنها فمن اشهرها في هذا الباب
رسالته في القدر والرد على القدرية وهو من خيار الكتب الدالة على سعة علمه ومنها
كتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر وهو كتاب جيد مفيد جدا قد اعتمد
الناس عليه في هذا الباب وجعلوه اصلا ومن ذلك رسالته في الاقضية
كتب بها الى بعض القضاة عشرة اجزاء ورسالته الى ابي غسان محمد بن مطرف وهو
ثقة من كبراء اهل المدينة في الفتوى مشهورة ورسالته المشهورة
الى هارون الرشيد في الاداب والمواعظ حدث بها بالاندلس اولا ابن حبيب عن
رجاله عن مالك وحدث بها اخيرا ابو جعفر بن عون الله والقاضي ابو عبد الله بن مفرج
عن احمد بن زيدويه الدمشقي وقد انكرها غير واحد منهم اصبغ بن الفرج وحلف ما هي
من وضع مالك وكتابه في التفسير لغريب القرآن الذي يرويه عنه خالد
ابن عبد الرحمن المخزومي وذكر الخطيب ابو بكر في تاريخه الكبير عن ابي العباس
السراج النيسابوري انه قال هذه سبعون الف مسئلة لمالك واشار الى كتب منضدة
عنده كتبها قال القاضي ابو الفضل عياض هي جواباته في اسمعة اصحابه التي عند العراقيين
وقد نسب الى مالك ايضا كتاب يسمى كتاب السر من رواية ابن القاسم عنه ومنها
رسالته الى الليث ابن سعد في اجماع اهل المدينة رضي الله عنهم وهي مشهورة متداولة بين

العلماء **فصــل** من اخباره مع الملوك قال مالك رحمه الله حق على كل مسلم
او رجل جعل الله في صدره شيئا من العلم والفقه ان يدخل الى كل ذي سلطان يامره
بالخير وينهاه عن الشر ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره لان العالم انما يدخل
على السلطان لذلك فاذا كان فهو الفضل الذي لا بعده فضل ودخل يوما على الرشيد
فحثه على مصالح المسلمين وقال له لقد بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
في فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القدور حتى يخرج الدخان من خلل
لحيته رضي الله عنه وقد رضي الناس بدون هذا منكم قال يعيش بن هشام الخابوري
كنت عند مالك اذ اتاه رسول المامون وقيل الرشيد وهو الصحيح ينهاه ان يحدث
بحديث معاوية في السفرجل فتلا مالك قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا
الاية ثم قال والله لاخبرن بها في هذه الحرفة حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدي اليه سفرجل فاعطى اصحابه
واحدة واحدة واعطى معاوية ثلاث سفرجلات وقال القني بهن في الجنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السفرجل يذهب بطخا القلب قال القاضي عياض
لم يدرك مالك ايام المامون وذكر المامون هنا وهم ولما قدم المدينة المهدي جاءه
الناس مسلمين عليه فلما اخذوا مجالسهم استاذن مالك رحمه الله فقال الناس
اليوم يجلس مالك اخر الناس فلما دنا ونظر ازدحام الناس قال يا امير المومنين
اين يجلس شيخك مالك فناداه عندي يا ابا عبد الله فتخطى الناس حتى وصل اليه
فرفع المهدي ركبته اليمنى واجلسه قال ثم اتي المهدي بالطست والابريق
فغسل يده ثم قال للغلام قدمه الى ابي عبد الله فقال مالك يا امير المومنين ليس
هذا من الامر المعمول به ارفع يا غلام فاكل مالك رحمه الله غير متوضي وذكر فتنته
معه في المحنة **فصل** في محنته رضي الله عنه قال الطبري اختلف في من
ضرب مالكا وفي السبب في ضربه وفي خلافة من ضرب فالاشهر ان جعفر بن سليمان
هو الذي ضربه في ولايته الاولى المدينة واما سبب ضربه رضي الله عنه فقيل ان ابا جعفر
نهاه

نهاه عن الحديث ليس على مستكره طلاق ثم دس اليه من يسئله عنه فحدث به
على رؤوس الناس وقيل ان الذي نهاه كان جعفر بن سليمان وقيل انه سعي
به الى جعفر وقيل له انه لا يرى ايمان بيعتكم بشيء فانه ياخذ بحديث ثابت بن
الاحنف في طلاق المكره انه لا يجوز وذكر عنه انه افتى عند قيام محمد بن عبد الله بن حسن
العلوي المسمى بالمهدي بان بيعة ابي جعفر لا تلزم لانها على الاكراه وعلى هذا اكثر
الرواة وخالف ذلك كله ابن بكير وقال ما ضرب الا في تقديمه عثمان على علي
رضي الله عنهما فسعى به الطالبيون حتى ضرب فقيل لابن بكير خالفت اصحابك فقال
انا اعلم من اصحابي واما في خلافة من ضرب رحمه الله فالاشهر ان ذلك كان
في ايام ابي جعفر وقيل ان هذا كله كان في ايام الرشيد والاول اصح واختلف
ايضا في مقدار ضربه من ثلاثين الى مائة ومدت يداه حتى انخلعت كتفاه وبقي بعد ذلك
مطابق اليدين لا يستطيع ان يرفعهما ولا ان يسوي رداءه قال ابو الوليد الباجي
ولما حج المنصور اقاد مالكا من جعفر بن سليمان وارسله اليه ليقتص منه فقال اعوذ
بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جسمي الا وانا اجعله في حل ذلك الوقت لقرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لما ضرب حمل مغشيا عليه فدخل الناس
عليه فافاق وقال اشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل وقال الدراوردي
سمعته يقول حين ضرب اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون قال مصعب وكان
ضربه سنة ست واربعين ومائة وقال مالك رحمه الله ما كان علي يوم ضربت
اشد من شعر كان في صدري وكان في ازاري خرق ظهرت منه فخذي فجعلت لله
ان استجد الازار وان لا اترك علي شعرة وكان يقول ضربت فيما ضرب
فيه محمد بن المنكدر وربيعة وابن المسيب ويذكر قول عمر بن عبد العزيز ما اغبط
احدا لم يصبه في هذا الامر اذى قال الجياني مازال مالك بعد ذلك الضرب
في رفعة بين الناس واعظام حتى كانما كانت تلك الاسواط الا حليا حلي به
رحمه الله تعالى ونفع به امين **باب** ذكر وفاته واحتضاره وتركته

رحمة الله عليه اختلف في تاريخ وفاته والصحيح انها كانت يوم الاحد لتمام اثنين وعشرين
يوما من مرضه في ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقيل لعشر مضت
منه وقيل لاربع عشرة ولثلاث عشرة ولاحدى عشرة وقيل لثنتي عشرة
من رجب وقال حبيب كاتبه ومطرف سنة ثمانين وحكي عن ابن اسحق سنة
ثمان وتسعين وهو وهم واختلف على هذا في الخلاف المتقدم في مولده في
مقدار سنه من اربع وثمانين الى اثنتين وتسعين قال بكر بن سليمان الصواف
دخلنا على مالك بن انس في العشية التي قبض فيها فقلنا له يا ابا عبد الله كيف تجدك
قال ما ادري كيف اقول لكم الا انكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في
حساب ثم برحنا حتى اغمضناه رحمة الله عليه وقيل انه تشهد ثم قال لله الامر
من قبل ومن بعد ورأى عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري في الليلة التي مات فيها
مالك قائلا يقول لقد اصبح الاسلام زعزع ركنه غداة ثوى الهادي لدى ملحد القبر
امام الهدى ما زال للعلم صائنا عليه سلام الله في آخر الدهر قال فانتبهت
وكتبت البيتين في السراج واذا بصارخة على مالك رحمه الله تعالى وغسله
ابن كنانة وابن ابي الزبير وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصبان عليه الماء ونزل في
قبره جماعة واوصى ان يكفن في ثياب بيض ويصلى عليه في موضع الجنائز فصلى
عليه عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان خليفة
لابيه على المدينة ومشى في جنازته وحمل نعشه وبلغ كفنه خمسة دنانير قال
ابن القاسم مات مالك عن مائة عمامة فضلا عن سواها قال ابن ابي اويس
بيع ما في منزل مالك يوم مات رحمه الله من منصات وبرادع وبسط ومخاد محشوة
بريش وغير ذلك بنيف على خمسمائة دينار وقال غيره خلف مالك خمسمائة
زوج نعل ولقد اشتهى يوما كساء قرمزيا فما بات الا وعنده منها سبعة بعثت اليه
واهدى له يحيى بن يحيى النيسابوري هدية وجدت بخط بعض مشايخنا الثقات
انه باع من فضلتها بثمانين الفا قال ابو عمر ترك من الناض الفي دينار وستمائة

دينار وتسعة وعشرين دينارا والف درهم فاجتمع من تركته ثلاثة آلاف دينار
وستمائة دينار ونيف رحمة الله عليه وانشد الزبير لابي المعافى وابن ابي المعافى يرثيه

الا قل لقوم سرهم فقد مالك * الا ان فقد العلم اذ مات مالك
ومالي لا ابكي على فقد مالك * اذا عز مفقود من الناس هالك
ومالي لا ابكي على فقد مالك * وفي فقده سدت علي المسالك

باب في مشاهير الرواة عن مالك رحمه الله تعالى من شيوخه الذين
تعلم منهم وروى عنهم وافردنا هذا الباب لتبيين عظيم منزلته في وقته وعند
تمام هذا الباب نرجع الى ذكر الطبقات المقصودة على ما شرطناه في اول
الكتاب والذي عد القاضي عياض من مشاهير من روى عنه وصحت روايته واشتهر
من شيوخه ثم من اقرانه الذين شاركوه في شيوخه ثم ممن صغرت اسنانهم
منهم نيف على الف اسم وصورة ما ذكر بعد ان فرغ من عدهم فهذه نيف على الف
اسم وتركنا كثيرا ممن لم يشتهر بذلك او من جهل ولم يعرف من هو ولم تذكر
له رواية الا حكاية حال ووصف قصة او ذكر في رواية ولم تصح روايته عنه
فممن روى عنه من شيوخه من التابعين محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب
الزهري مات قبل مالك بخمس وخمسين سنة ابو الاسود يتيم عروة مات
قريبا من وفاة الزهري ايوب بن ابي تميمة السختياني توفي قبل مالك بتسع
واربعين سنة ربيعة بن ابي عبد الرحمن توفي قبل مالك بثلاث واربعين
سنة يحيى بن سعيد الانصاري توفي قبل مالك بست وثلاثين سنة
موسى بن عقبة توفي قبله بثمان وثلاثين سنة وذكر ابو محمد الضراب
ان ممن روى عن مالك من شيوخه من التابعين هشام بن عروة ومن غير
التابعين نافع بن ابي نعيم القارئ ومحمد بن عجلان وسالم بن ابي امية
وابو النضر مولى عمر بن عبيد الله وجماعة غير هؤلاء ومن اكابر التابعين
من متأخري شيوخه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عبد الملك بن جريج

محمد بن اسحق صاحب المغازي توفي قبله بثلاثين سنة وذكر ابو محمد الضراب
ان مالكا روي عنه وفيه نظر سليمن بن مهران الاعمش وخلق غير هولاء ومن اقرانه
من الايمة المشاهير سفيان بن سعيد الثوري الليث بن سعد المصري الاوزاعي
ابو اسحق الفزاري حماد بن سلمة بصري حماد بن زيد بصري سفيان بن
عيينة مكي الامام ابو حنيفة كوفي توفي قبله بثلاثين سنة ابنه حماد ابو يوسف
القاضي الحنفي شريك بن عبد الله القاضي ابن لهيعة المصري محمد بن الحسن [illegible]
اسمعيل ابن ابي كثير القاري مكي وتركت من هولاء خلقا كثيرا ايثارا لعدم التطويل
ومن طبقة اخرى بعد هولاء المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي مدني الامام محمد بن ادريس
الشافعي عبد الله بن المبارك عراقي محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة عراقي ابو قرة
موسى بن طارق القاضي من الحجاز الوليد بن مسلم فهذه نبذة ذكرتها من الف راو ذكرهم
القاضي عياض ثم قال انه انما ذكر المشاهير وترك من الرواة كثيرا وبهذا يتبين عظيم قدره
رحمة الله عليه باب الالف من اسمه احمد من الطبقة الصغرى من اصحاب
مالك من اهل المدينة احمد ابو مصعب بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن ابو مصعب
زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري روى عن مالك الموطا وغيره وتفقه
باصحابه المغيرة وابن دينار وروى عن الدراوردي وغيرهما وله مختصر
في مذهب قول مالك مشهورا وولي قضاء المدينة والكوفة كان من اعلم اهل المدينة
وروي عنه انه قال يا اهل المدينة لا تزالون ظاهرين على اهل العراق ما دمت
لكم حيا روى عنه البخاري ومسلم والذهلي واسمعيل القاضي والرازيان وغيرهم وهو
صدوق من اهل الثقة في الحديث مات سنة ثنتين واربعين ومايتين بالمدينة وعاش
تسعين سنة رحمه الله احمد بن المعذل من الطبقة الاولى الذين انتهى اليهم فقه مالك ابن المعذل
ممن لم يره ولم يسمع منه من اهل العراق هو احمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي
يكنى ابا الفضل بصري واصلهم من الكوفة هو الفقيه المتكلم من اصحاب عبد الملك بن الماجشون
ومحمد بن مسلمة كان مفوها ورعا متبعا للسنة قال القاضي عياض وسمع ايضا من اسمعيل

ابن ابي اويس وبشر بن عمر وغيرهما وعليه تفقه جماعة من كبار المالكية كاسمعيل بن اسحق
القاضي واخيه حماد ويعقوب بن شيبة وسمع منه ابنه محمد بن احمد وعبد العزيز بن ابراهيم
البصري وغيرهم قال ابو عمر الصدفي وهو ثقة واثنى عليه العبدي وابو حاتم وقال
ابو سليمن الخطابي احمد بن المعذل مالكي المذهب يعد في زهاد اهل البصرة وعلمائها وقال
ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي القاضي لابي بكر النقاش احمد نا يعني ابن المعذل افضل من
احمدكم يعني ابن حنبل قيل وكان ابن المعذل من العلماء الادباء الفصحاء النظار فقيها
لمذهب مالك ذا فضل وورع ودين وعبادة نبيلا له اشعار حسان وكان اخوه عبد
الصمد يوذيه ويهجوه فكان احمد يقول له انت كالاصبع الزايدة ان تركت شانت
وان قطعت المت فاجابه عبد الصمد اضلع الفريضة والسنة فتاه عن الانس والجنة
كان لنا النار من دونه وافرده الله بالجنة وينظر نحوي اذا زرته بعين حماة
الى كنة وكان احمد من الابهة والتمسك بالمنهاج والتجنب للعيب وعدم التعرض وح
لما في ايدي الناس والزهد فيه على غاية وكان من افصح الناس وابلغهم وانسكهم
واصمتهم حتى نسب بذلك الى الكبر وكان يسمى الراهب لعفته ونسكه لم يكن لمالك
بالعراق ارفع منه ولا اعلى ولا احظى درجة ولا ابصر بمذهب اهل الحجاز منه وقال احمد
بن المعذل دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون برجل ليخصني ويعنى
بي فلما فاتحني قال ما تحتاج انت الى شفيع معك من الحذاء والسقاء ما تاكل به لب الشجر
وتشرب به نقع [illegible] وكان يذهب الى البادية ويكتب عن الاعراب وقد قيل انه توفي
وقد قارب الاربعين سنة قال القاضي عياض في اول المدارك كثيرا ممن يقول احمد بن المعدل
ابن صالح بالدال المهملة وصوابه بالذال المعجمة احمد بن صالح يعرف بابن الطبري ويكنى ابا جعفر
من الطبقة الاولى ممن لم ير مالكا رحمه الله سمع ابن وهب وغيره قال ابو عمر والمغربي
كان حافظا للحديث واخذ القراءة عن ورش وقالون كتب عنه احمد بن حنبل والذهلي وخرج
عنه البخاري في الصحيح وابو داود السجستاني وغيرهم ثقة ثبت مامون صاحب سنة
امام مجمع على ثقته فقيه كان من اخر الايمة الحفاظ المتقنين قال القاضي عياض وكان يرى

في الجنب اذا لم يقدر على الطهر بالماء من برد وخوف على نفسه انه يتوضأ ويصلي وتجزيه
على ما جاء في بعض الروايات في حديث عمرو بن العاصي فتوضأ وصلى بهم ولم يقل
بهذا الراي احد من فقهاء الامصار سوى طايفة ممن ينتحل الحديث لهذا الحديث
ولان الوضوء عندهم فوق التيمم توفي احمد المذكور في ذي القعدة سنة ثمان واربعين
ومايتين مولده سنة سبعين ومائة قاله ابو عمر والمغربي ومن اهل افريقية من
الطبقة الثانية احمد ابن لبيد ابو جعفر ابن اخي سحنون ولبيد اخو سحنون سمع من عمه
سحنون وهو ثقة اخذ الناس عنه وكان وجيها ذا فضل ولم يكن في الفقه هناك الا انه قام
له جاه في البلد بعد موت سحنون بمكانه منه توفي سنة احدى وستين ومايتين
احمد بن سليمان بن ابي الربيع البيري احد السبعة الذين كانوا بافريقية في وقت
واحد من رواة سحنون روى عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان والحارث بن مسكين
وسحنون كان فقيها حافظا توفي بالبيرة سنة سبع وثمانين ومايتين احمد
بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار من ذرية قتيبة بن مسلم الباهلي طليطلي
من اصحاب يحيى وعيسى ونظرايهم ولقي سحنونا وولي قضاء طليطلة وجيان
وبيته بيت جلالة وفضل هو قاض بن قاض بن قاض بن قاض اربعة على نسق كلهم
ولي قضاء طليطلة ذكره ابن حارث احمد بن معتب بن ابي الازهر ابو جعفر من
الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا من اهل افريقية سمع من سحنون وهو من فقهاء
اصحابه وسمع من ابي الحسن الكوفي ولقي اسمعيل القاضي قال ابو العرب كان ثقة
ثبتا نبيلا عالما بالحديث والرجال حسن التقييد سمع منه الناس قال ابن حارث كان
نبيلا فاضلا صحيح اليقين بالله وكان من العباد له نسك وخشوع وزهد توفي
في القعدة الحرام سنة سبع وسبعين ويقال سنة ست وسبعين ومايتين
احمد بن محمد الاشعري يعرف بابن الغطاف يقال انه من ذرية ابي موسى الاشعري
الصاحب رضي الله عنه من اصحاب سحنون ورحل فلقي ابا مصعب واصحاب ابن القاسم
وابن وهب واشهب كان عالما في الفضل متسلكا في الخير مع شدة في مذاهب اهل

السنة وكان ورعا ثقة مامونا يضرب به المثل في العبادة مجانبا لاهل الاهواء والسلطان
توفي سنة تسع وثمانين ومايتين وصلى عليه محمد بن سحنون مولده في رجب سنة
ثلاثين ومايتين احمد بن موسى بن مخلد من العجم وينتمي الى غافق ويقال انه
عيسوني كنيته ابو عباس شيخ صالح ثقة فقيه ثبت زاهد متعبد فاضل ورع ضابط
صحيح الكتاب حسن التقييد عالم بكتبه معدود في كبار اصحاب سحنون وعليه
اعتمد سمع منه ومن ابن رمح وابي اسحق البرقي والوقار وغيرهم سمع منه ابو العرب
وابو القاسم بن تمام وعبد الله بن مسرور وغير واحد من الجلة وكان مجاب الدعوة
مسئلة وسئل عن التجارة في القمح وحركته فاباح ذلك في وقت كثرته ورخصه
ومنعه في وقت غلايه الا ما لا بد منه للقوت وقال هذا بخلاف الزيت يباح
في كل وقت واحتج بان ابن المسيب كان يحتكر الزيت ويقطع له ولغيره باذنه
معي من عند الله على راي محمد بن سحنون ومن قاله قبله توفي في صفر سنة خمس وتسعين
ومايتين ومولده سنة سبع ومايتين احمد بن وازن الصواف ابو جعفر سمع من سحنون
وغيره وكان يسمى جوهرة اصحاب سحنون قال ابن حارث كان فاضلا متقدما
وعابدا مجتهدا مستجاب الدعوة فقيها عالما بالفقه والمناظرة عليه ثقة حسن
العقل توفي سنة اثنتين وثمانين ومايتين مولده سنة ثلاث وتسعين ومائة
احمد بن موسى بن جرير الازدي العطار كنيته ابو داود وهو من كبار اصحاب سحنون
كان ثقة صالحا سمع من سحنون ومن يحيى بن سلام وابي خارجة ومعاوية الصمادحي
واسد بن الفرات واخذ عنه الناس وفي كتبه خطأ وتصحيف توفي في سنة ثلاث
وسبعين ومايتين وهو ابن احدى وتسعين سنة مولده سنة ثلاث وقيل
اثنتين وثمانين ومائة احمد بن علي بن حميد التميمي ابو الفضل قال المالكي كان
من اهل الفضل والدين والفقه والورع متواضعا ضابطا لكتبه عارفا بما فيها
سمع من سحنون واسد واعتمد على سحنون وكان كثير الكتب صحيحها
واسع الرواية فتاركا للشبهات تنزه عن مال ابيه اكثر من الف دينار فقيل

فقال كان من تجارته العماج فكرهته لما جاء فيه من اهل العلم توفي سنة احدى وخمسين
ومائتين وبقال احدى وخمسين احمد بن يحيى بن قاسم سمع بن خالد وغيره يكنى
ابا عمر فقيه عالم بصير بالمسائل والوثائق توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة
احمد بن مروان من اهل قرطبة يعرف بابن الرصافي سمع من يحيى بن يحيى وسعيد
ابن حسان وابن حبيب وكان كثير الجمع للحديث والراي حافظا لما روى منه ذلك وقيل
هو الذي اعان العتبي على تاليفها توفي سنة ست وثمانين ومائتين احمد
بن محمد الطيالسي من الطبقة الرابعة من اهل العراق يكنى ابا العباس من اصحاب القاضي
اسمعيل اخذ عنه ابو الفرج البغدادي وذكره ابو بكر الابهري في كتابه وهو من كبار
ايمة المالكيين البغداديين احمد بن مروان بن محمد المعروف بالمالكي من اهل
مصر ابو بكر من هذه الطبقة وقيل في نسبه احمد بن جعفر بن مروان بن محمد القاضي
الدينوري يعرف بالمالكي نزل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى
بن معين وصالح بن احمد بن حنبل وابي محمد بن قتيبة وعلي بن عبد العزيز وابن
ابي الدنيا وغيرهم وغلب عليه الحديث خرج بغداد وبمصر روى عنه الناس كثيرا
وروى عنه ابو بكر الابهري وابو محمد القراب وابو بكر بن المهندس وابو القاسم
السدري وغيرهم ضعفه الدارقطني واله كتاب فضايل مالك وكتابا في الرد
على الشافعي وكتاب المجالسة توفي في صفر سنة ثمان وتسعين وثمانين
وسنه اربع وثمانون سنة احمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي مولاهم من
اهل مصر يكني ابا بكر يعرف بالزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد
الحكم قال الامير هو فقيه حدث بكتب الفقه عنه ابو اسحق بن القوطي توفي
بمصر سنة ست وثلاثمائة احمد بن الحارث بن مسكين القاضي يكنى ابا بكر
مصري جلس مجلس ابيه بعده بجامع الفسطاط واخذ الناس عنه حدث عن ابيه
وعن ابي الطاهر وانكر الطحاوي عليه روايته عن ابيه توفي في سنة احدى عشرة
وثلاثمائة مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين احمد بن حذافة من اهل البصرة

بصرة

بصرة المغرب كان فقيهها من تلاميذ ابي هارون عمران العمري وكان سماعه معه
من ابن ميسر وابن ابي مطر وابن اللباد وفضل بن سلمة احمد بن يحيى بن يحيى
ابن يحيى الليثي ثلاثة في نسق يكنى ابا القاسم من اهل عز ناطة رفيع البيت
في العلم والجاه ويعرف بالناصر سمع من ابن وضاح وعمه عبيد الله وشوور مع هذه
الطبقة ولذلك سمي بالناصر جلبه المستنصر كان عالما بالفقه متصرفا في كثير من العلوم
اديبا متفننا شاعرا مجودا ذا اعرابة وفهم حسن مات سنة سبع
وتسعين قبل عمه عبيد الله بسنة وهو ابن سبع واربعين سنة احمد بن خالد
ابن وهب بن خالد ابو بكر من اهل الاندلس روى عن ابيه وابن وضاح وابن صالح
وابن خمير وشوور توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة احمد بن محمد بن غالب
من اهل قرطبة يكنى ابا الوليد سمع من ابيه وعبيد الله بن يحيى بن يحيى وكان بصيرا
بالشروط مميزا للفتوى على مذهب مالك حافظا نبيلا ظريفا توفي سنة احدى
وثلاثمائة احمد بن بيطر قرطبي مولى محمد بن يوسف مولى عتاقة وقيل
مولى الامير محمد وقيل غير ذلك وقيل فيه احمد بن عبد الله بن بيطر وبيطر ابوه هو
المعتق طلب احمد العلم فساد به وهو من نجباء ابناء الموالي سمع بن وضاح
وابن القزاز وبقي بن مخلد وابن مطروح ورحل فسمع من علي بن عبد العزيز وابي يعقوب
الابلي كان حافظا للفقه عاقدا للشروط مفتيا وترأس الاحكام متقدما للفتوى
بحفظه للفقه وورعه وصلابته في الحق وقيل انه كان قليل العلم والفهم انظر
تاريخ ابن عبد البر قال ابن حزم كان ذا سمت وهدي لم يكن من شانه الجمع
والرواية كان صاحب فقه ومسايل توفي في الطاعون سنة ثلاث وثلاثمائة
احمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن شبطون اللخمي من بيوت العلم بقرطبة والجلالة
يعرف بالحبيب ولي قضاء الجماعة بقرطبة يكنى ابا القاسم سمع ابن وضاح وغيره
وابوه ايضا محمد ولي القضاء قبل هذا كان اكمل الناس ادبا واكرمهم عناية واقضاهم
للحاجة بماله وجاهه لم يزل نبيها عند الكبراء تشاوره الامير محمد مع الفقهاء وارسله الامير

ابن مطروح

المنذر للاستسقاء بالناس فبشر له ان سقي الناس وهم في المصلى فتيمنوا به وكان
من اهل الوجد والغنى ذكر انه الف كتاب الاقضية فوضع منها عشرة اجزاء
مشهورة فيها لمن نظر بلاغ من المعرفة ودربة على الحكومة ولا باس بما
اشتملت عليه من العلم اراد بذلك الاستغناء عن شيخ الفقهاء اذ ذاك محمد بن
لبابة اذ كان ما بينه وبينه غير صالح وكان الجليل شريف الهمة توفي في سنة
ثنتي عشرة وثلاثمائة وهو يتقلد الصلاة والقضاء معا رحمه الله احمد بن
بشير بن محمد بن اسمعيل يعرف بابن الاغبش ابو عمر قرطبي سمع ابن وضاح والخشني بن بشير
ومطرف بن قيس وعبيد الله بن يحيى وطاهر بن عبد العزيز متقدم في معرفة لسان العرب
ولغاتها مشاور في الاحكام يميل الى النظر والحجة ربما افتى بمذهب الشافعي
عالم فهم لم تكن له رحلة كان يحفظ اصول مذهب مالك حفظا حسنا
واعتنى بكتب الشافعي وكان يميل اليه وكان اذا استفتي ربما يقول اما مذهب
اهل بلدنا فكذا واما انا اراه فكذا شريف النفس قليل الاختلاف الى اهل الدنيا الذي صح
توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وعشرين احمد ابو جعفر بن نصر
ابن نصر بن زياد الهواري من اهل افريقية من هذه الطبقة اعلى الرابعة اخذ
عن ابن عبدوس وابن سحنون ويحيى بن سلام وحماس القاضي واحمد بن لبدة ويحيى
بن عمر والمغامي سمع منه ابن حارث واحمد بن حزم وغيرهما من القرويين
والاندلسيين وعليه تفقه اكثر القرويين مسئلة وسئل احمد بن نصر عن
زوجين ادعى كل واحد منهما على صاحبه انه عذيوط وان الحدث الذي يوجد
في فراشهما من الاخر فامر ان يطعم احدهما فقوسا والاخر تينا فيعرف بذلك
العيب ممن هو مسئلة وسئل عن امراة سقت زوجها فاجذمته
فاضطرب علماء القيروان فيها فقال لهم احمد بن نصر المسئلة في المدونة في السن
اذا ضرب رجل فاسودت او اخضرت فقد تم عقلها ووجبت الدية فيها
لان المراد منها بياضها وجمالها فاذا اسودت او اخضرت فقد ذهب جمالها

فكذلك

فكذلك الانسان اذا انجذم فقد ذهب حسنه وجماله ووجبت فيه الدية بينة الحجة
كان عالما متقدما باصول العلم حاذقا بالمناظرة فيه مليا بالشواهد والنظر
والنظر حسن الحفظ فقيه الصدر جيد القريحة حسن الكلام في علم الفرائض والوثائق
ويكتب ويحسب صحيح المذهب شديد التواضع سليم الصدر بعيد من التصنع
وكان لا ينظر ولا يتصرف في شيء من العلم غير مذهب مالك فاذا تكلم فيه كان فقيها
راسخا في المذهب حاضر الجواب وكان قليل الكتب علمه في صدره من الفقهاء
المبرزين والحفاظ المعدودين لا يدانيه في ذلك احد في زمانه ثقة ثبت مامون
فقيه صالح توفي رحمه الله في ربيع الاخر سنة سبع وعشرة وثلاثمائة مولده
سنة ست او خمس وثلاثين ومائتين وصلى عليه ابو ميسرة الفقيه سرا في داره
في خاصة اصحابه خوفا ممن يصلي عليه من قضاة الوقت وفي المالكيين ما يشتبه
به وهو احمد بن نصر الداودي متاخر ياتي ذكره ومن اهل الاندلس احمد بن خالد
بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمن يعرف بابن الجباب بابيه وهو احدة من اسفل
كان يبيع الجباب يكنى ابا عمر قرطبي سمع ابن وضاح وقاسم بن محمد والخشني وابن زياد
وابراهيم بن قاسم وجماعة سواهم ورحل في اربعة ودخل اليمن وافريقية
وسمع من علي بن عبد العزيز والقراطيسي ويحيى بن عمر ومحمد بن علي الصايغ واحمد بن
عمرو المكي كان بالاندلس امام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة ضابطا
متقنا خيرا فاضلا ورعا متقشفا متقشفا جمع علوما جمة حافظا عالما قال ابو عمر
ابن عبد البر لم يكن بالاندلس افقه منه ومن قاسم بن محمد بن قاسم وقال ابن ابي
الفوارس سمع سهل ابن كان قاسم بن اصبغ من احمد بن خالد فقال كان يوم من ايام احمد
ابن خالد اكثر من عمر قاسم وجعل يثني عليه ويصفه بالخير والدين وغلب عليه اخر
عمره نشر العلم وكانت امه ترى وهي حامل به من يقول لها في بطنك نطفة تقرا
منها الدنيا وسمع منه عالم كثير والف مسند حديث مالك وكتاب فضايل الوضوء
والصلاة وحمد الله وخوفه وكتاب الايمان وكتاب قصص الانبياء ولم يزل على الانقباض

والعبادة ولزوم بيته ونشر العلم الى ان توفي في ليلة الاثنين منتصف جمادى
الاخرى سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية مولده سنة ست واربعين
ومايتين ومن الطبقة الخامسة من اهل العراق ترجمة الحماد بن زيد احمد بن
عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري الاصل البغدادي النشاة ابو جعفر
كان مالكي المذهب من اهل العلم والحفظ لكتب ابيه والاتقان سمعت منه كتب
ابيه من حفظه وكان يحفظها كما يحفظ القرآن ويرد فيها من حفظه النقطة والشكلة
وما معه نسخته كان ابوه ابو محمد حفظه اياها في اللوح وعدتها احدى وعشرون
مصنفا كتاب المشكل وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب
عيون الاخبار وكتاب مختلف الحديث وكتاب الفقه وكتاب المعارف
وكتاب اعلام النبوة وكتاب العرب والعجم وكتاب الانواء وكتاب الميسر
وكتاب طبقات الشعراء وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح الغلط
وكتاب ادب الكتاب وكتاب الابنية وكتاب النحو وكتاب المسايل
وكتاب القراءات سمع منه خلق عظيم من الجلة بالعراق ومصر كاحمد
بن ولاد وابي جعفر النحاس وابي هاشم المظفر بن احمد وابي علي القالي وغيرهم
من جلة اهل الادب والرواية وكان مجلسه محتشوا يغبطون الناس واعيان
النبهاء ولم يكن عنده حديث الا ما في كتب ابيه وولي قضاء مصر سنة
احدى وعشرين وثلاثماية ووردها وقد لبس السواد وحكم في جامعها
وتوفي بها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين بمصر بعد صرفه وكانت ولايته
القضاء بمصر ثلاثة اشهر ومن الطبقة السابعة من اهل العراق احمد بن محمد بن زيد
القزويني ابو سعيد تفقه بالابهري وهو من كبار اصحابه وتفقه ايضا على ابي بكر بن
علوية الابهري وكثيرا ما يفرق بينهما في كتابه فيقول يعني ابن صالح الابهري قال ابن
الصالحي ابو بكر وقد ظن القاضي ابو الوليد ان الصالحي غير الابهري فقال الصالحي مجهول قال
الشيرازي وصنف في المذهب والخلاف وكان زاهدا عالما بالحديث وقد سمع من ابي زيد

المروزي

ابن فارس اللغوي

المروزي ورايت ذلك بخط الاصيلي في كتابه وله كتاب المعتمد في الخلاف نحو مائة
جزء وهو من اهذب كتب المالكية وله كتاب الالحاق في مسايل الخلاف رحمه الله
احمد بن زكريا بن فارس اللغوي ابو الحسين كان اماما في رجال خراسان غلب عليه علم
النحو ولسان العرب فشهر به روى عنه ابو ذر والقاضي ابو زرعة فقيه مالكي وله
شرح مختصر المزني وكتاب في اللغة وكان اديبا شاعرا وذكر انه الف للصاحب
ابن عباد كتابا سماه كتاب الحجر ووجهه للصاحب فقال الصاحب رده والحجر من
حيث جاء ثم قبله ووصله عليه وله رسالة مشهورة حسنة طويلة كتبها الى
بعض الكتاب في شان كتاب الحماسة ذكرها الثعالبي قلت ومن وفيات الاعيان
لابن خلكان قال رحمه الله كان ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب
الرازي اللغوي اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها والف كتاب
المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله كتاب حلية الفقهاء وله رسايل
انيقة ومسايل في اللغة يعايا بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات
ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهية في المقامة الطيبية وهي مائة مسئلة وكان
مقيما بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات وله اشعار جيدة
منها قوله اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة ❊ اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقة
وله اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم ❊ فارسل حكيما ولا توصه
وذاك الحكيم هو الدرهم ❊ وله مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمي لتركي
ترنو بطرف فاتر فاتن ❊ اضعف من حجة نحوي ❊ وله سقى همذان الغيث
لست بقايل سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم ❊ وما لي لا اصفي الدعاء لبلدة
افدت بها نسيان ما كنت اعلم ❊ نسيت الذي احسنته غير انني ❊ مدين وما
في جوف بيتي درهم ❊ وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلاثماية
وقيل سنة خمس وسبعين ومن اشعاره وقالوا كيف حالك قلت خير
تقضى حاجة وتفوت حاج ❊ اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا ❊ عسى يوما يكون لها

فرج

مذيعي هوتي وأنيس نفسي ٭ دفاتر لي ومعشوقي السراج ٭ ومن اهل افريقية
احمد بن نصر الداودي الاسدي ابو جعفر من ايمة المالكيين بالمغرب كان
بطرابلس وبها املى كتابه في شرح الموطا ثم انتقل الى تلمسان وكان فقيها فاضلا
عالما متفننا مولفا مجيدا له حظ من اللسان والحديث والنظر الف كتاب النامي في
شرح الموطا والواعي في الفقه والنصيحة في شرح البخاري والايضاح في الرد على
البكرية وغير ذلك وكان درسه وحده ولم يتفقه في اكثر علمه على امام مشهور
وانما وصل بادراكه حمل عنه ابو عبد الملك البوني وابو بكر بن محمد بن ابي زيد وتوفي
بتلمسان سنة اثنتين واربع مائة وقبره عند باب العقبة احمد بن عمرو بن عبد الله
ابن السرح يكنى ابا الطاهر من الطبقة الثانية من اهل العراق ثم من اهل مصر
وكان سرح جده اندلسيا حدث رواية عن ابن وهب وسمع من ابن عيينة وغيره
وروى عنه ابو زرعة وابو داود السجستاني وخرج لمسلم وكان صدوقا
ثقة وكان فقيها وشرح موطا ابن وهب توفي سنة خمس ومائتين ومولده سنة
سبعين ومائة احمد بن ملول التنوخي يكنى ابا بكر من اهل تونس سمع من سحنون ورحل
في طلب الحديث كان ثقة مامونا سمع منه ناس كثير من الاعيان كالاعناقي وغيره
وكان فقيها عالما حسن المناظرة وناظر محمد بن عبد الحكم بمصر والف تواليف كثيرة توفي
بتونس سنة اثنين وستين ومائتين احمد بن ابي سليمان واسم ابي سليمان داود
يعرف بالصواف يكنى بابي جعفر من الطبقة الثالثة من افريقية من مقدمي رجال
سحنون وسمع من الكبار وسمع منه الاعيان ابو العرب محمد وغيره وكان حافظا
للفقه مقدما فيه مع ورع في دينه احد كبار المالكية ووجوههم وذكره ابو العرب
واثنى عليه ثناء طويلا صحب سحنون عشرين سنة واسمع الناس عشرين سنة
وكان يقول للمشتغلين انا حلبس وكنيتي حبس وله اشعار كثيرة فمنها

ما البس الصبر ثوبا جميلا ٭ لما فتل الصبر حبلا طويلا

واصبر بالرغم لا بالرضى ٭ لاخلص نفسي قليلا قليلا

وكان

ابن السرح

وكان يفتي في الذي يفتح حوانيت في الشارع قبالة دار رجل انه يمنع توفي سنة احدى
وتسعين ومائتين ومولده سنة ست وقيل ثمان ومائتين احمد بن موسى
ابن مخلد من العجم كنيته ابو عثمان يشبه بصالح ثقة فقيه عالم عاقل زاهد معدود
في كبار اصحاب سحنون وسمع منه غير واحد من الجلة كابي العرب وابن تميم وابن
مسرور وعالم كثير وكان مجاب الدعوة توفي سنة خمس وتسعين ومائتين
مولده سنة تسع ومائتين احمد بن خالد من الاندلس من الفقهاء المالكية
تفقه بسحنون وشيوخ المغرب واحيى الله به اهل الاندلس وانتفعوا به
الف كتاب العباد وكتاب الصلاة في النعلين وكتاب النظر الى الله تعالى ورسالة
السنة وغير ذلك احمد بن محمد بن عجلان من اهل سرقسطة سمع من سحنون
كان فقيها روى عنه محمد بن تليد ولي قضاء بلده وكان من اهل العلم وكانت له رحلة
احمد بن ميسر من الطبقة الرابعة من اهل مصر هو احمد بن محمد بن خالد بن ميسر
ابو بكر الاسكندراني يروي عن محمد بن المواز وعن مطروح بن شاكر وغيرهما اليه
انتهت الرياسة بمصر بعد ابن المواز وعليه تفقه وهو راوي كتبه كان في الفقه يوازي
ابن المواز والف كتاب الاقرار والانكار كان فقيها عالما روى عنه الكبار كابن سعيد
ابن خلدون وابي هرون العمري البصري بمدينة فاس توفي سنة تسع وثلاثماية
قلت وميسر بكسر السين غلط والصواب فتحها ذكره القاضي عياض واول
كتابه احمد بن احمد بن زياد الفارسي ابو جعفر من اهل افريقية صحب ابن عبدوس
وابن مسكين القاضي وغيرهما من الكبار سمع منه ابن حارث وابو العرب وخلق كثير كان
من اهل العلم عالما بالوثائق وضع فيها عشرة اجزاء اجاد فيها وله كتاب في مواقيت الصلاة
وله في احكام القرآن عشرة اجزاء كان فقيها نبيلا ثقة مذهبه النظر ولا يرى التقليد توفي
سنة تسع عشرة وثلاثماية احمد بن فتح الرقادي يعرف بابن شغون لجرح اثر شفته
من مشاهير المتكلمين والنظار بالقيروان وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة والذب عن
اهل السنة ومذهب اهل المدينة وله تواليف حسان في هذا الباب توفي سنة عشر وثلاثماية

ابن ميسر

بن محمد

ومن اهل الاندلس احمد بن بقي بن مخلد من اهل قرطبة يكنى ابا عبد الله سمع من
ابيه وكان زاهدا فاضلا مشاورا في الاحكام ولي قضاء الجماعة مع الصلاة والخطبة
كان حافظا للقران عالما بتفسيره وعلومه قوي المعرفة باختلاف العلماء فيه وكان
احمد بن عبد ربه يعده من عجايب الدنيا كان نسيج وحده جامعا للخلال الرفيعة
متفردا بها توفي سنة اربع وعشرين وثلاثماية احمد بن دحيم بن خليل
من الطبقة الخامسة من الاندلس يكنى ابا عمر قرطبي سمع من الاعناقي وابن لبابة
وابن الاعرابي والبغوي وابن صاعد وغيرهم من افاضل البلاد وسمع من جماعة
من الكبار كالمعيطي وابن السليم القاضي وغيرهما وكان معتنيا بالاثار جامعا
للسنن من اهل الحفظ والرواية مشهورا بالعلم تفقها فقيها حافظا للمذهب
مالك وولي الشورى ثم قضاء طليطلة ثم قضاء البيرة وغيرها توفي سنة
ثمان وثلاثين وثلاثماية مولده سنة ثمان وسبعين ومايتين احمد بن محمد
ابن عبد البر بن يحيى ابو عبد الملك قرطبي طلب العلم كثيرا واعتنى به اخذ عن شيوخ
الاندلس وعول على ابن لبابة واخذ عن الجلة فاتسع في الرواية وكان بصيرا
بالحديث حافظا للراي فقيها والف تاريخا مشهورا كان متفننا في فنون العلم توفي
سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن يكنى ابا بكر
من الطبقة السادسة من اهل الحجاز سكن مكة روى عن الجلة من الكبار وحدث
عنه جماعة من الاعيان منهم ابو الحسن القابسي وابن جهم وغيرهما كان من المتكلمين
على مذهب اهل السنة ودخل العراق واخذ عن الشيوخ بها وسكن اخرا القيروان
وصحب ابا محمد بن ابي زيد وغيره من الايمة وناظرهم وذاكروه واثنوا عليه
واخذ عنه الناس وله بها اخبار معروفة رحمة الله عليه احمد بن سعيد بن ابراهيم
الهمداني المعروف بابن الهندي قال ابن حيان كان واحد عصره في الشروط وعلمها
اقر له بذلك فقهاء الاندلس طرا وله فيها كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير وعليه
اعتماد الموثقين والحكام بالاندلس والمغرب سلك فيه الطريق الواضح توفي سنة تسع

ابن دحيم

ابن الهندي

وتسعين وثلاثماية احمد بن ابي يعلى من اهل العراق ثم من الحماد سمع من شيوخ
اله ومن جماعة كثيرة من الاعيان وروى عنه ابو عمر الطلمنكي وابو عمر الباجي وابنه
ابي عبد الله والف كتاب اللقطة وكتاب الحجة في القبلة وكتاب الرد على الشافعي
وحدث بتصانيف القاضي اسمعيل وكان فقيها عالما وهو اخر من روى عنه العلم
من ال حماد بن زيد وقد اقام العلم في هذا البيت نحو ربع ماية سنة احمد بن محمد
بن عمر الدهان من غير ال حماد بصري من ايمة المالكية المشهورين وله كتاب في نقض
كتاب الشافعي في رده على مالك ستة اجزاء وغير ذلك من التواليف روى عن ابن
نناهين عن مصعب الزبيري رحمة الله عليه احمد بن محمد بن جامع البصري يعد
في ايمة المالكية اهل المشرق المتاخرين له كتاب في الوصايا فتضيه من المبسوط
وسماه بذلك روى عنه الناس احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي المصري كان
فقيها مالكيا وله كتاب في اثبات الكرامات والرد على من انكرها وكان موصوفا بحفظ
المذهب احمد بن علي بن احمد الباغاني المقري من الطبقة السابعة من الاندلس
يكنى ابا العباس الحافظ كان بحرا من بحار العلم وله تاليف في احكام القران وقدم للشورى
بعد موت ابن المكوى وقرا عليه ابن عتاب وناهيك بها مرتبة وكان ابن عتاب
يستحسن كتابه في الاحكام توفي في ذي القعدة سنة احدى واربع ماية رحمة الله
عليه قلت الباغاني بالباء الموحدة والغين المعجمة والنون قال صاحب الصلة
كان من اهل الحفظ والعلم والفهم وكان في حفظه اية من ايات الله تعالى وكان لا
نظير له في علم القران قراءاته واعرابه واحكامه وناسخه ومنسوخه وكتابه في احكام
القران تحا فيه نحوا حسنا وهو على مذهب مالك رحمه الله ومن الطبقة العاشرة
احمد بن محمد ابو يعلى العبدي البصري امام المالكية بالبصرة وصاحب تدريسهم ونظار
شيوخهم وذو التواليف في وقته اخذ عن ابي الحسن بن هرون التميمي وغيره قال ابو علي
الصدفي كان مشهورا بالتقدم والامامة والصلاح وكان يملي كل جمعة في جامع البصرة وعلى
راسه مستمليان يسمعان الناس ما يمليه سمع منه ابو علي الصدفي وابو بكر بن العربي

الباغاني

له كتاب لطيف في الفقه سماه بالخصال والقاضي ابو بكر الشبقي النفزاوي وعالم
عظيم رحمة الله تعالى عليه احمد بن عفيف ابو عمر قرطبي من اهل الاندلس سمع من ابن السليم
وابن زرب وابن فطال والزبيدي وابن القوطية وغيرهم وبرع في الفقه
والوثايق ولم يكن في عصره اعلم منه بها حدث عنه الدلاي وغيره وكان يعظ الناس
في مجلسه عارفا بالخبر والشعر وله تاليف في علم الشروط حسن مفيد والف كتاب
المعلمين وكتاب الاختلاف في علماء الاندلس وله كتاب سماه كتاب الجنائز وله
شعر حسن وتولى قضاء لورقة فحمدت سيرته بها توفي في سنة عشر واربع
مائة رحمة الله عليه ومن الطبقة السابعة من اهل الاندلس احمد بن عبد الملك الاشبيلي
ابو عمر المعروف بابن المكوي ينوب بني امية شيخ الاندلس في وقته تفقه بابي ابراهيم
وانتهت اليه رياسة الفقه في الاندلس حتى صار فيها بمنزلة يحيى بن يحيى واعتلا
علي الفقهاء ونفذت الاحكام برايه وكان لا يداهن السلطان ولا يدع قول الحق القريب
والبعيد في الحق عنده سواء وكان احفظ الناس لقول مالك واصحابه وجمع للحاكم امير
المومنين كتابا حفيلا في راي مالك سماه كتاب الاستيعاب وكان جمعه له مع ابي بكر
محمد بن عبد الله القرشي المعيطي ورفع الي الحاكم فوصلهما بجايزة كبيرة وقدمهما للشورى
وانتفع الناس به رحمة الله عليه سمع ابو محمد بن الشقاق على قبره يقول رحمك
الله يا ابا عمر فلقد فضحت الفقهاء في حياتك بقوة حفظك ولتفضحنهم بعد مماتك
اشهد اني ما رايت قط احفظ للسنة منك ولا اعلم احد من وجوهها ما علمت
وكان ابن زرب على تقدمه وعلمه يقول با اصحابنا الحق خير ما قيل ابو عمر والله
احفظ مناكلنا وتوفي رحمه الله اول انبعاث الفتنة البربرية بقرطبة سنة احدى
واربع مائة ومن الطبقة الثامنة من اهل افريقية احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
الخولاني ابو بكر من اهل القيروان وشيخ فقهائها في وقته مع صاحبه ابي عمران
الفاسي وكان ابو بكر فقيها حافظا دينا تفقه بابي محمد وابي الحسن وسمع منهما ومن
شيوخ غيرهما من افريقية وسمع بمصر من الثعالبي وغيره وتفقه عليه خلق كثير كابي

ابن اللبان

الطلمنكي

القاسم بن محرز وابي اسحق التونسي وابي القاسم السيوري وابي حفص العطار وابي
محمد عبد الحق وغيرهم وحاز الذكر الجميل ورياسة الدين في المغرب مع صاحبه في وقته حتى
لم يكن لاحد معهما في المغرب اسم يعرف وتوفي سنة ثنتين وثلاثين واربع مائة
ومن اهل الاندلس احمد بن حكم المعافري يعرف بابن اللبان من اهل قرطبة يكنى باعمر
وكان واسع العلم مشهور الطلب والرواية ولي الشورى بقرطبة بعواخية يحيى
ثم استقضاه محمد بن ابي عامر بحاضرة طليطلة فمات وهو يتولاها رحمه الله احمد بن
محمد بن عبد الله بن ابي عيسى المعافري ابو عمر الطلمنكي اصله من طلمنكة بفتح الطاء
المهملة واللام والميم وسكون النون وفتح الكاف وهاء ساكنة من ثغر الاندلس الشرقي
وسكن قرطبة سمع من القلعي وابن عون الله وغيرهما ورحل الي المشرق فلقي جماعة الدمياطي
وابن غلبون وابا القاسم الجوهري وغيرهم وغلب عليه القران والحديث وله تواليف
جليلة ككتاب الدليل الي معرفة الجليل مائة جزء وكتابه في تفسير القران نحو هذا وكتابه
في الوصول الي معرفة الاصول وكتاب البيان في اعراب القران وفضايل مالك ورجال
الموطا والرد على ابن مسرة ورسالة في اصول الديانات الي اهل اشبونة وهي جيدة
وغير ذلك من تواليفه سكن قرطبة واقرا بها ثم سكن المرية ثم مرسية ثم سرقسطة
ثم رجع الي بلده طلمنكة فبقي بها الي ان مات في سنة تسع وعشرين واربع مائة
قلت ومن كتاب الصلة لابي القاسم بن بشكوال بعد ترجمة طويلة وذكره لشيوخه
كان رحمه الله احد الايمة في علم القران العظيم وقراءاته واعرابه واحكامه وناسخه ومنسوخه
ومعانيه وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة رجاله وحملته
حافظا للمتون جامعا لها اماما فيها عارفا باصول الديانات مظهرا للكرامات على هدي
وسنة وكان سيفا مجردا على اهل الاهواء والبدع قامعا لهم غيورا على الشريعة
شديدا في ذات الله عز وجل واخبرنا ابو القاسم بن بقي الجحدري قال خرج علينا
ابو عمر الطلمنكي يوما ونحن نقرا عليه فقال اقرءوا واكثروا فاني لا اتجاوز هذا العام
فقلنا له ولم قال رايت البارحة في منامي منشدا ينشدني اغتنموا العمر شيخ نوى ٠

بمفقده السوقة والصيد وقد ختم العمر بعيد مضي طبس له من بعده عبد

قال فتوفي في ذلك العام رحمه الله ومن الطبقة العاشرة من اهل الاندلس

احمد بن محمد بن عيسى بن هلال ابو عمر بن القطان قرطبي بعيد الصيت في فقهايها

وعليه وعلى محمد بن عتاب دارت الفتيا بها الى ان فرق الموت بينهما وكان ما

بينهما متباعدا لا يكاد يوافقه في شيء اذ كان يتقدم عليه ابن عتاب لسنه

وكان ابن عتاب يفوقه بتفننه وثبوت معرفته ويفوقه ابن القطان ببيانه

وقوة حفظه وجودة استنباطه وكان عالما بالشروط بصيرا بعقدها تفقه بابي

محمد بن دحون وابن الشقاق وابن حوبيل وسمع القاضي يونس وشوور في

ايام القاضي ابن بشير وكان احفظ الناس للمدونة والمستخرجة واخبر الناس

بالتهدي الى مكنونها وابصر اصحابه بطرق الفتيا والراي وكان ينكر المناكر ويكثر

الة اللهو وكان ابوه زاهدا وبابي عمر تفقه القرطبيون ابن مالك ومولى ابن

الطلاع وابن حمدين وابن رزق ونمطهم ونشو في نباهة وقد خرج من قرطبة

بريد المرية للاستحمام في حمتها لفالج اصابه يوم الاثنين منتصف ذي قعدة

الحرام سنة ستين واربعماية احمد بن مغيث ابو جعفر كبير طليطلة وفقيهها

كان عالما حافظا اديبا تفقه بابن زهر وابن ازرع راسه وابن الفخار وغيرهم توفي

سنة تسع وخمسين واربعماية ولد سنة ست واربعماية احمد بن محمد بن رزق

ابو جعفر الاموي قرطبي جليل من اهل الفقه والمسايل تفقه بابن القطان وانتفع

به وبغيره من شيوخ قرطبة وولي الشورى بقرطبة وكان حافظا ذاكرا تفقه عليه

القرطبيون وخرج له جماعة جلة كابي الوليد بن رشد وصاحبه ابي القاسم اصبغ بن محمد

وابي الوليد هشام بن احمد وابي عبد الله بن الجراح وابي محمد بن ابي جعفر المرسي وكان رحمه

الله مختصرا في شانه وملبسه وما فارق السوق وكان صهر ابن عتاب على ابنته مات

فجاة سنة سبع وسبعين واربعماية ولد سنة سبع وعشرين رحمه الله احمد بن سليمان

ابن خلف الباجي ابو القاسم بن القاضي ابي الوليد كان ابو القاسم من اهل الدين والفضل

غلب

غلب عليه علم الاصول والخلاف تفقه على ابيه وخلفه في حلقته بعد وفاته واخذ

عنه جلة من اصحاب ابيه كابي علي الصدفي وحدث عنه الجياني واذن له ابوه في اصلاح

كتبه في الاصول فتتبعها والف كتاب معيار النظر وكتاب سر النظر وكتاب البرهان

على ان اول الواجبات الايمان وتخلى عن تركة ابيه وكانت واسعة ورحل الى المشرق

ودخل بغداد فاقام بها سنتين او نحوهما ثم تحول الى البصرة ثم استقر في بعض

جزاير اليمن ثم حج فمات بجدة بعد منصرفه من الحج في سنة ثلاث وتسعين واربع

ماية احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن سعدة العامري يكنى ابا جعفر من اهل

غرناطة كان صدرا جليلا فقيها مضطلعا من اهل النظر السديد والبحث الاصيل

حافظا للمسايل مشاركا في كثير من الفنون جزلا مهيبا جاريا على سنن سلفه

ختم سيبويه تفقها واستظهر كتاب التلقين وحفظ الاحكام في الحديث وقرا

اصول الفقه وشرح كتاب المستصفى شرحا حسنا وقرا الارشاد والنهاية وكان

صدرا في النهاية الفرايض والحساب والف تاريخ قومه وقرابته وولي القضاء

بمواضع كثيرة من الاندلس وقرا على قاضي الجماعة ابي الحسن بن ابي عامر بن ربيع

وعلى القاضي ابي عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع وعلى ابي محمد عبد المنعم الخزرجي وعلى

الراوية ابي الوليد العطار وعلى ابي اسحق ابراهيم بن احمد الخشني وعلى ابي علي بن ابي

الاحوص وغيرهم توفي عام تسعة وتسعين وستماية احمد بن محمد بن عمر

بن يوسف بن ادريس بن عبد الله بن ورد التميمي من اهل المرية يكنى ابا

القاسم ويعرف بابن ورد قال الملاحي كان من جلة العلماء الفقهاء المحدثين

وقال ابن الزبير كذلك وزاد انه كان موفور الحظ من الادب والنحو والتاريخ متقدما

في علم الاصول والتفسير حافظا متفننا انتهت اليه الرياسة في مذهب مالك اليه والى

القاضي ابي بكر بن العربي في وقتهما لم يتقدمهما بالاندلس احد في ذلك بعد وفاة القاضي

ابي الوليد بن رشد رحمه الله ونقلت ان ابا عمر بن عات قال حدثت ان القاضي ابا بكر بن

العربي اجتمع بابن ورد وسهر ليلة واخذا في التناظر والمذاكرة فكانا عجبا يتكلم ابو بكر

فيظن السامع انه ما ترك شيئا الا اتي به ثم يجيبه ابو القاسم بابدع جواب ينسي السامع ما
سمع قبله وكانا اعجوبتي دهرهما وكان له مجلس يتكلم فيه على الصحيحين ومختصر الخمسة
بالتفسير روي عن ابي علي الغساني وابي الحسين بن سراج وابي بكر بن سابق الصقلي
وابي محمد عبد الله بن فرج المعروف بابن العسال الزاهد وغيرهم من الجلة روي عنه ابو جعفر
ابن الباذش وابن حكم وابن رفاعة وغيرهم توفي سنة اربعين وخمسماية احمد بن
عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي من اهل مالقة يكني ابا جعفر ويعرف بابن عبد الحق كان من
صدور اهل العلم واليقين في بلاد الاندلس نسيج وحده في الوقار والحصافة والتزام الطريقة
المثلى جم التحصيل سديد النظر عارف بالفروع والاحكام مشارك في فنون من اصول
وطب وادب متقدم للقراءات امام في الوثائق تصدر للاقراء ببلده على وفور
اهل العلم به فكان سابق الحلبة ومناخ المطية وتولى القضاء بمواضع حمدت سيرته
واشتهرت نزاهته قرا على الاستاذ ابي عبد الله بن بكر وعلى ابي محمد بن ايوب وابي القاسم
بن درهم وابي القاسم بن العريف وغيرهم مولده سنة ثمان وتسعين وستماية توفي
عام خمسة وستين وسبع ماية احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الانصاري الخزرجي
يكني ابا العباس كان محدثا ثابتا ثقة مكثرا ضابطا متقنا مجودا حافظا للفقه ذاكرا للمسايل
عارفا باصوله متقدما في علم الكلام عاكفا على علم الشروط بصيرا بعللها كاتبا بليغا شاعرا
محسنا اتقن اهل عصره خطا وولي القضاء له تواليف تصانيف مفيدة تدل على ادراكه واشرافه
كشرحه الشهاب فانه ابدع فيه ما شاء وتاريخ الاندلس مات قبل كماله فاكمله ولده
وسماه انوار الافكار فيمن دخل جزيرة الاندلس من الزهاد والابرار روي عن ابي العباس
الحق بن صولب وابي بحر سفيان بن العاصي وغالب بن عطية وابن العربي وابي جعفر
ابن الباذش وغيرهم ممن يطول ذكرهم توفي بمراكش سنة تسع وستين وخمسماية
احمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي يكني ابا العباس ويعرف بالقباب قال ابن
الخطيب في الاحاطة هذا الرجل صدر من صدور عدول الحضرة الفاسية ونبهاء مشيختها
فقيه نبيل مدرك جيد النظر سديد الفهم ولي القضاء بجبل الفتح متصفا فيه بجزالة

القباب

وانتهاض

وانتهاض وتخ واجتمعت به في المدينة النبوية وله شرح مسايل ابن جماعة التونسي في
البيوع شرحا مفيدا وذكر لي بعض الطلبة انه شرح قواعد الاسلام للقاضي ابي الفضل عياض
وتوفي رحمه الله بعد الثمانين وسبع ماية احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن جزي ويكني
ابا بكر اصالته شهيرة كان من اهل الفضل والنزاهة وترشح الى رتب سلفه له مشاركة
حسنة في فنون من فقه وعربية وادب وحفظ ورواية وشعره جيد قرا على والده
ابي القاسم وتفقه به وقرا على غيره من معاصري ابيه وولي قضاء غرناطة وغيرها وله
تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية ورجز في الفرايض متمم
العمل مولده سنة خمس عشرة وستماية قال ابن الخطيب في الاحاطة وهو الان بالحياة
احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي يكني ابا جعفر كان خاتمة
المحدثين وصدور العلما والمقرئين نسيج وحده في حسن التعليم والصبر
على التسميع والملازمة للتدريس كثير الخشوع والخشية مسترسل العبرة صليبا في
حق شديدا على اهل البدع ملازما للسنة مهيبا جزلا معظما عند الخاصة والعلماء
انتهت اليه الرياسة بالاندلس في صناعة العربية وتجويد القران ورواية الحديث
الى المشاركة في الفقه والقيام على التفسير والخوض في الاصلين اخذ عن الجلة منهم
ابو جعفر احمد بن محمد بن خيرة والراوية ابو الحسن بن الحفار والخطيب ابو المجد
احمد بن الحسين الحجري والقاضي ابو الخطاب بن خليل وابو الحسين بن السراج وابو
عمر بن حوط الله وابو العباس بن فرتون السلمي والامام ابو بكر محمد بن احمد بن سيد
الناس اليعمري وشيوخه نحو الاربع ماية وتواليفه حسنة منها صلة الصلة
البشكوالية وملاك التاويل في المتشابه اللفظ من التنزيل غريب في معناه والبرهان
في ترتيب سور القران وشرح الاشارة للباجي في الاصول وسبيل الرشاد في فضل
الجهاد وردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشوذية وهو كتاب جليل
ينبي على تفنن واطلاع وغير ذلك ولد بجيان عام سبعة وعشرين وستماية
وتوفي عام ثمانية وسبعماية رحمه الله عليه احمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري

ابن جزي

ابن الزبير

من اهل غرناطة يكنى ابا جعفر ويعرف بابن الباذش اصله من جيان من بيت خيرة
وتصاون امام في المقرئين رواية متمكن متفنن في علم القراءات مستبحر عارف
بالآداب والاعراب والاسانيد نقادا لها لا يكاد احد من اهل زمانه ولا يمكن لمن بعده
ان يبلغ درجته في ذلك تفقه بابيه الامام ابي الحسن واخذ القراءات عن ابي القاسم خلف
ابن ابراهيم بن النخاس واجاز له ابو علي الغساني وابو علي الصدفي وغيرهم من الائمة
الجلة وخلف الغساني في الامامة روى عنه ابو خالد بن رفاعة وابو علي القلعي وابو جعفر بن
حكم وابنه ابو محمد عبد المنعم وهو اخر من حدث عنه وغيرهم الف كتاب الاقناع
في القراءات لم يؤلف في بابه مثله وكتاب الطرق المتداولة في القراءات واتقنه كل
الاتقان والف غير ذلك مولده سنة احدى وتسعين واربعمائة توفي سنة اربعين
وخمسمائة احمد بن ابي القاسم بن يحيى بن وداعة النفزي يكنى ابا جعفر ويعرف بابن
وداعة من اهل رندة وكان من اهل الفضل والدين والمروءة والعفة والاشتغال
بالقدر الذي قسم له من العلم خطب ببلده وورد مالقة واخذ عمن كان بها من الشيوخ
وله تاليف لم يسبق اليه فيما علمت وهو اربعون حديثا عن اربعين امرأة من
الصحابيات معروضة على شيخنا ابي عبد الله الطنجالي وهي مستحسنة وله كتاب الفالج
في حكم الاضاحي توفي عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة احمد بن محمد بن ابي الخليل
مفرج يكنى ابا العباس وكناه ابن فرتون ابا جعفر يعرف بابن العشاب وبابن الرومية
وهي اشهرهما والصقهما به كان نسيج وحده وفريد دهره وغرة جنسه اماما في
الحديث حافظا ناقدا بصيرا وتفقه طويلا على ابي الحسين محمد بن احمد بن زرقون
في مذهب مالك وكان اعجوبة الزمان في عصره وما قبله وبعده في معرفة علم النبات
وتمييز العشب وتحليتها واثبات اعيانها على اختلاف اطوارها بمنابتها المشرق
والمغرب لا مدافع له في ذلك ولا منازع حجة لا ترد ولا تدفع قال ابن عبد الملك امام المغرب
قاطبة بلاد الاندلس ومغرب العدوة واستوعب المشهور من افريقية ومصر والشام
والحجاز والعراق حتى صار اوحد عصره في ذلك فردا لا يجاريه فيه احد باجماع من اهل
ذلك

ابن وداعه

ابن الرومية وهو ابن العشاب ايضا

ذلك الشان وبرنامج مروياته يشتمل على شيوخ عدة مرتبة اسماؤهم على البلاد
العراقية وغيرها توفي باشبيلية سنة سبع وثلاثين وستمائة وله تصانيف
حديثية احمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى ابا عمر قال الشيخ الزبيري كان من اهل الخير
والفضل والتصاون والانقباض روى بقرطبة عن محمد بن لبابة واحمد بن خالد واسلم
ابن عبد العزيز واحمد بن بقي وغيرهم وسمع ايضا بالبيرة عن محمد بن فطيس واحمد بن منصور
ورحل الى المشرق في سنة سبع عشرة وثلاثمائة فاخذ عن ابي جعفر العقيلي وابن
الاعرابي وابي جعفر الطحاوي وغيرهم وله تاليف في الفقه سماه بالاقتصاد وتاليف
في الزهد سماه الاستبصار وجمع مشيخته في برنامج حافل مولده سنة ثلاث وتسعين
ومائتين وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة احمد بن ابراهيم بن احمد بن صفوان
من اهل مالقة يكنى ابا جعفر ويعرف بابن صفوان بغيته من اعلام ادباء هذا القطر
وصدر من صدور كتابه ومشيخة طلبته امام في الفرائض والحساب والادب والتوثيق
ذاكر للتاريخ واللغة مشارك في الفلسفة والتصوف كلف بالعلوم الالاهية آية
من آيات الله عز وجل في فك المعمى لا يجاريه في ذلك احد ممن تقدمه كثير الدؤوب
والنظر والتقييد والتصنيف على كلال الجوارح وعلو الكبرة وله شعر حسن قرأ على
الاستاذ ابي محمد الباهلي وعلى القاضي ابي عبد الله بن عبد الملك المؤرخ وابي العباس
ابن البناء والف كتبا منها مطلع هلال الانوار الالهية وبغية المستفيد وشرح
كتاب القرشي في الفرائض لا نظير له وله تعاليق كثيرة وديوان شعر رائق فمن ذلك
قوله ۰ تقدمت يا عاشر النفوس اخلاؤه ۰ فقد بقيت ما طعم الجميع هناؤه ۰
فقوموا بخير وافر وعنايه ۰ وعز مشيد بالمعالي بناؤه ۰
ورفعة قدر لا يداني محلها ۰ رفيع ولا يضاهي السماك علاؤه ۰
ومنها ۰ فيا واحد الغيث عن الجمع ذاته ۰ وقام باعباء الامور غناؤه ۰
ومنها ۰ وقد جاءني داعي السرور مناديا ۰ بحق هنا فرض علي اداؤه ۰
وله قصيدة من اخرى في ابن منظور

وقالوا قضاء الموت حتم على الورى ... بري صغير كاسه وكبير

فلا تتسيم ريح ارتياح لفقده ... فانك عن قصد السبيل لجور

فقلت بلى حتم المنية شامل ... وكل إلى رب العباد يصير

ولكن لتقديم الأعادي إلى الردى ... نشاط يعود القلب منه سرور

وانى ينام المترف في برد ظله ... ولاحبة المتقدم تثور

وحسبي بيت قاله شاعر مضى ... غدا مثلا في العالمين يسير

وان بقاء المرء بعد عدوه ... ولو ساعة من عمره لكثير

مولده في سنة خمس وسبعين وستماية احمد بن الحسين بن علي بن الزيات الكلاعي من اهل بلش مالقة يكنى اباجعفر ويعرف بابن الزيات الخطيب المنصوف الشهير كان جليل القدر عظيم الوقار كثير العبادة حسن الخلق والخلق كثير الغاشية صبورا على الافادة واضح البيان فارس المنابر اليه الفين في كثير من المآخذ العلمية والرياسة في تجويد القران والمشاركة في الفقه والعربية والعروض والممارسة في الاصلين والحفظ للتفسير والخوض في الادب وحمل العلم عن جملة منهم خاله ابو جعفر احمد بن علي بن الحاج المرجي وابو علي الحسين بن ابي الاحوص الفهري والخطيب العارف الرباني ابو الحسن فضل بن فضيلة المعافري اخذ عنه طريق الصوفية ومنهم ابو الفضل عياض بن محمد بن عياض بن موسى وابو جعفر ابن الزبير وابو جعفر بن الطباع والاستاذ النحوي ابو الحسن بن الصايغ والامام ابو الحسين ابن ابي الربيع وابو اسحق الغافقي وغيرهم وتصانيفه كثيرة منها تخليص الدلالة في تلخيص الرسالة وقصيدته المشهورة المسماه بالمقام المحزون في الكلام الموزون والعقيدة المسماه بالمشرب الاصفى في المارب الاوفي وكلاهما تنيف على الالف ونظم السلوك في رسم السلوك والمجتبى النظير والمقتنى الخطير والعبارة الوجيزة عن الاشارة العزيزة واللطايف الروحانية والعوارف الربانية ومنها انس مبنى العلم وراس معنى الحلم في مقدمات علم الكلام ولذات المستمع في القراءات السبع نظما ورصف نفايس اللالي ووصف عرايس المعالي في النحو وقاعدة البيان وضابطة اللسان في العربية ولهجة اللافظ وبهجة الحافظ

والارجوزة

والارجوزة المسماة بقرة عين المتامل وبغية نفس الامل في اختصار السيرة النبوية والوصايا النظامية في القوافي الثلاثية وكتاب عدة الراعي وعمدة الواعي وكتاب عوارف الكرم وصلات الاحسان في التعريف بملحواة لطيف الحكم من خلق الانسان وكتاب جوامع الاثر والغايات في صوادع العبر والايات والقفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة تشتمل على اربع قواعد اعتقادية واصولية وفروعية وتحقيقية وكتاب شرف المهارق في اختصار كتاب المشارق وشذور الذهب في صدور الخطب وفايدة الملتقط وعايدة المغتبط وكتاب عوذة المحق وتحفة المستحق مولده في حدود تسع واربعين وستماية وتوفي في عام ثمانية وعشرين وسبعماية احمد بن احمد بن احمد بن محمد الازدي من اهل غرناطة يعرف بابن القصير روى عن ابي بكر بن العربي وابن ابي الخصال وابي محمد عبد الحق بن عطية وكان محدثا فقيها عاقدا للشروط اديبا حافظا توفي قبل الثمانين وخمسماية احمد بن احمد بن عبد الله بن صدقة السلمي من اهل اقليم غرناطة يكنى اباجعفر روى عن ابي بكر بن العربي وصحبه وكان راوية للحديث عالما بالفقه واصوله توفي في شوال سنة تسع وخمسين وخمسماية احمد بن احمد بن محمد الازدي من اهل غرناطة يكنى اباالحسن ويعرف بابن القصير وهو والد المتقدم ذكره له اجازة من ابي الاصبغ بن سهل وابي بكر بن سابق الصقلي وابي علي الغساني وابي محمد بن عتاب روى عنه ابو القاسم بن بشكوال وجماعة من الكبار وكان فقيها حافظا متقدما في اهل الشورى واستقضي بوادي اش وتوفي بغرناطة سنة احدى وثلاثين وخمسماية احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن رشد قرطبي والد ابي الوليد الجد كان من اهل العلم والجلالة والعدالة كان حيا سنة اثنتين وثمانين واربعماية احمد بن ابراهيم بن ناجو ابو القاسم مرسي روى عن ابي العباس العذري وابي الوليد الباجي روى عنه ابو القاسم بن بشكوال وكان فقيها حافظا استقضي بشلب وتوفي قاضيا بها سنة اربع عشرة وخمسماية ومولده سنة تسع واربعين واربعماية احمد بن ابراهيم بن زرقون الاشبيلي له مختصر في الفقه سماه المنهج السالك في تفقه مذهب مالك يكون في حجم تلقين القاضي ابي محمد عبد الوهاب احمد

ابن الزيات

ابن محمد

ابن زرقون

ابن بشير

ابن بشير بالباء الموحدة من تحت مفتوحة وشين معجمة مكسورة ~~وشين معجمة مكسورة~~
وياء وراء غرناطي ابو العباس روى عنه ابو الحسن بن احمد بن الباذش وابو القاسم عبد الرحيم
بن محمد بن الفرس وكان من اهل المعرفة بعلم الكلام وله فيه عقيدة جامعة ومتقدما في علمي
الحساب والفرايض وصنف فيهما كتابا مفيدا استحسنه الناس واستعملوه احمد بن
الحسن بن ابي الاخطل طليطلي ابو جعفر له رحلة حج فيها وروى بمكة شرفها الله
تعالى عن كريمة المروزية وكان من اهل الحفظ للفقه والذكر للمسايل واستفتي احمد
بن حسن بن سليمان ابو العباس بلنسي روى عن ابي بحر سفيان بن العاصي الاسدي
وابي بكر بن العربي وابي الحجاج بن علي القضاعي وكان فقيها حافظا للمسايل بصيرا
بعقد الشروط ذا عناية برواية الحديث وحظ من قرض الشعر وكتب بخطه علما كثيرا
وكانت فيه لوثة وتوفي سنة سبع واربعين وخمسماية او نحوها احمد بن الحسن
بن عمر الحضرمي ثم المرادي غرناطي ابو المجد من ذرية الامام ابي بكر المرادي
الاصولي روى عن ابيه وابي عبد الله بن عياض وغيرهما وكان فقيها حافظا ذاكرا
للنوازل بصيرا بالفتوى متقدما في علم الكلام واصول الفقه سنيا فاضلا متين
الدين صناع اليدين خيرا خطب زمانا بجامع قصبة غرناطة القديمة وكف بصره اخر
عمره مولده بغرناطة سنة خمس وسبعين وخمسماية وتوفي بها عقب شوال
سنة احدى وخمسين وستماية احمد بن خلف بن وصول ترجالي بتاء معلوة مضمومة
وراء ساكنة وجيم والف ولام كان فقيها حافظا مشكورا وله في الاحكام تصنيف حسن
احمد بن طاهر بن عيسى بن رصيص دانى بشار في الاصل روى ببلده عن ابي داود
المقرىء وكتب الحديث به ودرس الفقه ثم تحول في الاندلس في لقاء الشيوخ والاخذ عنهم
فروى بمرسية عن ابي علي الصدفي وبالمرية عن ابي علي الغساني وابي محمد العسال
وابن الخياط وخلايق ثم رجع الى بلده فاسمع به وحدث روى عنه ابو العباس بن ابي قرة
وابو الفضل عياض لقيه بسبتة وسمع منه فوايد وابو محمد الاقليشي وابو علي الرشاطي
وابو الوليد بن الدباغ وكان محدثا ضابطا حسن التقييد ذا اصول عتيقة وعناية بلقاء

المشايخ

المشايخ ورعا فاضلا عالما بالمسايل تقلد بدانية ولاية خطتي الشورى والفتيا بها نيفا
وعشرين سنة وعرضت عليه قضاؤها فامتنع منه رحمه الله وله على الموطا تصنيف سماه
الايماء صناعة به اطراف الصحيحين لابي مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي وعرضه
على شيخه ابي علي الصدفي فاستحسنه وامر بسقطه فزاد فيه ووقفت عليه وله
ايضا مجموع في رجال مسلم بن الحجاج وقال ابو الفضل عياض كان علم الحديث اغلب عليه
وتميلا في فقهه الى الظاهر ولد سنة سبع وستين واربعماية وتوفي سنة
اثنتين وثلاثين وخمسماية قاله ابو القاسم بن حبيش وقد غلط ابو القاسم بن بشكوال
في وفاته تابعا في ذلك ابا الفضل عياض اذ جعلاها في نحو العشرين وخمسماية احمد
ابن طلحة بن ابي بكر محمد بن احمد بن طاهر من بني عطية المحاربي غرناطي ابو جعفر روى عن
ابويه بكر عم ابيه غالب بن عبد الرحمن بن عطية وابن العربي وابن عم ابيه ابي محمد عبد الحق بن غالب بن
عطية وابن الباذش ويونس بن محمد بن مغيث وغيرهم كثيرا وكان فقيها جليلا استشهد في
يوم دخول اللمتونيين غرناطة سنة تسع وثلاثين وخمسماية احمد بن عبد الله بن احمد بن خيرة
بلنسي ابو جعفر كان فقيها حافظا معلوم الذكاء مشهور الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الانصاري
ابو بكر المدعو بحملة وظن بعض انه اسمه فذكره في باب الحاء وانما هو شهرة عرف بها وهو
ولد الاستاذ ابي محمد بن القرطبي وهو مالقي وشهر في مالقة بالقرطبي روى عن ابي الحسن
بن محمد الشاري واكثر عنه وابي الخطاب احمد بن محمد بن واجب وابي زيد محمد بن علي بن حميد
وابي عبد الله بن علي بن عسكر وحمل عن ابن عسكر جميع كتابه المشرع الروي في شرح كتاب الحروب
في شوال عام اربعة وثلاثين وستماية وهو في ستة اجزاء واجاز له جماعة من مشايخ المغرب والمشرق
منهم ابو عمرو بن الصلاح وروى عنه جماعة منهم ابو اسحق البلفيقي وشيخنا ابو جعفر بن الزبير
وغيرهما كثيرا وكان مقرئا مجودا فقيها حافظا محدثا ضابطا حسن التقييد نحويا ماهرا اديبا
كاتبا بارعا شاعرا محسنا انيق الخط متين الدين صادق الورع سريع العبرة كثير البكاء معرضا
عن الدنيا وزخرفها ولا يضحك الا تبسما ان ندر ذلك منه ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار متقشفا
في مطعمه وملبسه تعانا على ذلك موتيدا من الله تعالى اقتفى اثار شيخه ابي محمد بن عطية حتى

أقرأ

بلغ من الورع رتبة لم يبراح عليها ببلده القرآن ودرس الفقه واسمع الحديث وادب بالعربية
ورحل الى المشرق قاصدا الحج ولما وصل الى مصر عظم حينة فيها وشهر فضله عند اهلها وتعذر
عليه النفوذ الى الحج ومرض بها واستزاره سلطان مصر يومئذ متبركا به فصد معن لغايته ولم
يزل يلح عليه الى ان اذن له وعرض عليه جايزة سنية فامتنع من قبولها البتة وتوفي ولم
يحج ودفن بروضة ابي بكر الخزرجي وحضر جنازته السلطان وخلق لا يحصون كثرة تبركا به
وذلك في سنة ثنتين وخمسين وستماية ومعلده سنة سبع وستماية رحمة الله عليه ومن شعره

ابخل بمالك ان اردت سلامة ... وابذل بمالك ان اردت هلاكا
بخل وبذل والسلامة والردى ... ضمنا هما عجبا لذا ولذاكا

وله

لا اقف بباب الجود واقرعه مدمنا ... تجده متى ما جئته غير مرتج
وقل عند سوء خوفته ذنوبه ... فمد الكريم ضارعا الى مرتج

وشعره كثير في طريقة الزهد والحكم وما يشبه ذلك ولم يكن يسامح نفسه في نظم
نسيب احمد بن عبد الله بن خميس الازدي بلنسي ابو جعفر روى عن صهره ابي الحسن
ابن هذيل وابي بكر ابن العربي وابي عبد الله يوسف بن سعادة وكان حافظا للفقه
عارفا باصوله نحويا اديبا مجيدا في نظم الكلام ونثره توفي بجزاير بني زغنا سنة
تسع او ثمان واربعين وخمسماية احمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي روى عن ابي
الخطاب احمد بن واجب وابي علي الشلوبيني وابي محمد بن سليمان بن حوط الله
وجماعة كثيرة روى عنه جماعة وكان شديد العناية بشان الرواية ثم تفنن في العلوم
ونظر في المعقولات واصول الفقه ومال الى الادب فبرع فيه واستقضي باعمال
كثيرة ولما قدم تونس مال الى صحبة الصالحين وله نظم كثير من ذلك قوله

يا بايعا مودة هي عندي ... كالمهر او بيعها بالخداع
فسا قني برخصها فتى بعها ... من بدا من الى ضياع

وله

عندي بذكرك بعد اخرى قرت ... من ود كل الاخر المعد لما دها
والدهر عن حقي سهمي ان يبغي ... من ذي الجد بين سكونه عن من سها

وله

٣٦

وله

فعل امرء دل على عقله ... والفرع منسوب الى اصله
ان الذي يكرم في جنسه ... هو الذي يكرم في فضله
والمرء لا يشكر عن نفسه ... وانما يشكر عن فضله
والخير والشر لهذا وذا ... اهل فرجي الخير من اهله
لا يترك اللازم ملزومه ... والشخص لا ينفك عن ظله
وكل مفطور على شيمة ... لا بد ان تظهر في فعله
والناس اشتات وفي الطبع ما ... قد يعطف الشكل الى شكله
ما خطو من يغدو به سابح ... كخطو من يغدو على رجله

وله رسايل مشتملة على نظم ونثر كتب بها الى الملوك والرؤساء مشتملة على
التزامات ادبيات لطيفة وله تاليف في كتابة ميورقة وله رد على الامام فخر الدين الرازي
في كتابه المعالم في اصول الفقه ورد على كمال الدين ابي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم السكاكي
في كتابه المسمى بالتبيان في علم البيان وسمه بالتنبيهات على ما في البيان من التمويهات
وغير ذلك من التعاليق والتقاييد توفي في سنة ثمان وخمسين وستماية احمد بن محمد
ابن عيسى بن ادريس التجيبي مرسي ابو جعفر وابو العباس تفقه على ابيه وابي محمد بن ابي
جعفر وروى عن ابي الحسن بن مغرج الصقلي وغيره واخذ بمكة المشرفة عن ابي عبد الله
الحسين بن علي الطبري ورجع الى بلده فاسمع الحديث ودرس الفقه وروى عنه ابو الخطاب
احمد بن محمد بن واجب وابو ذر مصعب وكان فقيها حافظا للمسايل مدرسا مشاورا بصيرا
بالفتوى في النوازل متقدما في معرفة الاحكام والشروط مشاركا في علوم القران والاثار حافظ
من الادب قديم النجابة قرا على ابيه الموطا رواية ابي مصعب من حفظه وهو لم يكمل ثلاث عشرة
سنة وولي الاحكام ببلده سنين عدة بعوات وولي قضاء شاطبة ثم صرف محمود السيرة
معروف التواضع والنزاهة ثم قلد القضاء ببلده واستمرت ولايته مشكور الطريقة مرضي
الاحوال الى ان توفي في سنة ثلاث وستين وخمسماية احمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي
مروي ابو عمر كان فقيها حافظا واستقضي فعرف بالعدالة واقامة الحق والجزالة احمد

بن عبد الرحمن بن محمد بن مضا بن مهند بن عمير اللخمي قرطبي جياني الاصل قرئ بها ابو جعفر وابو
العباس وابو القاسم والاخيرة قليلة اكثر عن شريح وتلا بقراءة الحرميين عليه واكثر عن ابي بكر بن
العربي وابي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وابي عبد الله جعفر حفيد مكي وابي محمد بن المناصف
وابي محمد بن علي الرشاطي وعبد الحق بن عطية ولقي بسبتة ابا الفضل عياض وكلهم اجاز له
وغيرهم كثيرا وتادب في العربية بابي بكر بن سليمان بن سحنون وابي القاسم عبد الرحمن بن
الرماك ودرس عنده كتاب سيبويه وابو القاسم بن بشكوال من شيوخه ايضا وروى عنه
خلائق منهم ابو بكر بن الشراط ومحمد بن عبد الله القرطبي ومحمد بن عبد النور وابو الحسن بن قطرال
وابو محمد البلوي ومحمد بن محمد بن سعيد بن زرقون وبنو حوط الله ابو سليمان واخوه ابو محمد
وعمر بن محمد بن الشلوبين وخلائق لا يحصون كثرة من جلة اهل عصره وكان متفرغا مجودا
محدثا مكثرا قديم السماع واسع الرواية عاليها ضابطا لما يحدث به ثقة فيما ياثره نشا منقطعا
الى طلب العلم وعني اشد العناية بلقاء الشيوخ والاخذ عنهم فكان احد من ختمت به المائة
السادسة من افراد العلماء واكابرهم ذاكرا للمسائل الفقه عارفا باصوله متقدما في علم
الكلام ماهرا في كثير من علوم الاوايل كالطب والحساب والهندسة ثاقب الذهن متوقد الذكا
متين الدين طاهر العرض حافظا للغات بصيرا بالنحو مجتازا فيه مجتهدا في احكام العربية
منفردا فيها باراء ومذاهب شذ بها عن مالوف اهلها ومن فيما كان يعتقده منها كتابه
المشرق المذكور في تنزيه القران عما لا يليق بالبيان وقد ناقضه في هذا التاليف ابو
الحسن بن محمد بن خروف ورد عليه بكتاب سماه تنزيه ايمة النحو عما نسب اليهم من الخطا
والسهو وذكر انه لما بلغه مناقضة ابن خروف له قال نحن لا نبالي بالكباش النطاحة وتعارضنا
ابناء الخرفان وكان بارعا في التصريف من العربية كاتبا بليغا شاعرا مجيدا متحققا في معقول
ومنقول غير انه اصيب بفقد اسمعته عند استيلاء الروم دمرهم الله على المرية وكان
كريم الاخلاق حسن اللقا جميل العشرة لم ينطو قط على احنة لمسلم عفيف اللسان صادق
اللهجة نزيه الهمة كامل المروءة حسن المشاركة في العلوم على تفاريعها ولم يزل مدرسا
العلوم ناشرا لما لديه من المعارف واستقضي ببجاية وقلد بمراكش ايضا قضاء الجماعة واستعفي
بفاس

بفاس ثم دخل الى الاندلس وتفرغ لافادة العلم صابرا محتسبا ممكنا طلابه منه الى ان توفي
عفا الله عنه باشبيلية سنة ثنتين وتسعين وخمسماية ومولده بقرطبة سنة احدى عشرة
وقيل ثلاث عشرة وخمس مائة وهو اخو احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الانصاري
الخزرجي ابو العباس اصله من الثغر الاعلى من سرقسطة ثم تحول الى سبتة ثم الى فاس
لاقام بها ثم استوطن مراكش بعد رحلته الى الاندلس قرا بالسبع على ابي العباس بن عيرون بن
مفضل اليحصبي وقرا على غيره من مشايخ القراء روى عن ابي اسحق بن ابي الفضل بن صواب
وابي بحر سفيان بن العاصي وابي بكر غالب بن عطية وابن اغلب واكثر عنه وابن العربي
ويحيى بن عبد الله التجيبي وابي جعفر بن الباذش وتدبج معه وابي عبد الله بن احمد بن وضاح وابي
عمر الزبيدي وابي الفضل عياض ولازمه وابي القاسم خلف بن بشكوال وابي علي سبط ابي عمر بن
عبد البر وعبد الحق بن عطية بغرناطة وشيوخه كثيرون روى عنه ابنه ابو عبد الله وابو محمد بن محمد
بن علي بن وهب القضاعي وغيرهما وكان محدثا مكثرا ثقة ضابطا متقنا مجودا حافظا للفقه
ذاكرا للمسائل عارفا باصوله متقدما في علم الكلام عاقدا للشروط بصيرا بعللها حافظا ذاكرا
في الاحكام كاتبا بليغا شاعرا محسنا انق اهل زمانه خطا وكتب دواوين
العلم ودفاتره ما لا يحصى كثرة واشتد كلفه بالعلم وحرصه عليه وتواضع في التماسه شغفا به
فاخذه عن الكبير والصغير والنظير واستكثر من ذلك حتى اتسعت روايته وجلت معارفه واستقضي
بغرناطة فحمدت سيرته وشكر عدله وشهرت نزاهته وفي رحلته الى مراكش عرفه احد
سراة المتونة وكان اللمتوني حينئذ عامل دكالة فرغب منه ان يقطع اليه صحبته ويخرج
معه الى عمالته ذلك العام وضمن له ان يعطيه الف دينار ذهبا مرابطية فامتنع منه وقال
والله لو اعطيتني ملك الدنيا على ان اخرج عن طريقتي وافارق ديدني من خدمة اهل العلم
ومداخلة الفقهاء والانخراط في سلكهم ما رضيت فعجب اللمتوني من علو همته ورغب في
صحبته على ما اراده وتولى احكام مراكش والصلاة بمسجدها موقتة ثم احكام بلنسية وكان
بها قاضيا ولما صار الامر الى ابي يعقوب بن عبد المومن الزمه خدمة الخزانة العالية وكانت عندهم من
الخطط الجليلة التي لا يعين لها الا علية اهل العلم واكابرهم وكانت مواهب عبد المومن له جزيلة

واعطياته مترادفة وصلاته متوالية وربما وصله في المرة الواحدة بخمس ماية دينار فلا يبيت
عنده منها شيء ولا يغتني منه درهما بل يفرقه في المحاويج من معارفه واهله والضعفاء والمساكين
من غيرهم ما اكتسب قط شيا من عرض الدنيا ولا وضع مكرمة على اخرى مقتنعا باليسير راضيا
بالدون من العيش مع الهمة العلية والنفس الابية على هذا قطع عمره الى ان فارق الدنيا
ولم تكن همته مصروفة الا الى العلم واسبابه فاقتنى من الكتب جملة وافرة سوى ما
نسخ بخطه الرايق وامتحن فيها مرات بضروب من الجوايح كالغرق والنهب بغرناطة
في الفتنة الكاينة بها وكذلك نهبت كتبه بمراكش حين دخلها عبد المومن وكان معه عند
توجهه الى مراكش خمسة احمال الكتب وجمع منها بمراكش شيا عظيما وله تصانيف مفيدة
تدل على ادراكه وجودة تحصيله واشرافه على فنون من المعارف كشرحه الشهاب فانه ابدع فيه ما شاء
ومن شعره

الاهي لك الملك العظيم حقيقة ❊ وما للورى مهما منعت نقير
تجافى بنو الدنيا مكاني فسرني ❊ وما قدر مخلوق جداه حقير
وقالوا فقير وهو عندي جلالة ❊ نعم صدقوا اني اليك فقير

وله

ازهد العز وبطائر منقطع ❊ ان كنت مضطرا الى استرضايه
كم من فتى الفي بثغر باسم ❊ وجوانحي تنقد من بغضايه

وشعره كثير وكله سلس المقاد دال على جودة الطبع ولد بالمرية في سنة اثنتين وتسعين
واربع ماية وتوفي بمراكش في سنة تسع وستين وخمسماية ولم يخلف رحمه الله لا دينارا ولا
درهما ولا عبدا ولا امة ولا عقارا ولا ثيابا الا اشيا لا قدر لقيمتها لما كان عليه من المواساة
والصدقة والايثار رحمة الله عليه احمد بن عبد الرحمن ابو العباس بن الشيخ روى عن ابي القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن حبيش وكان فقيها ذاكرا بصيرا بنوازل الاحكام واستقضي فحمدت
سيرته احمد بن عبد الرحيم قرطبي كان نحاسا فرضيا ماهرا في الفنين وصنف فيهما وله
رحلة الى المشرق احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة بفتح العين الغفل وكسر الباء الموحدة
بعدها الانصاري الخزرجي ينتسب الى سعد بن عبادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرطبي سكن غرناطة مدة وبجاية اخرى ثم استوطن مدينة فاس ابو جعفر روى عن ابي بكر بن

العربي

العربي وابي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وابن عبد الله جعفر حفيد مكي وابي مسعود بن ابي
الخصال وابي القاسم بن ورد وغيرهم روى عنه ابو الحسن بن عتيق وابو سليمان وابو محمد
ابنا حوط الله وله تصانيف مفيدة ككتابه افاق الشموس في الاقضية النبوية ومختصره اشراق
الشموس وذكر انه سماه في افاق الشموس واعلاق النفوس وله نفس الصباح في غريب القران وناسخه
ومنسوخه وحسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفق وقصد السبيل
في معرفة ايات الرسول صلى الله عليه وسلم ومقام المدرك في افحام المشرك وقامع هامات الصلبان
وروانع رياض الايمان يرد به على بعض القسيسين بطليطلة وكان ذكر بن احفل ما الف
في معناه الى غير ذلك من الاجوبة على المسايل التي كانت ترد عليه وكان ابو القاسم بن بقي يكثر الثناء
عليه ويقول بفضله ولما قدم مدينة فاس التزم اسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع
القرويين واستمر على ذلك صابرا محتسبا ونفع الله به خلقا كثيرا وامتحن بالاسر
سنة اربعين وخمسماية ثم خلصه الله عز وجل وتوفي بفاس سنة ثنتين وثمانين
وخمس ماية ومولده سنة تسع عشرة وخمس ماية احمد بن عبد العزيز بن محمد ابو العباس
ابن الاصفر سمع من ابي الحسن بن محمد بن هذيل وابي علي الصدفي وكان من اهل الذكاء والفهم
موصوفا بالتيقظ والدهاء وتقدم للشورى بمرسية وولي قضاء شاطبة واضيف اليها
قضاء اوريولة ودرس الفقه على الطريقة القرطبية وكان فقيها حافظا للمسايل دريا بالفتوى
في النوازل وتوفي في محرم سنة اربع وستين وخمس ماية احمد بن عبد الملك بن موسى
بن عبد الملك ابو العباس بن ابي جمرة روى عن ابيه وتفقه به وبابي الوليد الباجي وبابي الوليد هشام
ابن احمد بن وضاح وسمع من لفظ ابي الحسن بن خلف بن بطال شرحه صحيح البخاري واجاز له
ابو العباس بن عمر العذري وابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ولقيه وابو محمد بن حزم الظاهري
روى عنه ابن الدباغ وغيره وكان من بيت العلم واصالة وحسب وجلالة وكان محدثا راوية
فقيها حافظا مشاورا ماهرا في علم العربية ذاكرا للادب حافظا للغات مشرفا على
التواريخ متقدما في ذلك كله رحمه الله توفي في سنة ثلاث وثلاثين وخمس ماية احمد
ابن عتيق بن الحسن بن زياد بن فرج بلنسي مري الاصل ابو جعفر وابو العباس الذهبي

تلا بالسبع علي ابي عبد الله بن جعفر بن حميد وروى عن ابي جعفر بن مضا وابي القاسم
ابن حبيش واجاز له ابو الطاهر بن عوف وكان اعلم اهل زمانه بالعلوم القديمة ماهرا في العربية
وافر الحظ من الادب متحققا باصول الفقه ثاقب الذهن متوقد الخاطر غواصا على دقايق
المعاني بارع الاستنباط وقدمه المنصور للشورى والفتوى في القضايا الشرعية وكانت
الفتاوى في نوازل الاحكام تصدر عنه فتبلغ القاضي الحافظ ابا العباس بن جوهر الحصار
فينسب كل فتوى الى قايلها من اهل المذهب وكثر ذلك بينهما فانتهى الى ابي جعفر فقال
ما اعلم من قال بتلك الاقوال التي افتي بها ولكني اراعي اصول المذهب فافتي بما
تقتضيه وتدل عليه وكان يقضى العجب من حذق ابي جعفر وادراكه وجودة استنباطه
ومن حفظ ابي العباس واشرافه على اقوال الفقهاء وحضور ذكره اياها وكان العجب من الفقهاء
ابي جعفر اكثر وقد قيد عنه من اجوبته على المسايل الفقهية وغيرها الكثير الحسن البديع
وتوفي بتلمسان سنة احدى وستماية احمد بن علي بن احمد بن رزقون بالراء المهملة
والزاي المعجمة بعدها ابو العباس الداخل الى الاندلس من ناحية القيروان كان مقريا معبرا
مفسرا محدثا فقيها مشاورا نحويا عددا باستقضي فحمدت سيرته واشتدت وطاته
على اهل الفساد والدعارة ثم صرف عن القضاء ولازم اسماع الحديث والاقراء توفي بالجزيرة
الخضراء سنة خمس واربعين وخمسماية احمد بن علي بن محمد بن هرون الشاطبي ترجالي
الاصل ابو العباس من بيت هرون بن ميسرة كان احد شيوخ اهل العلم عني طويلا بالرواية
الحديث [illegible] وكثرت همته بتقييد العلم وتخليد التواريخ وله تعاليق وفوايد شهدت
بطول اكبابه على خدمة العلم وكان مع ذلك فقيها حافظا عاقدا للشروط بصيرا [illegible] متبرزا
في المعرفة بعللها والضبط لاحكامها وكان اكبر العاقدين للشروط عمدة [illegible] مكبرا عند
الخاصة والعامة معروف القدر والجلالة عند القضاة والروساء مستمرا على ذلك الى ان
توفي بها سنة تسع واربعين وستماية وعدنا هذا الثماني احمد بن عمر بن خلف ابو جعفر
ابن فلال وكانت له عناية برواية الحديث ولقاء رجاله وكان فقيها مشاورا تدور عليه
الفتيا ببلده ودرس الفقه واسمع الحديث زمنا طويلا توفي سنة ست وعشرين وخمسماية

احمد بن الليث الانشري بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء
قرطبي ابو عمر اخذ عن ابن المكوي واختص به ولازمه طويلا وكان حافظا للفقه متقدما في
المعرفة به احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد قرطبي ابو القاسم روى عن ابيه ابي
الوليد الحفيد وابي القاسم بن بشكوال روى عنه ابو القاسم بن الطيلسان وكان من بيت
علم وجلالة ونباهة وحسب في بلده فقيها حافظا بصيرا بالاحكام يقظا ذكي الذهن
سري الهمة كريم الطبع حسن الخلق وولي القضاء فحمدت سيرته توفي سنة ثنتين
وعشرين وستماية احمد بن محمد بن خلف ابو القاسم الحوفي اشبيلي اصله من حوف مصر
روى قراءة عن ابي بكر بن العربي ولم يجز له واجاز له ابو محمد بن عتاب من الاندلس
ومن اهل المشرق ابو الطاهر السلفي وقاضي الحرمين ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين
الطبري روى عنه ابو سليمان وابو محمد ابنا حوط الله وغيرهما كثيرا وكان من بيت
علم وعدالة فقيها حافظا حاضر الذكر للمسايل بصيرا بعقد الشروط فرضيا ماهرا وله في
الفرايض تصانيف كبير ومتوسط ومختصر وكل ذلك مما بلغ في اجادته الغاية تحصيلا
لعلميها وتقريبا لاغراضها وضبطا لاصولها وتيسيرا على ملتمسيها واستقضي باشبيلية
مرتين فشكرت سيرته في احكامه وسلك سبل النزاهة والعدل والجزالة واشتد
باسه على اهل الشر ويقال انه لم ياخذ على القضاء اجرا لانه كان يعيش ايام قضايه
من صيد السمك مرة في الاسبوع يبيعه ويقتات ثمنه حتى خلصه الله عز وجل من
القضاء وتوفي في شعبان من سنة ثمان وثمانين وخمسماية احمد بن محمد بن سماعة
الانصاري ابو جعفر القيجاطي تجول في بلاد الاندلس طالبا للعلم فحصل وروى عنه وكان
مقريا نحويا فقيها حافظا اقرأ بغرناطة دهرا واستقضي ببعض جهاتها وتوفي سنة
عشر وستماية ودفن بغرناطة احمد بن محمد بن سيد ابيه الزهري اشبيلي بطليوسي
الاصل ابو القاسم ابن القاسم روى عن ابي الحسن شريح وكان عاقدا للشروط متقدما
في البصر بها مبرزا في العدالة وصنف في الوثايق مصنفا نافعا مجردا عن الفقه وهو مشهور
متداول بين الناس لاستجادتهم له وكان حيا سنة سبع وستين وخمسماية احمد

الوثائق بغيره
هكذا في الاصل المنقول
منه والله اعلم

ابن الحداد

ابن محمد بن عبد الرحمن بن خليل بن ماسوية بن حمدين الانصاري بن الحداد اصله من ناحية
بلنسية له رحلة الي المشرق سنة ثنتين وخمسين واربع مائة ادي فيها فريضة
الحج وتجول في بلاد المشرق الافقي لطلب العلم بالموصل وبغداد وواسط وبلاد فارس
وخراسان وعاد الي مصر سنة سبع وستين وقفل الي بلده ولقي القاضي ابا الاصبغ عيسي
ابن سهل شيخه وناظره في مسايل من العلم غويصة دلت علي تبحره في العلم واتساع باعه
فيه وادته الي وضع رسالة سماها رسالة الامتحان لمن برز في علم الشريعة والقران خاطب
بها ابا الاصبغ المذكور وساله الجواب عن تلك المسايل التي وقعت بينهما المناظرة فيها احمد
ابن محمد بن عبد الرحمن الانصاري ابو العباس الشارقي من ناحية بلنسية له رحلة روي فيها
بمكة عن كريمة المروزية وحج وسمع الحديث ودخل العراق وبلاد فارس والاهواز وصدر ورجع
الي المغرب وسكن سبتة ومدينة فاس وغيرهما وكان فقيها فاضلا واعظا كثير الذكر
والعمل والبكاء والف كتابا مختصرا نبيلا مفيدا في احكام الصلاة وتوفي قريبا من سنة خمس مائة
احمد بن محمد بن عبد الرحمن الجرجي بفتح الجيم يكني ابو العباس بن عمارة روي عن ابي علي
الصدفي وابن سعدون وابي الوليد هشام بن احمد الوقشي وغيرهم وله رحلة حج فيها
وعاد الي بلده وكان فقيها حافظا وصنف في الفقه مختصرا مقربا وكان حيا سنة ثلاث
وخمسماية احمد بن محمد بن عبد الملك بن موسي بن عبد الملك بن ابي حمزة ابو القاسم النجيب
روي عن قريبه القاضي ابي بكر بن احمد بن ابي حمزة وهو الذي كان يدعوه بالنجيب فغلب عليه
وعن ابي القاسم عبد الرحمن بن حبيش وغيرهما وكان مشاركا في الفقه واصوله وعلم الكلام
واستقضي في جهات عديدة وتوفي قاضيا سنة ثلاث عشرة وستماية احمد بن محمد
ابن عبد الملك التغلبي ابو العباس روي عن ابي الحسن شريح وكان من جلة الفقهاء
حافظا مشاورا احمد بن محمد بن علي بن محمد بن مسعدة العامري غرناطي ابو جعفر كان من
جلة الفقهاء ونبهاء النبلاء بارعا في الادب اماما في العربية كاتبا مجيدا مطبوعا مشهورا
بالاحسان وله رواية في الحديث وله منظوم ومنثور وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمس ماية
بمدينة فاس احمد بن محمد بن علي جبان في الاصل ابو جعفر المكناني روي واسمع وروي عنه

الشارقي

الانصاري ح

وكان

وكان سريا فاضلا وافر العقل متين الدين مقريا مجودا محدثا فقيها نحويا ماهرا وله شرح حسن
علي الموطا وتوفي بالاسكندرية قاصدا الحج سنة سبع وعشرين وستماية احمد بن ابي الحسن
محمد بن عمر بن واجب ابو الخطاب كان رحمه الله من اعظم الناس عناية بالرواية ولقاء الشيوخ
واجاز له ابن العربي والسلفي وابن بشكوال وابن سعيد بن زرقون وابن عبد الرحمن بن الفرس
وابو يوسف بن سعادة وابن حبيش وخلايق كثير روي عنه وكان فاضلا كامل الاشتغال
بعلم الحديث حافظا له متسع الرواية حريصا علي الافادة والاستفادة وافر الحظ من علم العربية
والادب والتاريخ والنسب مع الدين المتين وكان شهير البيتة نبيه القدر استقضي بشاطبة
وبلنسية فحمدت فيهما سيرته وعرف بالعدالة واقامة الحق والصدع به وردع المغتصبين
واغاثة المظلوم علي الظالم توفي سنة اربع عشرة وستماية مولده سنة خمس وثلاثين
وخمسماية احمد بن ابي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن واجب ابن عم المتقدم ابي الخطاب
المذكور قيسي يكني ابو الحسن وابو علي روي عن ابن عمه ابي الخطاب المذكور وعن قريبه
ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن واجب واجاز له ابو الطاهر السلفي وخلايق واسمع وروي
عنه وكان فقيها جليلا خطيبا عاقد الشروط كثير الاعتناء بالحديث وروايته بصيرا
به ثقة فيما ينقل واستقضي وشهر بالعدالة توفي سنة سبع وثلاثين وستماية احمد
بن محمد بن محمد بن سعيد ابو العباس بن الخروبي الانصاري روي عن ابي بحر سفيان
ابن العاصي وابي بكر بن غالب بن عطية وابي الحسن شريح وابي علي الصدفي وابن خيرة
وعبد الحق بن غالب بن عطية وابي الوليد محمد بن احمد بن رشد واجازه المازري روي عنه
ابو الخطاب بن واجب وعبد المنعم بن الفرس وجماعة جلة فضلاء وكان فقيها عارفا باصول
الفقه وعلم الكلام مقريا مجودا حسن القيام علي تفسير القران محدثا راوية مكثرا حسن
الخط المشاركة في كثير من فنون العلم يغلب عليه حفظ اللغة والاداب متقدما في كل ما ينتحله متوفر
الحظ من علم العربية يقرض يسيرا من الشعر واستقضي ببلده فشكر توفي سنة ثنتين وستين
وخمس مائة احمد بن محمد بن ابي القاسم محمد بن محمد بن بقي التجيبي قرطبي ابو جعفر بن الحاج روي
عن ابي القاسم بن بشكوال وغيره وكان من العلماء الفضلاء الحساب شهير البيت نبيه القدر

وعلي علمه وروي عنه

ابن عات

سري الهمة توفي بقرطبة عام اربعة عشر وستمائة احمد بن مسعود ابي الخصال بن فرج
بن ابي الخصال خلصة الغافقي شقوري سكن قرطبة كان من اهل الحفظ للفقه والتقدم في
التبصر بالمسايل والمعرفة بالنوازل وتولي خطة الاحكام زمنا واتسم بجودة النظر فيها احمد
ابن منذر بن جوهر اشبيلي ابو العباس وكان مقريا بالسبع متقدما في الصلاح موصوفا بالزهد
فقيها علي مذهب مالك قايما عليه وكان بمجلس تدريسه في نهاية الوقار كانما علي رووس
حاضريه الطير سكينة وهيبة وكان مقصودا للدعاء مشهورا باجابته والف في رواية ورش
عن نافع عن ورش تاليفا حسنا توفي باشبيلية في سنة خمس عشرة وستمائة احمد بن وليد بن
محمد بن وليد بن مروان ابو جعفر بن ابي حمزة روي عن ابيه وتفقه به وبغيره وكان من بيت علم وجلالة
ودين معرضا عن الدنيا كثير العمل يتصدق بجل ماله الا ما يقيم اوده وله في الفقه فتاوي حفظت
عنه ونزع عنها ورحل الي المشرق فادي فرض الحج ولما قفل الي بلده اقبل علي نشر العلم وبثه وتدريسه
الي ان توفي سنة اربع واربعين واربعمائة احمد بن ابي محمد هرون بن احمد ابو عمر بن عات
النفزي شاطبي سمع بالاندلس علي الحافظ ابي محمد ابيه وابي الحسن بن محمد بن هذيل وابي يوسف
بن سعادة واجاز له ابو الخطاب بن واجب وابو القاسم بن بشكوال ورحل الي المشرق
فلقي عبد الحق الاشبيلي وبالاسكندرية ابا طاهر السلفي ولقي ابا القاسم بن العريف
وخلايق بمصر وغيرها ومن شيوخ مكة ابو محمد عبد الدايم العسقلاني وبدمشق من ابن
عساكر ابي القاسم وبالموصل من ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي والكاتبة شهدة
ومن لا يحصي كثرة وقد تضمن ذكرهم وجملة صحيحة من مروياته برنامجه المسمي [illegible]
في التعريف بشيوخ الوجهة وهو كتاب جليل جامع والاخر ريحانة التنفس وراحة الانفس
في ذكر شيوخ الاندلس وروي عنه عالم كثير كابي الحسن بن القطان وابي الحسن بن [illegible]
وابي الخطاب بن واجب المتقدم ذكره وابي العباس بن سيد الناس وابي محمد عبد الرحمن بن
برطلة وابي بكر بن مشرف وكان من اكابر المحدثين وجلة الحفاظ المسندين للحديث
والاداب بلا مدافعة يسرد الاسانيد والمتون ظاهرا فلا يخل بحفظ شي منها ثقة عدلا
مامونا مرضيا متوسط الطبقة في حفظ فروع الفقه ومعرفة المسايل اذ لم يعتن بذلك عنايته

بغيره

بغيره وكان اهل شاطبة يفاخرون بابوي عمر بن عبد البر وابن عات وكان علي سنن
الصالحين في الانقباض ونزاهة الكلام ومتانة الدين واكل الخشن ولباس الخشن ولزوم
التقشف والزهد في الدنيا قال ابو عامر بن نذير لازمته مدة من ستة اشهر فلم ار احفظ
منه وحضرت لسماع الموطا والبخاري منه فكان يقرا من كل واحد من الكتابين نحو
عشرة اوراق عرضا بلفظه كل يوم ولا يتوقف في شي من ذلك وقال ابن سدي كان
يستظهر عدة كتب وحضر مجلس السلطان بمراكش فتذاكروا علم الكلام فانقطع عن
المجلس وحفظ فيه نحوا من مايتي ورقة ثم رجع يذاكرهم وكان مهيبا وقورا ذا حظ وافر من
الادب قايلا لجيد الكلام نظما ونثرا وله تصانيف وفقد رحمه الله في وقعة العقاب
من ناحية جيان فلم يوجد حيا ولا ميتا سنة تسع وستمائة وهذه الوقعة هي السبب الاقوي
الاقرب في تخييف الروم بلاد الاندلس حتي استولوا علي معظمها وافضي الحال الي خلايها
من الملة الحنيفية فانا لله وانا اليه راجعون ومما نقلته من غير كتاب الذيل والتكملة
من تعاليق شيخنا الشيخ عفيف الدين المطري ومن تاريخ مصر لقطب الدين رحمه الله تعالي
احمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الاشبيلي عرف بابن الباجي بالباء الموحدة والجيم
بينهما الف يكني ابا عمر روي عن ابي الحسن احمد بن عبد الله بن حميد بن رزين ذكره الخولاني
وقال كان من اهل العلم ولم تر عيني مثله في المحدثين سمتا ووقارا سمع من ابيه
ابي محمد جميع روايته ومن غيره ورحل الي المشرق مع ابيه ولقيا شيوخا جلة هنالك
[illegible] كثيرا وحجا وانصرفا وبقيا باشبيلية زمانا واستقضي ابو عمر بها ولم تطل
مدته ثم رحل الي قرطبة فاستوطنها وكان فيها مبجلا واسمع الناس بها وقرا
عليه ابو عمر بن عبد البر كتاب السنن للشافعي وقال ابو عمر بن عبد كان يحفظ غريب
الحديث لابي عبيد وابن قتيبة حفظا حسنا وشاوره القاضي ابن ابي الفوارس وهو
ابن ثمان عشرة سنة ببلده اشبيلية وجمع له ابوه علماء الارض فلم يحتج الي احد الا انه
رحل متاخرا فلقي في رحلته ابا بكر بن سهل وابا العلا بن ماهان وابا محمد بن الضراب
وغيرهم وكان [illegible] امام عصره وفقيه وقته لم ار بالاندلس مثله وحدث عنه ابنا

الباجي

ابو عمر بن الحذاء وقال هو رجل قرطبة وكان فقيها جليلا في مذهب مالك ورث العلم
والفضل وتوفي بقرطبة سنة ست وسبعين وثلاثمائة احمد بن ادريس القرافي هو
شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي العلاء ادريس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يلين الصنهاجي
البهفشيمي البهنسي المصري الامام العلامة وحيد دهره وفريد عصره احد الاعلام المشهورين
والائمة المذكورين انتهت اليه رياسة الفقه على مذهب مالك رحمه الله وجد في طلب العلوم
فبلغ الغاية القصوى فهو الامام الحافظ والبحر اللافظ المفوه المنطيق والآخذ بانواع
الترصيع والتطبيق دلت مصنفاته على غزارة فوائده واعربت عن حسن مقاصده
جمع فاوعى وفاق اضرابه جنسا ونوعا كان اماما بارعا في الفقه والاصول والعلوم
العقلية وله معرفة بالتفسير وتخرج به جمع من الفضلاء واخذ كثيرا من علومه
عن الشيخ الامام العلامة الملقب بسلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام الشافعي
واخذ عن الامام العلامة شرف الدين محمد بن عمران الشهير بالشريف الكركي وعن قاضي
القضاة شمس الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي سمع عليه مصنفه
كتاب وصول ثواب القرآن كان احسن من القى الدروس وحلى من بديع كلامه نحور
الطروس ان عرضت حادثة فبحسن توضيحه تزول وبعزمته تحول فلفقده لسان
الحال يقول حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر سارت مصنفاته
مسير الشمس ورزق فيها الحظ السامي عن اللمس مباحثه كالرياض المونقة والحدائق
المغدقة تتنزه فيها الاسماع دون الابصار وتجني الفكر ما بها من ازهار واثمار كم حرر
مناط الاشكال وفاق اضرابه النظراء والاشكال والف كتبا مفيدة انعقد على كمالها
لسان الاجماع وتشنفت بسماعها الاسماع منها كتاب الذخيرة في الفقه من اجل كتب
المالكية وكتاب القواعد الذي لم يسبق الى مثله ولا اتى احد بعده بشبهه
وكتاب شرح التهذيب وكتاب شرح الجلاب وكتاب شرح محصول
الامام فخر الدين الرازي وكتاب التعليقة على المنتخب وكتاب التنقيح في
اصول الفقه وهو مقدمة الذخيرة وشرحه كتاب مفيد وكتاب الاجوبة الفاخرة عن الاسئلة

الفاجرة

القرافي

الفاجرة في الرد على اهل الكتاب وكتاب الانبية في ادراك النية وكتاب الاستغناء
في احكام الاستثناء وكتاب الاحكام في الفرق بين الفتاوي والاحكام اشتمل على فوائد
غزيرة وكتاب اليواقيت في احكام المواقيت وكتاب شرح الاربعين لفخر الدين الرازي
في اصول الدين وكتاب الانتقاد في الاعتقاد وكتاب المنجيات والموبقات في الادعية وما
يجوز منها وما يكره وما يحرم وكتاب الاستبصار في مدركات الابصار وكتاب
البيان في تعليق الايمان وكتاب العموم ورفعه وكتاب الاجوبة عن الاسولة
الواردة على خطب ابن نباتة وكتاب الاحتمالات المرجوحة وكتاب البارز للكفاح
في الميدان وغير ذلك قال الشيخ شمس الدين بن عدلان الشافعي اخبرني خالي الحافظ
شيخ الشافعية بالديار المصرية ان شهاب الدين القرافي حرر احد عشر علما في ثمانية
اشهر او قال ثمانية علوم في احد عشر شهرا وذكر عن قاضي القضاة تقي الدين بن شكر
قال اجمع المالكية والشافعية على ان افضل اهل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي
بمصر القديمة والشيخ ناصر الدين ابن المنير بالاسكندرية والشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد بالقاهرة المعزية وكلهم مالكية خلا الشيخ تقي الدين فانه جمع بين المذهبين قال
ابو عبد الله بن رشيد وذكر لي بعض تلامذته ان سبب شهرته بالقرافي انه لما
اراد الكاتب ان يثبت اسمه في بيت الدرس كان حينئذ غائبا فلم يعرف اسمه وكان
اذا جاء للدرس يقبل من جهة القرافة فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة وذكر
بعضهم ان اصله من البهنسا وتوفي رحمه الله بدير الطين في جمادى الاخرة عام
اربعة وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة ويلين بياء مثناة من تحت مفتوحة ولام مشددة
مكسورة وياء ساكنة مثناة من تحت ونون ساكنة والبهفشيمي بالباء الموحدة
المفتوحة والهاء المجزومة والفاء المفتوحة والشين المعجمة المكسورة والياء الساكنة
المثناة من تحت ولم اقف على معنى هذه النسبة ولعلها قبيلة من قبائل صنهاجة وكان
القرافي رحمه الله كثيرا ما يتمثل بهذا اذا جلستنا الى الرجال واشرقت في جو باطنك العلوم الشرد
فاحذر مناظرة الحسود فانما تغتاظ انت ويستفيد ويجرد

وكان يقول كثيرا ما يتمثل بقول محيي الدين المعروف بحافي راسه

عتبت على الدنيا لتقديم جاهل ... وتأخير ذي علم فقالت خذ العذرا

بنو الجهل أبنائي وكل فضيلة ... فأبناؤها أبناء ضرتي الأخرى

احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابو العباس القيسي المصري المالكي المعروف بابن القسطلاني نسبة الى قسطيلية من اقليم افريقية كان من اعيان الفقهاء المالكية قرأ الاصول على الفقيه ابي المنصور المالكي والمذهب على خاله القاضي الموفق الحسن ابن ابي بكر بن الحسين القسطلاني ودرّس في موضعه بعد وفاته وصحب الشيخ الزاهد ابا عبد الله القرشي واختص بخدمته ودوّن كلامه وانتفع بصحبته واخذ عنه الطريق وولي التدريس بمدرسة المالكية بمصر وسمع بمصر من العلامة ابي محمد عبد الله بن بري وغيره وسمع بمكة من يونس الهاشمي وجماعة كثيرة من الفضلاء وقال المنذري كان قد جمع الفقه والزهد وكثرة الايثار مع الاكثار والانقطاع التام مع مخالطة الناس وقال غيره كان من مشاهير الناس الشيوخ والزهاد واعيان الفقهاء عديم النظير في وقته وله شعر حسن توفي بمكة ليلة الاحد مستهل جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى من تاريخ مصر للقطب عبد الكريم **احمد** بن عمر بن ابراهيم بن عمر ابو العباس الانصاري الاندلسي ثم القرطبي الفقيه المالكي عرف بابن المزين بالزاي المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ونون يلقب ضياء الدين من اعيان فقهاء المالكية نزل الاسكندرية واستوطنها ودرّس بها وكان من الايمة المشهورين والعلماء المعروفين جامعا لمعرفة علوم منها علم الحديث والفقه والعربية وغير ذلك وله على كتاب صحيح مسلم شرح احسن فيه واجاد سماه المفهم واختصر صحيحي البخاري ومسلم وسمع الحديث من مشايخ المغرب فلقي بفاس ابا القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن الملجوم الازدي وسمع بتلمسان من ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي ومن قاضيها ابي محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله وبسبتة من عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الخزرجي وغيرهم وروى عن ابي الاصبغ بن الدباغ كتب عنه الحافظ ابو الحسين بن يحيى القرشي وذكره في معجم شيوخه وحدث عنه بالاجازة ابو عبد الله بن الابار وذكره ابو محمد الدمياطي في معجم شيوخه وقال اجتمعت به واخذت عنه شيئا ولم اتحققه الآن وقال الدمياطي اختصر

الصحيحين

الصحيحين وشرحهما وذكر لنا انه سمع من القاضي ابي الحسن بن علي بن محمد اليحصبي وابي محمد بن حوط الله الموطا قال الدمياطي وحدثنا به عن ابي القاسم خلف بن بشكوال وذكره الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي في شيوخه وحدث عنه وقال غيره رحل ابو العباس مع ابيه من الاندلس في سن الصغر فسمع كثيرا بمكة والمدينة والقدس ومصر واسكندرية وغيرها من البلاد وكان يشار اليه بالبلاغة والعلم والتقدم في علم الحديث والفضل التام واخذ عنه الناس من اهل المشرق والمغرب ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة على الصحيح وتوفي بالاسكندرية في ذي القعدة سنة ست وعشرين وستمائة وفي كتاب الذيل والتكملة لقاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي انه توفي سنة ست وخمسين فانظره **احمد** بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله ابو العباس ابو الفضل بن ابي عبد الله بن ابي محمد الجذامي الاسكندري الامام المتكلم الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه وغير ذلك وله تواليف عديدة كان رحمه الله متكلما على طريقة اهل التصوف واعظا انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه وكان شاذلي الطريقة ينتمي الى الشيخ ابي الحسن الشاذلي واخذ طريقه عن ابي العباس المرسي عن الشيخ ابي الحسن رحمه الله وكان اعجوبة زمانه في كلام التصوف وله نظم حسن في الوعظ توفي رحمه الله بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة وقبره مشهور يزار ومن تاريخ مصر للقطب **احمد** بن محمد بن محمد بن سلامة ابو الحسين الاسكندري الفقيه المالكي كان من رؤساء المالكية ودرّس بمدرسة بني حديد وافتى وولي الوكالة السلطانية بثغر الاسكندرية توفي رحمه الله سنة خمس واربعين وستمائة ومن تاريخ مصر ايضا **احمد** بن محمد بن منصور ابن ابي القاسم بن مختار بن ابي بكر بن علي ابو العباس المنعوت بناصر الدين المعروف بابن المنير الجروي الجذامي الاسكندري كان اماما بارعا في الفقه ورسخ فيه وفي الاصلين والعربية وفنون شتى وله اليد الطولى في علم النظر وعلم البلاغة والانشاء وكان متبحرا في العلوم متفننا فيها له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات كان علامة الاسكندرية وفاضلها ومدرسها وولي نظر الاحباس والمساجد وديوان النظر ثم ولي القضاء نيابة عن القاضي ابن التنسي في سنة احدى وخمسين ثم عزل عن ذلك كله ثم ولي ثم عزل وكان خطيبا مصقعا سمع من ابيه ومن ابي بكر عبد الوهاب

ابن عطاء الله

ابن المنير

بن رواج بن اسلم الطوسي بسماعه من السلفي قال بن فرحون وخرجت له مشيخة وقرا نفعا عليه
وتفقه بجماعة اختص منهم بالامام العلامة جمال الدين ابي عمرو بن الحاجب وتفقه به رحمه
الله ولابي عمرو بن الحاجب رحمه الله تعالى فيه

لقد سمحت جاهي اليوم لولا … مباحث ساكني الاسكندرية
بما احمد سبط احمد حين يافي … بكل غريبة كالعبقرية
تذكرني مباحثه زمانا … واخوانا الفتيهم سرية
زمانا كان الاثار فيه … تدارسنا وتغبطنا البرية
مضوا فكانهم إما منام … وإما صحبة اخذت عشية

وقوله سبط احمد اشار به الى جده لامه وهو كمال الدين الامام احمد بن فارس وذكر ان الشيخ
الامام عز الدين بن عبد السلام قال الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد
بقوص وابن المنير بالاسكندرية وله تواليف حسنة مفيدة منها تفسير القران سماه البحر
الكبير في نخب التفسير واعترض عليه في هذه التسمية بان البحر الكبير ملح واجيب عن ذلك بانه
محل العجايب والدرر ومنها كتاب الانتصاف من الكشاف الفه في عنفوان الشبيبة وكتب
له عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه وكذلك الشيخ شمس الدين الخسروشاهي
شيخ الشيخ شهاب الدين القرافي وغيرهما من العلماء ومنها المقتفي في ايات الاسرا
وهو كتاب نفيس فيه فوايد جليلة واستنباطات حسنة وله ديوان خطب مشهور بديع
وله مناقب الشيخ ابي القاسم القباري وله شعر لطيف وذكر في ديباجة تفسيره انه
لم يجتمع بابي عمرو بن الحاجب حتى حفظ مختصره في الفقه ومختصره في الاصول واجازه ابن الحاجب
بالاقتراء والمنير بضم الميم وفتح النون وياء مثناة من تحت مشددة مكسورة توفي في اول
ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وستمائة ودفن بتربة والده عند الجامع الغربي رحمهما
الله ومولده سنة عشرين وستماية ومن تاريخ مصر للقطب وغيره احمد بن معز ابو العباس
التجيبي الاسكندري المعروف بالاقليشي بالقاف وبعد اللام ياء مثناة من تحت وشين معجمة اصل ابيه
من اقليش مدينة بالاندلس وسكن دانية وبها ولد ونشا سمع من جماعة من الكبار الجلة منهم

منهم ابي الحسن بن طارق وابي بكر بن العربي والصدفي والغساني وابو محمد عبد الحق بن
عطية وابو العباس بن العريف وابو محمد البطليوسي وابو طاهر السلفي وخلق كثير من المشاهير
وكتب عنه السلفي وقال السلفي كان من اهل المعرفة بالقراءات والانحاء والعلوم الشرعية واخذ
العربية والاداب من البطليوسي وكان متفننا في علوم شتى عالما عاملا منصوفا شاعرا مع التقدم
في الصلاح والزهد والورع والاعراض عن الدنيا واهلها والاقبال على العلم والعبادة وله تصانيف
كثيرة حسنة مفيدة ومن مصنفاته في الحديث كتاب النجم وكتاب الكوكب وكتاب
الغرر من كلام سيد البشر وكتاب ضياء الاولياء في عز ما اسفار وغير ذلك واختلف في وفاته
وفي محلها فقيل بمكة وقيل بقوص وذلك سنة احدى وخمسين وخمسماية وقيل غير ذلك احمد
ابن يوسف بن احمد بن ابي بكر بن حمدون بن حجاج بن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي
الامام العلامة شرف الدين القفصي التيفاشي سمع ببلده من ابي العباس احمد بن ابي بكر بن جعفر
القدسي واشتغل بالادب وعلوم الاوايل وبرع في ذلك كله وقدم الديار المصرية وهو صغير
فقرأ بها وتفقه على العلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ورحل الى دمشق
واشتغل بها على العلامة تاج الدين الكندي ثم رجع الى بلاده وولي قضاءها ثم بعد ذلك
رجع الى ديار مصر والشام وكان فاضلا بارعا له شعر حسن ونثر جيد ومصنفات عديدة
في فنون مولده بتيفاش سنة ثمانين وخمسماية توفي سنة احدى وخمسين وستمائة
بالقاهرة وتيفاش بتاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت ثم فاء ثم الف وشين معجمة قرية
من قرى قفصة كتب عنه الحافظ بن مسدي وابن الصابوني وغيرهم ودفن بمقبرة باب
النصر احمد بن احمد بن الحسين بن علي بن الامام العلامة مفتي الفرق ركن الشريعة كمال الدين
ابي المنصور ظافر بن الحسين بن قايد الانصاري الخزرجي المالكي القاضي الفقيه المفتي العارف بهاء
الدين ابو المنصور بن جمال الدين ابي العباس بن الشيخ الامام العارف القدوة صفي الدين ابي عبد الله
بن الصاحب الوزير العلامة جمال الدين ابي الحسن كان نايب الحكم بمصر ودرس بالمدرسة
الصلاحية بها وافتى وتقدم مولده بها سنة احدى وخمسين وستماية وتوفي سنة اربع
وعشرين وسبعماية احمد بن سلامة بن احمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن عبد الدايم البلوي

الخسروشاهي ورشيد الدين العطار وغيرهم كثيرا وله تواليف منها لباب تحفة المجد الصريح في
شرح كتاب الفصيح وكتاب رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس وكتاب بغية الامال
في معرفة المنطق بجميع مستقبلات الافعال وله العقيدة الفهرية وله فهرسة الفها
في ذكر رواياته واسماء شيوخه مولده عام ثلاثة عشر وستماية بلبلة من اعمال
اشبيلية وتوفي بتونس عام احدى وتسعين وستماية احمد بن عبد الرحمن التادلي
الفاسي كان فقيها فاضلا متفننا اماما في اصول الفقه مشاركا في الادب والعربية والحديث
مستحضرا للفقه له شرح على رسالة ابن ابي زيد بيض منه نصفه في ثلاثة اسفار كبار وتوفي
والنصف الثاني في مسودته في سفر واحد وله شرح على عمدة الاحكام في الحديث شرحا حسنا
وله على التنقيح للقرافي تقييد مفيد ورحل الى المدينة النبوية فاوطنها وولي نيابة القضاء
بها وكان صدرا في العلماء ذا عفة ودين وصيانة وعبادة توفي بالمدينة في سنة احدى
واربعين وسبعماية احمد بن ادريس البجاي يكنى ابا العباس كان واحد قطره في حفظ
مذهب مالك متفننا في المعارف والعلوم جمع بين العلم الغزير والدين المتين وتخرج
بين يديه جماعة من الفضلاء الايمة كالامام عبد الرحمن الوغليسي ونظرايه وكان يطلق عليه
فارش السجادة لكثرة صلاته وكان كثير الصوم والصدقة اعماله كلها سرا وكان على طريقة
السلف الصالح في الاتباع كثير التواضع جميل العشرة صبورا على الاشتغال حسن التعليم
ورحل وحج واجتمعت به في مكة المشرفة فرايته رجلا عالما مهيبا وقورا وله تعليق
على بيوع الاجال من مختصر ابن الحاجب وغير ذلك وكانت وفاته بعد الستين وسبعماية
ولم احقق تاريخ وفاته رحمه الله احمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن المخلطه هو
قاضي القضاة فخر الدين مولده بثغر الاسكندرية في عام ستة وتسعين وستماية
كان فاضلا في مذهب مالك اماما في العربية والاصول رحل الى الشام وسمع من الحافظ
ابي الحجاج المزي وشمس الدين الذهبي وغيرهما وقرا الاصول على شيخ الفن شمس
الدين الاصفهاني والعربية على القاضي عماد الدين ابي الحسين الكندي وعلى اثير
الدين ابي حيان وتفقه بالامام ابي حفص عمر بن فراج تلميذ ابي محمد عبد الكريم بن عطا الله

ابن المخلطه

ولي

وولي قضاء الاسكندرية مرتين اخرهما سنة تسع وخمسين وسبعماية وفيها توفي رحمه الله
احمد بن عمر بن علي بن هلال الربعي نسبة الى ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان امام عالم
فاضل متفنن في علوم شتى كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان سمع الحديث
على الشيخ تقي الدين بن عزام وغيره وتفقه بقاضي القضاة فخر الدين بن المخلطة المتقدم ذكره
وبسراج الدين عمر بن علي المراكشي وبزين الدين ابي احمد عبد الملك بن رشيق الاسكندري واخذ
الاصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني والعربية عن الشيخ اثير الدين ابي حيان الاندلسي
ورحل من الاسكندرية الى القاهرة فاخذ بها الفقه عن الشيخ عبد الله المنوفي والامام شرف
الدين ابو موسى عيسى الزواوي وقاضي القضاة تقي الدين الاخناي وشرف الدين عيسى المغيلي
وغيرهم وذكر طريق اتصاله في الفقه الى مالك بن انس وذلك انه تفقه بقاضي القضاة فخر الدين
ابن المخلطة وفخر الدين تفقه بجماعة منهم ابو حفص عمر بن فراج الاسكندري وابن فراج تفقه
بجماعة منهم ابو محمد عبد الكريم بن عطا الله الاسكندري وتفقه ابن عطا الله بجماعة منهم
الاستاذ ابو بكر الطرطوشي وتفقه الطرطوشي بجماعة منهم ابو الوليد الباجي وتفقه الباجي
بجماعة منهم ابو طالب مكي وتفقه مكي بجماعة منهم الشيخ ابو محمد بن ابي زيد وتفقه ابن ابي زيد
بجماعة منهم ابو بكر بن اللباد وتفقه ابن اللباد بجماعة منهم يحيى بن عمر وتفقه يحيى بن عمر
بجماعة منهم سحنون وتفقه سحنون على ابن القاسم واشهب وتفقه ابن القاسم واشهب
على مالك بن انس ومالك روى عن جماعة منهم نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وله
تواليف عديدة منها شرح ابن الحاجب الفقهي في ثمانية اسفار كبار وكان قد شرحه شرحا مطولا
ثم تركه فلم يكمله لطوله وله على مختصر ابن الحاجب الاصلي شرحا وله شرح على كافية ابن الحاجب
في العربية لم يكمله وله تاليف مستقل على الاشكال الاربعة التي في ولمختصر ابن الحاجب الاصلي
سماه رفع الاشكال عما في المختصرين من الاشكال وله تفسير اية الكرسي اتى فيه بفوايد كثيرة
رحمة الله عليه ولقيته بدمشق في سنة اثنتين وتسعين واخذ عنه ابني محمد ابو اليمن وكان مع
مجموع فضايله خامل الذكر كثير العزلة عن اهل المناصب بل عن الناس حاثا اخوانه على طلبته توفي
سنة خمس وتسعين وسبعماية ٠ اخر الاحامد والحمد لله من اسمه ابراهيم من اصحاب

سلسلة

مالك من الطبقة الوسطى ابراهيم بن حبيب قال قاسم بن اصبغ هو ثقة من اصحاب
مالك وهو وصي مالك رضي الله عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي العاص ابو اسحق البرقي
من اهل مصر من الطبقة الثانية ممن لم يرمالكا كان صاحب حلقة اصبغ معدودا في فقهاء
مصر يروي عن اشهب وابن وهب واخذ الناس عنه بمصر كثير اله سماع ومجالس رواها عن
اشهب حملت عنه توفي سنة خمس واربعين ومايتين ابراهيم بن حسين بن خالد بن
مرتنيل يكني ابا اسحاق كان خيرا فقيها عالما بالتفسير له رحلة لقي فيها معلي بن منصور وعبد الملك
ابن هشام ومطرف بن عبد الله ولقي سحنونا وروي عنه مذكور في المالكية عالم بالفقه بصير
بطرق الحجة كان يناظر يحيي بن مزين ويحيي بن يحيي كان صليبا في حكمه غزة وله تاليف
في تفسير القران وكان يذهب في النشأة إذا نفرنطنها ولم يطمع في حياتها وادركت في
ذكاتها انها توكل وحاج في ذلك سحنونا واعجب ابن لبابة ذلك وحكي انه مذهب اسمعيل
القاضي وكان يذهب الي النظر وترك التقليد وحكي ابراهيم عن مطرف بن عبد الله ليس في الكرشة
زكاة لانها علق وكانت وفاته بعد سنة اربعين ومايتين في رمضان ومن الطبقة
الثالثة الذين ذكروا في الثانية من اهل الاندلس ابراهيم بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز
قرطبي يكني بابا اسحق فقيه عالم زاهد ورع فاضل حافظا للفقه بصير بالحديث مغري بالقران
دارس فيه سمع من يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان وابي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم ورحل فسمع
من يحيي بن بكير وابي الطاهر بن السرح وابي زيد بن ابي الغمر وسحنون وغيرهم واخذ القراءات
عن عبد الصمد بن القاسم منه الناس قال ابن ابي دليم كان حافظا للمذهب متقنا له ربما
قريت عليه المدونة فلا يسمعه ظاهرا فيرد الواو والالف فهم براي مالك وكان الغالب عليه
الحفظ والزهد والانقباض قال ابن لبابة لم يكن عنده من الفقه اكثر من الحفظ دون فطنة
ولا معرفة به وانظر في تاريخ ابن عبد البر توفي ودفن بطليطلة ليلة الخميس لثمانية ايام
مضين من شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين ومايتين ومن الطبقة الرابعة من اهل
العراق ثم من ال حماد بن زيد ابراهيم بن حماد بن اسحق بن اخي اسمعيل بن اسحق كنيته ابو
اسحق تفقه باسمعيل عمه وروي كتبه وروي عن ابيه حماد ومحمد بن يحيي الخشني والعباس بن

مزيد

47

مزيد وزيد بن اخرم والرمادي وجعفر الفريابي وابي الطاهر وابي قلابة وابي ابراهيم
الزهري وابن منيع وجماعة غيرهم روي عنه ابو بكر الابهري وابن الجهم وابو الحسن
الدارقطني وابو حفص بن شاهين والمخلص وغيرهم والف اتفاق الحسن ومالك وكان
ثقة صدوقا فاضلا توفي في محرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقيل اول صفر وقد
زاد علي اثنين وثمانين سنة شهورا ودفن الي جانب قبر عمه اسمعيل ومولده سنة احدي
واربعين وقيل في رجب سنة اربعين وقيل ان وفاته سنة تسع وعشرين ابراهيم بن
احمد ابو اسحق السبائي احد العلماء العاملين ومن اولياء الله المعدودين الذين ينزل بهم
القطر وتظهر لهم البراهين صحب ابا جعفر احمد بن نصر وابا البشر مطر بن بشار وابا جعفر القصري
وغيرهم من اهل العلم واخذ عنهم علما كثيرا وصحب جماعة من المتعبدين وكان يدري العلم دراية
حسنة وكان العلماء يتذاكرون بحضرته وبمجلسه كابي محمد بن ابي زيد وهو المغني عنهم وابي
القاسم بن شبلون والقابسي وغيرهم واذا تنازعوا فصل ما بينهم فيرجعون اليه ويستشيرونه
في جميع امورهم وكان اهل العلم في القيروان اذا نزلت الحوادث والمعضلات يقتدون
به فان اغلق بابه فعلوا مثله وان فتح بابه فعلوا مثله وان تكلم تكلموا لتقدمه عندهم ومكانته
من العلم والعقل والمعرفة وكان ابو جعفر بن نصر الفقيه يقول لو وزن ايمان ابي اسحق
بايمان اهل المغرب لرجحهم كان مشهورا بالصلاح والعبادة والاجتهاد كثير الورع وقافا
عن الشبهات رقيق القلب غزير الدمعة مجاب الدعوة متواضعا حسن الاخلاق حميد
الادب طلق الوجه مباينا لاهل البدع شديد الغلظة عليهم وكان خبزه الشعير فقيل له في
ذلك فقال لو علمت ان الجوهر يزيد في عقلي وقدرت عليه لسحقته واكلته قال اني لا اجد قلبي
تصلح الا اذا اكلت طيبا وكان يقول انجز بالعلم وحل والبس بالورع وقال بعضهم كنا اذا
دخلنا عليه اعتقدنا التوبة مخافة ان ينطقه الله فينا بشيء توفي رحمه الله سنة ست وخمسين
وثلاثمائة مولده سنة سبعين ومايتين ابراهيم بن احمد بن علي بن اسلم ابو اسحق الجبنياني
البكري من بكر بن وائل احد ايمة المسلمين وابدال اولياء الله الصالحين وقد جمع الفقيه ابو
القاسم اللبيدي وابو بكر المالكي من اخباره وسيره كثيرا وكان سلفه من اهل الخطط بالقيروان

ابو اسحق السبائي

وكان من اعلم الناس باختلاف العلماء عالما بعبارة الرؤيا ويعرف حظا من اللغة والعربية
حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره واعرابه وناسخه ومنسوخه لم يترك حظه
من دراسة العلم بالليل الا عند ضعفه قبل موته بقليل وكان لا يبغي الا ان يسمع احدا يتكلم
بما لا يجوز فيرد عليه او يرى من يخطي في صلاته فيرد عليه وكان ابو الحسن القابسي
يقول الجبنيانا في امام يقتدى به وكان ابو محمد بن ابي زيد يعظم شانه ويقول طريق ابي
اسحق خالية لا يسلكها احد في الوقت وكان ابو اسحق قلما يتغير على احد فيفلح
وكان اذا ذكر الله تعالى من هيبته قد حق جلده على عظمه واسود لونه
كثير الصمت قليل الكلام فاذا تكلم نطق بالحكمة وكان قال ما يترك ثلاث كلمات
جامعة للخير وهي اتبع لا تبتدع اتضع لا ترتفع من ورع لم يتسع وكان له من الولد
سبعة كلهم خير تقي توفي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة وسنه تسعون
سنة وما وجد له من الدنيا قليل ولا كثير غير امداد شعير في قلة مكسورة ابراهيم
ابن عبد الصمد الشيخ ابو الطاهر بن بشير التنوخي كان رحمه الله اماما عالما فقيها جليلا
ضابطا متقنا حافظا للمذهب اماما في اصول الفقه والعربية والحديث من العلماء المبرزين
في المذهب المترقين عن درجة التقليد الى رتبة الاختيار والترجيح وقد ذكر في كتابه
التنبيه ان من احاط به علما ترقى عن درجة التقليد وله كتاب الانوار البديعة الى اسرار
الشريعة كتاب جامع من الامهات وله التنبيه على مبادي التوجيه وكتاب التذهيب
على التهذيب وكتاب مختصر يحفظه المبتدئون وكان بينه وبين ابي الحسن اللخمي قرابة
وتعقبه في كثير من المسايل ورد عليه اختياراته الواقعة في كتاب التبصرة وتحامل
عليه في كثير منها وذلك بين لمن وقف على كتابه التنبيه وكان رحمه الله يستنبط احكام
الفروع من قواعد اصول الفقه وعلى هذا مشى في كتابه التنبيه وهي طريقة نبه الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد على انها غير مخلصة وان الفروع لا يطرد تخريجها على القواعد
الاصولية وذكر انه قتل شهيدا قتله قطاع الطريق في عقبة وقبره بها معروف ولم
اقف على تاريخ وفاته غير انه ذكر في تاليفه المختصر انه اكمله في سنة ست وعشرين وخمسمائة
رحمة الله

رحمة الله عليه ابراهيم بن محمد بن حسين القتبي ابو اسحق مولاهم يعرف بابن البرذون ذو رواية
ودراية وتصرف ومن نظار فقهاء المدنيين بالقيروان كان تلميذا لسعيد بن الحداد
ذا ابهة نبيلة وكان يقول اني اتكلم في تسعة عشر فنا من العلم كان عالما بالذب
عن مذهب مالك فقيها عالما بارعا في العلم يذهب مذهب الحجة والنظر لم يكن في نشاة
القيروان اقوى على الحجة والمناظرة منه سمع من عيسى بن مسكين ومحمد بن عمر وجبلة بن
حمود وسعيد بن اسحق وغيرهم من رجال سحنون ضرب بالسياط هو واخر من اصحابه يعرف
بابي بكر بن هذيل من المدنيين ايضا المتعصبين وكانا من العلماء الخاشعين الورعين
ضرب ابن البرذون وقتل ابن هذيل ثم قتل ابن البرذون ثم ربطت اجسادهما بالحبال
وجرتهما البغال مكشوفين بالقيروان وصلبا نحو ثلاثة ايام ثم انزلا ودفنا رحمة الله
عليهما ومن الطبقة السادسة من اهل الحجاز ابراهيم بن محمد بن احمد بن عثمن الدينوري
ابو اسحق نزل مكة ولزمها حدث عن ابي بكر بن الجهم وابراهيم بن حماد وابي بكر بن داود
وعبد الله بن وهب الدينوري وابن صاعد وابي الحسن النهاوندي والبغوي وغيرهم
فقيه مالكي حدث عنه ابو ذر الهروي وابو عبد الله بن الحذاء وعبدوس بن محمد وابو بكر
الصقلي وابو عمر بن سعدي ومحرز العابد وابو بكر الخولاني وغيرهم وكان عنده حديث قال
ابو عبد الله بن الحذاء لقيته بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وتركته حيا وقد نيف
على الثمانين سنة وكان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جملة العلماء وذكره ابو ذر في معجمه
وقال ثقة ومن اهل افريقية ابراهيم بن عبد الله ابو اسحق الزبيري المعروف
بالقلانسي رجل صالح فاضل فقيه عالم بالكلام والرد على المخالفين له في ذلك تواليف حسنة
وله كتاب في الامامة والرد على الرافضة سمع من فرات بن محمد وحماس بن مروان والمغامي
ومحمد بن عبادة السوسي وخلق كثير روى عنه ابراهيم بن سعيد وابو جعفر الداودي وغيرهما امتحن
على يدي ابي القاسم بن عبيد الله الرافضي ضربه سبعمائة سوط وحبسه اربعة اشهر بسبب
تاليفه كتابه في الامامة وقيل بسبب كتاب الامامة الذي الفه ابن سحنون توفي رحمه الله
سنة تسع وخمسين وقيل سنة احدى وستين وثلاثمائة ومن الطبقة التاسعة

من اهل افريقية ابراهيم بن حسن ابو اسحق التونسي تفقه بابي بكر بن عبد الرحمن
وابي عمران الفاسي ودرس الاصول على الازدي وكان جليلا فاضلا عالما اماما وبه تفقه جماعة
من اهل افريقية عبد الحق وغيره وله شروح حسنة وتعاليق مستعملة متنافس فيها على
كتاب ابن المواز والمدونة وفيه يقول عبد الجليل الديباجي حاز الشريعتين من علم ومن عمل
وقل ما يثبتا في العلم والعمل وكان ابو اسحق يقول في التوبة انها لا تجب حتى يكون
بالمجروح جرح لا يفعله احد بنفسه توفي ابو اسحق بتبدد الفتنة بالقيروان ومن اهل
سبتة ابراهيم ابن جعفر الفقيه المشاور ابو اسحق اللواتي شيخ صالح من اهل الدين والفضل العقل
اخذ عن شيوخ سبتة واقتصر على الفقيه ابي الاصبغ ولازمه وكتب له مع فقهاء في طنجة
ومشى معه الى غرناطة فكتب له بها وكان مختصا به سمع منه جميع كتبه وحدث بها عنه
اخذ عنه وسمع منه وصحبه واخذ هو عن ابي الفضل اشياء وكان ابو الفضل يثني عليه
خيرا ويصفه بالعلم وكان بصيرا بالشروط والوثائق ولم يكن في عصره من هو اقوم منه عليها
شاوره قاضي الجماعة ابو محمد والقاضي ابو اسحق ابراهيم بن احمد والقاضي ابو اسحق بن يربوع
ولم يزل كذلك الى ان توفي وكان يدرس الموطا ويتفقه فيه الف مختصر ابن ابي زمنين على
الولاء فجاء فيه باحسن رتبة وكان عاقلا متهيبا كثير الوقار لا يتكلم احد في مجلسه الا بمسئلة
علم او كلام فيه منفعة توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في جمادى الاولى ابراهيم بن
حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي قاضي الجماعة بتونس يكنى ابا اسحق كان علامة وقته
ونادرة زمانه الف كتاب معين الحكام في مجلدين وهو كتاب كثير الفائدة غزير العلم نحى فيه
الى اختصار المتيطية وله الرد على ابن حزم في اعتراضه على مالك رحمه الله في احاديث خرجها
في الموطا ولم يعمل بها وله اختصار اجوبة القاضي ابي الوليد ابن رشد الى غير ذلك من وضعه
وتواليفه روى عن ابي الفضل المفضل وسمع من الاستاذ ابي عمرو عثمن بن سفيان التجيبي
من الشعر ولقي ابا محمد بن الحجام والقاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الجبار السوسي وجماعة الاندلس القادمين
على بونة تونس [illegible] في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة في شهر رمضان عن تسع وتسعين
سنة واشهر رحمه الله ذكره الذهبي في كتاب العبر ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن الانصاري من

اهل

اهل غرناطة يكنى ابا اسحق ويعرف بحنك المشرك كان فقيها اديبا نبيلا عارفا بالفقه
حافظا له عارفا بالوثائق نقادا لها وولي قضاء ميورقة وله تواليف قال ابو جعفر بن الزبير
هو صاحب الوثائق المختصرة والف في الفقه كتبا منها كتابه المسمى بكتاب الشروح والتوجيه
مما لا غنى عنه لكل فقيه وكتابه المسمى باجوبة الحكام فيما يقع للعوام من نوازل الاحكام روى
عنه ابو بكر عتيق بن علي العبدري ولم يذكر المولف وفاته وذكره ابو جعفر بن الزبير وتقدم
ذكر ابي جعفر فيمن اسمه احمد فعلم انه متقدم على ابن الزبير ابراهيم بن عبد الرحمن بن
ابي بكر التسولي من اهل تازي يكنى ابا سالم ويعرف بابن ابي يحيى كان هذا الرجل قيما على
التهذيب ورسالة ابن ابي زيد حسن الاقراء لهما وله عليهما تقييدان نبيلان قيدهما
ايام قراءته اياهما على ابي الحسن الصغير قال المولف حضرت مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من
فاس ولم ار في متصدري مدته احسن تدريسا منه كان فصيح اللسان سهل الالفاظ
موفيا حقوقها وكانت مجالسه وقفا على التهذيب والرسالة وكان مع ذلك سمحا فاضلا حسن اللقاء
امتحن بصحبة السلطان فصار يستعمله في الرسائل فانصرف في ذلك حظ كبير من عمره لا في راحة
دنيا ولا في نصيب الاخرة وهذه سنة الله في من خدم الملوك ملتفتا الى ما يعطونه لا الى ما
ياخذون من عمره وراحته لطف الله بمن ابتلي بذلك وخلصنا خلاصا جميلا وذكره ابن الخطيب
في كتابه المسمى عايد الصلة فقال الشيخ الفقيه الحافظ القاضي من صدور المغرب له مشاركة
في العلم وتبحر في الفقه كان وجيها عند الملوك واستعمل في السفارة وكان حسن العهد مليح
المجالسة كريم الطبع قيد على المدونة بمجلس شيخه القاضي ابو الحسن كتابا مفيدا وضم اجوبته
على المسائل في سفر وشرح كتاب الرسالة شرحا عظيم الافادة ولازم ابا الحسن الصغير وهو كان
قاري كتب الفقه عليه وجل انتفاعه في التفقه به وروى عن ابي زكريا ابن ياسين قرا عليه
الموطا الى كتاب المكاتب وكتاب المدبر فانه سمعه بقراءة الغير وروى عن ابي عبد الله بن
رشيد قرا عليه الموطا وشفا عياض رحمه الله وعن ابي الحسن بن عبد الجليل السدراتي قرا عليه
الاحكام الصغرى لعبد الحق وابي الحسن بن سليمان قرا عليه رسالة ابن ابي زيد وفلج في اخر
عمره فالتزم منزله بفاس يزوره السلطان فمن دونه وتوفي بعد عام ثمانية واربعين

ابراهيم

وسبعماية ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الاوسي يكنى ابا اسحق ويعرف بابن المرأة
كان متقدما في علم الكلام حافظا ذاكرا للحديث والتفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك وكان
الكلام اغلب عليه فصيح اللسان والقلم ذاكرا لكلام اهل التصوف يطرز مجالسه باخبارهم
قال ابو جعفر ابن الزبير وكان صاحب حيل ونوادر مستظرفة مطلعا على اشيا غريبة
من الخواص وغيرها فتن بها بعض الجلبة واطلع كثير ممن قصده على ذلك ونافره الشيخ
الفاضل ابو بكر بن المرابط بسبب ما شهد من ذلك والف شرح كتاب الارشاد لابي المعالي
الجويني وشرح الاسماء الحسنى والف جزءا في اجماع الفقهاء وشرح محاسن المجالس لابي
العباس بن العريف والف غير ذلك وتواليفه نافعة في ابوابها حسنة الرصف والمباني
روى عنه ابو محمد بن عبد الحق بن برطلة وغيره توفي بعد سنة عشر وستمائة ابراهيم
ابن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري تلمساني وقيل الاصل نزيل سبتة يكنى ابا اسحق ويعرف
بالتلمساني كان فقيها عارفا بعقد الشروط مبرزا في العدد والفرايض اديبا شاعرا محسنا ماهرا
في كل ما يحاول ونظم في الفرايض وهو ابن عشرين سنة ارجوزة محكمة بعملها ضابطة عجيبة الوضع
قال ابن عبد الملك وخبرت منه في تكرار ترددي عليه تيقظا وحضور ذكر وتواضعا وحسن اقبال
واشتغالا بما يعنيه من امر معاشه متخاملا في هيئته ولباسه قال ابن الزبير كان اديبا لغويا
فاضلا اماما في الفرايض لقي ابا بكر بن محرز واجاز له وكتب اليه مجيزا ابو الحسن بن طاهر الدباج
وابو علي الشلوبين ولقي بسبتة ابا العباس علي بن عصفور الهواري وابا المطرف احمد بن عبد الله
ابن عميرة وسمع على ابي يعقوب يوسف بن موسى المكتاني الغماري وروى عنه الكثير ممن عاصره
كابي عبد الله بن عبد الملك وغيره وله تواليف منها الارجوزة الشهيرة في الفرايض لم يصنف
في فنها مثلها ومنظوما تم في السير وامداح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك العشرات على اوزان
المغرب وقصيدته في المولد الكريم وله مقالة في علم العروض الدوبيتي وله شعر حسن منه

• • العذر في الناس شيمة سلفت • فقد طال بين الورى تعرفها •
• • ما كل من قد سرت له نعم • منك يرى قدرها ويعرفها •
• • بل ربما اعقب الجزاء بها • مضرة عز عنك مصرفها •

١٨١

وفق الله تعالى

أما ترى الشمس كيف تعطف بالنور على البدر وهو يكسفها

مولده بتلمسان سنة تسع وستمائة وتوفي في سنة سبع وتسعين وستماية ابراهيم
بن محمد بن ابراهيم بن عبيديس بن محمود النفزي غرناطي يكنى ابا اسحق خاتمة الرجال بالاندلس
وشيخ اهل المجاهدات وارباب المعاملات صادق الاحوال شريف المقامات ما نور الاخلاص
مشهور الكرامات وكان فقيها حافظا ذاكرا للغات والادب نحويا ماهرا ادرس ذلك كله
اول امره ثم غلب عليه التصوف فشهر به وصنف فيه التصانيف المفيدة اخذ القراءات
عن الخطيب ابي عبد الله الحضرمي وابي الكرم جودي بن عبد الرحمن والحديث عن ابي الحسن
ابن عمر الوادي آشي وابي محمد سليمان بن حوط الله والنحو واللغة عن ابن يربوع وغيره ورحل
وحج وجاور وتكرر ولقي هناك غير واحد من صدور العلماء فاخذ عنهم روى عنه خلق لا يحصون
كثرة منهم احمد بن عبد المجيد بن هذيل الغساني وابو جعفر بن الزبير وغيره والف في طريقة
التصوف وغيرها تصانيف مفيدة منها مواهب العقول وحقائق النقول والعبرة المزهدة
عن الحيرة والتوقف والجمع والرحلة المعنوية ومنها الوسائل في الفقه والمسائل وغير ذلك

ولهمن قصيدة
• يضيع على من وجدي الوضا • ويسليني من الناس الغناء •

وله
• • يا من تنائيه كالمزن هامية • وجود كفيه اجرى من مجاريها •
• • سفينة الفقر في بحر الرجا وقفت • فامنن على زرع من كيجريها •
• • بحق من خلق الانسان من علق • انظر الى رقعتي وافهم معانيها •
• • اني فقير ومسكين بلا سبب • سوى حروف من الايمان اتلوها •
• • لا يعرف الشوق الا من يكابده • ولا الصبابة الا من يعانيها •

مولده بجيان سنة ثنتين وستين وخمسماية وتوفي سنة تسع وخمسين وستماية ابراهيم
ابن عجنس بن اسباط الكلاعي الزيادي الاندلسي من اهل وشقة كان آخر الحفاظ للفقه اختصر
المدونة وله رحلة سمع فيها من يوسف بن عبد الاعلى توفي سنة خمس وسبعين ومايتين وعجنس
بعين مهملة وجيم مفتوحة ونون مفتوحة مشددة وسين مهملة والزيادي بياء موحدة
نسبة الى زياد موضع بالمغرب ذكره السمعاني ووشقة بالشين المعجمة والقاف بلد بالاندلس

ابراهيم بن عثمن ابو القاسم بن الوزان شيخ المغرب في اللغة والنحو حفظ كتاب سيبويه
والمصنف الغريب وكتاب العين واصلاح المنطق واشياء كثيرة توفي سنة ست واربعين
وثلاثمائة ابراهيم بن احمد بن محمد الانصاري الخزرجي الجزري يكنى ابا اسحق هو الشيخ
الفقيه الامام العالم المتفنن في انواع المعارف شيخ الشيوخ وبقية اهل الرسوخ ذو التصانيف
الكثيرة والمعارف الغزيرة اخذ عنه علماء افريقية وبجاية وبها علوم العربية والبيان والجمليات
واصول الدين واصول الفقه والمنطق والجدل وغير ذلك وكان يضرب في كثير من العلوم بنصيب
وافر وله في كل ذلك تصانيف وتعاليق غير انه لم يخرجها من مسودتها لنفاستها ولرداءة خطه
ودقته لم يخرجها غيره منها كتاب السباحة في بحر البلاغة والفصاحة ورفع
المظالم عن كتاب المعالم وكتاب افتتاح غوامض الايضاح وكتاب المنهج المعرب في الرد
على المقرب وكتاب نقض الواجب في الرد على ابن الحاجب وكتاب تحرير القواعد
القواعد الكلامية في تقرير العقائد الاسلامية ومنتهى الغايات في شرح الايات
والاعراب في ضبط عوامل الاعراب وايجاز البرهان في بيان اعجاز القرآن وتحرير
الدلالات في اثبات النبوات وترغيب العباد في الحض على الجهاد والقوانين الجلية
في الاصطلاحات الجدلية والتنبيه على ما زخرف من التمويه في علم البيان المطلع على اعجاز
القرآن وله حظ من النظم اخذ عن الاستاذ ابي عبد الله الرندي وابي عبد الله بن عوانة وابي
العباس احمد بن جزي وغيرهم والجزري بالجيم والزاي المعجمة الساكنة والراء [illegible]
المهملة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسي الصفاقسي العلامة الوحيد المصنف المتفنن
وكان اخوه شمس الدين محمد فاضلا عالما متفننا ومن تواليفهما اعراب القرآن الكريم
وهو من اجل كتب الاعاريب واكثرها فائدة جرده من البحر المحيط للامام العلامة
اثير الدين ابي حيان ومن اعراب ابي البقا وغير ذلك تفقها وتفننا بالامام العلامة
ابي فارس عبد العزيز المعروف بالدروال وقد ذكرته في حرف العين توفي برهان الدين
سنة ثلاث واربعين وسبعمائة من اسمه اسمعيل من الطبقة الوسطى
من اصحاب مالك من اهل المدينة اسمعيل بن ابي اويس ابو عبد الله ابن عم

مالك

مالك بن انس وابن اخته وزوج ابنته سمع اباه واخاه وخاله مالكا وجماعة روى عنه جماعة
منهم اسمعيل القاضي وابن حبيب وابن وضاح خرج عنه البخاري ومسلم محله الصدق لا باس
به وكان مغفلا توفي اسمعيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة سبع وسبانين
اخوه عبد الحميد في حرفه ومن الطبقة الثالثة الذين ذكرنا في الثانية ممن انتهى اليهم فقه مالك
ممن لم يره ولم يسمع منه والتزموا مذهبه من اهل العراق والمشرق ثم من آل حماد بن زيد ائمة
هذا المذهب واعلامه بالعراق اسمعيل بن اسحق القاضي ولنبدأ قبل ذكره بشيء من

القاضي اسمعيل

خبر آل حماد بن زيد على الجملة وجلالة اقدارهم واقوام منهم مذكورون في هذا الكتاب
كانت هذه البيتة على كثرة رجالها وشهرة اعلامها من اجل بيوت العلم بالعراق وارفع
مراتب السودد في الدين والدنيا وهم نشروا هذا المذهب هنالك وعنهم اقتبس
فمنهم من ائمة الفقه ومشيخة الحديث عدة كلهم جلة ورجال سند روي عنهم
في اقطار الارض وانتشر ذكرهم ما بين المشرق والمغرب وتردد العلم في طبقاتهم
وبيتهم نحو ثلاثمائة عام من لدن جدهم الامام حماد بن زيد واخيه سعيد ومولدهما
في نحو المائة الى وفاة آخر من وصف منهم بعلم وهو المعروف بابن ابي يعلى ووفاته
قرب اربعمائة قال ابو محمد الفرغاني في التاريخ لا نعلم احدا من اهل الدنيا بلغ ما بلغ
آل حماد بن زيد ونال بنو حماد من الدنيا مزية ومنزلة رفيعة ولم يبلغ احد ممن تقدم
من القضاة ما بلغوا من اتخاذ المنازل والضياع والكسوة والآلة ونفاذ الامر في جميع
الآفاق وحسبك ان لهم ببادرويا ستمائة بستان غير ما لهم بالبصرة وغيرها وكان فيهم
على اتساع الدنيا لهم رجال صدق وائمة ورع وعلم وفضل وياتي من خبرهم في الطبقات
والحروف ما يدل على مكانتهم من الدين والدنيا هو ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن
حماد بن زيد بن درهم بن بابك الجهضمي الازدي مولى آل جرير بن حازم اصله من البصرة
وبها نشأ واستوطن بغداد وسمع محمد بن عبد الله الانصاري وسليمان بن حرب والواشحي
وحجاج بن منهال الانماطي ومسددا والقعنبي وابا الوليد الطيالسي وعلي بن المديني وسمع
ايضا من ابيه ونصر بن علي الجهضمي وابي بكر بن ابي شيبة وابي مصعب الزهري وجماعة

غيرهم وتفقه بابن المعذل وكان يقول أفخر على الناس بالبصرة ابن المعذل يعلمني الفقه وابن
المديني يعلمني الحديث روى عنه موسى بن هارون وعبد الله بن الامام احمد بن حنبل وابو القاسم
البغوي ويحيى بن صاعد وابن عمه يوسف بن يعقوب وابنه ابو عمر القاضي واخوه وابراهيم
بن عرفة نفطويه وابن الانباري والمحاملي وجماعة غيرهم وممن تفقه عليه وروى عنه وسمع
منه ابن اخيه ابراهيم بن حماد وابنا بكير والنسائي وابن المنتاب وابو بشر الدولابي
وابو الفرج القاضي وابو بكر بن الجهم وبكر القشيري والفريابي وابن مجاهد المقرئ
ويحيى بن عمر الاندلسي وقاسم بن اصبغ الاندلسي وخلق عظيم وبه تفقه اهل العراق من المالكية

ذكر ثناء الناس عليه ومكانته من الامامة في العلوم قال ابو بكر الخطيب كان اسمعيل القاضي
فاضلا عالما متقنا فقيها على مذهب مالك بن انس شرح مذهبه ولخصه واحتج له
وصنف المسند وكتبا عدة من علوم القرآن وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد الانصاري
وايوب السختياني وقال ابو اسحق الشيرازي كان اسمعيل جمع القرآن وعلم القرآن
والحديث وآثار العلماء والفقه والكلام والمعرفة بعلم اللسان وكان من نظراء المبرد
في علم كتاب سيبويه وكان المبرد يقول لولا اشتغاله برياسة الفقه والقضاء لذهب
برياستنا في النحو والادب وحمل من البصرة الى بغداد وعنه انتشر مذهب مالك
بالعراق وكان ثقة صدوقا قال ابو محمد بن ابي زيد القاضي اسمعيل شيخ المالكية في وقته
وامام تام الامامة يقتدى به واضاف علمه بالقرآن فانه الف فيه كتبا ككتاب
احكام القرآن وهو كتاب لم يسبق الى مثله وكتابه في القراءات وهو كتاب جليل
المقدار عظيم الخطر وكتابه في معاني القرآن وهذان الكتابان تشهد بتفضيله فيهما
المبرد وقال نصر بن علي ليس في آل حماد بن زيد افضل من اسمعيل بن اسحق وفلان
وقال ابو الوليد الباجي وذكر من بلغ درجة الاجتهاد وجمع آلته من العلوم فقال ولم تحصل
هذه الدرجة بعد مالك الا لاسمعيل القاضي وذكره ابو عمرو الداني في طبقات القراء فقال
أخذ القراءة عن قالون ولعله حرف وعن غيره قيل لاسمعيل لم جاز التبديل على اهل التورية
ولم يجز على القرآن فقال قال الله تعالى في اهل التورية بما استحفظوا من كتاب الله

فوكل

فوكل الحفظ اليهم وقال تعالى في القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلم يجز التبديل
عليهم فذكر ذلك للمحاملي فقال ما سمعت كلاما احسن من هذا وروي مثل هذا عن
ابن وضاح الاندلسي ومر اسمعيل بالمبرد فوثب اليه وقبل يده وانشد

فلما بصرنا به مقبلا … حللنا الحبى وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له … فان الكريم يجل الكراما

وانشد اسمعيل

لا تعتبن على النوائب … فالدهر يرغم كل عاتب
واصبر على حدثانه … ان الامور لها عواقب
ولكل صافية قذى … ولكل خالصة شوائب
كم فرجة مطوية … لك بين اثناء النوائب
ومسرة قد اقبلت … من حيث تنتظر المصائب

وذكر بعض منها

فاعجب لما هو كائن … ان الزمان ابو العجائب

وقيل ان هذا البيت الاخير لابي البركات ايمن بن محمد السعدي وقال اسمعيل ما عرض
لي هم فادح فذكرت هذه الابيات الا رجوت من روح الله عز وجل ما يجلي عني
وينعم بالي ثم تؤول عاقبة ما احذره الى فاتحة ما اوثره وولي اسمعيل قضاء بغداد وجمعت
له في وقت ولم تجمع لاحد قبله واضيف اليه قضاء المدائن والنهروانات وولي قضاء
القضاة اخيرا ذكر هذا ابن حارث وحده وقال ابو عمرو الداني ولي اسمعيل القضاء
اثنين وثلاثين سنة قلت ومن تاريخ الخطيب اقام اسمعيل على القضاء نيفا
وخمسين سنة ما عزل الا سنتين وفي ذلك خلاف فائدة دخل عبدون بن صاعد
الوزير وكان نصرانيا على اسمعيل القاضي فقام له ورحب به فرأى انكار الشهود ومن
حضره فلما خرج قال لهم قد علمت انكاركم وقد قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين الآية وهذا الرجل يقضي حوائج المسلمين وهو سفير بيننا وبين المعتضد
وهذا من البر فسكتت الجماعة وكان رحمه الله عفيفا متلبسا فيهما واما سداد اسمعيل في
القضاء وحسن مذهبه فيه وسهولة الامر عليه فيما كان يلتبس على غيره فشهرته تغني

غيرهم وتفقه بابن المعذل وكان يقول أفخر على الناس بالبصرة ابن المعذل يعلمني الفقه وابن
المديني يعلمني الحديث روى عنه موسى بن هارون وعبد الله بن الامام احمد بن حنبل وابو القاسم
البغوي ويحيى بن صاعد وابن عمه يوسف بن يعقوب وابنه ابو عمر القاضي واخوه وابراهيم
بن عرفة نفطويه وابن الانباري والمحاملي وجماعة غيرهم وممن تفقه عليه وروى عنه وسمع
منه ابن اخيه ابراهيم بن حماد وابنا بكير والنسائي وابن المنتاب وابو بشر الدولابي
وابو الفرج القاضي وابو بكر بن الجهم وبكر القشيري والفريابي وابن مجاهد المقرئ
ويحيى بن عمر الاندلسي وقاسم بن اصبغ الاندلسي وخلق عظيم وبه تفقه اهل العراق من المالكية

ذكر ثناء الناس عليه ومكانته من الامامة في العلوم قال ابو بكر الخطيب كان اسمعيل القاضي
فاضلا عالما متقنا فقيها على مذهب مالك بن انس شرح مذهبه ولخصه واحتج له
وصنف المسند وكتبا عدة من علوم القرءان وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد الانصاري
وايوب السختياني وقال ابو اسحق الشيرازي كان اسمعيل جمع القرءان وعلم القرءان
والحديث وءاثار العلماء والفقه والكلام والمعرفة بعلم اللسان وكان من نظراء المبرد
في علم كتاب سيبويه وكان المبرد يقول لولا اشتغاله برياسة الفقه والقضاء لذهب
برياستنا في النحو والادب وحمل من البصرة الى بغداد وعنه انتشر مذهب مالك
بالعراق وكان ثقة صدوقا قال ابو محمد بن ابي زيد القاضي اسمعيل شيخ المالكية في وقته
وامام تام الامامة يقتدى به وانضاف الى ذلك علمه بالقرءان فانه الف فيه كتبا ككتاب
احكام القرءان وهو كتاب لم يسبق الى مثله وكتابه في القراءات وهو كتاب جليل
المقدار عظيم الخطر وكتابه في معاني القرءان وهذان الكتابان تشهد بتفضيله فيهما
المبرد وقال نفطويه على لسان بعض الحاذق بن تريد افضل من اسمعيل بن اسحق وفلان
وقال ابو الوليد الباجي وذكر من بلغ درجة الاجتهاد وجمع اليه من العلوم فقال ولم تحصل
هذه الدرجة بعد مالك الا لاسمعيل القاضي وذكره ابو عمرو الداني في طبقات القراء فقال
أخذ القراءة عن قالون ولقيه حرفا وعن غيره قيل لاسمعيل لم جاز التبديل على اهل التورية
ولم يجز على القرءان فقال قال الله تعالى في اهل التورية بما استحفظوا من كتاب الله

فوكل

فوكل الحفظ اليهم وقال تعالى في القرءان انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلم يجز التبديل
عليهم فذكر ذلك للمحاملي فقال ما سمعت كلاما احسن من هذا وروى مثل هذا عن
ابن وضاح الاندلسي ومر اسمعيل بالمبرد فوثب اليه وقبل يده وانشد

فلما بصرنا به مقبلا · حللنا الحبى وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له · فان الكريم يجل الكراما

وانشد اسمعيل

لا تعتبن على النوائب · فالدهر يرغم كل عاتب
واصبر على حدثانه · ان الامور لها عواقب
ولكل صافية قذى · ولكل خالصة شوائب
كم فرجة مطوية · لك بين اثناء النوائب
ومسرة قد اقبلت · من حيث تنتظر المصائب

وذكر بعض منها

فاعجب لما هو كائن · ان الزمان ابو العجائب

وقيل ان هذا البيت الاخير لابي البركات ايمن بن محمد السعدي وقال اسمعيل ما عرض
لي هم فادح فذكرت هذه الابيات الا رجوت من فرج الله عز وجل ما يجلى عن قلبي
وينعم بالي ثم تؤول عاقبة ما احذره الى فاتحة ما اوثره وولي اسمعيل قضاء بغداد وجمعت
له في وقت ولم تجمع لاحد قبله ولا سبق اليه قضاء المداين والنهروانات وولي قضاء
القضاة اخيرا ذكر هذا ابن حارث وحده وقال ابو عمرو الداني ولي اسمعيل القضاء
اثنين وثلاثين سنة قلت ومن تاريخ الخطيب تمام اسمعيل على القضاء نيفا
وخمسين سنة ما عزل الا سنتين وفي ذلك خلاف فائدة دخل عبدون بن صاعد
الوزير وكان نصرانيا على اسمعيل القاضي فقام له ورحب به فرأى انكار الشهود ومن
حضره فلما خرج قال لهم قد علمت انكاركم وقد قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين الاية وهذا الرجل يقضي حوائج المسلمين وهو سفير بيننا وبين المعتضد
وهذا من البر فسكتت الجماعة وكان رحمه الله عفيفا متلبسا فهما واما سداد اسمعيل في
القضاء وحسن مذهبه فيه وسهولة الامر عليه فيما كان يلتبس على غيره فشهرته تغني

عن ذكره وكان شديدًا على اهل البدع يرى استتابتهم حتى انهم تحاموا بغداد في ايامه
واخرج داود بن علي من بغداد الى البصرة لاحداثه منع القياس وكان يقول من لم تكن
له فراسة لم يكن له ان يلي القضاء وقيل له الا تؤلف كتابا في ادب القضاء فقال اقول
ومذ رجليك في مجلس القضاء وهل للقاضي ادب غير الاسلام قال ابو طالب المكي كان
اسمعيل من علماء الدنيا وسادة القضاة وعقلائهم ذكر تواليفه ووفاته تواليفه رحمه
الله كثيرة مفيدة اصول في فنونها فمنها موطاه وكتاب القراءات وكتاب احكام القرآن
وكتاب معاني القرآن واعرابه خمسة وعشرون جزءا وكتاب الرد على محمد بن الحسن — بيان ابي حنيفة
ما يبلغ جزءا لم يتم وكتبه في الرد على ابي حنيفة وكتبه في الرد على الشافعي في مسئلة
الخمس وغيره وكتابه المبسوط في الفقه ومختصره وكتاب الاموال والمغازي وكتاب
الشفاعة وكتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الغرايب مجلد وزيادات
الجامع من الموطا اربعة اجزاء وله كتاب كبير عظيم يسمى مسند هذا الموطا في عشر مجلدات
وذكر انه في خمس مائة جزء وكتاب مسند يحيى بن سعيد الانصاري ومسند حديث ثابت البناني
ومسند حديث مالك بن انس ومسند حديث ايوب السختياني ومسند حديث ابي هريرة وجزء حديث
ام زرع وكتاب الاصول وكتاب الاحتجاج بالقرآن مجلدان وكتاب السنن وكتاب الشفعة وما روي فيها
من الاثار ومسئلة المني يصيب الثوب وكتاب المعاني المذكور كان ابتداه ابو عبيد القاسم بن سلام
بلغ فيه الى الحج والانبياء ثم تركه ولم يكمله وذلك ان ابن حنبل كتب اليه بلغني انك تولف كتابا في القراءات
اقمت فيه الفراء وابا عبيدة ايمة تحتج بهم في معاني القرآن فلا تفعل فاخذه اسمعيل وزاد فيه زيادة
وانتهى الى حيث انتهى ابو عبيد وذكر انه توفي فجاة وقت صلاة العشاء الاخرة ليلة الاربعاء لثمان
بقين من ذي الحجة سنة ثنتين وثمانين ومائتين وعهد الى ابنه الحسن والى ابن عمه يوسف
بن يعقوب وصلى عليه ابن عمه يوسف وورث خطته من الامامة في الدين والدنيا ابن عمه مولده سنة
مائتين وتوفي وهو ابن اثنين وثمانين سنة رحمة الله عليه ومن الطبقة السادسة من اهل
الاندلس اسمعيل بن اسحق بن ابراهيم القيسي ثم المقري رفع نسبه الى قيس بن عيلان من مضر
يكنى ابا القاسم ويعرف بابن الطحان قرطبي كان من اهل الفقه والحديث غلب عليه الحديث وله في المدونة — [illegible]

٥٣

اختصار معروف وكان عالما بالاثار والسنن حافظا للحديث ورجاله واخبارهم حسن الحكاية
كثير الفايدة يعتمد الناس عليه في امورهم سمع من قاسم بن اصبغ وابن الخشني والوعيني وابن
دحيم وابن ابي دليم وابن الاحمر وابن مطرف واحمد بن حزم وخالد بن سعد وحسان بن عبد الله الاستجي
وغيرهم وكان اكثر وقته تصنيفا في الحديث والتواريخ وخرج في غير نوع من المصنفات
سمع كثيرا وانتفع به اهل الكورة لصبره على المواظبة على الجلوس كان يعقد الشروط
ويفتي وكان فتياه بما ظهر له من الحديث توفي سنة اربع وثمانين ومولده سنة خمس
وثلاثمائة ومن اهل اشبيلية اسمعيل بن هرون بن علي اللخمي اشبيلي ابو الوليد الزقاري — العوفي
عن ابي بكر بن العربي ويحيى بن موسى بن عبد الله البرزالي وابي الحسن شريح وكان فقيها
بصيرا بالفتوى في النوازل اماما مشاورا كثير الذكر للمسايل ومن اهل الاسكندرية ابو الطاهر
ابن عوف هو الامام صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف
ابن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرين بالجنة قال ابو الحسن علي
ابن الجميزي هكذا كتب لي نسبه بخطه قال وكان ابن عوف رحمه الله امام عصره وفريد دهره
في الفقه على مذهب مالك بن انس رحمه الله وعليه مدار الفتوى وجمع الى ذلك الورع والزهد وكثرة
العبادة والتواضع التام ونزاهة النفس وذكره الحافظ العلامة وحيد الدين ابو المظفر منصور
ابن سليم فقال كان من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام ظاهر الورع والتقوى كتب عنه الحافظ
السلفي وروى عنه الحافظ شرف الدين بن المقدسي وبيت ابن عوف بثغر الاسكندرية بيت
كبير شهير بالعلم كان فيه جماعة من الفقهاء قال الشيخ شهاب الدين بن هلال سمعت انه اجتمع منهم
سبعة في وقت واحد وكانوا اذا دخلوا على الامام ابي علي سند بن عنان مولف كتاب الطراز
يقول اهلا بالفقهاء السبعة تشبيها لهم بالفقهاء السبعة ايمة المدينة النبوية قال وسمعت
القاضي فخر الدين ابا العباس بن الريغي ان ولد ولد ابي الطاهر بن عوف هو مولف شرح التهذيب — بقول صح
المعروف بالعوفية قال ابن هلال وهو نفيس الدين ابو الحرم مكي الف شرحا عظيما على التهذيب
لابي سعيد البرادعي وعدة مجلداته ستة وثلاثون مجلدا وكان يقيده على دروسه للتي

كان يلقيها في المدرسة العونية وكان يحضر عنده فضلاء وتتحرر بينهم بحوث فيكتبها في الحواشي
فكمل على هذا الحال ولما قدم من المغرب ابنا الامام ابو زيد واخوه سمياه وانفقا في استنساخه
مالا عظيما وهو الآن في خزانة سلطان بلد فاس بالمغرب وبه نسختان وهي التي بخط
المولف اخذت في تركة بيبرس الجمدار نايب السلطنة بالثغر المحروس المعزول وبيعت بالقاهرة
المحروسة فاشتراها قاضي القضاة الاخناءي المالكي وهو كتاب نفيس الى الغاية ووقفت
على مجلدة قد نسخت منه قيل انها سفر به خمس عشر مجلدا في اسفار كبار فعددت خمسة
كراريس ونصف في مسطرة سبعة وعشرين سطرا في الكلام على سجود التلاوة فقط قال
ابن هلال ورايت لابي الحرم المذكور شرح الجلاب في عشر مجلدات وبخطه رحمه الله
وقد اشتمل على تعجيل وتوجيه حسن ولنرجع الى ترجمة جده ابن عوف وكان
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب يعظم ابن عوف ويراسله ويستفتيه وقيل انه كان
السبب في تجديد الصادر من ثغر الاسكندرية وهو شيء ثم وظفه السلطان على تجار النصارى
اذا صدروا من الاسكندرية زايد على العشر رتبه لفقهاء الثغر دنانير تفرق كل شهر وجعل
له ناظرا وشهودا ووقفه عليهم وعلى ذريتهم وكان الشيخ ابو الطاهر بن عوف ربيب الامام
ابي بكر الطرطوشي وقيل ان خالته كانت تحت الطرطوشي وعليه تفقه وبه انتفع في علوم
شتى وله مصنفات قال ابن هلال رايت له مجلدا في الرد على المتنصر وهو رجل يدعي العلم
وليس من اهله صنف كتابا سماه الفاتح واعتقد انه نقض به الشريعة المحمدية وادعى فيها
تناقضا في الاحكام وكان جاهلا مصحفا فمما صحف قوله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور
بقوله خمرة طيبة وقال انظر كيف يقول خمرة طيبة وهو يحرم شرب الخمر وصنف الامام الرازي كتابا
سماه قطع لسان النابح وللشيخ ابي الطاهر التذكرة في اصول الدين وغير ذلك من التواليف
وانتفع به الناس وعمر مولده سنة خمس وثمانين واربع مائة وتوفي في سنة احدى وثمانين
وخمس مائة وله ست وتسعون سنة رحمة الله عليه من اسمه اسحق من الطبقة
الخامسة الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه من اهل
الاندلس اسحق بن ابراهيم بن مسرة ابو ابراهيم التجيبي مولاهم يقال انه مولى بني هلال

التجيبيين من اهل طليطلة كان هو طليطلي الاصل وسكن قرطبة لطلب العلم ثم استوطنها
سمع ببلده من وسيم وعثمن بن يونس ووهب بن عيسى وابن ابي تمام وبقرطبة من ابي الوليد
وابن لبابة واسلم بن خالد وابن ايمن ومحمد بن قاسم وقاسم بن اصبغ وغيرهم واكثر اخذه عن ابن
لبابة وابن خالد وبهما تفقه كان خيرا فاضلا دينا ورعا مجتهدا عابدا من اهل العلم والفهم
والعقل والدين المتين والزهد والتقشف والبعد من السلطان لا تاخذه في الله لومة لايم
حافظا للفقه على مذهب مالك واصحابه متفقدا لما فيه صدرا في الفتوى وكان يناظر
عليه في الفقه وحدث وسمع منه جماعة وكان وقورا مهيبا ولم يكن له بالحديث كبير علم لم يكن
في عصره ابين منه خيرا ولا اكمل ورعا من المشاهير في الجمع والعلم والحفظ مطاعا صلبا
في الحق لم يكن يتكلم في العلم مع اصحابه بالتسهيل من الراسخين في العلم وله كتاب النصايح
المشهور وكتاب معالم الطهارة والصلاة وكان الحكم امير المومنين معظما له وكان
قليل الهيبة للملوك منتصرا مع الحق حيث ما تصرف وتوفي اسحق بطليطلة ليلة الجمعة
في رجب لعشر بقين منه سنة اثنتين وقيل اربع وخمسين وثلاثمائة وسنه خمس
وسبعون سنة وراى قبل موته سنة احدى وخمسين انه مات وان الملايكة تتوفاه
فخرجت نفسه وتوناه على وجهها اسحق بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك رحمه
الله تعالى قال الشافعي رحمه الله ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحق بن الفرات
وقد روى اسحق عن حميد بن هاني والليث بن سعد وغيرهما توفي قاضيا بمصر في سنة
اربع ومائتين من اسمه اصبغ من الطبقة الاولى الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا
مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه من اهل مصر اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع مولى
عبد العزيز بن مروان يكنى ابا عبد الله سكن الفسطاط روى عن الدراوردي ويحيى
ابن سلام وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم كان قد رحل الى المدينة ليسمع من مالك
فدخلها يوم مات وصحب ابن القاسم وابن وهب واشهب وسمع منهم وتفقه معهم
كان فقيه البدن ماهرا في فقهه طويل اللسان حسن القياس نظارا امثل فقهاء هذه
الطبقة وهو اجل اصحاب ابن وهب صدوق ثقة كان كاتب ابن وهب واخص الناس

به روى عنه الذهلي والبخاري وابو حاتم الرازي ومحمد بن اسد الخشني وابن وضاح
وسعيد بن حسان وغيرهم وعليه تفقه ابن المواز وابن حبيب وابو زيد القرطبي وابن مزين
وغيرهم وقيل لا نشهب من لنا بعدك قال اصبغ ابن الفرج وقال ابن وهب لولا ان يكون
بدعة لسوّرناك يا اصبغ كما تسوّر الملوك فرسانها قال ابن اللباد ما انفتح لي طريق الفقه
الا من اصول اصبغ وقال عبد الملك بن الماجشون ما اخرجت مصر مثل اصبغ قيل له
ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم كلفا منه به وكان يستفتي مع اشهب وغيره من شيوخه
وقال ابن معين كان اصبغ من اعلم خلق الله كلهم براي مالك يعرفها مسئلة مسئلة
متى قالها ومن خالفه فيها وله توالبف حسان ككتاب الاصول له عشرة اجزا وتفسير
غريب الموطا وكتاب اداب الصيام وكتاب سماعه من ابن القاسم اثنان وعشرون
كتابا وكتاب المزارعة وكتاب اداب القضاء وكتاب الرد على اهل الاهوا وقال
اصبغ اخذ ابن القاسم يوما بيدي وقال انا وانت في هذا الامر سواء فلا تسئلني عن المسايل
الصعبة بحضرة الناس ولكن بيني وبينك حتى انظر وتنظر وتوفي اصبغ بمصر سنة خمس
وعشرين ومايتين وقال ابو نصر الكلاباذي توفي في سنة اربع ومولده بعد الخمسين
ومايه ومن الطبقة الثانية من اهل الاندلس اصبغ بن خليل قرطبي يكنى ابا القاسم
ابا القاسم سمع بالاندلس من الغازي بن قيس ويحيى بن معين ومحمد بن عيسى الاعشى ويحيى
ابن يحيى ورحل فسمع من اصبغ وسحنون حدث عنه احمد بن خالد وابن ايمن ومحمد بن قاسم
وقاسم بن اصبغ كان بصيرا بالوثايق والشروط ذا فقه حسن عالما فقيها ورعا فطنا
بالمسايل والفقه حسن القريحة والقياس والتمييز من الحفاظ للراي على مذهب مالك
واصحابه فقيها دارت عليه الفتيا خمسين عاما وطال عمره وكان الاعناقي يثني عليه توفي
سنة ثلاث وسبعين ومايتين وعمره ثمان وثمانون سنة اصبغ ابن الفرج بن فارس
الطائي ابو القاسم قرطبي من كبار علماء قرطبة وزعماء المفتيين بها كان فقيها جليلا
بصيرا براي مالك واصحابه عارفا بعلم الوثايق ولقي الناس بالمشرق وولي القضاء محمود
سيرته توفي سنة تسع وتسعين وثلاثماية وذكر ابن بشكوال انه توفي سنة اربع عشرة

ابو

ايوب بن سليمن بن صالح بن هاشم المعافري ابو صالح القرطبي كان حافظا فقيها مفتيا
دارت الشورى عليه وعلى صاحبه ابن لبابة في ايامهما سمع من العتبي وغيره توفي
سنة احدى وثلاثماية ذكره ابن سهل في احكامه ايوب ابن احمد بن رشيق التغلبي
مولاهم بجاوي سكن شاطبة كنيته ابو القاسم هو جد عبد العزيز بن مكي بن ايوب
كان فقيها حافظا اديبا شاعرا صنف في النفقات والحضانات تاليفا حسنا الافراد
في حرف الالف ابان بن عيسى بن دينار هو من اهل الاندلس من الطبقة الثانية
الذين لم يروا مالكا وستاتي نسبته في حرف عيسى سكن قرطبة يكنى ابا القاسم سمع من
ابيه ورحل فلقي سحنونا وعلي بن معبد وغيرهما وسمع بالمدينة من ابن كنانة وابن
الماجشون ومطرف روى عنه محمد بن وضاح وقاسم بن محمد ومحمد بن لبابة وكان فقيها
وغلب عليه الزهد والورع وشوور بقرطبة مع ابن حبيب واصبغ بن خليل وعبد
الاعلى بن وهب وولي قضاء طليطلة سيل ابان عن من له غرفة اراد ان يفتح لها
بابا على مقبرة فقال لا يجوز ان يفتحه على مقبرة المسلمين وسمع منه ابو صالح والعتاقي
وابن حمير ومحمد بن غالب الصفار وطبقتهم ممن بعدهم قال الاعناقي لم ار احدا ولا سمعت
في الدنيا بمن كانت له هيبة ابان بن عيسى توفي يوم الجمعة نصف ربيع الاخر سنة ثنتين
وستين ومايتين ومن الطبقة الوسطى من اصحاب مالك من اهل افريقية اسد بن الفرات
ابن سنان مولى بني سليم بن قيس كنيته ابو عبد الله اصله من نيسابور وولد بحران
من ديار بكر قدم ابوه وامه حامل به ثم تعلم القرآن ثم اختلف الى علي بن زياد بتونس
فلزمه وتعلم منه وتفقه به ثم رحل الى المشرق فسمع من مالك موطاه وغيره ثم ذهب الى
العراق فلقي ابا يوسف ومحمد بن الحسن واسد بن عمرو وكتب عن هشيم ويحيى بن ابي
زايدة وابي بكر بن عياش وغيرهم واخذ عنه ابو يوسف موطا مالك وتفقه اسد ايضا
باصحاب ابي حنيفة قال سحنون عليكم بالمدونة فانها كلام رجل صالح وروايته وكان
يقول انما المدونة من العلم بمنزلة ام القرآن من القرآن تجزي في الصلاة من غيرها
ولا تجزي غيرها منها افرغ الرجال فيها عقولهم وشرحوها وبينوها فما اعتكف احد

اسد بن الفرات

علي المدونة تودرا ستبها إلا عرف ذلك في ورعه وزهده وما عداها احد الي غيرها الا عرف ذلك
فيه وكان اسد ثقة لم يزن ببدعة وكان يقول انا اسد وهو خير الوحوش وأبي فرات
وهو خير الماء وجدي سنان وهو خير السلاح وكانت وفاة اسد في حصار سرقوسة
من غزوة صقلية وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة اربع
عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقبره ومسجده بصقلية معروف مولده سنة خمس واربعين
ومائة بحران وقيل سنة ثلاث وقيل سنة ثنتين واربعين وكان قدومه من المشرق
سنة احدى وثمانين ومائة رحمه الله اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم
ابو عمرو القيسي العامري الجعدي من ولد جعدة بن كلاب بن ربيعة بن عامر اسمه مسكين
وهو من اهل مصر من الطبقة الوسطى من اصحاب مالك واشهب لقب روى عن مالك والليث
والفضيل بن عياض وجماعة غيرهم روى عنه بنو عبد الحكم والحارث بن مسكين وسحنون
ابن سعيد وجماعة وقرأ على نافع وتفقه بمالك والمدنيين والمصريين قال الشافعي ما
رأيت افقه من اشهب وانتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم وسئل سحنون
عن ابن القاسم واشهب ايهما افقه فقال كانا كفرسي رهان وربما فُق هذا وخذل
هذا وربما خذل هذا وفق هذا وقال حدثني المحرب في سماعه اشهب وما كان
أصدقه وأخوفه لله وقال كان ورعا في سماعه وعدد كتب سماعه عشرون كتابا
وقال ابن عبد البر لم يدرك الشافعي بمصر من اصحاب مالك الا اشهب وابن عبد الحكم
واخذ عن الشافعي هو وابن عبد الحكم وولد اشهب سنة اربعين ومائة وقيل سنة اربع
خمسين ومائة وتوفي بمصر سنة اربع ومائتين بعد الشافعي بثمانية عشر يوما رحمهما
الله تعالى ادريس بن عبد الملك بن ادريس ابو العلى الصنهاجي المالكي الاسكندراني ذكره
ابو المظفر منصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية وذكره عيسى بن عبد العزيز اللخمي في فهرسته
وقال انه اختصر الجلاب في الفقه رحمه الله أسلم بن عبد العزيز الأموي الاندلسي
المالكي ابو الجعد كان نبيلا رئيسا كبير الشان رحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى والمزني
وصحب بقي بن مخلد طويلا ورحل الي المشرق سنة ستين ومائتين فلقي بمصر

المزني

المزني الشافعي ومحمد بن عبد الحكم ويونس والربيع بن سليمان وغيرهم وولي القضاء بالاندلس
وكان محمود السيرة من عيون القضاة في إيثار الحق ونفوذه وكان صارما لا هوادة عنده
ثم استعفى فأعفي بعد ان كف بصره وكان رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة في الدراية
والرواية وبعد الرحلة في طلب العلم ولقاء اهله توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة
وهو في عشر التسعين رحمة الله عليه من يعرف بكنيته ابو احمد بن نجري الكلبي
كان شيخا جليلا ورعا زاهدا عابدا متقللا من الدنيا وكان فقيها مفسرا وله تفسير
القرآن العزيز توفي في حدود العشرين وستمائة ابو القاسم بن ابي بكر بن مسافر
ابن ابي بكر بن احمد بن عبد الرفيع الربعي المالكي الشهير بابن زيتون قاضي الجماعة بتونس الفقيه الاصولي
العلامة الملقب تقي الدين ويكنى ايضا أبا الفضل ولي قضاء تونس مرتين وذكره الغرناطي في
طبقاته وقال في نسبته واسمه ابو القاسم تفقه بمدينة تونس على ابي عبد الله السوسي وابي القاسم
ابن المزوس وغيرهما ورحل الي المشرق رحلتين الأولى في سنة ثمان واربعين وستمائة اخذ
فيها عن شمس الدين الخسروشاهي اخذ عنه الأصلين وسراج الدين الأرموي وعز الدين بن
عبد السلام الشافعي وفخر الدين البندهي وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم المنذري وجماعة
غيره وحج ورجع الي تونس بعلم كثير ورواية واسعة ثم رحل ثانية سنة ست وخمسين
فاقام بالقاهرة يدرس بها العلم بالمدرسة الفاضلية وبمدرسة الصاحب بن شكر ثم حج ورجع
الي تونس فولي بها قضاء القضاة وعظم محله ونبل قدره وانتفع الناس به كان إماما عالما
ذا فضيلة ودين حسن الخَلق والخُلق قال ابو عبد الله بن رشيد كان ابو القاسم ممن اعز العلم
وصان نفسه عن الضعة والابتذال وأعانه على ذلك الجدة والمال وسعة الحال وكان
المفزع اليه في الفتيا بتونس وهو اول من اظهر تواليف فخر الدين ابن الخطيب الاصولية باقليم
ابا ها بمدينة تونس قاله الشيخ عفيف الدين عن الشيخ ابي الطيب النفزاوي وكان مجلسه يقصد
يقصد وطلاب العلم وكان مهيبا وقورا مولده في سنة احدى وعشرين وستمائة وتوفي
بتونس سنة احدى وتسعين وستمائة ابو الحسين بن ابي بكر بن ابي الحسين الكندي الاسكندري
قاضي القضاة شيخ العلماء وحيد عصره وفريد زمانه سمع من شرف الدين الدمياطي وحدث وصنف

وافتي ودرّس وانتفع الناس به مولده سنة اربع وخمسين وستماية وتوفي بالاسكندرية
في سنة احدي واربعين وسبعماية ابوحاتم الضرير كان ذا مشاركة في الفقه والادب ورجز
مختصر ابي الحسن علي بن عيسي بن عبيد الطليطلي في الفقه واكمله في ارجوزة مزدوجة
رحمه الله ومن حرف الالف ايضا من عرف بابيه ابن سميرة اشبيلي ذكره ابو العباس بن
هارون له تصانيف كثيرة وتقييدات حسنة وهو احد شهود اشبيلية وكان شيخا
اصم تشديد الصمم موصوفا بعظم اللحية انتهي حرف الالف حرف البا ومن
الطبقة الخامسة الذين انتهي اليهم فقه مالك ولم يروه ولم يسمعوا منه والتزموا مذهبه
من اهل العراق بكر بن العلا القشيري هو بكر بن محمد بن العلا بن محمد بن زياد بن الوليد
كنيته ابو الفضل وامه من ولد عمران بن الحصين صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو من اهل البصرة وانتقل الي مصر وهو من كبار فقهاء المالكيين راوية للحديث مذكور في اصحاب
اسمعيل وقيل انه لم يدرك اسمعيل ولا سمع منه وقد حدث بكر عن اسمعيل في كتبه بالاجازة
ولا يبعد سماعه من اسمعيل اذ قد ادركه بالسن كما تراه في وفاته وسنه وسمع من كبار اصحاب
اسمعيل وغيرهم كابن خشنام والبركاني والقاضي ابي عمر وابراهيم بن حماد وجعفر بن
محمد الفريابي وروي عن محمد بن صالح الطبري وعن احمد بن ابراهيم وسعيد بن عبد الرحمن
الكرابيسي وابي خليفة الجمحي وغيرهم من ايمة الفقه والحديث حدث عنه من لا يعد
كثرة من المصريين والاندلسيين والقرويين وغيرهم وممن حدث عنه ابن مراكل
والثعالبي وابو محمد النحاس وابن مفرج وابن عبشون واحمد بن ثابت وابن عون الله وغيرهم
كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر وتقلد اعمالا للقضاء وكان راوية للحديث عالما به واوله
من البصرة وخرج من العراق لامر اضطره فنزل مصر قبل الثلاثين والثلاثماية وادرك فيها
رياسة عظيمة وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق وعده ابو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين
الذين لقيهم واثني عليه والف بكر كتبا جليلة منها كتاب الاحكام المختصر من كتاب اسمعيل
ابن اسحق بالزيادة عليه وكتاب الرد علي المزني وكتاب الاشربة وهو نقض كتاب الطحاوي
وكتاب اصول الفقه وكتاب القياس وكتاب في مسايل الخلاف وكتاب الرد علي الشافعي في وجوب

الصلاة

الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم وكتاب الرد علي القدرية وكتاب من غلط في التفسير والجد
ومسئلة الرضاع ومسئلة لبسم الله الرحمن الرحيم ورسالة الي من جهل محل مالك بن انس من
العلم وكتاب ماخذ الاصول وكتاب تنزيه الانبياء عليهم السلام وكتاب ما في القران من
دلايل النبوة وغير ذلك وذكر ان بكرا قال اختبس بولي وانا صبي نحو سبعة ايام فاتي
بي والدي الي سهل التستري ليدعو لي فمسح بيده علي بطني فما هو الا ان خرجنا بلت علي
عنق الغلام وتوفي بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الاول سنة اربع واربعين
وثلاثماية وقد جاوز الثمانين سنة باشهر ودفن بالمقطم البهلول بن راشد ابو عمرو من اهل
القيروان من الطبقة الاولي من اصحاب مالك كان ثقة مجتهدا ورعا مستجاب الدعوة كان عنده علم
كثير سمع من مالك والثوري والليث بن سعد وغيرهم سمع منه سحنون ويحيي بن سلام وجماعة
روي عنه عبد الله بن مسلمة القعنبي وقال هو وقدمنا وتاد المغرب ونظر اليه مالك فقال
هذا عابد بلده مولده سنة ثمان وعشرين وماية وتوفي سنة ثلاث وقيل اثنتين وثمانين
وماية ممن لم يعرف بغير كنيته من الطبقة السادسة الذين انتهي اليهم فقه مالك ممن لم
يره ولم يسمع منه والتزموا مذهبه من اهل العراق ومن غيرها الي حماد بن زيد ابو بكر بن
علوية الابهري اخذ عنه ابو سعيد القزويني وتفقه به ونقل من كلامه كثيرا في كتبه وله كتاب
مسايل الخلاف وكان من الفقهاء النظار المحققين وجلة ايمة المالكيين قال ابو سعيد
القزويني ذكر شيخنا ابو بكر بن علوية مسئلة النكاح بلفظ الهبة فقال لم ينص علي هذه
المسئلة مالك قال وذكر ابن المواز عن ابن القاسم انه سئل عنها فقال قال مالك في البيع
اذا قال وهبت منك بثمن كذا انه بمنزلة بعتك فكذلك النكاح مع ذكر الصداق قال
القزويني فقلت له فلو قال بعتكها او اجرتكها او ملكتكها او نحلتكها او احللتها
او خذها اليك وما اشبه ذلك قال ليس فيه نص والذي علل به اصحابنا يوجب ان يكون الباب
واحدا ويجوز ويقع به العقد متي ذكر الصداق لانهما مختصان بهذا حرف الثاء من اسمه
ثابت من الطبقة الرابعة من اهل الاندلس ثابت بن حزم هو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن
ابن مطرف بن سليمن بن يحيي العوفي السرقسطي ابو القاسم سمع سمع بالاندلس من ابن وضاح والخشني

مسئلة النكاح بلفظ الهبة

وعبد الله بن مسرة ومحمد بن الغاز وغيرهم ورحل مع ابنه قاسم فسمعا بمكة من ابن الجارود ومحمد بن
علي الجوهري واحمد بن عمرة وبمصر من البزار والنسائي عالم متفنن بصير بالحديث والفقه والنحو والغريب
والشعر قيل انه استقضي ببلده ولثابت كتاب الدلايل في شرح ما اغفل ابو عبيد وابن
قتيبة من غريب الحديث وناهيك به اتقانا وكان الذي ابتداه ابنه قاسم فمات قبل كماله فتممه
ابوه قال ابو علي القالي ما اعلم انه وضع بالاندلس مثل كتاب الدلايل قال ابن الفرضي ولو قال
ابو علي ما وضع بالمشرق مثله ما ابعد وكان ثابت كثير الخير قد اعتني باللغة والعربية وتوفي
ثابت بسرقسطة في رمضان سنة ثلاث عشرة وقيل سنة اربع عشرة وثلاثماية وهو
ابن خمس وتسعين سنة مولده سنة سبع عشرة وماتين ثابت بن عبد الله بن
ثابت العوفي يكني بابي الحسن كان من اهل العلم والعمل بارعا في الفقه مضطلعا في الاحكام ولي
القضاء بسرقسطة وخرج عنها عند تغلب العدو عليها فاستوطن قرطبة ومن تصانيفه كتاب
الدلايل وهو كتاب مشهور توفي بغرناطة سنة اربع عشرة وخمسماية رحمة الله عليه

حرف الجيم من اسمه جعفر من الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية من اهل العراق
جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ابو بكر الفريابي قاضي الدينور احد اوعية العلم
ومن اهل المعرفة والفهم طوف شرقا وغربا ولقي اعلام المحدثين في كل بلد وسمع بخراسان
وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة واستوطن بغداد وحدث بها عن
جماعة منهم هدبة بن خالد ومحمد بن حساب وعبد الاعلى بن حماد والجحدري وابن المديني
وبندار وابن المثني ومنجاب وابو كريب وابو بكر وعثمن بن ابي شيبة وقتيبة واسحق
والقواريري وابو مصعب الزهري وغيرهم روي عنه ابن المبارك واحمد بن سلمن النجاد
وابو بكر الشافعي وخلق كثير وكان ثقة ثبتا حجة وذكر في المالكية وله كتاب مناقب مالك
وكتاب السنن كبير وحزر من حضر مجلسه للسماع نحو ثلاثين الفا وكان المستملون ثلاثماية
وستة عشر وكان في مجلسه ممن يكتب من اصحاب الحديث نحو عشرة الاف انسان سوي
من لا يكتب وكان مامونا موثوقا به مكثرا ومولده سنة سبع وماتين وتوفي في المحرم سنة
احدي وثلاثماية ومن الافراد في حرف الجيم من الطبقة الثالثة من اهل افريقية جبلة

بن حمود

حمود بن عبد الرحمن بن جبلة الصدفي ابو يوسف اسلم جده على يدي عثمن بن عفان رضي الله
عنه سمع من سحنون وعون وابي اسحق البرقي وداود بن يحيي وغيرهم من المصريين والافريقيين
وله ثلاثة اجزاء مجالس عن سحنون روي عنه وروي عن سحنون المدونة وروايته فيها معلومة
روي عنه ابو العرب وهبة الله ابن ابي عقبة وعبد الله بن سعد وكان من اهل الخير البين والعبادة
الظاهرة والورع والزهد وكان الغالب عليه النسك والزهد قال ابو العرب كان صالحا ثقة زاهدا
سمع منه الناس وكان من اعبد اهل زمانه وازهدهم وقال فيه سحنون ان عاش هذا الشاب فسيكون
له نبا وما ذكر الدنيا قط بمدح ولا ذم وكان من افضل رجال سحنون وقد علاهم في الزهد وكان ابوه
من اهل الاموال وخدمة السلطان فنابذه في حياته وتبرا من تركته بعد مماته وكانت له همة
يتيه بها على الخلفا وقال موسي القطان لو فاخرنا بنو اسراييل بعبادهم وزهادهم لفاخرناهم
به وقال بعضهم اشتهيت تينا اخضر وليس بزمانه فذكرت ذلك له فمد يده في قلة فاخرج
لي خمس تينات خضر وكان يانيه الخضر وكان مجاب الدعوة ولم يكن بصيرا بشيء من امر دنياه
ولا مشتغلا بشيء من اخبارها من البله عن ذلك انما شغله العبادة والخير توفي في صفر سنة
تسع وتسعين وماتين وصلي عليه محمد بن سحنون في مصلي العيد لكثرة من اجتمع من الناس
ومولده سنة عشر وماتين رحمه الله ومن الطبقة الخامسة من اهل الاندلس حماد بن عمن
كبير بلنسية ذو البيت النبيه فيه من العلم والجلالة الى وقتنا هذا يكني [ابا جعفر] مذكور بالفقه موصوف
بالعلم ولي قضاء بلده وعليه كان مدار فتواه اثني عليه ابن حارث واستشهد رحمه الله في
غزاة الخندق وهو على قضايه سنة سبع وعشرين وثلاثماية **حرف الحاء** من اسمه
حسن من الطبقة الرابعة من الاندلس ممن انتهي اليهم فقه مالك ممن لم يره والتزم مذهبه
حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي ابو القاسم اشبيلي والد ابي بكر
النحوي سمع ببلده من ابن جنادة وبقرطبة من طاهر وعبيد الله ورحل فلقي بمكة عبد الله
ابن الجارود وابن المقري والجرجاني كاتب علي بن عبد العزيز وجماعة وكان يفتي بموضعه والف
كتابا في فضايل مالك وتولي صلاة بلده واحكامه مقدما لم يكن له بصر بالحديث على كثرة روايته
وكان شيخا ظاهرا احدث عنه الباجي وغيره توفي سنة ثمان عشرة وثلاثماية رحمه الله

ومن الطبقة الخامسة من افريقية حسن بن محمد بن حسن الخولاني ابو الحسين الكانشي
رجل صالح فاضل فقيه مشهور بالعلم متعبد مجتهد ورع خائف رقيق القلب كثير النياحة والبكاء
سمع كتبه المعروف وباع ضيعة له كلها وتصدق بها صارم في مذهبه مجانب لاهل الاهواء ومن
يلقاهم اهل المدينة وكان الابياني اذا ذكره قال ذلك العالم حقا انه من العالمين بالله وبامره
سكن المنستير سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر واحمد بن يزيد وابي اسحق بن شعبان وكان
يحسن العربية والنحو واللغة وشعر العرب واعتماده في روايته عن عيسى بن مسكين اجتمع
على فضله المؤالف والمخالف سمع منه ابو الحسن القابسي وابو القاسم بن شبلون وابو الحسن
اللواتي وابو علي الحمودي وابو عبد الله بن نظيف وكثير من اهل هذا العلم ورحل الناس
اليه من الافاق وكان يقول وعزتك وجلالك ما عصيتك استخفافا بحقك ولا جحودا لربوبيتك
لكني حضرني جهلي وغاب عني حلمي واستفزني عدوي واعانني عليها بالالهي لنادم وقال
القابسي ما رايت اخير من ابي الحسين وكان اذا اعجبه شيء من صاحبه قال والله
لا تشركك في نفسك فيقال له بماذا فيقول بحسن الثناء عليك فيقيل له فان الحديث ورد
احثوا التراب في وجوه المداحين فيقول قد قال ابن عباس رضي الله عنهما انما ذلك اذا
مدح الرجل في وجهه بما ليس فيه والا فواجب مدح الرجل في وجهه بما يجري من حسن
افعاله وكان يقول ابت الحكمة ان تنطق على لسان متنبا كل حتى يتبع ومن يحب التراهم وكان
مجاب الدعوة وكان يقول ارفع قصده ومحبته ارفع من توكل عليه فاضاعه ارني دكوك
الطاعم فامنا عه اذ الاقرار ابدا وكان ينشد يارب كالي وليلتي لصبح حتى
اطيعك لبن ذممت صنيعي لقد حمدت صنيعك ان كنت اعقبك اني احب فيك مطيعا توفي
رحمه الله سنة سبع واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائة وثمان سنين بالمنستير الحسن
بن عمر بن الحسن بن عمر الاشبيلي من اهل اشبيلية يكنى ابا القاسم كان من سروات الناس
وذوي الحسب روى عن ابيه وعن ابي عبد الله محمد بن احمد الباجي وابي عبد الله بن منظور وابي بكر بن منظور [margin: منظور وابي بكر بن منظور]
ورحل الى المشرق فسمع بالاسكندرية ومصر من علماء وقته وكان فقيها مشارا اليه بلده عالي
الرواية رحل الناس اليه وسمعوا منه وروى عنه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري وابنه
ابو محمد

ابو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة من اسمه الحسين
الحسين بن محمد بن الحسن الجذامي من اهل مالقة يكنى ابا علي من اعيان مالقة وعلمائها
وقضاتها وهو جد بني الحسن المالقيين بيته بيت فضل وعلم وجلالة لم يزل الوابر تتوارث
ذلك كابرا عن كابر وهو من اهل الدين والفضل والعدالة استشهد بغرناطة توفي سنة اثنتين
وسبعين واربعمائة وهم من قال انه من اهل البيرة الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون
ابو علي الصدفي المعروف بابن سكرة السرقسطي من اهلها امام عصره في علم الحديث واخر ائمته
في الاندلس كان حافظا للحديث واسماء رجاله وعلله وجماعا في الفقه مولده بسرقسطة وقرا
بها القران على ابي علي الحسين بن محمد صاحب ابي عمرو الداني وقرا على غيره من قراء اهل العراق
وسمع من خلائق من الايمة يطول ذكرهم ولا يحتمل هذا المختصر تعدادهم منهم ابو عمر بن عبد البر
والدلائي وابو الوليد الباجي بالمغرب وسمع بمصر من ابي الحسن الخلعي واحمد بن يحيى بن الجارود
وغيرهما وبمكة المشرفة من ابي عبد الله الحسين بن علي الطبري وسمع من الشيخ ابي بكر الطرطوشي
وسمع ببغداد من ابي يعلى المالكي واقام ببغداد خمس سنين حتى علق عن ابي بكر الشاشي الفقيه
الشافعي تعليقته الكبرى في مسائل الخلاف وسمع من ابي الفوارس محمد بن احمد الزينبي ومن ابي
المعالي الاسفرايني وابي عبد الله الحسن بن محمد النعالي وابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي
وغيرهم من نمط من ذكرناهم خلقا كثيرا وكان كثير الفوائد غزير العلم واخذ الناس عنه علما
كثيرا وحدث ببغداد وعني بالحديث والضبط وحفظ اسماء الرجال وكان موصوفا بالعلم والدين
والعفة والصدق ثم عاد الى الاندلس واستوطن مدينة مرسية ورحل اليه الناس وقلد القضاء
بطلب اهل مرسية لذلك فاجاد السيرة واقام الحق الى ان عزل نفسه واختفى فلم يوقع له
على خبر فرق له امير المومنين واعفاه سمع منه القاضي ابو الفضل عياض واعتمد عليه وابو محمد
ابن عيسى وابو علي بن سهل وكثير من اهل الاندلس واجاز لابي طاهر السلفي وابي
القاسم بن بشكوال وقال القاضي عياض قال ابو علي بن سكرة لبعض الفقهاء خذ الصحيح
فاذكر اي متن اردت اذكر لك سنده واي سند اردت اذكر لك متنه مولده سنة اثنتين
وخمسين واربعمائة واستشهد في وقعة قتندة من ثغور سرقسطة سنة اربع عشرة

وخمس مائة وفيرة اسم جده وهو اسم اعجمي بلغة اعاجم الاندلس ومعناه بالعربية الحديد وهو
بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الراء المهملة وضمها وحبيون بحاء مهملة
مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مضمومة وهو اسم مصغر من يحيى وشكرة
بضم السين المهملة وكاف مفتوحة مشددة بعدها راء مهملة ثم هاء ساكنة الحسين
ابو علي بن محمد بن احمد الغساني المعروف بالجياني قرطبي امام عصره في الحديث راس فيه
اهل عصره وحاز السبق لمعرفته برجاله وبحديثه وسقيمه ولغته وبرع في اتقانه وضبطه
حتى لم يكن في عصره اضبط منه رحل الناس اليه من كل قطر وكان اخذ عن ابي عمر بن عبد
البر وعن الدلاي وحاتم بن محمد وابي عمر بن الحذا القاضي وابي مروان الطبني وابي عبد الله
ابن عتاب وابي الوليد الباجي وابن سراج ولم تكن له رحلة سمع منه جماعة من اهل الاندلس
وغيرهم وسمع عليه من سبتة القاضي ابو عبد الله بن عيسى وجماعة والف كتاب تقييد المهمل
حدث عنه القاضي عياض اجازة توفي سنة ست وتسعين واربع مائة وقيل سنة ثمان
وتسعين واربع مائة مولده سنة سبع وعشرين واربع مائة الحسين بن عتيق بن الحسين
ابن رشيق المنعوت بالجمال كنيته ابو علي ابن ابي الفضايل الربعي سمع بمصر من والده
وبالاسكندرية من ابي الطاهر بن عوف سمع منه الحافظان ابو محمد المنذري وابو الحسين
الرشيد العطار وكان فقيها بمذهب مالك درس بمصر وافتى وصنف وانتفع الناس به
وتخرجوا به وكان من العلماء الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتيا في
الفقه بالديار المصرية وكان عالما باصول الدين واصول الفقه والخلاف وغير ذلك وكان
صلبا في دينه ورعا منتقلا عن الدنيا صبورا على القاء الدروس وخدمة العلم وتلاوة القران
ليلا ونهارا مولده سنة تسع واربعين وخمسماية وتوفي بمصر سنة اثنتين وثلاثين وستماية
الحسين بن ابي القاسم البغدادي المعروف بالنيلي الملقب بعز الدين قاضي القضاة ببغداد
ذو التصانيف المفيدة كان اماما فاضلا نحويا لغويا اماما في الفقه صدرا في علومه وكان يدرس
الطايفة المالكية في المدرسة المستنصرية بعد سراج الدين عمر الشارمساحي وكان يدعى
قاضي قضاة المالكية وكان متورعا مهيبا شهما اخذ عنه العلم الامام العلامة شهاب الدين عبد الرحمن

ابن عسكر البغدادي صاحب التصانيف المفيدة واخذ عنه من علماء الحنفية عالم زمانه الشيخ
قوام الدين ابو حنيفة امير كاتب بن امير عمر بن غازي الاتقاني التركستاني الف عز الدين النيلي
كتاب الهداية في الفقه واختصر كتاب ابن الجلاب اختصارا حسنا اشتغل الناس به وله كتاب
مسايل الخلاف وكتاب الاجتهاد في اصول الفقه وتاليف في الطب وهو منسوب الى قرية من اعمال
العراق تسمى النيل بكسر النون واسكان الياء المثناة من تحت توفي سنة اثنتي عشرة
وسبع مائة من اسمه حبيب حبيب بن نصر بن سهل التميمي من اصحاب سحنون وعنه
عامة روايته يكنى ابا نصر كان من ابناء الجند القادمين افريقية كان فقيها ثقة حسن
الكتاب والتقييد سمع من سحنون وعون بن عبد العزيز بن يحيى المويني وغيرهم كان نبيلا في
نفسه وقد دخل ابن سحنون سوالا انه لسحنون في كتابه وكان حبيب جيد النظر وله
كتاب في مسايله لسحنون سماه بالاقضية توفي سنة سبع وثمانين ومايتين في رمضان
وسنه ست وثمانون ولد سنة احدى ومايتين وهو من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا من
اهل افريقية حبيب بن الربيع مولى احمد بن ابي سليمن الفقيه كان فقيها عابدا يكنى ابا
القاسم وقيل ابا نصر يروي عن مولاه احمد ويحيى بن عمر والمغامي وحماس وابي داود العطار
وعبد الجبار وابي عياش ويحيى بن عبد العزيز وابن بسطام وابن الحداد وعبد الرحمن الوزنة وغيرهم
روى عنه ابو محمد محمد بن ابي زيد وابن ادريس وعلي بن اسحق وجماعة كان فقيها عالما جميل
الوجه عارفا بكتبه حسن الاخلاق بارا سمحا وكان حبيب يقول قال لي مولاي احمد نظمه

الصبر جارك فاستعذ بجواره • عند الحوادث والمهم النازل •
فلتحمدن جواره متعجلا • ولتغبطن ثوابه في الاجل •

مسئلة وافتى حبيب في من دفن واكله السبع ان كفنه لورثته وقال غيره لا
يورث لكن لا وارث له وتوفي سنة سبع وثلاثماية وهو ابن نيف وثمانين سنة وهو معدود
في الطبقة الخامسة من اهل افريقية من اسمه الحارث الحارث بن اسد من
اهل قفصة من الاخيار المستجابين الدعوة اخذ عن مالك بن انس وروى عنه البهلول ابن
راشد وغيره قال الحارث لما اردنا وداع مالك دخلت عليه انا وابن القاسم وابن وهب فقال له

ابن وهب اوصني فقال له اتق الله وانظر عمن تنقل وقال لابن القاسم اتق الله وانشر
ما سمعت وقال لي اتق الله وعليك بتلاوة القرءان قال الحارث لم ير في اهل العلم مكان
يستفتيني فلا يغني ويقول لم ير في مالك اهل العلم وهو من الطبقة الوسطى من اصحاب
مالك وليس هو الحارث بن اسد المحاسبي صاحب التصانيف الحارث بن مسكين ابو عمرو
ابن محمد بن يوسف مولى محمد بن زبان بن عبد العزيز بن مروان سمع من ابن القاسم وابن
وهب واشهب ودون اسمعتهم وبوبها وبهم تفقه وعلا في اكابر اصحابهم وله
كتاب فيما اتفق فيه رايهم الثلاثة ورأي الليث بن سعد وروى عن سفيان بن عيينة
حدث ببغداد وبمصر روى عنه ابو داود وابنه وابو حاتم الرازي والنسائي وابن وضاح
وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم وكان احمد بن حنبل يثني عليه خيرا وقال ابن معين
لا باس به وقال ابن وضاح هو ثقة الثقات وكان فقيها عالما زاهدا صدوق في
اللهجة وكان عدلا في قضائه بمصر محمود السيرة وهدم مسجدا كان قد بناه
خراساني بين القبور بناحية المقطب في الصحراء وكان يجتمع فيه للقراءة والقصص
والتفسير وعمل هذا افتى يحيى بن عمر في كل مسجد بني بابها عن القرية حيث لا يصلي
فيه اهل القرية وانما يصلي فيه من بناه وبذلك افتى في مسجد السبت بالقيروان
وبمثله افتى ابو عمران في المسجد الذي بني بجبل فاس قال محمد بن عبد الحكم قال
لي ابن ابي داود لقد قام حارث مقام الانبياء وكان ابن ابي داود يحسن ذكره ويعظمه
جدا ويكتب بالوصاة به توفي الحارث سنة خمسين ومائتين وسنه خمس وتسعون
ومولده سنة اربع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين ومائة الاسماء
المفردة من الثالثة الذين ذكروا في الثانية ممن التزم مذهب مالك ولم يره من اهل العراق
ثم من ال حماد بن زيد حماد بن اسحق اخو اسمعيل القاضي شقيقه كنيته ابو اسمعيل سمع
من شيوخ اخيه ابي مصعب والقعنبي وغيرهما وذكر انه سمع اسمعيل بن ابي اويس واسحق
الفروي وغيرهما تفقه بابن المعذل وبرع وتقدم في العلم روى عنه ابنه ابراهيم وغيره
والف كتبا كثيرة منها المهادنة وكتاب الرد على الشافعي وكانت له مكانة عند بني العباس وقال

رحمه الله اني لاستعين بكلمة مالك رضي الله عنه عند فتياه وهي ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله اذا صعبت علي المسألة فاذا قلتها انكشفت لي وجرت عليه محنة وضرب بالسياط
وتوفي سنة سبع وستين ومائتين ومن الاسماء المفردة حمديس من الطبقة الثالثة
ممن التزم مذهب مالك ولم يره من اهل افريقية هو محمد حمديس بن ابراهيم بن ابي محرز اللخمي
من اهل قفصة ونزل مصر وبها توفي فقيه ثقة سمع من ابن عبدوس ومحمد بن عبد الحكم ويونس
الصدفي وله في الفقه كتاب مشهور في اختصار المدونة روى عنه مؤمل بن يحيى والناس
توفي سنة تسع وتسعين ومائتين ومن الرابعة من افريقية حماس بن مروان
ابن سماك الهمداني صقلية القاضي ابو القاسم معدود في اصحاب سحنون سمع منه صغيرا كان
يختلف اليه مع خاله ابن علاقة ويقال انه لم يكمل منه سماع المدونة وقيل بل بقي عليه منها
النكاح الثاني فقط وسمع بمصر من محمد بن عبد الحكم وغيره وبافريقية من سحنون وحماد السجلماسي
وابي الحسن الكوفي وابن عبدوس وتفقه به كان صالحا ثقة مامونا ورعا عاقلا في حكمه
نقيه البدن بارعا في الفقه وكان الفقه اكبر شانه سمع منه الناس ابو العباس بن زياد
وابو العرب وابو محمد بن خيران كان حدث الفرجة اختلف الى سحنون في الصغر فلما مات
والطب ابن عبدوس فانتفع به فكان يعد من افقه اصحابه وافقه اهل الغرب وان عالما
استاذا حاذقا باصول علم مالك واصحابه جيد الكلام عليه يحكي في معانيه ابن عبدوس
حتى لقد قال القايل كان لا اسم في ذلك الوقت ليحيى بن عمر والفقه لحماس وكان بعضهم يقول لما
دخل حماس حلقة محمد بن عبد الحكم وابن عبد الحكم لا يعرفه وتكلم حماس فصرف اليه ابن عبد الحكم
وجهه ثم زاده في الكلام ثم ساله ابن عبد الحكم عن مسألة من الخراج فاجابه ثم ساله عن اخرى
فاجاب وجود فقال ابن عبد الحكم يمكن ان تكون حماس بن مروان قال نعم فعاتبه اذ لم يقصد
اليه ثم قربه واكرمه قال لقمان بن يوسف لما قدم علينا يحيى بن عمر من المشرق اتاه بعض اصحابنا
فقال له ان لنا حلقة يجتمع فيها يوم الجمعة اصحابنا فلو تفضلت وحضرتها فترى كيف هم فاجابه
واتى معه يحيى الى القوم فاكرموه وجلس معهم وفي القوم حماس بن مروان وابنا ابي غيروز
ومسرور ابن اخت جامع ومحمد بن بسطام فاخذ محمد بن بسطام يسأل عن تفسيرات محمد

ابن عبدوس اللتي الفها في الشفعة والقسم واشباه ذلك وحماس بن مروان يجيب وباقي القوم
يتكلم كل واحد منهم بما يتهيأ له ويحيى بن عمر ساكت فلما انقضى مجلسهم وقام يحيى بن عمر فساله الرجل
الذي جاء به كيف رايت اصلحك الله اصحابنا فقال ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام
ولما حضرته الوفاة امر ببيع كتبه في كفنه ويقال انه خرج ليلة من بيته وابنه سالم يتهجد وابنه
محمد يتهجد في بيته والعجوز في بيتها تقرأ وتركع وتبكي والخادم تصلي فوقف في القاعة وقال
يا ال حماس لا هكذا فكونوا وكان يزوره ابو العباس الخضر ولاه الامير زيادة الله بن الاغلب
قضاء افريقية وقال لهم وليت حماس بن مروان لرافته ورحمته وطهارته وعلمه بالكتاب
والسنة وذلك في رمضان سنة تسعين ومائتين فرحت به الخاصة والعامة وسر به
وجمع الله به القلوب النافرة والكلمة المختلفة وفرح به اهل السنة وكان في القيروان
لولايته فرح شديد وكان من افضل القضاة واعدلهم وكان حسن الفطنة والنظر ومن
اهل الدين والفضل وكانت ايامه ايام حق ظاهر وسنة فاشية وعدل قايم ولم ياخذ
على القضاء اجرا وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة مولده سنة اثنتين وعشرين ومائتين
حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القرطبي عرف بابن الطرابلسي يكنى با القاسم اصله من
طرابلس الشام روى بقرطبة عن ابي بكر التجيبي والقاضي ابي بكر بن المطرف بن فطيس ومحمد
ابن عمر بن الفخار وابي عمر الطلمنكي وصحب با الحسن القابسي الامام وانتفع به وسمع عليه
اكثر رواياته ورحل الى مكة وسمع بها من مشايخ هذا الشان ثم رجع الى المغرب وصحب
ابا عمران الفاسي وغيره من نظرائه وجمع علما كثيرا قال ابن بشكوال كان ثقة فيما يرويه
وكان ممن عني بتقييد العلم وضبطه واخذ عنه الكبار والصغار لطول عمره ودعي الى قضاء
قرطبة فابى وكان من المشاورين وقال ابو القاسم حاتم بن محمد هذا كنا عند ابي الحسن
القابسي نحو ثمانين رجلا من طلبة العلم وكنا نجتمع له فصعد الينا الشيخ يوما وقد شق
عليه الصعود فقام قايما وتنفس الصعداء وقال والله لقد قطعتم ابهري فقال له رجل اندلسي
نسال الله ان يحييك لنا ايها الشيخ ثلاثين سنة فقال ثلاثون كثير ثم انشد
سيمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسام

فقلنا له

فقلنا له اصلحك الله وانتهيت الى الثمانين فقال دخلتها بشهرين او نحوهما ثم توفي الشيخ
بعد شهرين او ثلاثة ومولد حاتم هذا سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وستين
واربعمائة حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسي كان اماما فاضلا في مذهب
مالك حافظا حمل القراءات عن ابي العباس البطرني وسمع من ابي عبد الله بن حبان والفقيه
المعمر ابي عبد الله بن هرون القرطبي والفقيه المحدث ابي عبد الله القيسي الازدي وابو عبد الله
اللبيدي وانفرد بمشيخة العلم بعد ابي عبد الله بن عبد السلام وولي قضاء الجماعة بتونس
وكان يستحضر بن يونس في الفقه رحمه الله تعالى وممن شهر بكنيته من الافراد من الطبقة
الثالثة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من اهل المدينة ابو الحكم المعروف بالبربري المولى
كان من اصحاب عبد الملك بن الماجشون مشهور بكنيته روى عنه القاضي اسمعيل في المبسوط
رحمه الله حرف الخاء منها اسمه خلف من الطبقة السادسة ممن التزم مذهب مالك ولم
يره من اهل افريقية خلف ابو سعيد بن عمر وقيل عثمان بن عمر وقيل عثمان بن خلف المعروف
بابن اخي هشام الخياط من اهل القيروان تفقه بابن نصر وسمع منه ومن ابي القاسم الطوري
واحمد بن عبد الرحمن القصري وابي بكر بن اللباد وغيرهم وعنده تفقه اكثر القرويين وكان شيخ
الفقهاء وامام اهل زمانه في الفقه والورع ولم يكن عنده رياء ولا تصنع وكان يجتمع هو
وابو الازهر بن معتب وابو محمد بن ابي زيد وابن شبلون وابن التبان والقابسي وجماعة
ذكرناهم ونذكرهم للتفقه في جامع القيروان عندما ظهر بنو عبيد على ابي زيد اخذ عنه جماعة
منهم خلف بن تميم الهواري وعتيق بن ابراهيم الانصاري قال المالكي كان يعرف بمعلم الفقهاء
لم يكن في وقته احفظ منه اختلط علم الحلال والحرام بلحمه ودمه وما اختلف الناس فيه واتفقوا
عليه عالما بنوازل الاحكام حافظا بارعا فقيها كثير البكاء مع تواضع ورقة قلب وسرعة دمعة
وخالص نية وسئل ابو محمد بن ابي زيد من احفظ اصحابكم فقال ابو سعيد احفظهم لاختلاف الناس
وقال ابن شبلون ما اخذ على ابي سعيد مسالة خطا قط وقال ابن ابي زيد ان ابا سعيد ليلقى
الله بمثقال ذرة من رياء وكان ابو سعيد يقول من دارى الناس مات شهيدا وسئل عن الكرامات
فقال ما ينكرها الا صاحب بدعة وصح انقلاب الاعيان فيها وتوفي ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر

سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه القاضي ابن الكوفي
وامير افريقية المعروف ببلقين وجميع عسكره واهل القيروان كافة مولده سنة تسع
وتسعين ومائتين ورثي بمراث منها قول ابن مازن يرثيه من قصيدة

لقد جمع الورى شرقا وغربا ... بحزن من بحور العلم طامي
بمن قد كان من علم ودين ... عن الاسلام في الدنيا يحامي
رأى الدنيا بعين الفقر لما ... رأى ما دام ليس بذي دوام
وأبصر كل ما فيها حطاما ... فصان النفس عن جمع الحطام

ومن الطبقة الثامنة من اهل افريقية خلف بن ابي القاسم ابو القاسم الازدي المعروف بالبراذعي
يكنى بابي سعيد من كبار اصحاب ابي محمد بن ابي زيد وابي الحسن القابسي من حفاظ المذهب
له فيه تواليف منها كتاب التهذيب في اختصار المدونة اتبع فيه طريقة اختصار المدونة
ابي محمد بن ابي زيد الا انه ساقه على نسق المدونة وحذف ما زاده ابو محمد وقد ظهرت بركة
هذا الكتاب على طلبة الفقه وتيمنوا بدراسته وحفظه وعليه معول الناس بالمغرب
والاندلس على ان ابا محمد عبد الحق قد الف كتابا انتقد عليه فيه اشياء كالخلل في الاختصار
عن معناها ولم يتبع فيها الفاظ المدونة قال عياض وانا اقول ان البراذعي ما دخل ما اخذ
عليه فيه الا كما نقله ابو محمد بن ابي زيد ومن تواليفه ايضا كتاب التمهيد لمسائل المدونة على
صفة اختصار ابي محمد وزياداته ولقد ذكر لي بعض من كاشفته من فقهائها ان البراذعي لما تم
كتاب التمهيد جاء بعض الطلبة ليسمعه عليه فلما عزم الصدر بالقراءة الحق كتابه فقال له البراذعي
اقرأ فقال قد سمعته على ابي محمد وهل زدت في المختصر اكثر من الصدر ومن تواليفه كتاب الشرح
والتمامات لمسائل المدونة ادخل فيه كلام شيوخها المتاخرين على المسائل وله كتاب اختصار
الواضحة ولم تحصل له رياسة بالقيروان وكان مبغضا عند اهلها لصحبته لسلاطين القيروان
الذين كانوا يتبرؤون منهم ويقال ان فقهاء القيروان افتوا بطرح كتبه ولا تقرأ ورخصوا
في التهذيب لاشتهار مسائله ويقال ان هجرانهم له انه وجد بخطه في ذكر بني عبيد يتمثل
بالبيت المشهور اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا وابن بنال

البراذعي

لحقه

٦٣

لحقه دعاء الشيخ ابي محمد لانه كان يتنقصه ويطلب مثالبه فدعا عليه فلحقته القيروات
ولم ينتفع بها قراءة فخرج الى صقلية وقصد اميرها فحصلت له عنده مكانة وعنده
الف كتبه المذكورة وكان ممن له دنيا وطارت هذه الكتب بصقلية وتركت المناظرة
في جميع حلق بلدانها انما كانت بكتاب البراذعي التهذيب خلف بن مسلمة بن عبد الغفور
الاقليشي فقيه حافظ يكنى بابي القاسم ولي قضاء بلده وروى عن القاضي زكريا ابن الغالب
وغيره والف كتاب الاستغناء في ادب القضاة عظيم الفائدة نحو خمسين جزءا ومن اهل
الاندلس خلف بن سعيد بن احمد بن محمد الازدي الاشبيلي رجل صالح رحل وحج وتنسك
وتفقه وافتى سمع من ابي محمد الباجي وغيره سمع منه ابو عمر بن عبد البر خلف بن احمد
بن خلف ابو بكر الرحوي الطليطلي فقيه اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وحدث عنه بكتبه
سمع منه ابو الوليد الباجي وابو القاسم الطرابلسي وابو محمد الشارقي وابو جعفر بن مغيث
وتفقه به اهل طليطلة ومن العاشرة من اهل الاندلس خلف ابو القاسم مولى يوسف
ابن بهلول البلنسي المعروف بالبربالي وقع بخط ابن بشكوال البربلي باسكان الراء وفتح
الباء المثناة من تحت وضبطه بعضهم بكسر الباء الموحدة والراء الساكنة والباء المثناة
نسبة الى قرية تعمل بلنسية مفتي بلنسية في وقته وعظيمها ومن اهل العلم والجلالة
بها وله كتاب في شرح المدونة واختصارها سماه التقريب استعمله الطلبة في المناظرة
وانتفعوا به عول فيه على نقل ابن ابي زمنين في لفظ المدونة واخذ عليه فيه اوهام في النقل
ذكر انه لما اكمل خلف كتابه دخلت منه نسخة صقلية وعبد الحق بها فلما قرأه ونظر فيه الى
اقواله وما ادخله من كتابه استحسنه واراد شراءه فلم يتيسر له ثمنه فباع حوائج من
داره واشتراه فعلا الكتاب وتنافس فيه الناس عند ذلك وكان ابو الوليد هشام
ابن احمد الفقيه يقول من اراد ان يكون فقيها من ليلة فعليه بكتاب البربلي وروى عن
ابي عمر بن المكوي وابن العطار والاصيلي وكان متقدما في علم الوثائق توفي سنة ثلاث
واربعين واربعمائة خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الانصاري من اهل
قرطبة كنيته ابو القاسم صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب الفرضي بغية المسند بن

ابن بشكوال

بقرطبة والمتقدم له في حفظ اخبارها ومعرفة رجالها سمع بها اباه وابا محمد بن عتاب واكثر عنه
وعليه معوله في روايته وابا الوليد بن رشد وابن المكوي وابن مغيث والقاضي ابا بكر
ابن العربي وابن بريبوع وغيرهم كثير من الشيوخ الجلة المتقدمين كان رحمه الله
متسع الرواية شديد العناية بها عارفا بوجوهها حجة فيها بما رواه وسنده مقلدا بضبطه
ويسمعه معتمدا على اهل وقته في هذا الشان كتب بخطه علما كثيرا واسند عن شيوخه
نيفا واربعين كتابا ما بين كبير وصغير عمر طويلا فرحل الناس اليه واخذوا عنه
وانتفعوا به كان موصوفا بالصلاح وسلامة الباطن وصحة التواضع وصدق
الصبر للراحلين اليه ولين الجانب وطول الاحتمال في الكثرة للاسماع رحله المتونة والف
خمسين تاليفا في انواع مختلفة منها كتاب الغوامض والمبهمات في اثني عشر جزءا وكتاب
الفوائد المنتخبة وكتاب الصلة الذي اتسعت فايدته وعظمت منفعته الى غير ذلك من
تواليفه وولي باشبيلية قضاء بعض جهاتها لابي بكر بن العربي واماشه سمع منه وروى
عنه فلا يحصون كثرة توفي سنة ثمان وسبعين وخمس مائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة
انتهى كلام ابن الابار في كتاب التكملة له قال صاحب الوفيات وكتاب ابن بشكوال بعض الباء
الموخرة والكافي قال ونسج كتاب الغوامض والمبهمات على منوال الخطيب البغدادي
ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما وعينه خلف بن قاسم بن سهل ويقال سهلون بن محمد
بن يونس المعروف بابن الدباغ ابو القاسم الازدي القرطبي الحافظ سمع بقرطبة من
احمد بن يحيى بن الشامة ومحمد بن هشام القروي ومحمد بن معاوية القرشي وبمصر
من حمزة بن محمد الكناني والحسن بن رشيق وابي محمد بن الورد وابي السكن وغيرهم وسمع
بدمشق وبمكة وبالرملة والف كتبا حسانا وخرج مسند حديث مالك ومسند حديث
شعبة وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخا روى عنه جماعة
من الكبار منهم ابو عمر بن عبد البر وابو عمرو الداني وابو الوليد بن الفرضي وغيرهم توفي عله
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة خلف بن احمد بن بطال ابو القاسم البكري من اهل
بلنسية روى عن ابي عبد الله بن الفخار وغيره من المشايخ الجلة روى عنه ابو داود المقرئ

خلف بن الدباغ

بن بطال

وابو عمر

وابو عمر الاسدي كان فقيها اصوليا من اهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك وله
مؤلفات حسان استقضي ببعض نواحي بلنسية ورحل فحج وتردد بالمشرق
نحو اربعة اعوام طالبا للعلم وتوفي سنة اربع وخمسين واربع مائة الخضر بن احمد
بن الخضر بن ابي العافية من اهل غرناطة يكنى ابا القاسم كان رحمه الله صدرا من صدور
القضاة اهل النظر والتقييد والعكوف على الطلب مضطلعا بمسايل الاحكام متقدما
لمطالعة النصوص نسخ بيده الكثير وقيد على المسايل حتى عرف فضله واستشارة الناس
في المشكلات وكان بصيرا بعقد الشروط ظريف الخط بارع الادب شاعرا مكثرا مصيبا
غرض الاجادة وولي القضاء في مواضع نبيهة توفي في عام خمسة واربعين وسبعمائة
خليل بن اسحق الجندي كان رحمه الله صدرا في علماء القاهرة مجمعا على فضله
وديانته استاذا ممتعا من اهل التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون
من العربية والحديث والفرائض فاضلا في مذهب مالك صحيح النقل تخرج بين يديه
جماعة من الفقهاء الفضلاء وتفقه بالامام العالم العامل ابي محمد عبد الله المنوفي اخذ
عن شيوخ مصر علما وعملا وتخرج بالشيخ عبد الله ايمة فضلا توفي رحمه الله في سنة تسع
واربعين بالطاعون وكان الشيخ خليل من جملة اجناد الحلقة المنصورة يلبس زي الجند
المتقشفين ذا دين وزهد وفضل وانقباض عن اهل الدنيا جمع بين العلم والعمل واقبل
على نشر العلم فنفع الله به المسلمين الف شرح جامع الامهات لابي عمرو بن الحاجب شرحا
حسنا ووضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومطالعته سماه التوضيح والف
مختصرا في المذهب قصد فيه الى بيان المشهور مجردا عن الخلاف وجمع فيه فروعا كثيرة
جدا مع الايجاز البليغ واقبل عليه الطلبة ودرسوه وكانت مقاصده جميلة رحمه الله
وجاور بمكة وحج واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلسه يقري في الفقه والحديث
والعربية وله منسك وتقاييد على التهذيب مفيدة **حرف الدال** من الطبقة الوسطى
من اصحاب مالك من اهل الاندلس داود بن جعفر بن الصغير ويقال ابن ابي الصغير مولى
بني تميم قرطبي سمع من مالك وابن عيينة ومعاوية بن صالح وغيرهم روى عنه ابن وهب

الشيخ خليل

داود بن جعفر بن صغير

وابن القاسم وروى عنه من الاندلسيين حسين بن عاصم والاعشى ومحمد بن وضاح وغيرهم قال ابن
وضاح وروى هو عن علي قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه المومن حسن المعونة قليل
المؤنة وكان لبيبا فاضلا وهو جد بني الصغير بالاندلس رحمه الله دلف بن جحدر ابو بكر
الشبلي الصوفي اختلف في اسمه فقيل دلف بن جحدر ويقال اسمه جعفر بن يونس حكى ذلك
كله ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته قال وكذا وجدت على قبره ببغداد مكتوبا يعني القول
الاخر وقيل في اسمه غير هذا هو الشبلي شيخ الصوفية وامام اهل علم الباطن وذو الانباء
البديعة والاشارات الغريبة واحد المتفرقين في علوم الشريعة اصله خراساني
من مدينة اشروسنة من قرية يقال لها شبلية ومنشاه ببغداد كان عالما فقيها
على مذهب مالك بن انس رحمه الله وكتب الحديث الكثير وصحب الجنيد ومن في عصره من
المشايخ وصار اوحد الوقت حالا وعلما واسند الحديث روى عن محمد بن مهدي البصري
وروى عنه ابو بكر الابهري وابو بكر الرازي وابو سهل الصعلوكي والحسين بن
احمد الصفار وجماعة غيرهم وكان مشايخ العراق يقولون عجايب بغداد ثلاثة
في التصوف إشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخلدي وقد الّف في
فضايله ابو عبد الرحمن السلمي وابو القاسم القشيري وابو بكر المطوعي قال ابو عبد
الله الرازي لم ار في الصوفية اعلم من الشبلي وقال الجنيد هو عين من عيون الله
وقال لكل قوم تاج وتاج هولاء القوم الشبلي رضي الله عنه وسيل عن معنى قوله
عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش
بالرحمن استوى وكانت مجاهدته في بدايته فوق الحد ودخل الشبلي يوما على
ابن عيسى بن الجراح الوزير وعنده بن مجاهد المقري فقال ابن مجاهد للوزير ساسكته
الساعة وكان من شان الشبلي اذا لبس شيا خرق فيه موضعا فلما جلس قال
له ابن مجاهد يا ابا بكر اين في العلم افساد ما ينتفع به فقال له الشبلي اين في العلم فطفق
مسحا بالسوق والاعناق فسكت ابن مجاهد فقال له ابن الجراح اردت ان تسكته
فاسكتك ثم قال الشبلي قد اجمع الناس انك مقري فاين في القرآن ان الحبيب لا يعذب

حبيبه فسكت ابن مجاهد وقال له قل يا ابا بكر فقال قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم الاية قال ابن مجاهد كاني ما سمعتها قط
وكان الشبلي يقول يقول انما يحفظ هذا الجانب بي يعني من الديلم فمات هو يوم الجمعة
وعبرت الديلم الى الجانب الغربي يوم السبت وقال الشبلي كتبت الحديث عشرين
سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة وكان يتفقه بمالك قال وخلف ابي ستين الف
دينار سوى الضياع والعقار فانفقتها كلها ثم قعدت مع الفقراء لا ارجع الى
ماوى ولا استظهر بمعلوم وكان يقول يا دليل المتحيرين زدني تحيرا [illegible] في
عظمتك وجلالك وقال بعضهم دخلت على الشبلي وقد هاج وهو يقول

على بعدك لا يصبر من عادته القرب • ولا يقوى على حجبك من تيمه الحب
فان لم ترك العين فقد يبصرك القلب • وقال له رجل ادع الله لي فقال

مضى زمن والناس يستشفعون بي • فهل لي الى ليلى الغداة شفيع

وقيل له نراك جسيما بدينا والمحبة تضني فانشد

احب قلبي وما درى بدني • ولو درى ما اقام في السمن

ورئي خارجا من المسجد في يوم عيد وهو يقول

اذا ما كنت لي عيدا فما اصنع بالعيد • جرى حبك في قلبي كجري الما في العود

وسيل عن الزهد فقال تحويل القلب من الاشياء الى رب الاشياء وقال التصوف
ضبط حواسك ومراعاة انفاسك وسيل عن الدنيا فقال قدر يغلي وحش يملي
ومات الشبلي رحمه الله في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثماية يوم الجمعة
لليلتين بقيتا من الشهر وسنه سبع وثمانون سنة ودفن في مقبرة الخيزران
ببغداد وقبره بها معروف قال [illegible] رحمة الله عليه حرف الراء من الطبقة الثالثة
المذكورين في الاولى ممن التزم مذهب مالك ولم يره من اهل مصر روح ابو الزنباع
ابن الفرج بن عبد الرحمن القطان مولى الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان صاحب ابي زيد بن الغمر سمع عمرو بن خالد وسعيد بن عفير وابا مصعب وغيرهم عالم فقيه

بمذهب مالك وعنه اخذ ابو الذكر الفقيه كان اوثق الناس في زمانه ورفعه الله بالعلم وله
رواية في القراءات عن يحيى بن سليمان الجعفي روى عنه محمد بن احمد بن الهيثم ومحمد
بن سعد ومحمد بن شاهين ومحمد ابراهيم بن محمد الحلواني وقاسم بن اصبغ وغيرهم مولده
سنة اربع ومائتين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين رحمه الله ومن الطبقة
الثالثة من اهل افريقية **زيدان** بن اسمعيل بن زيدان الواسطي الازدي تفقه من
اصحاب سحنون وغيره سكن سوسة ورحل الى المشرق فسمع من هشام بن عمار الدمشقي
وابن ابي الحواري وسلمة بن شبيب وعبد الوارث بن غياث والوليد بن شجاع وغيرهم
وتوفي بسوسة سنة اثنتين او ثلاث وتسعين ومائتين وقيل سنة تسعين مولده
سنة عشر ومائتين حدث عنه ابن اللباد وابو العرب كان يقال انه احد الابدال
نفع الله تعالى به **رزين** بن معاوية بن عمار ابو الحسن العبدري الاندلسي السرقسطي
جاور بمكة اعواما وحدث بها عن ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر الهروي وغيره ذكره السلفي
وقال شيخ عالم ولكنه نازل الاسناد وله تواليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة
والموطأ وكتاب في اخبار مكة وقال ابن بشكوال كان رجلا صالحا فاضلا عالما بالحديث
وغيره توفي بمكة سنة خمس وعشرين وقيل خمس وثلاثين وخمسمائة رحمة الله عليه
حرف الزاي من الطبقة الاولى ممن التزم مذهب مالك ولم يره من اهل مصر **زكريا**
ابو يحيى الوقار بن يحيى بن ابراهيم بن عبد الله من موالي قريش مصري وقيل هو مولى
عبد الدار روى عن ابن وهب وابن القاسم واشهب وغيرهم وكان مختصا بابن وهب
قدم افريقية سنة خمس ومائتين وكان اذا حدث عن ابن وهب يقول حدثني شيخي ابن وهب
قال وكان في حديث يحيى لين وانقطاع وسمع عليه بافريقية ثم انصرف الى مصر وكان يلقب
بالبرطنج وقرأ القرآن على نافع المدني وعنه اخذ ابو عبد الرحمن المقرئ حرف نافع واستوطن
اطرابلس قال ابو عمرو الداني ابو يحيى يلقب بالبرطنج مقرئ روى القراءة عرضا على
نافع بن ابي نعيم روى عنه القراءة محمد بن غوث الغروي وقال ابو يحيى هذا مجهول قال
عياض وابو يحيى هذا المجهول عند ابي عمرو هو ابو يحيى الوقار ولم يذكر ابو عمرو الوقار جملة

الوقار

وزياد لم يبلغه خبره او لم يعلم ان البرطنج هو الوقار وقد بين ابو العرب وابن حارث ذلك بحمد
الله وكان فقيها صاحب عجائب لم يكن بالمحمود في روايته وعده ابو اسحق الشيرازي في صغار
الآخذين عن مالك ولا اراه يصح وتوفي سنة اربع وخمسين ومائتين بمصر وقيل سنة ثلاث
وستين والوقار بتخفيف القاف كذا سمعته ممن لقيته من الشيوخ الاثبات ومن الطبقة
الاولى من اصحاب مالك من الاندلس **زياد** ابو عبد الله بن عبد الرحمن قرطبي يلقب بشبطون
جد بني زياد بها قيل انه من ولد حاطب ابن ابي بلتعة سمع من مالك الموطأ وله عنه في الفتاوى
كتاب سماع معروف بسماع زياد وسمع من معاوية بن صالح القاضي وكان صهر زياد
على ابنته ويروي عن جماعة منهم الليث بن سعد وعبد الله بن عمر العمري وابن عيينة وغيرهم
وكان زياد اول من ادخل الاندلس موطأ مالك متقنا بالسماع منه ثم تلاه يحيى بن يحيى وكان
اهل المدينة يسمون زيادا فقيه الاندلس وكانت له الى مالك رحلتان وكان واحد
زمانه زهدا وورعا وتوفي في سنة ثلاث وقيل قبل اربع وقيل تسع وتسعين ومائة
ونجب ولده بقرطبة وكان فيهم عدة من اهل الجلالة والفضل والفقهاء والعلم والخير رحمهم الله تعالى
ومن الطبقة الصغرى من اصحاب مالك من اهل المدينة **الزبير** بن بكار بن عبد الله بن مصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام مدني يروي عن مالك وابيه وعمه كنيته ابو عبد الله
هو من اهل العلم قال عمه مصعب بن عبد الله لي بالمدينة ابن اخ ان بلغ احد منا فسيبلغ
يعنيه كان الزبير علامة قريش في وقته في الحديث والفقه والادب والشعر والخبر
والنسب وهذا الباب هو الغالب عليه وله فيه كتاب جمهرة انساب قريش وغيره ذلك ولي
قضاء مكة وبها توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين **زرارة** بن احمد
القاضي بالمهدية كان من العلماء باختلاف المذاهب توفي في سنة احدى واربعين وثلاثمائة
ذكره ابراهيم بن القاسم المعروف بابن الرقيق في تاريخ افريقية **حرف السين** من اسمه سليمن
من الطبقة الاولى من اصحاب مالك من اهل المدينة **سليمن** بن بلال ابو ايوب سمع يحيى بن سعيد
وزيد بن اسلم وعبد الله بن دينار وغيرهم روى عنه ابن ادريس وابن وهب ويحيى بن يحيى النيسابوري
وابن القاسم واشهب وغيرهم وهو ثقة وخرج عنه البخاري ومسلم وهو معدود في الطبقة

شبطون

التي صار اليها الفقه بالمدينة بعد طبقة مالك وهو من اجل اصحابه واخصهم به وولي القضاء ببغداد
للرشيد وتوفي وهو عليه وصلي عليه الرشيد وذلك سنة ست وسبعين ومائة قبل
وفاة مالك بثلاث سنين ومن الطبقة الثالثة من افريقية سليمن بن سالم القطان ابو الربيع
القاضي يعرف بابن الكحاله مولي لغسان من اصحاب سحنون سمع من سحنون وابنه وعون
والمغربي وابن رزين وغيرهم ودخل المدينة فحدث عن محمد بن مالك بن انس الحكاية
عن ابيه سمع منه ابو العرب وغيره وقال ابو العرب كان ثقة كثير الكتب والشيوخ حسن
الاخلاق بارا بطلبة العلم اديبا كريما سمع منه في حياة ابن سحنون وكان الاغلب عليه
الرواية والتقييد وله تاليف في الفقه تعرف بالكتب السليمانية مضافة اليه وكان ابن طالب
قضاه باجة ثم ولي قضاء صقلية فخرج اليها ونشر بها علما كثيرا وعنه انتشر مذهب
مالك بها ولم يزل عليها قاضيا الي ان مات سنة احدي وثمانين ومائتين سليمن
ابن داود بن حماد ابن اخي رشدين ابو الربيع المصري الرشديني يعرف بالافطس +
روي عن ابراهيم بن حماد الخولاني مولاهم المصري وعن ادريس بن يحيي الخولاني وعن
ابيه داود وعبد الله بن نافع الصايغ وعبد الله بن وهب وابن الماجشون ويحيي بن
عبد الله بن بكير واشهب واصبغ بن عبد العزيز بن بكار وروي ايضا عن الامام الشافعي
وروي عنه ابو داود والنسائي وقال ثقة وقال محمد بن ابان بن حبيب ومحمد بن محمد
ابن عبد الله الباهلي وكان فقيها مالكيا وورث من والده عشرة الاف دينار ففرقها
واصبح كواحد ممن اوصي به قال ابو عبد الله الاجري ذكره لابي داود ابو الربيع
هذا فقال قل ما رايت في مثله في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة توفي بمصر
سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومناقبه عديدة رحمة الله تعالي عليه سليمن
بن عمران الافريقي قاضي افريقية يروي عن اسد بن الفرات توفي سنة تسع وستين
ومائتين ومن الطبقة الثامنة من اهل الاندلس سليمن بن بيطير بن ربيع الكلبي ابو ايوب
قرطبي كان رجلا صالحا حافظا للمسايل تفقه بابن زرب وسمع ابا عيسي وابن القوطية
واختصر كتاب المدونة لعبد الرحمن بن دينار اختصارا حسنا توفي سنة اربع واربع مائة

ابن سليمان ابن بيطير

مولده

مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة سليمن بن بطال ابو ايوب بطليوسي وانتقل الي البيرة
وبجامات يعرف بالمتلمس كان مقدما في اهل العلم والفهم والشعر والادب وكان اديبا كبير الشعر
مشهورا ومال اخرا الي الزهد والورع والانقباض قال ابو علي الغساني ابو ايوب هذا من
جلة العلماء وكبار النبلاء وكان صديقا لابي عبد الله ابن ابي زمنين وله كتاب في مسايل الاحكام
سماه المقنع عليه مدار المفتيين والحكام وكتاب في الزهد سماه الموقظ روي عنه ابن عبد البر
وله كتاب الدليل الي طاعة الجليل وكتاب ادب الهموم وعلي تسمية كتابه سمي الطلمنكي كتابه توفي
عام اثنين واربع مائة وقيل سنة اربع ومن الطبقة العاشرة من اهل الاندلس سليمن القاضي
ابو الوليد بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث الباجي اصلهم من بطليوس ثم انتقلوا الي باجة التي
بالاندلس وثم باجة اخري بارض افريقية وباجة اخري ببلاد اصفهان بالعجم اخذ
بالاندلس عن ابي الاصبغ وابي محمد مكي وابي شاكر ومحمد بن اسمعيل وغيرهم ورحل سنة ست
وعشرين فاقام بالحجاز مع ابي ذر ثلاثة اعوام وحج اربع حجج وسمع ثم من المطوعي وابي
بكر بن سحنويه وابن محرز وابن محمود الوراق ورحل الي بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام
يدرس الفقه ويسمع الحديث سمع من الفقهاء كابي الفضل ابن عروس امام المالكية
وابي الطيب الطبري وابي اسحق الشيرازي الشافعي وابي عبد الله الدامغاني والصيمري وجماعة
من الفقهاء ودخل ابو الوليد الشام وسمع بها من ابن السمسار ونظراية ودخل الموصل
فاقام بها عاما يدرس علي السمناني الاصول وسمع بمصر من ابي محمد بن الوليد وغيره قال
صاحب الوفيات رحل ابو الوليد الباجي الي المشرق سنة ست وعشرين واربع مائة
وكان مقامه في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما وروي عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروي الخطيب
ايضا عنه قال الخطيب وانشدني ابو الوليد لنفسه

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعة

وقيل انه ولي قضاء حلب واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه
وبين ابي محمد بن حزم مناظرات وفصول يطول شرحها قال القاضي عياض حاز الرياسة

ابو الوليد الباجي

على ان باجة متعددة بالاندلس وبافريقية وباصبهان بالعجم

بالاندلس فسمع منه خلق كثير وتفقه عليه خلق كثير فممن تفقه عليه ابو بكر الطرطوشي
والقاضي بن شبرين وسمع منه من اهل الاندلس الحافظان ابو علي الجياني والصدفي
والقاضي ابو القاسم المعافري السبتي وابن ابي جعفر المرسي وغيرهم وكان في رحلته
واول وروده الاندلس مقلا من دنياه حتى احتاج في سفره الى القصد بشعره واجر نفسه
ببغداد مدة مقامه بحراسة درب فكان يستعين باجارته على نفقته ولما ورد الاندلس
اول وروده كان يتولى ضرب ورق الذهب للغزل والانزال ويعقد الوثائق وقيل
انه كان يخرج للاقراء وفي يده اثر المطرقة الى ان فشا علمه وشهرت تواليفه فعرف حقه
وعظم جاهه وقرب من الرؤساء واستعملوه في الامانات والقضاء واجزلوا صلاته واتسعت
حاله وكثر كسبه حتى مات عن مال وافر كثير وكان يستعمله الرؤساء في الرسل بينهم ويقبل
جوائزهم وهم له على غاية البر والاكرام وولي قضاء مواضع من الاندلس تصغر عن قدره كاربولة
وشبهها قلت ومن كتاب الصلة لابن بشكوال قال ابن بشكوال واخبرني بعض
اصحابنا قال سمعت القاضي ابا علي بن سكرة يقول في القاضي ابي الوليد ما رايت مثله وما رايت على
سمته وهيئته وتوقير مجلسه وقال احد ائمة المسلمين قال ابن بسام بلغني عن الفقيه ابي محمد
ابن حزم انه كان يقول لم يكن لاصحاب المذهب المالكي بعد القاضي ابي محمد عبد الوهاب مثل
القاضي ابي الوليد الباجي ونقل بعضهم ان ابا الوليد لما ورد الى الاندلس وجد بها ابن حزم الظاهري
ولم يكن في الاندلس من يشتغل بعلمه فقصرت السنة فقهاؤها عن مجادلته واتبعه جماعة على
رايه واحتل جزيرة ميورقة فراس بها واتبعه جماعة من اهلها فلما وصل ابو الوليد
كلم في ذلك فرحل اليه وناظره وابطل كلامه وله معه مجالس كثيرة قد دخلت بايدي الناس ولما
تكلم ابو الوليد في حديث البخاري الحروبي في عمرة القضاء والكتابة الى قريش وذكر قول من قال
بظاهر اللفظ انكر عليه ابو بكر بن الصائغ الزاهد وكفره باجازته الكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى اطلقوا عليه اللعن فلما راى ذلك الف رسالته المسماة بتحقيق
المذهب بين فيها ان المسئلة لم يفهمها وانها لا تقدح في المعجزة كما لم تقدح القراءة في ذلك فوافقه
اهل التحقيق باسرار العلم وكتب بها الى شيوخ صقلية فانكروا على الصائغ ووافقوا ابا الوليد

علي

68

نقل عن كلام القاضي ابي بكر ابن العربي ... وفقه

علي ما ذكره قلت وذكره القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله في كتاب القواصم والعواصم
له بعد ذكره ما وقع في الغرب من الفتن فقال عطفنا عنان القول على مصايب نزلت بالعلماء
في طريق الفتوى لما كثرت البدع وذهب العلماء وتعاطت المبتدعة منصب الفقهاء
وتعلقت اطماع الجهال بهم فنالوا بفساد الزمان ونفوذ وعد الصادق في قوله صلى الله عليه وسلم
اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وبقيت الحال هكذا
فماتت العلوم الا عند احاد الناس واستمرت القرون على موت العلم وظهور الجهل وذلك
بقدرة الله تعالى وجعل الخلف منهم يتبع السلف حتى آلت الحال الى ان لا ينظر في قول
مالك وكبراء اصحابه ويقال قد قال في هذه المسئلة اهل قرطبة واهل سلمنكة واهل
طلبيرة واهل طليطلة وصار الصبي اذا عقل وسلكوا به امثل طريقة لهم علموه كتاب الله
تعالى ثم نقلوه الى الادب ثم الى الموطا ثم الى المدونة ثم الى وثائق ابن العطار ثم يختمون له
باحكام ابن سهل ثم يقال قال فلان الطليطلي وفلان المجريطي وابن مغيث لا اغاث نداه
فيرجع القهقرى ولا يزال الى وراء ولولا ان الله تعالى من بطائفة تفرقت في ديار العلم وجاءت
بلباب منه كالقاضي ابي الوليد الباجي وابي محمد الاصيلي فرشوا من ماء العلم على هذه القلوب
الميتة وعطروا انفاس الامة الذفرة لكان الدين قد ذهب ولكن تدارك البارى
بقدرته ضرر هؤلاء بنفع هؤلاء وتماسكت الحال قليلا والحمد لله هذه نبذة من كلامه رحمه الله
ولابي الوليد تواليف مشهورة منها كتاب الاستيفاء في شرح الموطا كتاب حفيل كثير العلم لا يدرك
ما فيه الا من بلغ درجة ابي الوليد في العلم وكتاب المنتقى في شرح الموطا وهو اختصار الاستيفاء ثم
اختصر المنتقى في كتاب سماه الايماء قدر ربع المنتقى وكتاب السراج في عمل الحجاج
مسايل الخلاف لم يتم وكتاب المقتبس من علم مالك بن انس لم يتم وكتاب المهذب في اختصار المدونة
وكتاب شرح المدونة وكتاب اختلاف الموطآت ومسئلة اختلاف الزوجين في الصداق
وكتاب مختصر المختصر في مسايل المدونة وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب الحدود في
اصول الفقه وكتاب الاشارة في اصول الفقه وكتاب تبيين المنهاج وكتاب التسديد الى
معرفة طريق التوحيد وكتاب تفسير القرآن لم يكمل وكتاب فرق الفقهاء قال ابن هلال

وابنه في الاسكندرية وكتاب الناسخ والمنسوخ لم يتم وكتاب السنن في الرقائق والزهد والوعظ وكتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح وكتاب في مسح الراس وكتاب في غسل الرجلين وكتاب النصيحة لولديه ورسالته المسماة بتحقيق المذهب وله غير ذلك توفي رحمه الله بالمرية سنة اربع وسبعين واربع مائة لسبع عشرة ليلة خلت من رجب ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه ابو القاسم مولده سنة ثلاث واربع مائة

الكلاعي

سليمن بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمن يكنى ابا الربيع ويعرف بابن سالم الكلاعي الحميري كان بقية الاكابر من اهل العلم بصقع الاندلس الشرقي حافظا للحديث مبرزا في نقده تام المعرفة بطرقه ضابطا لاحكام اسانيده ذاكرا لرجاله ريانا من الادب كاتبا خطيبا بليغا خطب بجامع بلنسية واستقضي فعرف بالعدل والجلالة وكان من اولي الحزم والبسالة والاقدام يحضر الغزوات ويباشر بنفسه القتال ويبلي البلاء الحسن ءاخرها الغزاة التي استشهد فيها روى عن ابي القاسم بن حبيش واكثر عنه وابي عبد الله ابن زرقون وابي عبد الله بن حميد وابي بكر بن الجد وابي محمد بن بونه وابي محمد عبد المنعم بن الفرس وابي بكر بن ابي حمزة وابي الحسن بن كوثر وابي خالد بن رفاعة وابي عبد الله ابن الفخار وابي محمد الصدفي وابي العباس بن مضا وابي القاسم بن سمجون وابي محمد عبد الحق الازدي وابي الطاهر بن عوف الاسكندري وغيرهم من اهل المشرق والمغرب روى عنه ابو عبد الله بن حزب الله وابو الحسين عبد الملك بن مفوز وابن الابار وابن المواق وابن الغماز وابو محمد بن قرطلة وابو جعفر الطنجالي وابو الحجاج بن حكم وغيرهم ممن يطول ذكرهم وله تواليف منها مصباح الظلم في الحديث والاربعون عن اربعين شيخا لاربعين من الصحابة والاربعون السباعية والسباعيات من حديث الصدفي وحلية الامالي في الموافقات العوالي وتحفة الوارد ونجعة الرائد والمسلسلات والانشادات وكتاب الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء وميدان السابقين وحلبة الصادقين المصدقين في غرض كتاب الاستيعاب ولم يكمله والمعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة والاعلام باخبار البخاري والمعجم في مشيخة ابي القاسم بن حبيش وبرنامج رواياته وجنى الرطب

في سني

79

[illegible]

في سني الخطب ونكتة الامثال ونفثة السحر الحلال وجهد النصيح في معارضة المعري في خطبة الفصيح والامتثال لمثال في ابتداع الحكم واختراع الامثال ومفاوضة القلب العليل ومنابذة الامل الطويل بطريقة ابي العلاء المعري في ملقى السبيل ومجاز فتيا اللحن واللاحن الممتحن تشتمل على مائة مسئلة ملغزة ونتيجة الحب الصميم وزكاة المنظوم والمنثور والصحف المنتشرة في القطع المعشرة وديوان رسائله وديوان شعره ومن نظمه رحمه الله

أحن إلى نجد ومن حل في نجد ... وماذا الذي يغني حنيني أو يجدي
وضاقت علي الارض حتى كأنها ... وشاح بخصر أو سوار على زند
إلى الله أشكو أنني من الجوى ... وبعض الذي لاقيته من جوى يردي
فراق أخلاء وصد أحبة ... كأن صروف الدهر كانت على وعد
ليالي نجني الأنس من شجر المنى ... ونقتطف زهر الوصل من شجر القد
أتعلم ما يلقى الفؤاد لبعدكم ... ألا منذ نأيتم لا يعيد ولا يبدي
عسى الله أن يدني السرور بقربكم ... فيبدو ومنا الشمل منتظم العقد

وله

أمولى الموالي ليس غيرك لي مولى ... وما أحد يا رب منك بذا أولى
تبرأت من حولي إليك وقوتي ... فكن قوتي في مطلبي وكن الحولا
وهب لي الرضى ما لي سوى ذاك مبتغى ... ولو لقيت نفسي على نيله الهولا

استشهد رحمه الله في غزاة سنة اربع وثلاثين وستماية مولده بخارج مرسية سنة خمس وستين وخمسماية

سليمن بن عبد الواحد بن عيسى بن سليمن الهمداني من اهل غرناطة يكنى ابا الربيع كان حافظا بلده عرض كتاب ابن ابي زيد الكبير وكان يحفظه وعرض المدونة على القاضي ابي محمد ابن سماك ولقي جلة من الشيوخ والف في الفقه كتابا حسنا في تسعة اسفار سماه بالمسائل المجموعة على التهذيب للبراذعي توفي سنة تسع وسبعين وخمسماية مولده سنة اربع وخمسين وخمسماية

من اسمه سعيد

من الطبقة الاولى ممن رأى مالكا رضي الله عنه من اهل مصر سعيد ابن عبد الله بن سعد المعافري ابو عمر وقيل ابو محمد وقيل ابو عثمن من كبار اصحاب مالك سمع منه ابن القاسم واشهب وابن وهب وغيرهم وبه تفقه ابن وهب وابن القاسم وهو ثقة

فاضل لما موت توفي بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة مسئلة ذكر سعيد هذا عن
مالك قال ليس على الفقيه ضيافة ولا مكافاة ولا يدعى لهدية ولا شهادة بين اثنين سعيد
بن عثمن بن سليمان بن محمد التجيبي مولاهم المعروف بالاعناقي ويقال العناقي ايضا بفتح العين
المهملة وكسرها قرطبي سمع من ابن وضاح وصحبه ومن ابن مزين والخشني وابن ابان وغيرهم
ورحل فلقي نصر بن مرزوق بن عبد الحكم ويونس والحارث بن مسكين واحمد بن صالح وابن الشكري
لما فقدا وغيرهم واتسع ابن وضاح بالاعناقي كثيرا في ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال
وكان اصحابه يحضون كتبهم معه وحينئذ تطيب نفوسهم بالرواية كان ورعا زاهدا
عالما بالحديث بصيرا بعلله منقبضا عن اهل الدنيا حدث عنه احمد بن خالد ومحمد بن عبد
الملك بن ايمن ومحمد بن قاسم وابن ابي زيد القرطبي وغلب عليه الحديث والرواية اكثر من علم
الفقه توفي سنة خمس وثلاثمائة مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين سعيد
ابن حمير بن عبد الرحمن الرعيني يكنى ابا عثمن قرطبي وقيل حمير بن مروان بن سالم
من الموالي يكنى بابي زيد سمع من ابي زيد بن ابراهيم وعبد الله بن خالد ويحيى بن هرون ورحل
فسمع من يونس ومحمد بن عبد الحكم وابن اخي ابن وهب وابراهيم بن مروان ونصر بن مرزوق والمزني
ونظرايهم كان فقيها عالما فاضلا ورعا متقدما في الشورى روى عنه ابن المشاط والاعناقي
وابن ايمن وابن عبادة وغيرهم وكان مستجاب الدعوة توفي سنة احدى وثلاثمائة مولده
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين رحمه الله سعيد بن فحلون بن سعيد ابو عثمن يحوث الاندلس
اصله من البيرة وسكن بجاية سمع بقرطبة من بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وابراهيم بن قاسم
ابن مطرف بن قيس ويوسف بن يحيى المغامي الازدي واخذ عنه العلم ورحل الى المشرق فلقي في
رحلته ابا عبد الرحمن النسائي واخذ الفقه عن احمد بن محمد بن ميسر فقيه الاسكندرية
وذكره ابن الفرضي واثنى عليه وطال عمره فاحتاج الناس اليه وانفرد برواية كتب عبد
الملك بن حبيب الواضحة وغيرها وكان اخرجه ذو رووى عن يوسف المغامي وكان يرحل
اليه للسماع من قرطبة وغيرها وممن اخذ عنه محمد بن ابي زمنين توفي سنة ست واربعين
وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة سعيد بن احمد بن عبد ربه ابو عثمن سمع من ابن لبابة

ابن فحلون

والقاضي

والقاضي اسلم وابن خالد وابن ايمن وابن قاسم كان فقيها عالما اديبا حافظا للفقه متقدما في الخطب
مشاورا في الاحكام ثقة بصيرا بالادب حاذقا في الطب وكان مذهبه في مداوات الحميات
بالبواردان يخلط معها شيئا من الاشياء الحارة ليغوصها في الاعضاء الباطنة قال القاضي عياض
وتبعه على ذلك حذاق الاطباء توفي في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة ست
وخمسين سعيد بن ابراهيم بن عيسى بن داود الحميري من اهل الفقه يكنى ابا عثمن ويعرف بابن
عيسى كان من جلة العلماء وسراة الفضلاء حافظا للفقه والحديث مشاركا في العربية والادب
صدوقا متحريا حجة فيما ينقله حسن التعليم مهيبا وقورا متبحرا في معرفة طرق الحديث
مضطلعا بالرواية والمسندين واحوالهم وحج ثم عاد الى بلده وقد حصل رواية كثيرة ولقي ايمة
وتقدم للخطابة والامامة والاقراء ببلده فعظم الانتفاع به تفقه على ابي محمد الباهلي في كتب الفروع
والاصول والعربية وروى عن ابي عبد الله بن عياش المقري القرطبي وقرا على ابي بكر بن عبيدة
وابي القاسم القنتوري ولقي بتونس الراوية ابا محمد عبد الله بن هارون الطائي وبالاسكندرية
شهاب الدين الابرقوهي واكثر عنه ولقي شرف الدين ابا عبد الرحمن الطبري المكي وركن الدين
بيبرس السلحدار الظاهري وشرف الدين الدمياطي واكثر عنه واخذ عنه الكثير من تواليفه فادخلها
الاندلس ولقي شهدة بنت مكين الدين عبد العظيم روى عنه الخطيب ابو جعفر الطنجالي
وابو محمد الحضرمي وابو القاسم بن قرتون وغيرهم ورايت بخط الشيخ ابي عبد الله محمد بن مرزوق
انه صنف كتابا في الصحابة استدرك فيه على من تقدمه من المصنفين في اخبار الصحابة توفي بمالقة
في سنة تسع وسبعمائة سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني هو امام عالم فاضل فقيه في
مذهب مالك متفنن في علوم سمع من ابني الامام ابي زيد وابي موسى وتفقه بهما واخذ الاصول
عن ابي عبد الله الابلي وغيره وصدارته في العلم مشهورة ولي قضاء الجماعة ببجاية في ايام السلطان
ابي عنان والعلماء يومئذ متوافرون وولي قضاء تلمسان ولعفي ولاية القضاء مدة تزيد على اربعين
سنة وله تواليف منها شرح الحوفي في الفرايض لم يوالف عليه مثله وله شرح الجمل الخونجي في المنطق
وشرح التلخيص لابن البنا وشرح قصيدة ابن ياسمين في الجبر والمقابلة وشرح العقيدة البرهانية
في اصول الدين وغير ذلك كتفسيره لسورة الفتح اتي فيه بفوايد جليلة وهو باق بالحياة نفع الله به الاوان

العقباني

في حرف السين. سعد بن معاذ بن عثمان بن حمد جيان سكن قرطبة ورحل عنها ولقي محمد بن
عبد الحكم حدث وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة. سهل بن محمد بن سهل بن مالك الازدي يكنى ابا الحسن كان
راس الفقهاء وخطيب الخطباء البلغاء وخاتمة رجال الاندلس تفنن في ضروب من العلم وبالجملة
فحاله ووصفه في اقطار المغرب بل وفي غيرها من المشرق لا يجهله احد فحدث عن البحر ولا
حرج ضنت الزمان ان يسمح برجل حاز الكمال مثله قال ابن عبد الملك كان من افضل اهل عصره تفننا
في العلوم وبراعة في المنثور والمنظوم محدثا ثقة ضابطا عدلا ثبتا حافظا للقرآن العظيم
مجودا له متقنا للعربية وافر النصيب من الفقه واصوله متين الدين تام الفضل واسع المعروف عميم
الاحسان روى ببلده عن خاله ابي عبد الله ابن عروس وابي جعفر بن حكم وابي الحسن بن كوثر
وابي خالد بن رفاعة وابي محمد عبد المنعم بن الفرس وبمالقة عن ابي زيد السهيلي وابي عبد الله
ابن الفخار وابي القاسم بن حبيش وباشبيلية عن ابي بكر بن الجد وابي عبد الله بن زرقون وابي العباس
ابن مضا وابي الوليد بن رشد روى عنه ابو جعفر بن خلف الطوسي وابو محمد عبد الرحمن بن طلحة
وابو القاسم بن نبيل وابو جعفر الطباع وغيرهم ومن شعره رحمه الله

نهارك في بحر السفاهة تسبح ... وليلك عن نوم الرفاهة يصبح
وفي لفظك الاغواء ليس زاؤها ... من العمل الزاكي دليل مصحح
اذا لم توافق قولة منك فعلة ... ففي كل جزء من حديثك تفضح
تنح عن الغايات لست من اهلها ... طريق الهدى بان لسالك اوضح
اذا كنت في سن التناهي عن صالح ... ففي اي سن بعد ذلك تصلح

ولـه:
منغص العيش لا ياوي لبدعة ... من كان ذا بلد او كان ذا ولد
والساكن النفس من لم ترض همته ... سكنى مكان ولم يسكن الى احد

وله في العربية كتاب مفيد رتبه على ابواب كتاب سيبويه وله تعاليق جليلة على كتاب
المستصفى في اصول الفقه وغير ذلك مولده في تسع وخمسين وخمسمائة توفي في سنة تسع
وثلاثين وستمائة. سلمون بن علي بن عبد الله بن سلمون الكناني من غرناطة يكنى
ابا القاسم كان رجلا فاضلا عالما بالاحكام عارفا بالشروط صدر وقته في ذلك وسابق

لعله الاحسان

8

71

حلبته الى الرواية والمشاركة قل في الاندلس مكان شذ عن لابنه قرأ على الاستاذ ابي جعفر
ابن الزبير وغيره واجازه الراوية المعمر ابو محمد بن هارون الطائي وابو العباس بن الغماز
والغرضي ابو اسحاق التلمساني وابو محمد الخلاسي ومن الديار المصرية ابو محمد الدمياطي وابو الحسين
ابن مضا وشهاب الدين الابرقوهي وابو الشكر الحميري وابو بكر بن عبيدة وغيرهم ممن يطول
ذكرهم الف في الوثائق المرتبطة بالاحكام كتابا مفيدا اودع من مشيخته وبرنامج رواياته
ذكره ابن الخطيب في كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة قال وهو باق الى الآن نفع الله به. سراج
ابن عبد الملك بن سراج ابو الحسين خلف اباه في مكانه وسوده ورحل الناس اليه واخذوا
عنه في حياة ابيه وحاز الامامة بعده علما وحفظا واتقانا مع التقدم في علم الادب ومن نظمه رحمه الله

بث الصنايع لا تحفل بموقعها ... في آمل شكر المعروف او كفرا
فالغيث ليس يبالي حيث ما انسكبت ... منه الغمائم تربا كان او حجرا

قال القاضي عياض رحمه الله لقيته واخذت عنه من كتب الشيخ وغيرها كثيرا توفي سنة
ثمان وخمسمائة. سند بن عنان بن ابراهيم بن حريز بن الحسين بن خلف الازدي كنيته
ابو علي سمع من شيخه ابي بكر الطرطوشي وروى عن ابي الطاهر السلفي وابي الحسن علي بن
المشرف وغيرهم روى عنه جماعة من الاعيان وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين
فقيها فاضلا تفقه بالشيخ ابي بكر الطرطوشي وجلس للتدريس بعد الشيخ ابي بكر الطرطوشي
وانتفع الناس به والف كتابا حسنا سماه الطراز في الفقه شرح به المدونة في نحو ثلاثين
سفرا وتوفي قبل اكماله وله تاليف في الجدل وغير ذلك وقال تميم بن معين البادسي
وكان من الفقهاء رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اكتب لي
براءة من النار فقال امض الى الفقيه سند يكتب لك براءة فقلت له ما يفعل فقال له
بامارة كذا وكذا قال فانتبهت فمضيت الى الفقيه سند فقلت له اكتب لي براءة من
النار فبكى وقال من يكتب لي براءة من النار فقلت له الامارة قال فكتب لي رقعة ولما
ادركت تميم الوفاة اوصى ان يجعل الرقعة في حلقه وتدفن معه وقال الفقيه ابو القاسم بن مخلوف
ابن عبد الله بن عبد الحق اخبرني من اثق به انه راى الفقيه ابا علي سند بن عنان بعد موته

الفقيه سند

فقيه ورءا تميم وكتابة
على ورقة
سند له براءة من النار

فقلت له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة الزكية
العالمة قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فاضلا من اهل النظر ومن نظمه سند رحمه الله

وزائرة للشيب حلت بمفرقي ... فبادرتها بالنتف خوفا من الحتف
فقالت على ضعفي استطلت ووحدتي ... رويدك للجيش الذي جاء من خلفي

توفي رحمه الله بالاسكندرية سنة احدى واربعين وخمس مائة ودفن بجبانة باب الاخضر
وحر بزنجا مهملة واخره زاي معجمة

حرف الشين. شبطون بن عبد الله الانصاري الطليطلي روى عن مالك وسمع منه الموطا وولي قضاء بلده طليطلة توفي سنة اثنتي عشرة وماتين

شجرة بن عيسى المعافري ابو شجرة وقيل ابو زيد من الطبقة الاولي ممن لم ير مالكا من اهل افريقية سمع ابن زياد وابن اشرس واباه عيسى وغيرهم وابوه عيسى ممن روى عن مالك والليث وغيرهما ولي شجرة قضاء تونس في ايام سحنون وقبله قال سحنون ما وليت احدا من قضاة البلدان الا شجرة وشرجبيل قاضي طرابلس واخذ عن شجرة جماعة من اصحاب سحنون وغيرهم وقيل انه سمع من مالك وسماه شجرة بن عيسى بن عبد الله القيرواني فان صح فلعله اخر وابوه عيسى يعد في اهل تونس قال ابو العرب كان شجرة من خير القضاة واعلمهم ثقة عدلا مامونا وله كتاب في مسائله لسحنون توفي في سنة اثنتين وستين وماتين مولده سنة سبع وستين ومائة

شبيب بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ابو الحسن كان فقيها فاضلا نحويا بارعا وله في الفقه تعاليق ومسائل وله في النحو تصانيف منها المختصر والمعتصر من المختصر وحز الغلاصم وافحام المخاصم وله كلام في الرقايق وذكره القفطي في تاريخ النحاة وقال كان فقيها نحويا زاهدا اجاز له ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب وابو الطاهر اسمعيل بن عوف وابو الحجاج يوسف بن علي القضاعي وحدث عن ابي الطاهر السلفي وكان حسن العبارة لم يره احد ضاحكا ولا هازلا وكان يسير في افعاله واقواله سيرة السلف الصالح وكان ملوك مصر يعظمونه ويرفعون ذكره على كثرة طعنه عليهم وعزمه ثم لاتهم ومات سنة ذكف بمصره ومن نظمه رحمه الله تعالى ونفع به

ما جهد نفسك ان الحرص متعبة ... للقلب والجسم والايام تدفعه

مقادر رزقك مقسوم ستنزرقه ... وكل خلق تراه لست تدفعه
فان شككت بان الله يقسمه ... فان ذلك باب الكفر تقرعه

وله

هي الدنيا اذا اكتملت ... وطاب نعيمها قتلت
فلا تفرح بلذتها ... فبالذات قد شغلت
وكن منها على حذر ... وخف منها اذا اعتدلت

مولده بنقطة قرية من قرى مصر وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله

حرف الصاد. صالح هو ابو محمد صالح شيخ المغرب علما وعملا وبيته بيت صلاح وجلالة وعلم الى الان وقيد عنه في شرح الرسالة المجهول لما كان يلقيه على الطلبة حالة الدروس توفي في سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو من اهل فاس رحمه الله تعالى

حرف الطاء. ومن الافراد في هذا الحرف من الطبقة الاولي من اصحاب مالك رحمه الله من اهل مصر طليب ابن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسائه كنيته ابو خالد وهو ايضا عبد الله له اسمان واصله اندلسي سكن الاسكندرية روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مع سعد وعبد الرحيم وكانوا عنده اوثق اصحاب مالك كان نبيلا وهو من العرب من لخم وهو مصري اسكندراني وذكر ابن شعبان في المصريين عبد الله بن كامل وفي الاسكندرانيين طليب بن كامل فجعلهما رجلين وهما واحد كما تقدم وتوفي طليب بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة في حياة مالك رحمه الله

طلحة بن احمد بن عبد الله بن غالب بن تمام بن عطية الداخل الى الاندلس وقت الفتح من اهل غرناطة يكنى بابي الحسن كان فقيها حافظا للمذهب المالكي ذاكرا للمسائل غلب عليه الفقه وقعد للتدريس وتوظر عليه في المدونة وغيرها روى عن عمه ابي بكر غالب بن عطية وابي علي الغساني وابي علي الصدفي وتفقه بابي محمد عبد الواحد بن عيسى روى عنه ابنه ابو بكر عبد الله وابو خالد بن رفاعة وابو عبد الله النمري ولم تذكر وفاته رحمه الله

حرف العين. من اسمه عبد الله من الطبقة الاولى من اصحاب مالك من اهل المشرق عبد الله بن المبارك وهو مولى لبني تميم ثم لبني حنظلة مروزي كنيته ابو عبد الرحمن سمع من ابن ابي ليلى وهشام بن عروة والاعمش وسليمن

ابو محمد صالح

مجهول الرسالة من كلام ابي محمد صالح

عبد الله ابن المبارك

التيمي وحميد الطويل ويحيى بن سعيد وابن عون وموسى بن عقبة والسفيانين والاوزاعي
وابن ابي ذيب ومالكا ومعمرا وشعبة وحيوة بن شريح وقرأ على ابي عمرو بن العلاء والليث
وغيرهم روى عنه بن مهدي وعبد الرزاق ويحيى بن القطان وابن وهب وغيرهم تفقه بمالك قال
ابو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وقال بن مهدي ما رايت للامة انصح
من ابن المبارك ولما نعي ابن المبارك الى سفيان بن عيينة قال رحمه الله لقد كان فقيها عالما
عابدا زاهدا سخيا شجاعا كريما شاعرا وقال ايضا ما قدم علينا احد يشبه ابن المبارك وابن
ابي زايدة وهو ثقة امام وقال النسائي ما نعلم في عصر ابن المبارك اجل منه ولا اعلى ولا اجمع
لكل خصلة محمودة منه وقال جماعة من اهل العلم اجتمع في ابن المبارك العلم والفتيا والحديث
والمعرفة بالرجال والشعر والادب والسخاء والعبادة والورع قال مالك ابن المبارك فقيه خراسان
وكان ابن المبارك يقول اول العلم النية ثم الاستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم النشر وكان يحج
عاما ويغزو عاما وتوفي بهيت منصرفه من الغزو في شيبة ودفن بها في رمضان سنة
احدى وثمانين ومائة رحمه الله ومولده سنة ثمان عشرة ومائة وقال بعضهم رايته في النوم
قايلا يقول عبد الله بن المبارك في الفردوس الاعلى ومن الطبقة الوسطى من اهل المدينة عبد الله
ابن نافع مولى بني مخزوم المعروف بالصايغ كنيته ابو محمد روى عن مالك وغيره وتفقه بمالك ونظرايه
كان صاحب راي مالك ومفتي اهل المدينة بعده ولم يكن صاحب حديث وكان فيه ضعيفا وفيه قال
البخاري تعرف حديثه وتنكر وقال ابن معين هو ثقة ثبت قال ابن غانم قلت لمالك من لهذا الامر
بعدك قال ابن نافع وكان اصم اميا لا يكتب وقال صحبت مالكا اربعين سنة ما كتبت عنه شيئا
وانما كان حفظا اتحفظه وهو الذي سمع منه سحنون وكبار اتباع اصحاب مالك والذي سماعه
مقرون بسماع اشهب في العتبية وهو الذي ذكره وروايته في المدونة وقال اشهب لم تحضر
لمالك مجلسا الا وابن نافع حاضره وكل سمعت الا وقد سمع لانه كان لا يكتب فكان اشهب يكتب
لنفسه وله وجلس مجلس مالك بعد ابن كنانة وكان ابوه صايغا وله تفسير في الموطا
رواه عنه يحيى بن يحيى توفي بالمدينة في رمضان سنة ست وثلاثين ومائتين عبد الله
ابن نافع الاصغر الزبيري ابو بكر من ذرية الزبير بن العوام ويعرف بالاصغر وهو الفقيه صاحب

مالك

٧٣

مالك وله اخ اسمه عبد الله يعرف بالاكبر من اهل الفضل والدين ولم يكن فقيها وابوهما نافع
من اعبد اهل زمانه سمع عبد الله من مالك وغيره روى عنه جماعة منهم عباس
الدوري والزبير بن بكار وعبد الملك بن حبيب وهو اصغر من ابن نافع الصايغ هو ثقة
صدوق خرج عنه مسلم توفي في المحرم سنة ست عشرة ومائتين وهو ابن سبعين
سنة ومن البصرة والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق عبد الله بن مسلمة بن
قعنب التميمي الحارثي القعنبي ابو عبد الرحمن اصله مدني وسكن البصرة فهو في عداد البصريين
روى عن مالك وابن ابي ذيب وابيه وشعبة والليث والحمادين وغيرهم روى عنه
ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وعلي بن عبد العزيز والذهلي وابو داود السجستاني
اخرج عنه البخاري ومسلم قال لزمت مالكا عشرين سنة حتى قرأت عليه الموطا قال فيه
مالك وقد اخبر بقدومه فقال قوموا بنا الى خير اهل الارض نسلم عليه فقام فسلم عليه
قال ابو زرعة ما كتبت عن احد اجل في عيني منه وقال ابو حاتم هو بصري ثقة حجة وقال
ما رايت اخشع منه وقال هرون بن اسحق ما رايت احدا يريد بعلمه الله الا القعنبي
وقال ابن معين فيه ذاكرين درداكينه دا نا سيرتال واحوته ثقات كالحجب وقال اثبت
الناس في مالك هو ومعن وقال مرة اثبتهم القعنبي وقال الكوفي هو ثقة رجل صالح
عابد وقال سعيد بن منصور يقال ما يطوف بهذا البيت احد افضل من القعنبي وهو معدود
في الفقهاء من اصحاب مالك وروى عن مالك كثيرا وبنوا قعنب اربعة عبد الله هذا واسمعيل
ويحيى وعبد الملك بنو مسلمة كلهم روى عن مالك توفي سنة عشرين او احدى وعشرين
ومائتين بمكة يوم السبت لست خلون من المحرم منها وقيل يوم عاشوراء ومن اهل مصر
عبد الله ابو محمد بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم مولى يزيد بن رمانة وبقال مولى بني فهر
وربما قال ابن وهب الانصاري وربما قال القرشي ثم ثبت على القرشي وقال ابن يونس المصري
في تاريخه هو مولى يزيد بن رمانة مولى عبد الرحمن بن انيس الفهري روى عن اربع مائة
عالم منهم مالك والليث وابن ابي ذيب ويونس بن يزيد والسفيانين وابن جريج وعبد العزيز
ابن الماجشون ونحو اربع مائة شيخ من المصريين والحجازيين والعراقيين وقرأ على نافع روى

القعنبي

ومع شهادة مالك للقعنبي بانه خير اهل الارض في وقته

ابن وهب

عن الليث وصرح باسمه وقيل ان مالكا روى عنه عن ابن لهيعة حديث بيع العربان
ومن روى الناس عنه اصبغ بن الفرج وسحنون واحمد بن صالح وعبد الحكم وابو مصعب
الزهري وجماعة تفقه بمالك والليث وابن دينار وابن ابي حازم وغيرهم وقال ادركت من
اصحاب ابن شهاب اكثر من عشرين رجلا وقال صحبت مالكا عشرين سنة وقالوا لم يكتب مالك
لاحد بالفقيه الا الى ابن وهب وكان يكتب اليه الى عبد الله بن وهب فقيه مصر والى ابي محمد
المفتي ولم يكن يفعل هذا بغيره وقال فيه ابن وهب عالم ونظر اليه مرة فقال اي فتى لولا
الاكثار وقال احمد بن حنبل ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم صحيح الحديث ثقة صدوق
يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث ما اصح حديثه وقال يوسف بن عدي
ادركت الناس فقيها غير محدث ومحدثا غير فقيه خلا عبد الله بن وهب فلم ار ابته فقيها
محدثا زاهدا صاحب سنة واثار وقال محمد بن عبد الحكم هو اثبت الناس في مالك
وهو افقه من ابن القاسم الا انه كان يمنعه الورع من الفتيا وقال اصبغ ابن وهب
اعلم اصحاب مالك بالسنن والاثار الا انه روى عن الضعفاء وكان يسمى ديوان العلم
وما مات احد الا زجره مالك الا ابن وهب فانه كان يعظمه ويحبه ومن اخباره قال
حسين بن عاصم كنت عند ابن وهب فوقف على الحلقة سايل فقال يا ابا محمد الدرهم الذي
اعطيتني بالامس زايف فقال يا هذا انما كانت ايدينا عارية فغضب السايل وقال صلى الله
على محمد هذا الزمان الذي كان يحدث به انه لا يلي الصدقات الا المنافقون من هذه الامة
فقام رجل من اهل العراق فلطم المسكين لطمة خر منها لوجهه فجعل يصيح يا ابا محمد يا امام
المسلمين يفعل بي هذا في مجلسك فقال ابن وهب من فعل هذا فقال العراقي اصلحك
الله الحديث الذي حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى لحم مؤمن من منافق
يغتابه حمى الله لحمه من النار وانت شيخنا وضيانا يا بعثنا بك في وجوهنا لاحد ذلك
بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يقال لهم القتات لا يشهدون
الصلاة ولا يغتسلون من جنابة يخرج الناس الى مساجدهم واعيادهم يسألون الله من
فضله ويخرجون يسألون الناس يرون حقوقهم على الناس ولا يرون لله عليهم حقا

فقال لهم

وكان ابن

يمضغ اللبان يقسي القلب ويضعف البصر ويكثر القمل

وكان ابن وهب يقول من قال في موعد ان شاء الله فليس عليه شيء ونظر ابن وهب الى رجل
يمضغ اللبان فقال له انه يقسي القلب ويضعف البصر ويكثر القمل وقال ابن وهب
لولا ان الله انقذني بمالك والليث لضللت فقيل له كيف ذلك فقال اكثرت من الحديث فحيرني
فكنت اعرض ذلك على مالك والليث فيقولان خذ هذا ودع هذا ومن وفيات الاعيان
لابن خلكان قال ابو جعفر بن الجزار ارتحل ابن وهب الى مالك في سنة ثمان واربعين ومائة
ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم ببضع عشرة
سنة وذكر ابن وهب وابن القاسم عند مالك فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه قال
القضاعي في كتاب خطط مصر قبر عبد الله بن وهب مختلف فيه وهو بمقبرة بني مسكين قبر
صغير مخلق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشبه ان يكون قبره وكان مولده في ذي القعدة
سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع
وتسعين ومائة وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وله مصنفات في الفقه معروفة
وقال يونس بن عبد الملك صاحب الامام الشافعي كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في قضاء
مصر فجنن نفسه ولزم بيته فاطلع عليه اسد بن سعد وهو يتوضا في صحن داره فقال له
الا تخرج الى الناس فتقضي بينهم بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
اليه راسه وقال الى هاهنا انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة يحشرون
مع السلاطين وسبب موته انه قرئ عليه كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي
فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه رحمه الله تعالى انتهى قال ابو زيد اجتمع ابن
وهب وابن القاسم واشهب على اني اذا اخذت الكتاب من المحدث ان اقول فيه اخبرني
وقال النسائي لا باس به الا انه يتساهل في الاخذ تساهلا شديدا وقال ابن وهب جعلت
على نفسي كلما اغتبت انسانا صيام يوم فهان علي فجعلت علي كلما اغتبت انسانا صدقة
درهم فثقل علي وتركت الغيبة ومات وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقال بعضهم
رايت ليلة مات ابن وهب كان مائدة العلم رفعت والف تواليف كثيرة حسنة عظيمة
المنفعة منها سماعه من مالك ثلاثون مجلدا كتابا وموطاه الكبير وجامعه الكبير وكتاب الاهوال

وبعضهم يضيفه الى الجامع وكتاب تفسير الموطا وكتاب البيعة وكتاب الاحكام و[illegible]
وكتاب المناسك وكتاب المغازي وكتاب الردة ومن اهل افريقية عبد الله
ابن ابي حسان اليحصبي من انفسهم واسم ابي حسان يزيد بن عبد الرحمن وقيل اسمه عبد
الرحمن ويقال عبد الرحمن بن يزيد وهو من اشراف افريقية وصاحب فقه وادب
ورحل الى مالك فكان عنده مكرما وسمع من ابن ابي ذيب وابن عيينة وغيرهما وكان
ثقة روى عنه سحنون وفرات بن سليمن وابن وضاح وقال ابن حسان لم يزل مالك
لي مكرما وقال سمعت مالكا يقول اهل الذكاء والذهن والعقول من اهل الامصار ثلاثة
المدينة ثم الكوفة ثم القيروان وقال ابن وهب ما رايت مالكا اقبل الى احد منه لابن
ابي حسان وقال سحنون كنت اول طلبي اذا انغلقت علي مسئلة من الفقه اتي ابن
ابي حسان فكأن ما في يده مفتاح لما انغلق وكان ابن ابي حسان غاية في الفقه بمذهب
مالك حسن البيان عالما بايام العرب وانسابها راوية للشعر قايلا له وعنه اخذ
الناس اخبار افريقية وحروبها وكان جوادا مفوها قويا على المناظرة ذابا عن السنة
متبعا لمذهب مالك شديدا على اهل البدع قليل الهيبة للملوك لا يخاف في الله لومة لايم
توفي ابن ابي حسان سنة سبع وقيل ست وعشرين ومايتين وهو ابن سبع وثمانين
سنة مولده سنة اربعين ومائة رحمة الله عليه ومن الطبقة الصغرى من اصحاب
مالك من اهل مصر عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن الليث مولى عميرة امراة من موالي
عثمان بن عفان ويقال مولى رافع مولى عثمن يكنى ابا محمد سمع مالكا والليث وعبد الرزاق
والقعنبي وابن لهيعة وابن عيينة وغيرهم روى عنه ابن حبيب واحمد بن صالح وابن نمير
والربيع بن سليمن وابن المواز والعباس وغيرهم كان رجلا صالحا ثقة متحققا بمذهب
مالك فقيها صدوقا عاقلا حليما واليه افضت الرياسة بمصر بعد اشهب قال بشر بن بكر
رايت مالكا في النوم فقال لي ببلدكم رجل يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة
وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من الجاه والتقدم ما لم يبلغه احد وكان صديقا للشافعي وعليه نزل
اذ جاء فاكرم مثواه وبلغ الغاية في بره وعنده مات وروى عن الشافعي وكتب كتبه

لنفسه

وقف لله تعالى

٧٥

لنفسه وابنه وضم ابنه محمد اليه وهي قوالبني عبد الله المختصر الكبير نحى به اختصار كتب اشهب
والمختصر الاوسط والمختصر الصغير فالصغير قصره على علم الموطا والاوسط صنفان فالذي
من رواية القراطيسي فيه زيادة الاثار خلاف الذي من رواية محمد ابنه وسعيد بن حسان
وله ايضا كتاب الاهوال وكتاب القضاء في البنيان وكتاب فضائل عمر بن عبد العزيز وكتاب
مناسك ذكر ان مسايل المختصر الكبير ثمان عشرة الف مسئلة وفي الاوسط اربعة
الاف وفي الصغير الف ومايتا مسئلة ومسايل المدونة ست وثلاثون الف مسئلة ومات
لاحدى وعشرين ليلة خلت من رمضان سنة اربع عشرة ومايتين وهو ابن ستين
سنة ولد بمصر سنة خمس وخمسين ومائة في السنة التي ولد فيها الحارث بن مسكين وعبد الله
اكبر منه بشهرين واليه اوصى ابن القاسم وابن وهب واشهب وابوه عبد الحكم يكنى ابا
عثمن له عن مالك مسايل وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة ومن الطبقة الثالثة
من اهل افريقية عبد الله بن طالب القاضي يكنى ابا العباس واسمه عبد الله بن طالب بن سفيان
ابن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ابن عم بني الاغلب امراء القيروان ويقال طالب بن سعد
بن سفيان تفقه بسحنون وكان من كبار اصحابه ولقي المصريين محمد بن عبد الحكم ويونس
ابن عبد الاعلى وحج وانصرف وولي قضاء القيروان مرتين سمع منه ابو العرب وابن اللباد
والناس وكان جميل الصورة بهي الخلق فاخر اللباس احور العينين وكان لقنا فطنا جيد النظر
يتكلم فيحسن حريصا على المناظرة يجمع في مجلسه المختلفين في الفقه ويغري بينهم للنظر
ويشاورهم فاذا تكلم ابان واجاد حتى يود السامع ان لا يسكت لانه كان اذا اخذ القلم لم يبلغ
حيث يبلغ لسانه ولم يكن شيء احب اليه من المذاكرة في العلم قال ابن اللباد ما رايت بافريقية
افقه من ابن طالب الا يحيى بن عمر قال ابو العرب وكان عدلا في قضايه صابرا في جميع اموره
فقيها ثقة عالما بما اختلف فيه وفي الذب عن مذهب مالك ورعا في حكمه قليل الهيبة في الحق
للسلطان وما سمعت العلم قط احلى ولا اطيب منه من ابن طالب وكان كثير الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر رقيق القلب كثير الدموع وله من التاليف كتاب يحتج فيه للرد على من خالف
مالكا وثلاثة اجزاء مثل اماليه وتاليف في الرد على المخالفين من الكوفيين وعلى الشافعي وقال

وعدد مسايل المدونة ستة وثلاثون الف ٣٦٠٠٠

بعضهم سمعته عند محنته وسجنه يقول وهو مسجون في سجوده ومناجاته ربه عز وجل اللهم
انك تعلم اني ما حكمت بجور ولا اثرت عليك احدا امن خلقك في حكم من احكامي
ولا خفت فيك لومة لائم وكان يقول انما العزيز من كان معه القران والعلم هذا العزيز
واما من كان معه عز السلطان فليس بعزيز وامتحن رحمه الله وسجن وسقي سما وقيل
ان السودان ركضوا بطنه حتى مات وكان يقول في قضائه اللهم لا تمتني وانا قاض
فمات بعد عزله بنحو شهر ولم يكن في زمانه سلطان ولا غيره اسمح منه وربما تصدق بلجام
دابته ومصحفه وشوار عياله وثياب ظهره وذكر ان غلاما اعجميا ناوله سوطه وقد
سقط منه فوجهه الى مولاه فاشتراه مع الغنم واعتقه ووهب الغنم له وذكروا
من كرمه ما هو اعجب من هذا واعظم وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين وهو ابن
ثمان وخمسين سنة مولده سنة سبع عشرة ومائتين وقال بعضهم رايته في النوم بعد
قتله فسالته فقال وجه الله لقد دخلت الجنة قلت كيف كانت ميتتك قال سقاني
شربة سقاه الله من صديد اهل النار ومن الطبقة الخامسة من اهل افريقية عبد الله
ابن ابي هاشم بن مسرور التجيبي مولاهم المعروف بابن الحجام مولى بني عبيدة التجيبيين
ابو محمد سمع من عيسى ومحمد ابني مسكين وسعيد بن اسحق وعبد الله بن سهل الانداسي وابي
عياش وفرات وحمديس القطان وعمر بن يوسف وابن ابي سليمان ويحيى بن زكرياء الاموي
والمغامي وغيرهم من شيوخ افريقية ورحل فسمع في رحلته بمصر وغيرها من جماعة منهم
ابراهيم بن حميد ومحمد بن ابراهيم الابيلي وابن الاعرابي وابن ابي مطر وغيرهم وغلبت عليه
الجمع والرواية يقال اكثر سماعه من ابن مسكين اجازة كان شيخا عالما ورعا خاشعا
رقيق القلب غزير الدمعة مهيبا في نفسه لا يكاد احد ينطق في مجلسه بغير الصواب يشبه
في اموره يحيى بن عمر وحمديس القطان حسن التقييد صحيح الكتاب وكانت كتبه كلها بخطه
كان كثير التصنيف في انواع العلوم وكثير الكتب قال القابسي ذكر ابو محمد هذا سبعة قماطر
كتب كلها بخطه الا كتابين فكان لا يحتمل ان يراهما من اجل انهما ليسا بخطه والف كتبا
كثيرة في انواع من العلوم منها كتاب المواقيت ومعرفة النجوم والازمان سمع منه ابو محمد

ابن ابي زيد

ابن ابي زيد والقابسي ومحمد بن ادريس وابو عبد الله الصدفي وغيرهم من اهل افريقية ومصر والاندلس
وتوفي سنة ست واربعين وثلاثمائة وسنه سبع وثمانون سنة مولده سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وكان سبب موته انه اصطلى فنعس فالتهبت النار في ثيابه فاحترق الا موضع
سجوده رحمه الله عبد الله ابو العباس بن احمد بن ابراهيم بن اسحق التونسي المعروف بالابياني
بكسر الهمزة وتشديد الموحدة ويقال صوابه تخفيفها التميمي تفقه بيحيى بن عمر واحمد بن ابي
سليمان وحمديس ويحيى بن عبد العزيز وحماس بن مروان وغيرهم وصحب لقمان بن يوسف
وذاكر ابا بكر ابن اللباد وروى عنه الاصيلي وابو الحسن اللواتي وعمرو بن محمد وسعيد بن ميمون
وابو علي القروي والقابسي وابن ابي زيد وغيرهم كان عالم افريقية غير مدافع من شيوخ اهل العلم
وحفاظ مذهب مالك من اهل الخير والوجاهة ويميل الى مذهب الشافعي صبيا متقشفا حافظا
ذا كلام في الفقه صالحا ثقة مامونا اماما فقيها عاقلا حليما نبيلا فصيحا عالما بما في كتبه حسن
الضبط حسن الحفظ جيد الاستنباط كان ابو محمد بن ابي زيد اذا نزلت به نازلة مشكلة كتب
بها اليه يستفتيه ولما وصل الى مصر تلقاه نحو من اربعين فقيها لم يكن فيهم افقه منه
وقال ابن شعبان ما زال بالمغرب علم ما دام فيه ابو العباس وقال من اراد ان ينظر
الى فقيه فلينظر اليه وقال لا يزال اهل المغرب بخير ما دام بين اظهرهم وما عرفي النيل
منذ خمسين سنة اعلم منه وكان ابو الحسن القابسي يقول ما رايت بالمشرق ولا بالمغرب
مثل ابي العباس كان يفصل المسايل كما يفصل الجزار الحاذق اللحم وكان يحب المذاكرة في
العلم ويقول دعونا من السماع القوا المسايل وكان يدرس كتاب ابن حبيب وذكر
اللواتي انه قرا على ابي العباس في الواضحة صدرا من كتاب البيوع فقال له بقي من الكتاب حرث
كذا ومسئلة كذا فنظرنا فلم نر شيئا ثم تاملنا فاذا ورقتان قد التصقتا فيهما وزناهما فاذا فيهما
كلما ذكر فعجبنا من حفظه وكان قليل الفتوى وقال له ابن الغوطي انت اليوم عندنا فقال له ابو
العباس تعلم انه لا ضيافة على اهل الحضر فقال ابو اسحق قال ابن عبد الحكم عليهم الضيافة وقال
ابو العباس لرجل تحب ان تفلح قال نعم قال فلتكن نفسك عندك اهون من الزبل الذي على المزبلة
وكان كثير التواضع واذا قيل له الفقيه يقول لعنت لعنتا وكانت له فراسة ثم تكاد تخطي

يذكر أنه قال لابي الحسن القابسي وهو يطلب عليه والله لتضربن اليك اباط الابل من اقصى المغرب فكان كما قال وقال

عماذا ترى يكحوادث الازمان ومروعها وطوارق الحدثان
واشد ما القى وانجع للحشى لعدم الوفاء وجفوة الاخوان

توفي رحمه الله سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وستين وهو ابن مائة سنة غير اربعة اشهر ومن الطبقة السادسة من اهل افريقية عبد الله ابو محمد بن ابي زيد واسم ابي زيد عبد الرحمن نفزي النسب سكن القيروان وكان امام المالكية في وقته وقدوتهم وجامع مذهب مالك وشارح اقواله وكان واسع العلم كثير الحفظ والرواية وكتبه تشهد له بذلك فصيح القلم ذا بيان ومعرفة بما يقول ذابا عن مذهب مالك قايما بالحجة عليه بصيرا بالرد على اهل الاهواء يقول الشعر ويجيده ويجمع الى ذلك صلاحا تاما وورعا وعفة وحاز رياسة الدين والدنيا واليه كانت الرحلة من الاقطار ونجب اصحابه وكثر الاخذون عنه وهو الذي لخص المذهب وضم نشره وذب عنه وملات البلاد تواليفه عارض كثير من الناس اكثرها فلم يبلغوا امداه مع فضل السبق وصعوبة المبتدا وعرف قدره الاكابر وكان يعرف بمالك الصغير وقال فيه القابسي امام موثوق به في درايته وروايته وقال ابو الحسن علي بن عبد الله القطان ما قلدت ابا محمد بن ابي زيد حتى رأيت السباي يقلده واستجازه ابن مجاهد البغدادي وغيره من اصحابه البغادده واجتمع فيه العلم والورع والفضل والعقل شهرة تغني عن ذكره وكان سريع الانقياد والرجوع الى الحق تفقه بفقهاء بلده وسمع من شيوخها وعول على ابي بكر بن اللباد وابي الفضل الممسي واخذ ايضا عن محمد بن مسرور بن الغسال وعبد الله بن مسرور بن الحجام والقطان والابياني ودرباس بن موسى وسعدون الخولاني وابي العرب وابي احمد بن ابي سعيد وحبيب مولى بن ابي تميم في اخرين ورحل فحج وسمع من ابن الاعرابي وابراهيم بن محمد بن المنذر وابي علي بن ابي هلال واحمد بن ابراهيم بن حماد القاضي وسمع ايضا من الحسن بن بدر ومحمد بن الفتح والحسن بن نصر السوسي ودرباس بن اسماعيل وعثمن بن سعيد الغرابلي واستجاز ابن شعبان والابهري والمروزي

٧٧

وسمع منه خلق كثير وتفقه عنده جلة فمن اصحابه القرويين ابو بكر بن عبد الرحمن وابو القاسم البراذعي واللبيدي وابنا الاجدابي وابو عبد الله الخواص وابو محمد مكي المقري ومن الاندلسيين ابو بكر بن موهب القبري وابن عابد وابو عبد الله بن الحذا وابو مروان القنازعي ومن اهل سبتة ابو عبد الرحمن بن العجوز وابو محمد بن غالب وخلف بن ناصر ومن لا يعد كثرة ومن اهل المغرب ابو علي ابن املشت وابو السجلماسي ذكر تواليفه له كتاب النوادر والزيادات على المدونة مشهور ازيد من مائة جزء وكتاب مختصر المدونة مشهور ايضا وعلى كتابيه هذين المعول في الفقه وكتاب تهذيب العتبية وكتاب الاقتداء باهل المدينة وكتاب الذب عن مذهب مالك وكتاب الرسالة مشهور وكتاب التنبيه على القول في اولاد المرتدين ومسالة الحبس على اولاد الاعيان وكتاب تفسير اوقات الصلوات وكتاب الثقة بالله والتوكل على الله وكتاب المعرفة واليقين وكتاب المضمون من الرزق وكتاب المناسك ورسالة فيمن تاخذه عند تلاوة القران والذكر حركة وكتاب رد السائل وكتاب حماية عرض المؤمن وكتاب البيان عن اعجاز القران وكتاب الوساوس وكتاب رسالة اعطاء القرابة من الزكاة ورسالة النهي عن الجدل ورسالة في الرد على القدرية ومناقضة رسالة البغدادي المعتزلي وكتاب الاستظهار في الرد على الفكرية وكتاب كشف التلبيس في مثله ورسالة الموعظة والنصيحة ورسالة طلب العلم وكتاب فضل قيام رمضان ورسالة الموعظة الحسنة لاهل الصدق ورسالة الى اهل سجلماسة في تلاوة القران ورسالة في اصول التوحيد وجملة تواليفه كلها مفيدة بديعة غزيرة العلم وذكر انه دخل يوما على ابي سعيد ابن اخي هشام بن زوره فوجد بمجلسه محتفلا فقال له بلغني انك الفت كتبا فقال له نعم اصلحك الله فلو اصبت خيرا تناولت ان اخطات علمتنا فسكت ابو سعيد ولم يعاوده وتوفي رحمه الله سنة ست وثمانين وثلاثمائة رحمه الله عبد الله ابو محمد بن اسحق المعروف بابن التبان الفقيه الامام كان من العلماء الراسخين والفقهاء المبرزين ضربت اليه اكباد الابل من الامصار لعلمه بالذب عن مذهب اهل الحجاز ومصر ومذهب مالك وكان من احفظ الناس بالقران والتفقه في علومه والكلام على اصول التوحيد مع فصاحة اللسان وكان مستجاب الدعاء رقيق القلب غزير الدمعة

وكان يميل الى الرقة وحكايات الصالحين عالما باللغة والنحو والحساب والنجوم وذكره القابسي
بعده فقال رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت تغار على المذهب وتذب عن الشريعة وكان من
أشد الناس عداوة لبني عبيد كريم الاخلاق حلو المنظر بعيدا من الرياء والتصنع من أرق
اهل زمانه طبعا واحلاهم اشارة والطفهم عبارة سمع منه ابو القاسم المستبري ومحمد بن ادريس
ابن الناظور وابو محمد بن يوسف الحجبي وابو عبد الله الخراط وابن اللبيدي فائدة وقال
ابو محمد لبعض من يتعلم منه خذ من النحو ودع وخذ من الشعر وأقل وخذ من العلم وأكثر فما أكثر احد
من النحو الا حمقه ولا من الشعر الا رذله ولا من العلم الا شرفه وقال يوما لاثنين افضل
من العلم فقال الجنبيان العمل به افضل فقال صدق العلم إذا لم يعمل به صاحبه فهو وبال
عليه واذا عمل به كان حجة له ونور يوم القيمة وتوفي يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت
من جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وثلاثماية وصلى عليه القاضي محمد بن عبد الله بن
هشيم وخرج الناس لجنازته من ثلث الليل حتى ضاقت بهم الشوارع ودفنوا في الصحراء
غدوة الثلاثا مولده سنة احدى عشرة وثلاثماية ومن اهل الاندلس عبد الله
ابو محمد الاصيلي هو عبد الله بن ابراهيم اصله مشكورية شذونة ورحل به أبوه إلى أصيلا
من بلاد العدوة فسكنها ونشا بها ابو محمد وطلب بها العلم وتفقه بقرطبة منذ صباه بشيخها
اللؤلؤي وابي ابراهيم وسمع من ابن المشاط والقاضي ابن سليم وأبان ابن عيسى ونظرائهم
وأخذ عنه وهب ابن مسرة بوادي الحجارة وعن ابن خلون وغيرهم ورحل الى المشرق فلقي
شيوخ افريقية كأبي العباس الابياني وابي العرب وعلي ابن مسرور وعبد الله بن ابي زيد
وكتب عنه ابن ابي زيد عن شيوخه الاندلسيين ولقي بمصر القاضي ابا الطاهر البغدادي
وابن شعبان والنيسابوري وغيرهم وحج فلقي بمكة سنة ثلاث وخمسين ابا زيد المروزي
وسمع منه البخاري وأبا بكر الآجري وبالمدينة قاضيها ابا مروان المالكي وسار الى العراق
فلقي بها الأبهري رئيس المالكية واخذ عنه الابهري ايضا وحدث عن الدارقطني وحدث عنه
الدارقطني واضطرب في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما وسمع ببغداد عرضته الثانية في البخاري
من أبي زيد وسمعه ايضا من ابي احمد الجرجاني وهما شيخاه في البخاري وعليهما يعتمد فيه ثم انصرف
الى الاندلس

الى الاندلس إثر موت الحكم فبقي بها الى ان مات وابن ابي عامر على غاية التعظيم له واليه انتهت
الرياسة بالاندلس في المالكية والف كتابا على الموطا سماه بالدليل ذكر فيه خلاف مالك والشافعي
وابي حنيفة وكان متفننا نبيلا عارفا بالحديث والسنة قال الدارقطني حدثني ابو محمد
الاصيلي ولم ار مثله وقال غيره كان من حفاظ مذهب مالك والمتكلم على الاصول وترك
التقليد ومن اعلم الناس بالحديث وابصرهم بعلله ورجاله وله نوادر حديث خمسة اجزاء
وولي قضاء سرقسطة وقام بالشورى بقرطبة حتى كان نظير ابن ابي زيد بالقيروان
على هديه الا انه كان فيه ضجر شديد يخرج به اوقات الغيظ الى غير صفته توفي رحمه الله
يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثماية
وكان جمعه مشهورا وأوصى أن يكفن في خمسة اثواب وكان آخر ما سمع منه
حين احتضر اللهم انك قد وعدت الجزاء على المصيبة ولا مصيبة علي اعظم من نفسي
فأحسن جزائي فيها يا ارحم الراحمين وكان كثيرا ما يذكر الاربع مائة وما يكون فيها من
الفتن ويدعوا الله عز وجل ان يقبضه قبلها فأجاب الله دعوته قال محمد بن رشيق
ومما استدركناه من اهل سبتة من الطبقة التاسعة عبد الله ابو محمد بن غالب
بن تمام بن محمد الهمداني الشيخ الصالح الذي ياتي ذكره مع الفقيه عبد الرحمن بن العجوز من بيت
علم وجلالة اصلهم من تكرور وسكنوا سبتة وابوه غالب من اهل العلم صاحب رواية وفقه
وحساب وفرايض وله في ذلك تواليف كان ابنه ابو محمد هذا واحد عصره علما وتقى وجلالة
ودينا وفضلا احد عن اشياخ سبتة ورحل الى الاندلس فسمع من الأصيلي وابي بكر الزبيدي
ورحل نحو الثمانين فدخل القيروان وسمع من ابي محمد بن ابي زيد كتبه وسمع بمصر من ابن
المهندس والوشا وقيل انه دخل العراق وكان متفننا في علوم جمة قايما بمذهب المالكية نظارا
حافظا بليغا أديبا شاعرا مجيدا وشاوره ابن زوبع في حياته ثم اعتمد الشورى عليه
الى ان مات قيل ان رجلا من اهل سبتة رفع مسئلة الى القيروان فقيل له اليس ابن غالب حيا
قال نعم قيل ما ينبغي لبلد فيه مثله ان يرفع منه سؤال وله اشعار كثيرة وسمع عليه جماعة من
اهل سبتة ابنه القاضي ابو عبد الله واسمعيل بن حمزة وابو محمد المسيلي والقاضي ابن حجاج وغيرهم

وتوفي في صفر سنة اربع وثلاثين واربع مائة عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك
الكلابي مولى لهم كنيته ابو محمد قرطبي يعرف بابن لقي ربيع الصباغ سمع من الاعناقي واسلم
وابي صالح ايوب بن سليمان وابن لبابة واحمد بن خالد وابن ايمن وغيرهم وادرك بقي بن مخلد
ولم يسمع منه وحج اخر عمره فسمع بمصر من محمد بن زبان والباهلي وسمع منه بها ابو
سعيد بن يونس وابو عمر الكندي وغيرهما كان معتنيا بالحديث اماما فيه بصيرا بعلله
حسن التاليف فيه له تواليف في معرفة الرجال وعلل الحديث واختصر مسند بقي بن مخلد وكتاب
التفسير له وهو المبتدي بتاليف كتاب الاستيعاب لاقوال مالك مجردة دون اقوال
اصحابه الذي تممه ابو عمر بن المكوي وابو بكر المعيطي وتفقه ابو محمد الباجي واثنى عليه وقال
احمد بن سعيد كان من اهل العلم والبقين والمروة مع هدي حسن وسمت جميل لم ار
مثله وقارا وحلما وسعة في الحديث ومعانيه وكتب الناس عنه بالمشرق توفي سنة ثمان
عشرة وقيل تسع عشرة وثلاثمائة عبد الله ابو محمد بن الشقاق بن سعيد بن محمد قرطبي
شيخ المفتيين في وقته واحد اكابر اصحاب ابي عمر بن المكوي المختصين به تفقه به قال
ابو مروان كان ابن الشقاق احد علماء الاندلس المبرزين في العلم والفتيا مسئلة وكان
هو وصاحبه ابن دحون يرخصان في السماع توفي في شهر رمضان في سنة ست وعشرين
واربع مائة عبد الله ابو محمد بن يحيي بن دحون احد الشيوخ الجلة المفتيين بقرطبة واحد
اكابر اصحاب ابن المكوي قال ابن حيان لم يكن في اصحاب ابن المكوي افقه منه ولا اغوص على
الفتيا ولا اضبط للرواية مع نصيب تام وافر من الادب والخير توفي في سنة احدى وثلاثين
واربع مائة عبد الله الشنتجالي ابو محمد بن سعيد الشنتجالي الشيخ الصالح العالم رحل الى المشرق
وجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة واشتهر هناك وانتفع به وحصل على منزلة رفيعة في النسك
والخير سمع من ابي بكر المطوعي وابي ذر الهروي وابي عبد الله الوشا وانصرف الى الاندلس
سنة ثلاث وثلاثين راغبا في الجهاد فلم يزل مثابرا عليه في الثغور والناس ياخذون
عنه خلال ذلك حدث عنه خلق كثير واخر من حدث عنه بالاجازة ابو محمد بن عتاب وله مختصر في
الفقه مشهور توفي في سنة ست وثلاثين واربع مائة رحمه الله عبد الله بن مالك ابو مروان ابن مالك

وقيل

وقيل اسمه عبيد الله بن محمد بن عبد الله قرطبي كان ابوه محمد يتفقه على ضعف معرفة ثم
توفي وابنه هذا قد علق بصناعة الحرير فتعلق اذ ذاك بالطلب وانقطع الى فقهاء
طليطلة ثم عاد الى وطنه وجد في طلبه واخذ عن ابي الاصبغ وغيره ورسخ في مذهب
مالك واستظهر كتاب المدونة وله فيها مختصر حسن وله بصر بالحساب والفرايض
واللسان والكلام وله في عقيدة اهل السنة والكلام عليها كتاب حسن درسه وبابي
عبد الله ابن عتاب تفقه القرطبيون ابن سهل وغيره وكان كثير الجهاد والرباط
ولم يكن له الا كتب فقه معاني النحاس ومختصره من المدونة والاشياء من
الكتب قليلة وكان اذا ذكر عنده المكثرون من الكتب وجمع الدواوين
يقول والله لا غنيت وانا اجهل كثيرا مما في كتبي هذه فما اصنع بالاكثار
منها وكان بينه وبين ابن عتاب مباينة ومخالفة في الفتوى وتوفي بقرطبة
في جمادي الاولى من سنة ستين واربع مائة عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتيل
ابو محمد قرطبي نبيه من اهل العلم سمع من ابيه وعيسى بن دينار ويحيى بن يحيى ورحل
فسمع من سحنون الاسدية قبل ان يدونها وسمع بمصر من اصبغ بن الفرج وعبد الملك
ابن هشام ولم يكن له علم بالحديث سمع منه ابن لبابة ونظراؤه وكان صليبا متدينا
ورعا مهيبا منقبضا عن السلطان معظما للعلم كان الناس في مجلسه كانما على
رؤوسهم الطير اجلالا له وكان حافظا للعلم للفقه متقدما على اصحابه وبيته بيت علم
وجلالة وابنه احمد من اهل العلم والجلالة يكنى ابا عمر وتوفي عبد الله في سنة ست وخمسين
ومائتين قال ابن حارث في سنة احدى وستين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي دليم
ابو محمد قرطبي يروي عن اسلم وابن ابي تمام وابن خالد وابن ايمن وعثمن بن عبد الرحمن
ومحمد بن قاسم وعبد الله بن يونس وقاسم بن اصبغ والخشني وكان عالما بالحديث ضابطا
لما رواه بصيرا بالاعراب فقيها مشاورا له تواليف توفي في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
عبد الله بن محمد بن السيد النحوي من اهل بطليوس يكنى ابا محمد روى عن اخيه علي بن محمد وابي بكر
ابن عاصم بن ايوب الاديب وعن ابي سعيد الوراق وغيرهم وكان عالما بالاداب واللغات

مستخرجًا فيهما متقدمًا في معرفتهما واتقانهما وكان حسن التعليم جيد الملقين نقه ضابطًا
أخذ الناس عنه وانتفعوا به والف كتبا حسانا منها كتاب الاقتضاب في شرح ادب
الكتاب وكتاب شرح فيه الموطا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الامة
الى غير ذلك من تواليفه توفي رحمه الله سنة احدى وعشرين وخمس مائة عبد الله بن
احمد بن سعيد بن يربوع بن سليمن من اهل اشبيلية سكن قرطبة يكنى ابا محمد روى
ببلده عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن منظور وعن ابي محمد بن خزرج وابي القاسم حاتم
بن سراج كان حافظا للحديث وعلله عارفا باسماء رجاله ضابطا لما كتبه ثقة فيما رواه
وصحب ابا علي الغساني وانتفع به وكان ابو علي يصفه بالمعرفة ويفضله والف كتبا
حسانا منها كتاب الاقليد في بيان الاسانيد وكتاب تاج الحليه وسراج البغية في معرفة
اسانيد الموطا وكتاب لسان البيان عما في كتاب ابي نصر الكلاباذي من الاغفال
والنقصان وكتاب المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج الى غير ذلك توفي سنة
اثنتين وعشرين وخمس مائة قلت ومن كتاب وفيات الاعيان لابن
خلكان **عبد الله** بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي
السعدي الفقيه المالكي كنيته ابو محمد الملقب بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه (ابن شاس)
عارفا بقواعده رايت بمصر جماعة كثيرا من اصحابه يذكرون فضايله وصنف في مذهب الامام
مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا سماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب
الوجيز للامام ابي حامد الغزالي وفيه دلالة على غزارة فضايله والطايفة المالكية بمصر عاكفة
عليه لحسنه وكثرة فوايده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق وتوجه
الى ثغر دمياط لما اخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الاخرة او في
رجب سنة عشر وستمائة وشاس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما الف قلت
وذكر وفاته الحافظ زكي الدين المنذري ثم قال وحدث وسمعت منه وصنف غير الجواهر
ومال الى النظر في السنة النبوية والاشتغال بها وكان على غاية من الورع وبعد عوده من
الحج امتنع من الفتيا الى حين وفاته قلت وهو من بيت امارة وكان شاس امير ملية

مقدم

٨٠

مقدم الف ولم احقق هل هو نسبه الى جده او شاس الذي هو سادس جد له والله اعلم
عبد الله بن ايوب الانصاري يكنى ابا محمد ويعرف بابن حروج من اهل قلعة ايوب فقيه حافظ
لمذهب مالك استوطن غرناطة وسكنها والف في الفقه كتابا مفيدا سماه المنوطة على مذهب
مالك ابن انس في ثمانية اسفار اتقن فيه كل الاتقان توفي بها سنة اثنتين وستين وخمس مائة
وقد قارب المائة **عبد الله** بن ابي احمد بن محمد بن مخلد بن يزيد الغافقي من اهل غرناطة واعيانها (بيان واعيانها)
يكنى ابا محمد كان رجلا صحيح المذهب سليم الصدر قديم التعيين والاصالة ولي القضاء عمره
بمواضع كثيرة اخذ عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وعن الحافظ شرف الدين ابي محمد الدمياطي
وعز الدين بن عبد السلام الف كتابا سماه بالمنهاج في ترتيب مسايل ابي عبد الله بن الحاج
توفي بغرناطة في عام احد وثلاثين وسبع مائة مولده في حدود ستين وستمائة **عبد الله** بن
طلحة بن احمد بن عبد الرحمن بن غالب المحاربي غرناطي يكنى ابا بكر كان محدثا صدوقا ثقة انفرد بعلو
في وقته بالرواية عن عم ابيه من بيت علم وجلالة فقيها حافظا عارفا بالمسايل ذاكرا لفروع المذهب
بصيرا بالفتيا صدرا في اهلها مع الصلاح التام وكثرة الصدقة روى عن ابيه وابن عم ابيه عبد الحق
ابن ابي بكر بن غالب بن عطية وابي الحسن بن الباذش وابي الفضل عياض واخذ عن ابي عبد الله
ابن الحاج وابن العربي وابي بحر الاسدي وابي الحسن شريح وابي عبد الله بن ابي الخصال
وابي القاسم بن بقي ومحمد بن هشام بن ابي حمزة وابي محمد بن عتاب وغيرهم من الجلة مولده سنة
احدى عشرة وخمس مائة توفي سنة ثمان وسبعين وخمس مائة **عبد الله بن** محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ابن ابي زمنين)
ابن عبد الله بن ابي زمنين المري يكنى ابا خالد كان فقيها جليلا وولي القضاء اخذ الحديث عن
الحافظ ابي بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية والامام ابي الحسن علي بن احمد والقاضي ابي الفضل
عياض بن موسى ايام قضايه بغرناطة توفي سنة اربع واربعين وخمسماية **عبد الله** بن سليمن (ابن حوط الله)
بن داود بن عمر بن حوط الله الانصاري الحارثي يكنى ابا محمد كان فقيها جليلا اصوليا نحويا
كاتبا اديبا شاعرا متفننا في العلوم ورعا دينا حافظا ثبتا فاضلا وكان يدرس كتاب سيبويه
والمستصفى لابي حامد ويميل الى الاجتهاد في نظره ويغلب طريقة الظاهرية ولي قضاء اشبيلية
وقرطبة ومرسية وسبتة وسلا وميورقة فتظاهر بالعدل وكان من العلماء العاملين [illegible]

مجانبا لاهل البدع والاهواء وسمع علي ابن بشكوال وقرأ اكثر من ستين تاليفا بين كبار وصغار
واكثر عن ابن حبيش والسهيلي وابن الفخار وغيرهم واستيعاب مشيخته يطول توفي سنة اثنتي
عشرة وستماية عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر المغربي الاصل الشارمساحي المولد الاسكندري
المنشا والدار كان اماما عالما عاملا علي مذهب مالك بن انس رحمه الله بحر علم نبتكدريه الركاب
ورحل الي بغداد سنة ثلاث وثلاثين وستماية باهله وولده وصحبه جماعة من الفقهاء فتلقاه
الخليفة المستنصر بالله بالرحب والاقبال وبلوغ الامال وكان دخوله الي بغداد سابع عشر
المحرم فلما كان في عاشر صفر استدعي الي دار الوزارة واخلع عليه خلعة خليفية سوداء
وعمامة وطرحة واعطي بغلة بمركب جميل وولي تدريس المدرسة المستنصرية وكذلك فعل
بالمدرسين بالمدرسة المذكورة من الخلع والمراكب وكان اول من انشاها الخليفة وامر
الخليفة ان يحضر عنده جميع المدرسين بجميع المدارس ببغداد وجميع ارباب الدولة وحجاب
الديوان فحضروا وخطب خطبة بليغة فصيحة بصدر منشرح واملي تفسيره وذكر اثني
عشر درسا والقي عليهم بعض العلماء مسئلة بيوع الاجال فقال اذكر فيها ثمانين الف
وجه فاستغرب فقهاء بغداد من ذلك فشرع يسردها عليهم الي ان انتهي اليه ما يتي
وجه فما استطالوها واضربوا عن سماعها واعترفوا بفضل الشيخ وسعة علمه وله كتاب
نظم الدر في اختصار المدونة اختصرها علي وجه غريب واسلوب عجيب من الترتيب والنظم ولذلك
سماه نظم الدر وهي تسمية طابقت مسماه وشرحين وله كتاب الفوايد في الفقه وكتاب
التعليق في علم الخلاف وكتاب شرح اداب النظر وكتاب شرح الجلاب وغير ذلك مولده
سنة تسع وثمانين وخمس ماية وتوفي سنة تسع وستين وستماية والشارمساحي اسم
بلد بمصر وهي بشين معجمة بعدها الف وراء مهملة وميم ساكنة وسين مهملة والف وحاء مهملة
عبد الله بن محمد المسيلي جمال الدين ابو محمد الامام العلامة الاوحد البارع المتفنن صاحب المصنفات
لبديعة في العلوم الرفيعة كان حاله عجيبا ومنزعه غريبا وتصانيفه في غاية الجودة والاجادة
والتنقيح وانتفع به القاضي فخر الدين بن سكر المالكي توفي سنة اربع واربعين وسبعماية
بالقاهرة عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبي العبدري المالكي الصاحب الوزير

صفي الدين

صفي الدين تفقه علي مذهب مالك بن انس رضي الله عنه علي الفقيه ابي بكر عتيق الجاري وبمغراج
وتكمل بالاسكندرية وتفقه بها علي ابي القاسم مخلوف بن علي المعروف بابن جارة وسمع عليه
وعلي الامام ابي الطاهر اسمعيل بن مكي بن عوف وابي الطيب عبد المنعم بن يحيي الحميري وسمع من
الحافظ السلفي وله شعر حسن منه قوله

متي يتفاوت فيّ عمرو وغدا ... تبالغ لا اري الا متجمله
وان اساء مسي فوق طاقته ... احسنت مجتهدا حتي اجمله

واجاز له ابو محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابو محمد عبد الله بن بري
وابو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وغيرهم من الكبار وحفظه ذكره الحافظ زكي الدين
ابو محمد المنذري في معجمه وكتب عنه وقال كان موقرا للعلماء والصالحين كثير البر بهم
والتفقد لاحوالهم لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشغال عن مجالستهم وصنف كتاب البصاير
في الفقه علي مذهب الامام مالك وانشا مدرسة وربا طا بالقرب من داره وهما معروفان
بالقاهرة بموضع يسمي بسويقة الصاحب وتوفي يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتين
وعشرين وستماية بالقاهرة وصلي عليه بمدرسته التي انشاها ودفن برباطه الذي
قرب داره رحمه الله تعالي عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي ابو الوليد القرطبي الحافظ
مولف تاريخ الاندلس كان فقيها عالما في جميع فنون العلم وقال ابو مروان بن حيان وممن
قتل يوم فتح قرطبة الفقيه العالم الاديب الفصيح بن الفرضي قتلته البربر في داره ووارره
من غير غسل ولا كفن ولا صلاة ولم ير مثله في سعة الرواية بقرطبة كان حافظ الحديث متقنا
لعلومه اديبا بارعا ولي القضاء ببلنسية وكان حسن البلاغة والخط توفي سنة ثلاث
واربع مايه عن اثنتين وخمسين سنة عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم ابو محمد احد الاعلام
النقاد كانوا يشبهونه بسفيان الثوري رحل الي الشام والعراق وسمع ابا القاسم بن ابي
العقب وغيره من الكبار قال ابن الفرضي كان جليلا زاهدا عالما شجاعا مجاهدا وولاه المستنصر
القضاء فاستعفاه فاعفاه وكان فقيها صلبا ورعا قال ابن الفرضي سمعت عليه علما كثيرا توفي
سنة ثلاث وثمانين وثلثماية عن ثلاث وستين سنة عبد الله بن اسحاق بن التبان ابو محمد

القيرواني قال القاضي عياض رحلت اليه اباط الابل من الامصار وكان حافظا بعيدا من التصنع والرياء فصيحا توفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة عبد الله بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي يكنى ابا محمد كان اماما عالما اديبا فاضلا كاتبا مسندا معمرا اخذ الناس عنه كثيرا واخذ عنه شيخنا ابو عبد الله الوادي اشي ونظراؤه من مشايخ العلم والحديث مولده سنة ثلاث وستمائة وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بالزلاج بتونس عبد الله بن محمد بن ابي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري التونسي الاصل المدني المولد والمنشا كنيته ابو محمد قرا القران على الشيخ ابي عبد الله القصري وروى عنه وسمع الحديث بالمدينة على والده وعلى ابي عبد الله محمد بن حريث البلنسي ثم السبتي خطيب سبتة وفقيهها وعلى الشيخ عز الدين يوسف الزرندي والشيخ جمال الدين محمد بن احمد المطري والشيخ شرف الدين الزبير الاسواني والشيخ شهاب الدين الدمنهوري والشيخ ابي عبد الله محمد ابن جابر الوادي اشي وقطب الدين بن المكرم المصري وزين الدين الطبري وسمع بمكة من الشيخ رضي الدين الطبري وغير هؤلاء وخرج له الفقيه المحدث شرف الدين بن ابي بكر المصري نزيل مكة المشرفة مشيخة كبيرة حفيلة مشتملة على ذكر شيوخه ومروياته اخذ علم الفقه والعربية عن والده وكان من الايمة الاعلام ومصابيح الظلام عالما بالفقه والتفسير وفقه الحديث ومعانيه وسمعته يقول لزمت تفسير ابن عطية حتى كدت احفظه وكان بارعا في علم العربية وتواليفه فيها شاهدة له بذلك ولما لقيه الشيخ اثير الدين ابو حيان شيخ عصره وامام وقته في العربية ووقف على كلامه في اعراب بانت سعاد قال ما ظننت انه يوجد بالحجاز مثل هذا الرجل واستعظمه واثنى عليه وسمعته يقول اشتغلت في علم العربية وانا ابن ثمان عشرة سنة وتخرج عليه فيها جماعة فضلاء وكانت مشاركته في اصول الدين مشاركة حسنة وحدث ودرس وافاد واليه انتهت الرياسة بالمدينة النبوية اقام مدرسا للطائفة المالكية ومتصدرا للاشتغال بالحرم النبوي اكثر من خمسين سنة وانفرد في اخر عمره بعلو الاسناد فلم يكن بالمدينة اعلا اسنادا منه وكان صبورا على الاسماع والاشتغال وكان كهفا لاهل السنة يذب عنهم ويناضل الامراء والاشراف وانتهى به ذلك الى ان امتحن وزرك بالخنجر في طريق الحرم فطعن

طعنة عظيمة اريد بها قتله فصرف الله شرها وعافاه منها وكان عليه مدار امور الناس بالمدينة النبوية وناب في القضاء نحو اربعة وعشرين عاما ثم في المحراب النبوي في بعض الصلوات ودعي الى ان يقوم بالامامة والخطابة نايبا فامتنع اعظاما للمقام النبوي وكان كثير التلاوة ليلا ونهارا خصوصا في اواخر عمره حتى اني شاهدته في ايام الموسم والناس في اشد ما هم فيه من الاشتغال وهو مشغول بورده في التلاوة لا يقطعه عنه شي وكان يحيي غالب الثلث الاخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حداثة سنه الى ان ثقل بمرض الموت رحمه الله وكان مواظبا على الصلاة في الصف الاول من الروضة النبوية نحو ستين سنة وما يفتح باب الحرم في السحر الا وهو على الباب وحج نحو خمسة وخمسين حجة ولم يخرج من المدينة الا الى مكة المشرفة للحج الى ان مات بالمدينة وكان ممن جمع الله تعالى له العلم والعمل والدنيا والدين فكان اعظم اهل المدينة يسارا واكثرهم عقارا واوسعهم جاها وانفذهم كلمة واعظمهم حرمة والينهم عريكة واحسنهم بشاشة وبشرا صبورا على الاذى يجزي بالسيئة الحسنة وسع الناس بخلقه وبوابي الفقرا ببره ويحفظ من مات منهم في ذريته وبهمته وسياسته ازال الله تعالى احكام الطايفة الامامية من المدينة فعزلت قضاتهم وانكسرت شوكتهم وخمدت نارهم وذلك انه لما باشر الاحكام نيابة عن القاضي تقي الدين الهوريني في سنة ست واربعين وسبعمائة سعى في عزل قضاتهم فنودي في شوارع المدينة بتبطيل احكامهم والاعراض عن كلامهم فكان ذلك اول اسباب قوة اهل السنة وعلو امرهم وكم له من حسنات في تمهيد اعزاز اهل السنة واخماد البدعة نفعه الله بنيته وتغمده برحمته وله تواليف غريبة في انواع شتى منها كتاب الدر المخلص من التقصي والملخص جمع فيه احاديث الكتابين المذكورين وشرحه شرح عظيم الفائدة في اربع مجلدات سماه كشف المغطا في شرح مختصر الموطا وشرح مختصر التفريع لابن الجلاب للشبلي في مجلد سماه كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب وله نهاية الغاية في شرح الاية واسولة واجوبة على ايات من القران وله في العربية العدة في اعراب العمدة عمدة الاحكام في الحديث اعرب بها اعرابا جامعا لوجوه الاعراب واللغة والاشتقاقات وسلك فيه مسلكا غريبا لم يسبق الى مثله وهو اخر ما الف وقرئ عليه مرارا وله كتاب

التيسير في علمي البنا والتغيير في النحو وكتاب المسالك الجلية في القواعد العربية وشفاء
الفؤاد في اعراب بانت سعاد وله شرح قواعد الاعراب لابن هشام وغير ذلك من التقاييد
والتعاليق المفيدة وكتبه كلها في غاية الجودة والاتقان ولما حج اخر حجاته قال هذه حجة الوداع
فلما احس بالمرض امر بحفر قبره في بقعة مخصوصة فظهرت فيه قطع جص لو بدفن فيه
احد قبله واوصى ان يعتق عند قبره عبد وان يتصدق على الفقراء بصدقة واسعة وكتب وصية
بيده واخرج من ماله وصايا وتبرعات وصدقات واوقافا نحو ثلاثين الفا ووقف
على الفقراء فوتا تفرق غلته عليهم في كل يوم واعتق في حياته عدة عبيد واماء وكان له
خادم في الحرم تقرب بخدمة الضريح النبوي وكان مطمئن النفس بلقاء الله عز وجل
مستحضرا لما ينبغي استحضاره ولما دخل في السياق ذكرته فقال ما انا غافل رحمه الله
تعالى عليه ويشبه هذا الجواب ما وقع للشيخ تاج الدين الفاكهاني لما حضرته الوفاة
قال بحضرة الفقيه يموت تشهد بين يديه ففتح الشيخ عينيه وانشد
وعد ابذكرني عهودا بالحمى ۞ ومتى نسيت العهد حتى اذكره
توفي رحمه الله يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر سنة تسع وستين وسبعماية مولده يوم
الثلاثا السادس من جمادي الاخرة سنة ثلاث وتسعين وستماية ومن اسمه
عبيد الله من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من اهل مصر عبيد الله
البرقي هو عبيد الله بن محمد بن عبد الله ابو القاسم يروي عن ابيه وله مختصر على مذهب مالك
وبعض الناس يضيف اليه زيادة اختلاف فقهاء الامصار في مختصر بن عبد الحكم ومن
الطبقة الرابعة من المدينة عبيد الله ابو الحسن بن المنتاب بن الفضل بن ايوب
البغدادي ويعرف بالكرابيسي ايضا كذا ذكره جماعة منهم الابهري وهو الصواب وقيل
في اسمه غير هذا قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وعداده في البغداديين من اصحاب
القاضي اسمعيل وبه تفقه وله كتاب في مسايل الخلاف والحجة لمالك نحو ماتني جزء وقيل
انه ولي قضاء مكة وقيل والقضاء بالشام ايضا وهو من شيوخ المالكيين وفقهاء اصحاب
مالك وحذاقهم ونظارهم وحفاظهم وايمة مذهبهم روى عنه ابو القاسم الشافعي وابو اسحق بن شعبان

وغيرهما

ابن الجلاب

وغيرهما وابو الفرج ومن السابعة من العراق والمشرق عبيد الله بن الحسن ابو القاسم
ابن الجلاب ويقال ابن الحسين بن الحسن تفقه بالابهري وغيره وله كتاب في مسايل الخلاف
وكتاب التفريع في المذهب مشهور وكان احفظ اصحاب الابهري واعلمهم وتفقه به القاضي
عبد الوهاب وغيره من الايمة وتوفي منصرفه من الحج سنة ثمان وسبعين وثلاثماية قال
ابن رشيق ورايت في طبقات الشيرازي ان اسمه عبد الرحمن عبيد الله بن الامام يحيى
ابن يحيى الليثي فقيه قرطبة ومسند الاندلس يكنى ابا مروان كان ذا حرمة عظيمة وجلالة
روى عن والده الموطا وحمل عنه بشر كثير توفي سنة ثمان وتسعين ومايتين رحمه الله
من اسمه عبد الرحمن من الطبقة الوسطى من اصحاب مالك من اهل مصر عبد الرحمن
ابن مهدي بن حسان العنبري يكنى ابا سعيد مولى الازد بصري سمع السفيانين والحمادين
ومالكا وشعبة وعبد العزيز وشريكا وغيرهم روى عنه ابن وهب وابن حنبل ويحيى
وابن المديني وابنا ابي شيبة وابو عبيد وابو ثور اخرج عنه البخاري ومسلم ولازم
مالكا فاخذ عنه كثيرا من الفقه والحديث وعلم الرجال وله معه حكايات قال ابن المديني
كان ابن مهدي يذهب الى قول مالك وكان مالك يذهب الى قول سليمان بن يسار وكان
سليمان يذهب الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعني به وكان يجالس الشافعي ويجتمع
مع احمد بن حنبل فكان الشافعي يقول لهما ما صح عندكما من الحديث فاعلماني به
لا تبعه لانكما اعلم بالحديث مني ذكر ثناء الناس عليه وذكر فضله قال علي
ابن المديني مرات احلف بالله ما بين الركن والمقام اني لم ار احدا قط اعلم بالحديث
من ابن مهدي وقال هو اعلم الناس وقال ابن حنبل ابن مهدي من معادن الصدق
كان ورعا منذ كان وقال ابن مهدي كتب على الحديث بحلقة مالك وقيل لابن مهدي
ان فلانا صنف كتابا في الرد على الجهمية فقال لعبد الرحمن رد عليهم بكتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا بل بالراي والمعقول فقال اخطا رد بدعة ببدعة
وقال ابن المديني كان ابن مهدي يقال له في الحديث روى فلان كذا فهو فيقول هو خطا
وينبغي ان يكون من وجه كذا فيفتش عليه فيوجد كما قال وقال ابن مهدي من نوى من

الرياسة بتعبه ومن طلبها لم يكن ينالها وتوفي ابن مهدي بالبصرة في جمادي الاخرة سنة
ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ويقال مولده سنة خمس ويقال اربع
ويقال ست وثلاثين ومائة ومن مصر عبد الرحمن بن القاسم العتقي يكنى ابا عبد الله
وهو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ومن قال فيه جبارة فقد اخطا مولى زبيد بن
الحارث العتقي قال ابن حارث هو منسوب الى العتقا الذين نزلوا من الطايف الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلهم احرارا روى عن مالك والليث وعبد العزيز بن الماجشون
ومسلم بن خالد الزنجي وغيرهم روى عنه اصبغ وسحنون وعيسى بن دينار والحارث
ابن مسكين ويحيى بن يحيى الاندلسي وابو زيد بن ابي الغمر ومحمد بن عبد الحكم وغيرهم
عنه البخاري في صحيحه وذكر ابن القاسم لمالك فقال عافاه الله مثله كمثل جراب مملو
مسكا قال الدارقطني هو من كبار المصريين وفقهايهم رجل صالح مقل صابر
متقن حسن الضبط سئل مالك عنه وعن ابن وهب فقال ابن وهب عالم وابن القاسم
فقيه وقال النسائي ابن القاسم ثقة رجل صالح سبحان الله ما احسن حديثه واصحه عن مالك
ليس يختلف في كلمة ولم يرو احد الموطا عن مالك اثبت من ابن القاسم وليس احد من
اصحاب مالك عندي مثله قيل له فاشهب قال ولا اشهب ولا غيره وهو عجب من العجب
الفضل والزهد وصحة الرواية وحسن الحديث حديثه يشبهه وقال ابن وهب لابي
ثابت ان اردت هذا الشان يعني فقه مالك فعليك بابن القاسم فانه انفرد به وشغلنا
بغيره وبهذا الطريق رجح القاضي ابو محمد عبد الوهاب مسايل المدونة لرواية سحنون لها
عن ابن القاسم وانفراد ابن القاسم بمالك وطول صحبته له وانه لم يخلط به غيره الا في شي يسير
ثم كون سحنون ايضا مع ابن القاسم بهذا السبيل مع ما كانا عليه من الفضل والعلم وقال
يحيى بن يحيى كان ابن القاسم اعلمهم بعلم مالك وامنهم عليه وقال ابن حارث هو اعقد
الناس بمذهب مالك وسمعنا الشيوخ يفضلون ابن القاسم على جميع اصحابه في علم البيوع
وقال له مالك اتق الله وعليك بنشر هذا العلم وقال الحارث بن مسكين كان في ابن القاسم الزهد
والعلم والسخاء والشجاعة والاجابة وقال احمد بن خالد لم يكن عند ابن القاسم الا الموطا وسماعه

من مالك

٨٤

وقف

من مالك كان يحفظها حفظا وسيل اشهب عن ابن القاسم وابن وهب فقال لو قطعت
رجل ابن القاسم لكانت افقه من ابن وهب وكان ما بين ابن القاسم واشهب متباعدا فلم يمنعه
ذلك من قول الحق فيه وكان علم اشهب الجراح وعلم ابن القاسم البيوع وعلم ابن وهب
المناسك وجمع ابن القاسم بين الفقه والورع وصحب مالكا عشرين سنة وتفقه به
وبنظرايه وقال قيل لي في المنام اذ عزمت على الطلب ان احببت العلم
فعليك بعالم الافاق فقلت ومن عالم الافاق فقيل لي مالك بن انس ولابن القاسم عن
مالك عشرون كتابا وكتاب المسلسل في بيوع الاجال وكان ابن القاسم لا يقبل
جوايز السلطان وكان يقول ليس في قرب الولاة ولا الدنو منهم خير وكان يقول
اياكم ورق الاحرار فسيل فقال لكثرة الاخوان قال ابن خلكان جنادة بضم الجيم ونون
مفتوحة وبعد الالف دال مهملة ثم هاء ساكنة والعتقي بضم العين المهملة وفتح التاء
المثناة من فوق وبعدها قاف مكسورة هذه النسبة الى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة
بل هم من قبايل شتى من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن كنانة مضر قال ابو عبد الله
القضاعي وكانت القبايل التي نزلت الطايف العتقاء وهم جماعة من القبايل كانت
يقطعون الطريق على من اراد الاتيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم النبي صلى
الله عليه وسلم فاتي بهم اسرى فاعتقهم صلى الله عليه وسلم فقيل لهم العتقاء وعبد الرحمن
مولى زبيد بن الحارث العتقي وقبره خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب وهما
بالقرب من السور رضي الله عنهم قال ابن سحنون توفي ابن القاسم بمصر في صفر سنة احدى
وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائة
رحمة الله عليه ومن الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من اهل الاندلس عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن تمملة مولى معاوية ابن ابي سفيان غلبت عليه
كنيته ابو زيد وهو جد بني ابي زيد بقرطبة المضاف اليه الدرب بمقبرة جامع قرطبة
وكان يعرف بلسان اهل الاندلس القديم بابن تارك الفرس سمع من يحيى بن يحيى ورحل
الى المشرق قديما فادرك ابن كنانة وابن الماجشون ومطرف بن عبد الله ونظرايهم

من المدنيين ولقي بمكة اباعبد الرحمن المقرئ صاحب ابن عيينة وبمصر اصبغ بن الفرج وروى
عنه محمد بن لبابة وابن خمير وسعيد بن عثمن الاعناقي وابو صالح ومحمد بن سعيد بن الملون
ومحمد بن فطيس وغيرهم وله من سؤاله المدنيين ثمانية كتب تعرف بالثمانية مشهورة
وكان عنده حديث كثير والاغلب عليه الفقه وكان متقدما في الشورى وشور في
حياة يحيى بن يحيى وهو فتي كان ابن لبابة والاعناقي يصفانه بالعلم والفقه والثقة
ويقال في كنيته ابو زيد واراه تصحيفا لان بيته الى اليوم يعرفون ببني ابي زيد ودربه
بقرب الجامع بقرطبة يعرف بدرب ابي زيد توفي سنة ثمان وخمسين وقيل في جمادى
الاخرة سنة تسع وخمسين ومائتين ومن الطبقة السادسة من اهل مصر عبد الرحمن
بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري ابو القاسم فقيه كثير الحديث من شيوخ الفسطاط
وكبار فقهاء المالكية وشيوخ السنة سمع من ابن شعبان ومؤمل بن يحيى وابن القاسم
العتقاني والحسن بن رشيق واحمد بن محمد الامام وابي الطاهر القاضي وابي علي المطرز وعبد
الصمد بن محمد النيسابوري وحمزة بن محمد الكناني وغيرهم روى عنه ابو بكر ابن عبد الرحمن
وابو محمد الاجدابي من القرويين ومن المصريين ابنه وابو الحسين بن فهر وابو العباس
وابو العباس ابن نفيس المقرئ وابو علي المرابي وابو بكر بن عقال وابن الحذاء وابو عمر
الطلمنكي قال ابو عبد الله ابن الحذاء كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقهاء وكان قد
لزم بيته لا يخرج منه قال الباجي لا باس به والف كتاب مسند الموطا وكتاب مسند ما ليس في
الموطا توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عبد الرحمن بن موسى الهواري ابو موسى من اهل
استجة استقضي على بلده لقي مالكا وابن عيينة وغيرهما والاصمعي وابا زيد وغيرهما من رواة
الغريب كان حافظا للفقه والتفسير والقراءات وله كتاب في تفسير القرآن وكان اذا قدم
قرطبة لم يفت عيسى ولا يحيى ولا سعيد بن حسان حتى يرحل عنها توقيرا له وكان فصيحا
من الاعراب ومن الطبقة الوسطى الصغرى من اصحاب مالك من اهل مصر عبد الرحمن
بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وسمع من كبار اصحابه كابن وهب وابن القاسم واشهب
وله عنهم سماع مختصر مؤلف حسن وهذه الكتب معروفة باسمه تسمى بالدمياطية روى

عنه يحيى

سنة ثم

عنه يحيى بن عمر والوليد بن معاوية وعبيد بن عبد الرحمن وغيرهم توفي سنة ست وعشرين
ومائتين ومن الطبقة الاولى ممن لم ير مالكا من اهل مصر عبد الرحمن ابو زيد بن عمر بن ابي
الغمر مولى بني سهم يروي عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعن ابن القاسم واكثر عنه وابن
وهب وغيرهم ورأى مالكا ولم ياخذ عنه شيئا روى عنه ابناه واخرج عنه البخاري في صحيحه وابو زرعة
ومحمد بن المواز وابو اسحق البرقي ويحيى بن عمر وله سماع من ابن القاسم مؤلف وهو حجة
ثقة قال الكندي كان فقيها مفتيا قال ابن المواز والذي لا اله الا هو ما رايت افضل من ابي
زيد بن ابي الغمر لا احاشي احدا توفي سنة اربع وثلاثين ومائتين مولده سنة ستين
ومائة ومن الاندلس عبد الرحمن بن دينار قال الرازي كان فقيها عالما حافظا يكنى ابا
زيد كانت له رحلات استوطن في احداهن المدينة وهو الذي ادخل الكتب المعروفة بالمدنية
الى المغرب سمعها منه اخوه عيسى ثم خرج بها عيسى فعرضها على ابن القاسم فرد
فيها اشياء من رأيه كان عبد الرحمن من الحفاظ المتقدمين والاخيار الصالحين وبنو
دينار معروفون في العلم توفي سنة سبع وعشرين ومائتين ومن الطبقة السادسة
من اهل الاندلس عبد الرحمن بن عيسى بن محمد يعرف بابن مدارج ابو المطرف اخو بلده
طليطلة عن عبد الله بن سعيد وبقرطبة عن ابن ايمن وقاسم بن اصبغ وناظر عندهم
في الفقه واكثر من الرواية ورحل الى المشرق ولقي جماعة من الشيوخ الاعيان كان ممن جمع
الحديث والراي وحفظ واتقن وكان من اهل العلم والعمل به ورعا عالما بمذهب مالك
حافظا له راسخا في علمه يتكلم في العلم ويغلب عليه الفقه كان يتفقه عنده وتسمع منه
وله اوضاع كثيرة في غير ما فن من فنون العلم وكان يرحل اليه للرواية والتفقه يذكر
عنه استجابة الدعوة وتوفي في جمادى الاخرة من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ومن
الطبقة الثامنة من اهل الاندلس عبد الرحمن القاضي بن احمد بن سعيد بن محمد بن بشر مولى
بني فطيس ابو المطرف المعروف بابن الحصار كان هذا من اجل علماء وقته صحب ابن ذكوان
قاضي الجماعة وكتب له وولي الشورى ثم ولي القضاء ولم يكن في وقته مثله وبه تفقه ابن عتاب
وكتب بين يديه وكان يفخر ابن عتاب بذلك ويثني عليه وكانت مدة قضائه اثني عشر سنة

توفي سنة اثنتين وعشرين واربع مائة قال صاحب الصلة كان ابن عتاب رجلا من
الفقه بمحل كبير ومن علم الشروط والوثايق بمنزلة عالية ويصفه بالعلم البارع والفضل الدين
المتين المتفنن في العلوم ويذهب كل مذهب ويقول انه اخر القضاة الجلة من العلماء وكان
ابن عتاب عشرين عاما وقال سمعت شيخنا ابا محمد بن عتاب رحمه الله يقول سمعت ابي
رحمه الله يحكي مرارا قال كنت ارى القاضي ابن بشير في المنام بعد موته في هيئته التي
كنت اعهده فيها فكنت اسلم عليه وكنت ادري انه ميت واسئله عن حاله وعما صار
اليه فكان يقول الي خير وبشر بعد شدة فكنت اقول له وما تذكر من فضل العلم فكان
يقول لي بيس هذا العلم يشير الي علم الراي ويشير لي ان الذي انتفع به من
ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم قال
ابن حيان لم يات بعده مثله في الكمال لمعاني القضاء كان مولده سنة اربع وستين
وثلاثمائة ووفاته كما تقدم في كلام القاضي عياض رحمه الله ومن الطبقة التاسعة
من اهل سبتة عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن احمد بن العجوز الكتامي اخو عبد العزيز من
اهل الفقه والصلاح شهر ذكره في العلم بسبتة والمغرب بعد ابيه وكان حسن
الاخلاق ذا علم وفضل ونباهة ولقي ابا اسحق التونسي في منصرفه من الحج واخذ
معه في المسايل واخذ عنه جماعة من السبتيين ومن العاشرة من اهل الاندلس
عبد الرحمن ابو المطرف بن سلمة فقيه المبطلة وحافظها ومفتيها كان من احفظ الناس
واعرفهم بطريق الفتيا ذا فضل وصلاح روى عنه القاضي ابو الاصبغ ابن سهل وتفقه
عند شيخنا محمد بن ابي جعفر قال صاحب الصلة ومن شيوخه ابو عمر الطلمنكي وابو بكر
ابن مغيث والمنذر بن المنذر وغيرهم كان حافظا للمسايل دريا بالفتوى نوظر
عليه في الفقه وتوفي في عقب صفر من سنة ثمان وسبعين واربعمائة ومن
الثانية عشر التي ذكرها محمد بن رشيق من اهل سبتة عبد الرحمن الفقيه ابو القاسم بن
محمد بن عبد الرحمن بن العجوز اخذ عن ابيه وغيره وكان عالما نبيلا بصيرا بالاحكام
والوثايق عاليا بالاحتجاج حضرت مجلسه في تدريس المدونة فما رايت احسن منه احتجاجا

ولا ابين

ولا ابين توجيها ولي قضاء الجزيرة وقضاء سلا ثم قضاء مراكش رحمه الله تعالى ومن الصلة
لابن بشكوال عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن اصبغ بن فطيس واسم هذا سليمن وفطيس
لقب له يكنى ابا المطرف قاضي الجماعة بقرطبة روى عن ابي الحسن الانطاكي المقرئ وابي محمد القلعي
وابي محمد الباجي وابي محمد الاصيلي وخلق يكثر ايرادهم من اهل المشرق والعراق كان رحمه الله من
كبار المحدثين وصدور العلماء المسندين حافظا للحديث متقنا لعلومه وله مشاركة في ساير العلوم
وجمع من الكتب في انواع العلم ما لم يجمعه احد من اهل عصره بالاندلس وكان له ستة وراقين ينسخون
له دايما وكان قد رتب لهم على ذلك راتبا معلوما وكان لا يسمع بكتاب حسن الا اشتراه او استنسخه
ولما توفي اجتمع اهل قرطبة لبيع كتبه فاقاموا في بيعها مدة عام كامل في المسجد وكان ذلك في وقت
الغلاء والفتنة فاجتمع فيها من الثمن اربعون الف دينار قاسمية يبلغ صرفها نحو ثمانية مائة
الف درهم وتقلد رحمه الله قضاء قرطبة مقرونا بولاية صلاة الجمعة والخطبة مضافا الى ذلك خطته
العليا من الوزارة وكان ذا صلابة في الحق ونصرة للمظلوم ودفع للظالم حدث عنه ابو عمر بن عبد البر
وغيره من الكبار كابي عمر الطلمنكي وابن الحذاء والخولاني وغيرهم وله تواليف كثيرة مفيدة يطول
ايرادها عبد الرحمن بن محمد بن عتاب يكنى ابا محمد هو اخر الشيوخ الجلة الاكابر بالاندلس في علو
الاسناد وسعة الرواية روى عن ابيه واكثر عنه واجاز له من الشيوخ خلق كثير وكان عالما بالقراءات
السبع وكثير من التفسير وغريبه ومعانيه مع حظ وافر من اللغة وتفقه عند ابيه وشوور في
الاحكام بقية عمره وكان صدرا فيما يستفتى فيه وكانت الرحلة في وقته اليه ومدار اصحاب الحديث
عليه وله تواليف حسنة مفيدة وسمع منه الاباء والابناء وكثر انتفاع الناس به توفي سنة عشرين
وخمسمائة ومن الوفيات لابن خلكان عبد الرحمن السهيلي ابو القاسم وابو زيد عبد الرحمن
ابن الخطيب ابي محمد عبد الله بن الخطيب ابي عمر احمد بن ابي الحسن اصبغ بن حسين بن سعدون
ابن رضوان بن فتوح السهيلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانف في شرح سيرة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام بما ابهم في القران من الاسماء الاعلام
وله كتاب نتايج الفكر وله كتاب شرح اية الوصية في الفرايض كتاب بديع ومسئلة روية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومسئلة السر في عور الدجال الى غير ذلك من تواليفه المفيدة.

ابن محمد بن عتاب

السهيلي

واوضاعه العربية وكان له حظ وافر من العلم والادب اخذ الناس عنه وانتفعوا به ومن شعره

قال ابن دحية انشدني وقال ما سال الله بها حاجة الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل

انشادها وقد جرب ذلك كثير من الناس وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع … انت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدايد كلها … يا من اليه المشتكى والمفزع

يا من خزاين رزقه في قول كن … امنن فان الخير عندك اجمع

ما لي سوى فقري اليك وسيلة … وبالافتقار اليك فقري ادفع

ما لي سوى قرعي لبابك حيلة … فلين رددت فاي باب اقرع

ومن الذي ادعو واهتف باسمه … ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشى لجودك ان تقنط عاصيا … الفضل اجزل والمواهب اوسع

وله اشعار كثيرة وكان ببلده يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمي خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه الاقبال عليه واقام بها نحو ثلاثة اعوام وذكره الذهبي فقال ابو زيد وابو القاسم وابو الحسن عبد الرحمن العلامة الاندلسي المالقي النحوي الحافظ العلم صاحب التصانيف اخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وجماعة وروى عن ابن العربي القاضي ابي بكر وغيره من الكبار وبرع في العربية واللغات والاخبار والاثر وتصدر للافادة وذكره الابار وحكى عنه قال اخبرنا ابو بكر بن العربي في مشيخته عن ابي المعالي انه ساله في مجلسه رجل من العوام فقال ايها الفقيه الامام اريد ان تذكر لي دليلا شرعيا على ان الله تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحد بها فقال نعم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى فقال الرجل اني لا اعرف وجه الدليل من هذا الدليل وقال كل من حضر المجلس مثل قول الرجل فقال ابو المعالي ضافني الليلة ضيف له علي الف دينار وقد شغلت بالي فلو قضيت عني قلتها فقام رجلان من التجار فقالا هي في ذمتنا فقال ابو المعالي لو كان رجلا واحدا يضمنها كان احب الي فقال احد الرجلين او غيرهما هي في ذمتي فقال ابو المعالي نعم ان الله سبحانه اسرى بعبده اليه فوق سبع سموات حتى سمع صرير الاقلام والتقم يونس الحوت فهوى به الى جهة

التحت من الظلمات ما شاء الله فلم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في علو مكانه باقرب الى الله تعالى من يونس في بعد مكانه فالله تعالى لا يتقرب اليه بالاجرام والاجسام وانما يتقرب اليه بصالح الاعمال

اذا قلت يوما سلام عليكم … ففيها شفاء وفيها سقام

شفاء اذا قلتها مقبلا … وان ادبرت ففيها الحمام

قال صاحب الوفيات والسهيلي بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها لام ثم ياء هذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح اللام والقاف وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط وتوفي بحضرة مراكش سنة احدى وثمانين وخمسماية وكان رحمه الله تعالى مكفوفا وعاش اثنتين وسبعين سنة ومن كتاب العبر للذهبي عبد الرحمن بن محمد بن عسكر ويعيش شهاب الدين البغدادي المالكي مدرس المدرسة المستنصرية كان فقيها عالما زاهدا سالكا طريق الزهد والصلاح والعبادة وله في ذلك تاليف حسن وله التصانيف الحسنة المفيدة منها كتاب المعتمد في الفقه غزير العلم وذكر فيه مشهور الاقوال غالبا وكتاب العمدة في الفقه وكتاب الارشاد في الفقه ابدع فيه كل الابداع جعله مختصرا وحشاه بمسايل وفروع لم تحوها المطولات مع ايجاز بليغ وله في الحديث وغيره تواليف مشهورة وكان مشاركا في علوم جمة وكتبه تدل على فضيلته توفي رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية ومن مختصر المدارك من الطبقة الثامنة من اهل افريقية عبد الرحمن ابو القاسم بن محمد الحضرمي المعروف باللبيدي ولبيدة من قرى الساحل من مشاهير علماء افريقية ومولفيها وعبادها تفقه بابي محمد بن ابي زيد وابي الحسن القابسي وسمع من شيوخ افريقية وعبادها اهل الرباط وصحب الشيخ الفاضل ابا اسحق الجبنياني وانتفع به روى عنه ابن سعدون وغيره والف كتابا بليغا في المذهب كبيرا ازيد من ماتي جزء كبار في مسايل المدونة وبسطها والتفريع عليها وزيادات الامهات ونوادر الروايات والف اخبار ابي اسحق الجبنياني وفضايله وكتابا في اختصار المدونة سماه الملخص وكان ينظم الشعر ويحسن القول فمما انشده لنفسه قوله

• انت العلي وانت الخالق الباري • انت العليم بما تخفيه اسراري •
• انت القدير فما في الخلق منقذ رقتعي وسع عبتي وفي بوسي واقتاري •
• عسى الكريم يذود النفس عن عطب يجلو الغما بتوفيق وانواري •

توفي بالقيروان سنة اربعين واربعمائة ومن اهل الاندلس عبد الرحمن ابو المطرف بن مروان ابن عبد الرحمن القنازعي قرطبي فقيه زاهد ورع متقشف مجاب الدعوة تفقه بالاصيلي وابي عمر بن المكوي وغيرهما وسمع الحديث من ابي عيسى والقاضي ابن عون الله وغيرهم ثم رحل وحج وسمع بمصر وامتحن بالبرابر في الفتنة ايام ظهورهم على قرطبة محنة اودت بحاله وقدحت في خاطره فقراه طيف خيال يغشاه ولا يوذيه وكان اقرا من بقي وله تفسير في الموطا مفيد مشهور حسن التاليف واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القران واختصار ثابت ابن المهدي روى عنه ابن عتاب وابن عبد البر وابن الطبني وغيرهم وكان يلبس قميصا ابيض على فروة وربما لبس للغزوة دونه توفي في رجب سنة ثلاث عشرة واربع مائة عبد الرحمن ابن الامام ابي زيد شيخ المالكية بتلمسان الامام العلامة الاوحد وهو اكبر الاخوين المشهورين باولاد الامام التنسي البرشكي التلمساني واسم اخيه ابو موسى عيسى وهذان الاخوان هما فاضلا المغرب في وقتهما وكانا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني وتخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي سنة ثلاث واربعين وسبعمائة عبد الرحمن بن احمد بن محمد ويعرف بابن القصير غرناطي كان فقيها مشاورا رفيع القدر جليلا بارع الادب عارفا بالوثيقة نقادا له صاحب رواية ودراية وولي القضاء واخذ عن ابي الوليد بن رشد وابي محمد عبد الحق وابن عطية وابي الفضل عياض بن موسى وابن الباذش وابي اسحق ابن رشيق وابي بكر بن العربي وابي عبد الله بن ابي الخصال وابي الحسن بن مغيث وغيرهم من العلماء الجلة وله تواليف وخطب ورسايل ومقامات وجمع مناقب من ادركه من اهل عصره واختصر كتاب الجمل لابن خاقان الاصبهاني وغيره وبرنامجا بجميع رواياته توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة من اسمه عبد الرحيم من الطبقة الاولى من اصحاب مالك من اهل افريقية عبد الرحيم بن اشرس وقيل اسمه العباس وقيل عبد الرحمن هو انصاري ثقة فاضل سمع من مالك روى عنه ابن القاسم وفي رجال ابن وهب ابو الاشرس عبد الرحمن ابن اشرس المغربي التونسي ولعله اخ

لابي مسعود

التجيبي

ابن الامام

ابن القصير

لابي مسعود وكان يكنى بابي مسعود وقد تبين هذا ابن شعبان وقال عنه ابو مسعود عبد الرحمن ابن الاشرس ويقال عبد الرحيم كان حافظا روى عن مالك وعبد الله العمري روى عنه ابن وهب وجماعة ومن الطبقة الثامنة من اهل سبتة عبد الرحيم بن احمد الكتامي ابو عبد الرحمن المعروف بابن العجوز سبتي من قومه كتامة من فخذ تسمى اجان وكانت له ولاية فيهم وفي المغرب رياسة بالعلم واليه كانت الرحلة في المغرب في وقته وعليه كانت تدور الفتيا ولعقبه نجباء في العلم بلغوا الى خمسة ايمة امام بن امام فضلا في اعصارهم ورحل عبد الرحيم الى الاندلس وافريقية ولازم الفقيه ابا محمد بن ابي زيد واختص به وسمع منه كتبه النوادر والمختصر وجاء بهما وبغيرهما الى سبتة وسمع من دراس بن اسمعيل الفاسي وابي محمد الاصيلي ووهب بن مسرة الحجاري وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح ابي محمد بن غالب الى القيروان من سبتة في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب وفاة ابي محمد اخذ عنه الناس بسبتة علما كثيرا وتفقهوا عليه وسمعوا منه وكان من حفاظ المذهب القايمين به روى عنه جماعة من فقهاء سبتة ابو محمد قاسم بن المامونى ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان وابن خلف الله وابراهيم بن يعقوب الكتامي وابو عمران بن ابي سوار من قلعة حماد وجماعة من اهل سبتة وفاس وتوفي سنة ثلاث عشرة واربع مائة وكان له اخوة لم يشتهروا الى منزلته في العلم عبد الحميد وعبد الملك وكان له بنون نجباء عبد العزيز وعبد الرحمن وعبد الكريم فاما عبد العزيز وعبد الرحمن فحاز الرياسة بعد ابيهما واما عبد الكريم فطلب العلم وكان اكثر اقامته في كتامة وخالط السلطان وطالت حياته بعد اخويه ومات مقتولا رحمه الله من اسمه عبد الملك من الطبقة الوسطى من اهل المدينة من اصحاب مالك عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون كنيته ابو مروان واسم ابي سلمة ميمون ويقال دينار مولى لبني تيم من قريش ثم لآل المنكدر والماجشون هو ابو سلمة والماجشون بالفارسية المورد سمي بذلك لحمرة في وجهه وقيل انهم من اهل اصبهان انتقلوا الى المدينة فكان احدهم يلقى الاخر فيقول شوني شوني فسموا بذلك فلقبوا بذلك وحكي ان ماجشون موضع بخراسان نسبوا اليه كان عبد الملك فقيها فصيحا دارت عليه الفتوى في ايامه الى ان مات وعلى ابيه قبله فهو فقيه بن فقيه وكان مفتي اهل المدينة في زمانه وكان ضرير البصر ويقال انه عمي اخر عمره وبيته بيت

ابن الماجشون

علم وحديث بالمدينة تفقه بابيه ومالك وغيرهم لو كان اذا ذاكره الشافعي لم يعرف الناس كثيرا
مما يقولان لان الشافعي تأدب بهذيل في البادية وعبد الملك تأدب بخؤولته من كلب
بالبادية وقال يحيى بن اكثم القاضي عبد الملك بحر لا تكدره الدلاء واثنى عليه سحنون وفضله
وقال هممت ان ارحل اليه واعرض عليه هذه الكتب فما اجاز منها اجزت وما رده رددت واثنى
عليه ابن حبيب كثيرا وكان يرفعه في الفهم على اكثر اصحاب مالك وتفقه به خلق كثير وائمة جلة
كاحمد بن المعذل وابن حبيب وسحنون وقال اسمعيل القاضي ما اجزل كلامه واعجب تفصيلاته
واقل فضوله وكان يجيد تفسير الرؤيا ومن وفيات الاعيان لابن خلكان قال احمد بن المعذل
كلما تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعذل
فقيل له اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تعايا اخبا
من لساني اذا تحايا رحمه الله والماجشون بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو
المورد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب ابن ابي سلمة عم والد عبد الملك ولقبته
بذلك سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل
بيته من بنيه وبني اخيه انتهى هذا المختصر من بعض ترجمته توفي في سنة ثنتي عشرة وقيل
ثلاث عشرة وقيل اربع عشرة ومايتين وهو ابن بضع وستين سنة ومن الطبقة
الاولى الذين انتهى اليهم فقه مالك رحمه الله والتزموا مذهبه ممن لم يره من اهل الاندلس
عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هرون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي يكنى ابا مروان ونقل
من خط الحكم المستنصر بالله انه عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من انفسهم العطار
كان يعصر الادهان ويستقطرها اصلهم من طليطلة وانتقل جده سليمن الى قرطبة وانتقل
ابوه حبيب واخوته في فتنة الربض الى البيرة قيل انه من مواليهم وقيل من انفسهم كان
بالبيرة روى بالاندلس عن صعصعة بن سلام والغاز بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ورحل سنة
ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ومطرف وابراهيم بن المنذر الحزامي وعبد الله بن نافع الزبيري
وابن ابي اويس وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن المبارك واصبغ بن الفرج واسد بن موسى
وجماعة سواهم وانصرف الى الاندلس سنة ست عشرة وقد جمع علما عظيما فنزل بلده البيرة وقد

انتشر

انتشر سموه في العلم والرواية فنقله الامير عبد الرحمن بن الحكم الى قرطبة ورتبه في طبقة المفتين
فيها فاقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة وكان الذي بينهما سيئا جدا ومات
يحيى قبله فانفرد عبد الملك بعده بالرياسة سمع منه ابناه محمد وعبد الله وبقي بن مخلد وابن وضاح
والمغامي في جماعة وكان المغامي اخرهم موتا كان عبد الملك حافظا للفقه على مذهب مالك نبيلا
فيه غير انه لم يكن له علم بالحديث ولا معرفة بصحيحه من سقيمه وقال ابن حزم وابن لبابة عبد الملك
عالم الاندلس وسئل ابن الماجشون عن اعلم الرجلين القروي التنوخي ام الاندلسي السلمي
فقال السلمي مقدمه علينا اعلم من التنوخي منصرفه عنا ثم قال للسائل فهمت قال احمد بن
عبد البر كان جماعا للعلم كثير الكتب طويل اللسان فقيه البدن نحويا عروضيا شاعرا نسابة
خبريا وكان اكثر من يختلف اليه الملوك وابناؤهم واهل الادب وقال النحوي ابن فحلون قال
وكان لا يلي الاعمال الا مور وكان ذابا عن مذهب مالك ولما رحل قال العتبي انه لا افقه ممن
يريد ان ياخذ عنه العلم وقال بعضهم رايته يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة بين طالب
حديث وفرايض وفقه واعراب وقد رتب الدول عنده كل يوم ثلاثين دولة لا يقرا فيها عليه شيء
الا تواليفه وموطا مالك وكان مشوما قوما وقيل اكثر فقهاء الاندلس وشعرائهم فعن عبد الملك
اخذوا ومن مجلسه نهضوا وقال المغامي لو رايت ما كان على باب ابن حبيب لازدريت غيره
ولما نعي الى سحنون قال سنرجع وقال مات عالم الاندلس بل والله عالم الدنيا وهذا يرد بعض ما
روي عنه من خلاف هذا او ذكره ابن الفرضي في طبقات الادباء فجعله صدرا فيهم وقال كان قد جمع
الى امامته في الفقه التبحر في الادب والتفنن في ضروب العلم وكان فقيها مفتيا نحويا لغويا نسابة
اخباريا عروضيا فائقا شاعرا محسنا مرسلا حاذقا مؤلفا متقنا ذكر بعض المشيخة انه لما دنا من مصر
في رحلته اصاب جماعة من اهلها بارزين لتلقي الرفقة على عادتهم فكلما اطل عليهم رجل له هيئة
ومنظر جعلوا الظن فيه وقصدوا بفراستهم عليه حتى راوه وكان ذا منظر جميل فقال قوم هذا فقيه
وقال اخرون بل شاعر وقال اخرون طبيب وقال اخرون خطيب فلما كثر اختلافهم تقدموا نحوه
واخبروه باختلافهم فيه وسالوه عما هو فقال لهم كلكم قد اصاب وجميع ما قدرتم احسنه والخبرة
تكشف الخبرة والامتحان يجلي عن الانسان فلما حط رحله ولقي الناس نشر خبره فقعد اليه كل

ذي علم يسئله عن فنه وهو يجيبه جواب متحقق فيعجبوا من تفننه في علمه وأخذوا عنه وعظلوا
حلقة علمايهم واثني عليه ابن المواز بالعلم والفقه وقال العتبي وذكر الواضحة رحم الله
عبد الملك ما اعلم احدا الف علي مذهب اهل المدينة تاليفه ولا لطالب انفع من كتبه ولا
احسن من اختياره والف كتبا كثيرة حسانا في الفقه والتواريخ والاداب منها الكتب
المسماه بالواضحة في السنن والفقه لم يولف مثلها والجامع وكتاب فضايل الصحابة وكتاب
غريب الحديث وكتاب تفسير الموطا وكتاب حروب الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب
سيرة الامام في الملحدين وكتاب طبقات الفقهاء والتابعين وكتاب مصابيح الهدي
قال بعضهم قسم ابن الفرضي هذه الكتب وهذه الاسماء وهي كلها يجمعها كتاب واحد
لان ابن حبيب انما الف كتابه علي عشرة اجزاء الاول تفسير الموطا حاشي الجامع الثاني
شرح الجامع الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
وكتاب مصابيح الهدي جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين والعاشر طبقات الفقها
وليس فيها الكبر جامع الاول وتحامل في هذا الشرح علي ابي عبيد والاصمعي وغيره وانتحل
كثيرا من كلام ابي عبيد وكثيرا ما يقول فيه اخطا شارح اعراب القران وكتاب الحسبة في
الامراض وكتاب الفرايض وكتاب السخا واصطناع المعروف وكتاب كراهية الغناء وكتابه
في النسب وفي النجوم وكتاب الجامع تاليفه وهو كتب فيها مناسك النبي صلي الله عليه وسلم
وكتاب الرغايب وكتاب الورع في العلم وكتاب الورع في المال وغيره ستة اجزاء وكتاب
الربا وكتاب الحكم والعمل بالجوارح وغير ذلك قال بعضهم قلت لعبد الملك كم كتبك التي
الفت قال الف كتاب وخمسون كتابا وقال عبد الاعلي بن معلي هل رايت كتابا تحبب عبادة
الله الي خلقه وتعرفهم به ككتب عبد الملك بن حبيب يريد كتبه في الرغايب والرهايب ومنها
كتب المواعظ سبعة وكتب الفضايل سبعة وفضايل النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة
وفضايل عمر بن عبد العزيز وفضايل مالك بن انس وكتاب اخبار قريش وانسابها
خمسة عشر كتابا وكتاب السلطان وسيرة الامام ثمانية كتب وكتاب الباه والنسا ثمانية
كتب وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقه وتواليفه في الطلب وتفسير القران ستون

كتابا

كتابا وكتاب القاري والناسخ والمنسوخ ورغايب القران وكتاب الدهور والبدي والمغازي والحدثان
خمسة وتسعون كتابا وكتاب مغازي رسول الله صلي الله عليه وسلم اثنان وعشرون كتابا ذكر
ما تحومل به عليه قال بعضهم كان الفقهاء يحسدون عبد الملك لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا
يعلمونها ولا يشرعون فيها فكان ابو عمر بن عبد البر يكذبه وكان ابن وضاح لا يرضي عنه وقال ابن سميع
من اسد قال القاضي منذر بن سعيد لو لم يكن من فضل عبد الملك الا انك لا تجد احدا ممن تحامل عليه بمعارضته
والرد لقوله ساواه في شي واكثر ما تجد احدهم يقول كذب عبد الملك او اخطا ثم لا ياتي بدليل علي ما ذكره
وكان لابن حبيب قارورة قد اذيب فيها اللبان والعسل يشرب منها كل غداة للحفظ وله شعر حسن فمنه

صلاح امري والذي ابتغي … هين علي الرحمن في قدرته
الف من الصفر واقلل بها … لعالم ازري علي بغيته
زرياب قد ياخذها قفلة … وصنعتي اشرف من صنعته

وله قصيدة كتب بها الي اهله من المشرق سنة عشر ومايتين

احب بلاد الغرب والغرب موطني … الا كل غربي الي حبيب
فيا جسدا اضناه شوق كانه … اذا انضيت عنه الثياب قضيب
ويا كبدا اعادت زمانا كانما … يلذعها بالكاويات طبيب
بليت وابلاني اغترابي وناية … وطول مقامي بالحجاز اجوب
واهلي باقصي مغرب الشمس دارهم … ومن دونهم بحر اجش مهيب
وهول كريه ليله كنهاره … وسوق حثيث للركاب دؤوب
فما الداء الا ان تكون بغربة … وحسبك داء ان يقال غريب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة … بافناء نهر الثلج حين يصوب
وحولي شبابي وبنتي وامها … ومعشر اهلي والرووف مجيب

توفي ابن حبيب في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين ومايتين وقبره بمقبرة ام سلمة
في قبلة مسجد الضيافة وصلي عليه القاضي احمد بن زياد وقيل ابنه محمد صلي عليه رحمه الله تعالي ومن
الطبقة الخامسة من اهل الاندلس عبد الملك بن العاصي بن محمد بن بكر السعدي ابو مروان قرطبي اصله

من طليطلة وقيل من قلعة رباح نشا بقرطبة وسمع بها من ابن لبابة واسلم القاضي والحسن بن سعد
واحمد بن خالد ورحل فسمع بالقيروان من الجبلي واحمد بن زياد وسمع بمصر من عبد الرحمن بن محمد
اللواتي ومحمد بن زياد ومحمد بن الجيزي وغيرهم ودخل الشام فاستخلفه القاضي ابن المنتاب على
القضاء وسمع بمكة من ابن المنذر كثيرًا وببغداد من ابن صاعد وابراهيم بن حماد ومحمد بن الجهم وابن
المنتاب وابي الفرج القاضي وابي يعقوب الرازي وعمر بن احمد بن شريح وغيرهم وشهد بها
مجالس المناظرة واقام ببغداد ثلاثة اعوام واقام في رحلته بضعة عشر عامًا وادخل الاندلس
علمًا كثيرًا وكان حافظًا متفننًا نظارًا متصرفًا في علم الراي حسن النظر فيه مشاوَرًا في
الاحكام ظهر تفقهه في حداثة سنه قبل رحلته وشاوره اذ ذاك القاضي اسلم ولما انصرف من
المشرق وقد مال هناك الى النظر والحجة رفعه الحكم وهو ولي عهد الشورى والّف في
نصرة مذهب مالك تواليف منها كتاب الذريعة الى علم الشريعة وكتاب الدلايل والاعلام على
اصول الاحكام وكتاب الاعتقاد وكتاب الابانة عن اصول الديانة وكتاب الرد على من انكر على
مالك ترك العمل بما رواه وتفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة وكتاب اختصار الاموال
لابي عبيد وفُلج بالفالج فمات يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ثلاثين وثلاثمائة
وهو ابن اربع واربعين سنة ونصف وفيها مات ابن ايمن وابن لبابة الاصغر عبد الملك
ابن سراج بن عبد الله ابو مروان الحافظ امام الاندلس في وقته سمع من ابيه والاوليلي والصفاقسي وطبقتهم
حدث عنه ابو علي الجياني والصدفي الحافظان والقاضي ابو عبد الله بن الحاج وغيرهم كثيرًا وكانت الرحلة اليه
من جميع جهات الاندلس وغيرها وكان امام وقته في علم لسان العرب وضبط لغاتها واذكرهم لانشاد
اشعارهم توفي في سنة تسع وثمانين واربع مائة وحسن كتاب الصلة عبد الملك بن احمد بن محمد
ابن عبد الملك بن الاصبغ القرشي من اهل قرطبة يكنى ابا مروان يعرف بابن المشرط روى عنه الخولاني وقال
كان من اهل العلم متقدمًا في الفهم قديم الخير والفضل له تاليف حسن في الفقه والسنن وكان كثير الرواية
والخير والتواضع والاحوال العجيبة والّف كتابًا في مناسك الحج وكتابًا في اصول العلم تسعة اجزاء وله
تواليف في الاعتقادات وغيرها توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة وممن حدث عنه ابن
خزرج وقال روى عن القاضي ابن زرب واستفرج كثيرًا عبد الملك بن بشره بن فرج اليحصبي

منا هل

منا اهل قرطبة واصله من شنتمرية من شرق الاندلس ومن مفاخرها يكنى ابا مروان اخذ عن ابي عبد
الله محمد بن فرج الموطأ سماعًا واختص بالقاضي ابي الوليد بن رشد وتفقه معه وصحب ابا بكر بن مفوز
فانتفع به في معرفة الحديث والرجال وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والفضل والدين
والورع والتواضع والهدي الصالح وكان على منهاج السلف المتقدم اخذ الناس عنه وكان لذلك اهلا توفي
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة عبد الملك ويعرف بزونان من الطبقة الاولى ممن لم ير مالكًا من
اهل الاندلس من قرطبة وهو عبد الملك بن الحسين بن محمد بن زريق بن عبد الله بن ابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا مروان سمع من ابن القاسم واشهب وابن وهب وغيرهم وكان الاغلب
عليه الفقه ولم يكن من اهل الحديث وكان يذهب مذهب الاوزاعي في اول امره ثم رجع الى مذهب
مالك كان فقيهًا فاضلًا ورعًا زاهدًا ولي قضاء طليطلة وكان يحيى بن يحيى يعجب من كلام
زونان توفي في سنة ثنتين وثلاثين ومايتين عبد الملك بن مروان قاضي المدينة ابن
محمد بن عبد العزيز ابن احمد المدني ويعرف بالمروانى ويعرف ايضا بالمالكي من اهل العلم والفقه كتاب
الاشربة وتحريم المسكر وهو كتاب الرد على ابي جعفر الاسكافي وسمع منه الناس كثيرًا منهم من
اهل الاندلس ابو محمد الاصيلي والقاضي ابن السليم وابو عبد الله بن مفرج وغيرهم واخذ عنه
القاضي عبد الوهاب البغدادي رحمه الله عبد الملك بن سالح اصله من قرب بجاية كان من
العلماء الحفاظ عارفًا بالعربية وعبارة الرويا تفقه عند فضل بن سلمة واستخرج من الواضحة
وكتاب ابن المواز ما لم يكن في المدونة ولا في المستخرجة وحج وانصرف الى الاندلس ثم رجع الى
مصر ومنها الى الشام ورابط في سواحلها ولم يزل على خير وعبادة الى ان توفي رحمه الله عبد الملك
ابن احمد بن رستم كان فاضلًا في مذهب مالك وهو من اهل الاسكندرية حمل الفقه عن القاضي ابي محمد عبد
الواحد بن المنير هو ابن اخي القاضي ناصر الدين ابن المنير واخذ العربية عن الشيخ ابي حيان الاندلسي وقرأ
الاصول والمعاني والبيان على الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي وولي القضاء ودرس بمدارس
عدة بالاسكندرية وناب في القضاء عن قاضي القضاة التنسي مولده سنة ثمان وتسعين وستمائة
وتوفي في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة غريقًا في بحر النيل محمولًا الى الاسكندرية فدفن بها
رحمه الله من اسمه عبد الخالق من اهل القيروان عبد الخالق ابو القاسم بن شبلون هو

زونان

ابن شبلون

عبد الخالق بن ابي سعيد خلف تفقه بابن اخي هشام وكان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتوي والتدريس
بعد ابي محمد بن ابي زيد سمع من ابن مسرور الحجام واللف كتاب المقصد اربعين جزءا وكان يفتي
في الايمان اللازمة بطلقة واحدة توفي سنة احدي وتسعين وقيل سنة تسعين وثلاثمائة عبد الخالق
ابو القسم السيوري من اهل افريقية هو ابو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث خاتمة علماء افريقية
واخر شيوخ القيروان ذو البيان البديع في الحفظ والقيام علي المذهب والمعرفة بخلاف العلماء
وكان فاضلا نظارا زاهدا اديبا وله تعاليق علي المدونة اخذه عنه اصحابه وعليه تفقه عبد الحميد
واللخمي وبعدهم حسان بن البربري وطال عمره فكانت وفاته سنة ستين واربع مائة بالقيروان
عبد العزيز من الطبقة الاولي من اهل المدينة عبد العزيز بن ابي حازم واسم ابي
حازم سلمه بن دينار الفقيه الاعرج كنيته ابو تمام تفقه مع مالك علي ابن هرمز وسمع اباه وزيد
ابن اسلم ومالكا وكان من جلة اصحاب مالك روي عنه ابن وهب وابن مهدي وجماعة كان صدوقا
ثقة اماما في العلم وكان امام الناس بعد مالك وشور ربيعة وقال مالك فيه انه الفقيه توفي بالمدينة
فجاة في سجدة يوم الجمعة في الروضة بمسجد النبي صلي الله عليه وسلم سنة اربع وقيل خمس وقيل
ست وثمانين ومائة مولده سنة سبع ومائة عبد العزيز بن عبد الرحمن يعرف بالغراب
يكني ابا الاصبغ روي عن ابي بكر القرشي واحمد بن سعيد بن حزم وغيرهما روي عنه ابو عمر بن عبد
البر وابو عبد الله الخولاني وقال كان من اهل الحرص علي جمع الروايات ومن اهل الفهم والمعرفة
بالاخبار والغاية الحاجة من الناس توفي سنة ثلاث واربع مائة عبد العزيز ابن ابي القاسم بن
حسن الربعي التونسي ابو فارس المعروف بالدرزال بكسر الدال المهملة وسكون الراء المهملة
العلامة الفقيه الاصولي العتري كان فاضلا متفننا في العلوم ثبتا اخذ العلوم عن ابن زيتون
وبجاية عن الامام ابي علي ناصر الدين المشذالي قدم القاهرة فاقام بها ولم يحج وبه تفقه وتفنن
الاخوان الفقيهان الفاضلان برهان الدين ابراهيم وشمس الدين محمد ابنا محمد بن ابراهيم الصفاقسيان
المالكيان توفي ركن الدين الدرزال بالقاهرة في حدود سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
وله تواليف لم اقف علي تعيينها من اسمه عبد الحميد عبد الحميد بن محمد الهروي المعروف بابن الصائغ
يكني ابا محمد قيرواني سكن سوسة ادرك ابا بكر بن عبد الرحمن وابا عمران الفاسي وتفقه بالعطار

وابن محرز

٩٢

وابن محرز وابي اسحق وكان فاضلا فقيها نبيلا وله تعليق علي المدونة اكمل به الكتب التي
بقيت علي التونسي وبه تفقه المازري المهدوي وابو علي بن البربري واصحابه يفضلونه
علي ابي الحسن اللخمي قرينه تفضيلا كثيرا توفي سنة ست وثمانين واربع مائة عبد الحميد
ابن ابي البركات بن عمران بن الحسين بن ابي الدنيا الصدفي الطرابلسي ابو محمد الفقيه المالكي
تفقه ببلده علي ابن الصابوني ورحل الي المشرق مرتين الاولي سنة اربع وعشرين وستمائة
والثانية سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فاخذ بالاسكندرية عن الامام العلامة عبد الكريم
ابن عطاء الله الجذامي وشيخ القراء عبد الحميد الصفراوي وقاضي الجماعة بالاسكندرية جمال الدين
عبد الله بن فايد الربعي وتقلد قضاء الجماعة بتونس وله مصنفات جليلة توفي سنة
اربع وثمانين وستمائة عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي القاضي ابو محمد احد
ائمة المذهب سمع ابا عبد الله العسكري وابا حفص ابن شاهين وكان حسن
النظر جيد العبارة نظارا ناصرا للمذهب ثقة حجة نسيج وحده وفريد عصره سمع من
الابهري وحدث عنه واجاز له قاله القاضي عياض في المدارك ومن قال انه
لم يسمع من الابهري فلا يعتد بقوله وتفقه علي كبار اصحاب الابهري ابن القصار وابن
الجلاب وقيل له مع من تفقهت فقال صحبت الابهري وتفقهت مع ابي الحسن
ابن القصار وابي القاسم بن الجلاب والذي فتح افواهنا وجعلنا نتكلم القاضي ابو بكر
ابن الطيب وولي قضاء الدينور وباذرايا وباكسايا من اعمال العراق وولي قضاء اسعرد
وولي قضاء المالكية بمصر في اخر عمره وبها مات قاضيا قال ابن بسام في كتاب الذخيرة
كان القاضي عبد الوهاب بقية الناس ولسان اصحاب القياس ونبت به بغداد كعادة
البلاد بذوي فضلها وعلي حكم الايام في محسني اهلها فخلع اهلها وودع ماءها وظلها
وحدثت انه شيعه يوم فصل عنها من اكابرها واصحاب محابرها جملة موفورة وطوايف
كثيرة وانه قال لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشية ما عدلت ببلدكم
بلوغ امنية وفي ذلك يقول رحمه الله
سلام علي بغداد في كل موطن ... وحق لها مني سلام مضاعف

فوالله ما فارقتها عن قلى لها * وإني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي بأسرها * ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت أهوى دنوه * وأخلاقه تنأى به وتخالف

ثم توجه إلى مصر فحمل لواءها وملأ أرضها وسماءها واستتبع سادتها وكبراءها وتناهت إليه الغرائب وانثالت في يديه الرغائب فمات لأول ما دخلها وولي قضاها وزعموا أنه قال في مرض موته لا إله إلا الله لما عشنا متنا وألف في المذهب والخلاف والأصول تواليف كثيرة مفيدة منها كتاب النصرة لمذهب إمام دار الهجرة والمعونة لمذهب عالم المدينة وكتاب عيون الأدلة في مسائل الخلاف وشرح رسالة ابن أبي زيد والممهد في شرح مختصر الشيخ أبي محمد صنع فيه نحو نصفه وشرح المدونة وكتاب التلقين وشرحه لم يتم والإفادة في أصول الفقه والتلخيص في أصول الفقه وعيون المسائل في الفقه وكتاب أوائل الأدلة في مسائل الخلاف والإشراف على مسائل الخلاف وكتاب الفروق في مسائل الفقه وغير ذلك وله شعر حسن من ذلك قوله

طلبت المستقر بكل أرض * فلم أر لي بأرض مستقرا
ونلت من الزمان ونال مني * فكان مناله حلوا ومرا
أطعت مطامعي فاستعبدتني * ولو أني قنعت لكنت حرا

وله أيضا رحمه الله

متى تصل العطاش إلى ارتواء * إذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الأصاغر عن مراد * وقد جلس الأكابر في الزوايا
وإن ترفع الوضعاء يوما * على الرفعاء من إحدى البلايا
إذا استوت الأسافل والأعالي * فقد طابت منادمة المنايا

وله أيضا غفر الله لنا وله

بغداد دار لأهل المال واسعة * وللصعاليك دار الضنك والضيق
أصبحت فيهم مضاعا بين أظهرهم * كأنني مصحف في بيت زنديق

توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وقبره قريب من قبري ابن القاسم وأشهب

مولده

سحنون

مولده في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان أخوه أبو الحسن محمد فاضلا أديبا نبيلا صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز أبي منصور طاهر بن بويه توفي سنة ثلاثين وأربعمائة ومن اسمه عبد السلام من الطبقة الأولى ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من إفريقية عبد السلام أبو سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي صليبة من العرب أصله شامي من حمص وقدم أبوه سعيد في جند حمص قال محمد ابنه قلت له يا أبه أنحن صليبة من تنوخ فقال لي وما تحتاج إلى ذلك فلم أزل به حتى قال لي نعم وما يغني عنك ذلك من الله شيئا إن لم تتقه وسحنون لقب له واسمه عبد السلام وسمي سحنون باسم طائر حديد لحدته في المسائل وقد جمع الناس أخبار سحنون مفردة ومضافة وممن ألف فيها تأليفا مفردا أبو العرب التميمي ومحمد بن حارث القروي

ذكر طلبه ورحلته

أخذ سحنون العلم بالقيروان من مشايخها أبي خارجة وبهلول وعلي بن زياد وابن أبي حسان وابن غانم وابن أشرس وابن أبي كريمة وأخيه حبيب ومعاوية الصمادحي وأبي زياد الرعيني ورحل في طلب العلم في حياة مالك ومات مالك وهو ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر وكانت رحلته إلى ابن زياد بتونس وقت رحلة ابن أبي بكير إلى مالك قال سحنون كنت عند ابن القاسم وجوابات مالك ترد عليه فقيل له فما منعك من السماع منه قال قلة الدراهم وقال مرة لحى الله الفقر فلولاه لأدركت مالكا فإن صح هذا فله رحلتان وسمع من ابن القاسم وابن وهب وأشهب وطليب بن كامل وعبد الله بن عبد الحكم وسفيان بن عيينة ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي وحفص بن غياث وأبي داود الطيالسي ويزيد بن هرون والوليد بن مسلم وابن نافع الصائغ ومعن بن عيسى وابن الماجشون ومطرف وغيرهم وانصرف إلى إفريقية سنة إحدى وتسعين ومائة قال سحنون سمع مني أهل أجدابية سنة إحدى وتسعين وفيها مات ابن القاسم قال وخرجت إلى ابن القاسم وأنا ابن خمس وعشرين وقدمت إفريقية ابن ثلاثين سنة وأول من قرأ عليه عبد الملك زونان قال أبو العرب كان سحنون ثقة حافظا للعلم فقيه البدن اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحق والزهادة في الدنيا والتخشن في الملبس والمطعم والسماحة وكان لا يقبل من السلطان شيئا وربما وصل أصحابه بالثلاثين دينارا ونحوها ومناقبه كثيرة وكان مع ذلك رقيق القلب غزير

الدمعة ظاهر الخشوع متواضعا قليل التصنع كريم الاخلاق حسن الادب سالم الصدر شديدا على اهل البدع لا يخاف في الله لومة لائم وسلم له الامامة اهل عصره واجتمعوا على فضله وتقديمه وسئل اشهب عمن قدم الينا من المغرب قال سحنون قيل له فأسد قال سحنون والله افقه منه بتسع وتسعين مرة وقال ايضا ما قدم الينا من المغرب مثله وقال ابن القاسم ما قدم الينا من افريقية مثل سحنون قال ابو زيد بن ابي الغمر لم يقدم علينا احد افقه من سحنون الا انه قدم علينا من هو اطول لسانا منه يعني ابن حبيب وقال يونس بن عبد الاعلى هو سيد اهل المغرب فقال له حمديس ولم يكن سيد اهل المغرب والمشرق اخذ سحنون من ابن وهب مغازيه اجازة وكان العلم في صدر سحنون كسورة من القرآن من حفظه وقال سحنون اني حفظت هذه الكتب حتى صارت في صدري كام القرآن وقال ابن القاسم ان سعد احد بهذه الكتب فسحنون وقال ابن وضاح كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعا وما رايت في الفقه مثل سحنون بالمشرق وقال ابن حارث قدم سحنون بمذهب مالك واجتمع له مع ذلك فضل الدين والعقل والورع والعفاف والانقباض فبارك الله فيه للمسلمين فمالت اليه الوجوه واحبته القلوب وصار زمانه كأنه مبتدأ قد انمحى ما قبله فكان اصحابه سرج اهل القيروان وابنه علمها واكثرها تأليفا وابن عبدوس فقيهها وابن غافق عاقلها وابن عمر حافظها وجبلة زاهدها وحمديس اصلبهم في السنة واعداهم للبدعة وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحها وابن مسكين اورعهم للكتب والحديث واشدهم وقارا وصيانة وكل هذه الصفات مقصورة على وقتهم قال محمد بن سحنون قال لي ابي اذا اردت الحج فاقدم طرابلس وكان فيها رجال مدنيون ثم مصر وفيها الرواة ثم المدينة وفيها مالك ثم مكة واجتهد جهدك فان قدمت علي بلفظة خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك اصلها فاعلم ان شيخك كان مفرطا وقال سليمان بن سالم دخلت مصر فرأيت بها العلماء متوافرين من بني عبد الحكم والحارث بن مسكين وابا الطاهر وابا اسحق البرقي وغيرهم ودخلت المدينة وبها ابو المصعب الزهري ودخلت مكة وبها ثلاثة عشر محدثا ودخلت غيرها من البلدان ولقيت علماءها ومحدثيها فما رايت بعيني مثل سحنون وابنه بعده وقال عيسى بن مسكين سحنون راهب هذه الامة

ولم يكن بين مالك وسحنون افقه من سحنون وقال بعضهم ما رايت احدا اهيب من سحنون وقال الشيرازي اليه انتهت الرياسة في العلم بالمغرب وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف المدونة وعليها يعتمد اهل القيروان وحصل له من الاصحاب ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك وعنه انتشر علم مالك بالمغرب قال ابو علي بن البصري سحنون فقيه اهل زمانه وشيخ عصره وعالم وقته قال ابن حارث كان سحنون اعقل الناس صاحبا وافضل الناس صاحبا وافقه الناس صاحبا وكانت هذه الصفات صفات سحنون فتخلق بها اصحابه رحمهم الله تعالى

ذكر ولايته القضاء وسيرته ولي سحنون قضاء افريقية سنة اربع وثلاثين ومائتين وسنه اذ ذاك اربع وسبعون سنة فلم يزل قاضيا الى ان مات ولما ولي القضاء دخل على ابنته خديجة وكانت من خيار النساء فقال لها اليوم ذبح ابوك بغير سكين فعلم الناس قبوله القضاء وقال حدثني ابن وهب ورفع سحنون سنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المطية الدنيا فارتحلوها فانها تبلغكم الاخرة وكان سحنون لا ياخذ لنفسه رزقا ولا صلة من السلطان في قضائه كله ويأخذ لاعوانه وكتابه وقضاته من جزية اهل الكتاب وقال للامير حبست ارزاق اعواني وهم اجراؤك وقد وفوك عملك ولا يحل ذلك لك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعط الاجير حقه قبل ان يجف عرقه وكان يضرب الخصوم اذا اذى بعضهم بعضا بكلام او تعرضوا الشهود ويقول لهم اذا تعرضتم للشهود كيف يشهدون ويؤدب الخصم ان طعن على الشاهد بعيب او تجريح ويقول سلني عن البينة فانهم كذا حتى يسأل هو عن تجريحه ويقول للخصم انا اعنى بذلك منك وهو علي دونك وكان اذا دخل عليه الشاهد ورعب منه اعرض عنه حتى يستأنس وتذهب روعته فاذا طال ذلك به هون عليه وقال له ليس معي سوط ولا عصا ولا عليك باس اد ما علمت ودع ما لم تعلم وكان يؤدب الناس على الايمان التي لا تجوز من الطلاق والعتق حتى لا يحلفوا بغير الله عز وجل وتخاصم اليه رجلان صالحان من اصحابه ممن نظر في العلم فاقامهما وابى ان يسمع منهما وقال استرا علي ما ستر الله عليكما وكان يؤدب على الغش وينفي من الاسواق من يستحق ذلك وكان يجلس في بيت في الجامع بناه لنفسه اذ رأى كثرة الناس وكثرة كلامهم فكان لا يحضر عنده غير الخصمين

ومن يشهد بينهما في دعواهما وغاير الناس عنه بمعزل لا يراهم ولا يسمع لفظهم ولا يشتغل باله
بامورهم وكان يكتب الناس اسماءهم في رقاع فيجعل بين يديه ويدعوهم واحدا واحدا الا ان
ياتي مضطر او ملهوف وكان كثيرا ما يؤدب بالطير القفاف ولم يل قضاء افريقية مثله وقال
سحنون ليس من السنة ان ادعوك الى طعام غيري ولو كان لي لفعلته وقال قال عليه السلام
اذا احب الله عبدا اسلط عليه من يؤذيه قال ابن عجلان الاندلسي ما بورك لاحد بعد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بورك لسحنون في اصحابه انهم بكل بلد ائمة قال ابن حارث سمعتهم
يقولون كان سحنون من ايمن عالم دخل المغرب كان اصحابه مصابيح في كل بلدة وعد له نحو
سبع مائة رجل ظهروا بصحبته وانتفعوا بمجالسته حكم من كلامه رحمه الله تعالى قال
سحنون لابنه محمد يا بني سلم على الناس فان ذلك يزرع المودة وسلم على عدوك وداره
فان راس الايمان مداراة الناس وكان يقول من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم بل يضره وانما
العلم نور يضعه الله في القلوب فاذا عمل به نور قلبه وان لم يعمل به واحب الدنيا اعمى حب
الدنيا قلبه ولم ينوره العلم وكان يقول ترك الحلال افضل من جميع عبادة الله تعالى وترك
الحلال لله افضل من اخذه وانفاقه في طاعة الله تعالى وقال ترك دانق مما حرم الله تعالى
افضل من سبعين الف حجة تتبعها سبعون الف عمرة مبرورة متقبلة وافضل من سبعين
الف فرس في سبيل الله بزادها وسلاحها ومن سبعين الف بدنة يهديها الى بيت الله
العتيق وافضل من عتق سبعين الف رقبة مؤمنة من ولد اسمعيل فبلغ كلامه هذا
عبد الجبار بن خالد فقال نعم وافضل من ملء الارض الى عنان السماء ذهبا وفضة كسبت
وانفقت في سبيل الله لا يراد بها الا وجه الله عز وجل وكان يقول انظر ابدا الا من
يكون منهما التواب فما تعلمها عليك هو افضل وقال اذا تردد الرجل على القاضي ثلاث
مرات بلا حاجة فلا تجوز شهادته ووجه ذلك ان التردد الى القاضي لغير حاجة تكسب
الرجل مكانة عند الناس ومنزلة يكرمونه ويهادونه لاجلها لما يتهمون من
منزلته عند القاضي بسبب تردده اليه فيصير ذلك سببا لاكل المال بالباطل وراى
الناس يتبعون يدا ابن الاغلب فقال لهم لم تعظيمهم بذلك لو كان هذا الاجل فربك

من الجنة

من الجنة ما سبقونا اليه وتوفي في رجب سنة اربعين ومائتين ودفن من يومه وصلى عليه
الامير محمد بن الاغلب ووجه اليه بكفن وحنوط فاحتال ابنه محمد حتى كفنه في غيره وتصدق
بذلك وكان سنه يوم مات ثمانين سنة مولده سنة ستين ومائة ويقال احدى وستين
وقال له رجل الناس يقولون انك دعوت الله ان لا يبلغك سنة اربعين ومائتين فقال
ما فعلت ولكن الناس يقولون ما ارى اجلي الا فيها ولما مات سحنون رجت القيروان
لموته وحزن له الناس وقال سليمان بن سالم لقد رايت يوم مات سحنون مشايخ من الاندلس
يبكون ويضربون خدودهم كالنساء ويقولون يا ابا سعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة نرجع بها الى
بلادنا وقال رجل رايت في نومي رجلا صعد الى السماء الدنيا ثم من سماء الى سماء حتى صار تحت
العرش فقيل ينبغي ان يكون هذا سحنون فقال الرائي هو ذاك وفي ولها رايت بابا فتح في
السماء ونودي بسحنون فاتي به فصعد وقال اخر رايت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا
والناس يجعلون على قبره التراب وسحنون ينبشه فقال قل لسحنون هم يدفنون سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تحييها وقال عبد الملك بن الخشاب الاندلسي وكان
ثقة رايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق وابو بكر رضي الله عنه خلفه وعمر رضي
الله عنه خلف ابي بكر ومالك رحمه الله خلف عمر وسحنون خلف مالك قال ابن وضاح فذكرتها
لسحنون فسر بذلك قال ابن حارث اقام سود العلم في دار سحنون نحو مائة عام وثلاثين
عاما من ابتداء طلب سحنون واخيه الى موت محمد بن محمد بن سحنون وقال بعضهم رايت في
شان سحنون قبل موته رؤيا فقصصتها على معبر يقال له ابن عياش فقال هذا رجل يموت على
السنة رحمه الله تعالى من اسمه عبد الحكم من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه
من اهل مصر عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمان اكبر بني عبد الله بن عبد الحكم وهم عبد الحكم
هذا وعبد الرحمن وسعد ومحمد ولم يكن فيهم افقه من عبد الحكم ولا اجود خطا وكان خيرا فاضلا
له سماع كثير من ابيه وابن وهب وغيرهما من رواة مالك وكان من اكابر اصحاب ابن وهب لم يكن
في اصحاب ابن وهب اتقن منه ولا اجود خطا اخرجت عنه الرقاديب وتوفي في مصر في سجن
يزيد التركي وعذابه سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل ان موت عبد الحكم انما كان بسبب

المحنة في القران وانه دخن عليه الكبريت حتى مات وانه لم يرجع فضرب نحو ثلاثين سوطا
في غلالة رحمه الله تعالى ومن الافراد الحكيم بن ابي الحسن بن عبد الملك بن يحيى اصله من نظر
من الكش كان من اهل المعرفة بالفقه واصوله على طريقة المتاخرين وكان كتابه المعالم لابن
الخطيب وثبت اسمه في عايد الصلة لابن الخطيب الاندلسي بما نصه الشيخ الاستاذ القاضي
يكنى ابا محمد كان رحمه الله من اهل العلم بالفقه والقيام على الاصلين صحيح الباطن سليم الصدر
من اهل الدين والاصالة بث في الاندلس علم اصول الفقه وانتفع به وتكرر في القضاء في جهات
قرا على ابي علي ناصر الدين المشذالي وغيره من العلماء والف المعاني المبتكرة الفكرية في
ترتيب المعالم الفقهية والايجاز في دلالة المجاز ونصرة الحق ورد الباغي في مسئلة
الصدقة ببعض الاخبية والكراس المرسوم بالمباحث البديعة في مقتضى الامر من الشريعة
توفي في عام ثلاثة وعشرين وسبع مائة عبد الكريم بن عطاء الله هو ابو محمد عبد الكريم بن عطاء الله
الاسكندري كان اماما في الفقه والاصول والعربية اختصر التهذيب اختصارا حسنا واختصر
المفصل للزمخشري وكان رفيقا للشيخ ابي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ ابي الحسن
الابياري وتفقها عليه في المذهب والف البيان والتقريب في شرح التهذيب وهو
كتاب كبير جمع فيه علما جما وفوايد غزيرة واقوالا غريبة نحو سبع مجلدات ولم يكمل ومن
المعارك حتى الاسماء المفترقة من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا من اهل مصر عبد الغني ابو محمد
ابن عبد العزيز ابن سلام المعروف بالغسال روى عن ابن وهب وابن عيينة كان حافظا
فقيها مفتيا مذكورا في فقهاء المالكية توفي سنة اربع وخمسين ومايتين رحمه الله ومن
السادسة من اهل افريقية عبد الوارث ابو الازهر بن حسن بن احمد بن معتب بن ابي الازهر
كان بيت بني معتب بيت علم بالقيروان وكان من الايمة الراسخين ذا فقه بارع وعلم بالاصول
مجود للوثايق والاحكام وعلم الفقه منور الوجه جميل الشيبة متواضعا قال ابن ابي زيد ما
بافريقية افقه من ابن ابي الازهر انما قطع به تلة دنياه صحب ابا بكر ابن اللباد وابا عبد الله بن
مسرور وكان عبيشه من الوثايق قال ابن حارث ابو الازهر هذا حافظ فقيه موثق كان
كان ممن يتحلق بجامع القيروان مع ابن ابي زيد وابن ابي هشام وغيرهما توفي سنة

احدى

96

احدى او اثنتين وتسعين وثلاثمائة ومن الاسماء المفترقة من الطبقة الوسطى من اهل افريقية
عنبسة ابو خارجة بن خارجة الغافقي من انفسهم سمع من مالك والثوري وابن عيينة وله
سماع مدون من مالك كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء واكثر اعتماده على مالك متفننا
في العلوم من الحديث والفقه والعبارة والعربية وغير ذلك سمع منه نظراوه بافريقية
البهلول بن راشد وغيره وكان سحنون يجله ويعرف حقه واذا شيل بحضرته كالطلبة
وكان اسن من سحنون وهو ثقة مامون رجل صالح مستجاب الدعاء ويحكى عنه عجايب
من الاخبار والوصف لما لم يكن فيكون وذلك والله اعلم لما كان منطويا عليه من الصلاح
فيجري الله الحق على لسانه فينطق به ومن حكمه ثلاثة من اعلام الاحسان كظم الغيظ
وحفظ الغيب وستر العيب ومن عجايبه انه بنى مسجدا عظيما فيه نحو عشرين سارية
عظاما فقالوا من يرفع هذه السواري قال الذي خلقها فاصبحت السواري مرفوعة
ورؤسها عليها واصاب الناس بصفاقس قحط فخرج بهم ابو خارجة واستسقى فما
انصرفوا حتى سقوا توفي سنة عشر ومايتين وله ست وثمانون سنة رحمه الله القاضي
عياض هو ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن
عبد الله بن موسى بن عياض اليحصبي الامام العلامة يكنى ابا الفضل سبتي الدار والميلاد
اندلسي الاصل قال ولده محمد كان اجدادنا في القديم بالاندلس ثم انتقلوا الى مدينة فاس وكان
لهم استقرار بالقيروان لا ادري قبل حلولهم بالاندلس او بعد ذلك وانتقل عمرون الى سبتة
بعد سكنى فاس كان القاضي ابو الفضل امام وقته في الحديث وعلومه عالما بالتفسير وجميع
علومه فقيها اصوليا عالما بالنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم خبيرا بالاحكام
عاقدا للشروط بصيرا بها حافظا لمذهب مالك رحمه الله شاعرا مجيدا ريانا من علم الادب
خطيبا بليغا حليما صبورا جميل العشرة جوادا سمحا كثير الصدقة دوبا على العمل صليبا
في الحق رحل الى الاندلس سنة سبع وخمس مائة طالبا للعلم فاخذ بقرطبة عن القاضي ابي عبد الله
محمد بن علي بن حمدين وابي الحسين بن سراج وعن ابي محمد بن عتاب وغيرهم واجاز له ابو علي
الغساني واخذ بالشرق عن القاضي ابي علي حسين بن محمد الصدفي وغيره وعن جملة الشيوخ

والاخذ عنهم واخذ عن ابي عبد الله المازري كتب اليه بجيزه واجازه الشيخ ابو بكر
الطرطوشي وابو الطاهر السلفي ومن شيوخه القاضي ابو الوليد ابن رشد قال صاحب
الصلة البشكوالية واظنه سمع من ابن رشد وقد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع
منه وبين من اجازه مايه شيخ وذكر ولده محمد منهم احمد بن بقي واحمد بن محمد بن مكحول
والقاضي ابو بكر بن العربي والحسن بن علي بن طريف وخلف بن ابراهيم بن النحاس ومحمد
ابن احمد بن الحاج القرطبي وعبد الله بن محمد الخشني وعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي وعبد الرحمن
ابن بقي بن مخلد وعبد الرحمن بن محمد بن العجوز وغيرهم يطول ذكرهم قال صاحب الصلة جمع
من الحديث كثيرا وله عناية كبيرة به واهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل التفنن في العلم
واليقظة والفهم وبعد عوده من الاندلس اجلسه اهل سبتة للمناظرة عليه في المدونة وهو
ابن ثلاثين سنة او نيف عليها ثم اجلس للشورى ثم ولي قضا بلده مدة طويلة حمدت
سيرته فيها ثم نقل الى قضا غرناطة في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولم يطل
امده بها ثم ولي قضا سبتة ثانيا قال صاحب الصلة وقدم علينا قرطبة فاخذنا
عنه بعض ما عنده قال ابن الخطيب وبنى الزيادة الغربية في الجامع الاعظم وبنى في
جبل الميناء الرابطة الشهيرة وعظم صيته ولما ظهر امر الموحدين بادر الى المسابقة بالدخول
في طاعتهم ورحل الى لقاء اميرهم بمدينة سلا فاجزل صلته واوجب بره الى ان اضطربت امور
الموحدين عام ثلاثة واربعين وخمسمائة والتاثت حاله ولحق بمراكش مشردا به عن وطنه
فكانت بها وفاته رحمه الله وله التصانيف المفيدة البديعة منها اكمال المعلم في شرح صحيح مسلم
ومنها كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ابدع فيه كل الابداع وسلم له اكفاؤه كفايته
فيه ولم ينازعه احد الانفراد به ولا انكروا مزية السبق اليه بل تشوفوا للوقوف عليه وانصفوا
في الاستفادة منه وحمله الناس عنه وطارت نسخه شرقا وغربا ومنها كتاب مشارق الانوار
في تفسير غريب حديث الموطا والبخاري ومسلم وضبط الالفاظ والتنبيه على مواضع الاوهام
والتصحيفات وضبط اسماء الرجال وهو كتاب لو كتب بالذهب او وزن بالجوهر كان قليلا في حقه
انشد بعضهم
مشارق انوار تبدت بسبتة ... ومن عجب كون المشارق بالغرب

وكتاب

وكتاب التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة جمع فيه غرايب من ضبط الالفاظ وتحرير المسايل
وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك وكتاب الاعلام بحدود قواعد
الاسلام وكتاب الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع وكتاب بغية الرايد لما تضمنه
حديث ام زرع من الفوايد وكتاب الغنية في شيوخه وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة وكتاب
نظم البرهان على صحة جزم الاذان وكتاب مسئلة الاهل المشروط بينهم التزاور وما
لم يكمله المقاصد الحسان فيما يلزم الانسان وكتاب العيون الستة في اخبار سبتة وكتاب
غنية الكاتب وبغية الطالب في الصدور والترسل وكتاب الاجوبة المحبرة على الاسولة المتخيرة
وكتاب اجوبة القرطبيين وكتاب اجوبته عما نزل في ايام قضايه من نوازل الاحكام
في سفر وكتاب سر السراة في ادب القضاة وكتاب خطبه وكان لا يخطب الا بانشايه
وله شعر كثير حسن رايق فايق فمنه قوله رحمه الله تعالى
يا من تحمل عني غير مكترث ... لكنه للضنا والسقم اوصى بي
تركتني مستهام القلب ذا حرق ... اخا جوى وتباريح واوصاب
اراقب النجم في جنح الدجا سحرا ... كانني راصد للنجم او صابي
وما وجدت لذيذ النوم بعدكم ... الا جنا حنظل في النوم او صاب
وله
الله اعلم اني منذ لم اركم ... كطاير خانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم ... فان بعدكم عني جناحين
وله من ابيات
ان البخيل بلحظة او لفظة ... او عطفة او وقفة لبخيل
وله في خامات زرع بينها شقايق النعمان هبت عليه ريح
انظر الى الزرع وخاماته ... تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة ... شقايق النعمان فيها جراح
وله غير ذلك كثيرا كان مولد القاضي عياض بسبتة في شهر شعبان سنة ست وسبعين واربع
مائة وتوفي بمراكش في شهر جمادى الاخرة وقيل في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسماية
وقيل انه مات مسموما سمه يهودي ودفن رحمه الله بباب ايلان داخل المدينة وعياض بكسر العين

المهملة وفتح اليه المثناة من تحت و بعد الالف ضاد معجمة واليحصبي بفتح اليه المثناة من
تحت وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة الي
يحصب بن مالك قبيلة من حمير وسبته مدينة مشهورة وغرناطة مدينة بالاندلس وهي بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء المهملة ثم نون مفتوحة وبعد الالف طاء مهملة ثم هاء ويقال فيها ايضا
اغرناطة بالالف قبل الغين عياض بن محمد بن عياض بن موسي حفيد القاضي ابي الفضل يكني ابا الفضل
كان من جلة الطلبة وذوي المشاركة في فنون من العلوم العقلية وغيرها فصيحا شاعرا لسنا مفوها
متقدما في الموضوع فاجرا الي المنتحي بسببها وكان مع ذلك كثير التواضع فاضل الاخلاق معظما عند
الملوك مشارا اليه جليل القدر دخل الاندلس ايام قضاء ابيه بغرناطة واخذ عن اهل قرطبة
واشبيلية واستقر اخيرا بمالقة وتأثل بها اصول املاك روي عن ابي عبد الله ابيه وابي بكر
ابن الحداد القاضي وابي القاسم ابن بشكوال وابن حبيش وابن حميد روي عنه ابنه ابو عبد الله
قاضي الجماعة وابو العباس ابن فرتون وغيرهم مولده سنة احدي وستين وخمسماية وتوفي
بمالقة سنة ثلاثين وستماية عبد الاعلي ابو مسهر بن مسهر بن عبد الاعلي بن مسهر الغساني الدمشقي
روي عن مالك الموطا وغيره من المسايل والحديث الكثير وقرا القران علي نافع وايوب بن تميم روي
عنه ابو زرعة الدمشقي وابو عبيد القاسم بن سلام قال ابن مفرج ابو مسهر سيد اهل الشام
وفقيههم وعابدهم هو ثقة ورجعت الامامة بعد ابن ذكوان في القران الي ابي مسهر وسئل
ابو مسهر عن حديث بقية فقال احذروا احاديث بقية فانها غير نقية فكن منها علي تقية روي
عنه النسائي وابو داود وهو ثقة قال ابو حاتم هو امام وقد خرج عنه البخاري قال ابن وضاح كان
فاضلا ثقة وكان يترنم بقول الشاعر

ببشر الغني ما كان قدم من غني ... اذا ادخل الدار الذي هو قاتله

عبد الاعلي ابو وهب بن وهب بن عبد الرحمن مولي قريش قرطبي من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا
والتزم مذهبه من اهل الاندلس سمع يحيي بن يحيي ورحل الي المشرق فسمع من مطرف بن عبد الله
بالمدينة ومن اصبغ وعلي بن معبد بمصر ومن سحنون بافريقية وانصرف الي الاندلس فشور
مع الشيوخ بقرطبة يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب واصبغ بن خليل وسمع منه

ابن لبابة

ابن لبابة وصحبه كثيرا وسمع منه ابن وضاح وكان رجلا حافظا للراي مشاركا في علم النحو واللغة
متدينا زاهدا ولم تكن له معرفة بالحديث وكان يرمي بالقدر وطالع كتب المعتزلة وكان يحيي بن يحيي وابن
حبيب وابراهيم بن حسين بن عاصم يطعنون عليه بذلك اشد الطعن توفي سنة احدي وستين وماتين
عبد الاعلي ابو المعلي بن معلي الخولاني من الطبقة الرابعة من الاندلس البيري اخذ عن ابن مزين
والمغامي وعثمان بن ايوب هو اعلي رواة المغامي من اضبط اهل زمانه وهو اعلي السند الثاني
من رجال عبد الملك من ازهدهم واورعهم وارضاهم عند الخاصة والعامة علي سماع كثير واستوي
علي الحفظ للمسايل ثم انفرد بعبادة ربه ورحل الي بجاية في الفقه وكان المغامي يجل علمه
كتبه لثقته بصحتها وهو فوق محمد بن فطيس في كل شي وابن فطيس اعلي ممن بعده وادرك
ابن حبيب ولم ياخذ عنه رحمه الله عبد الودود بن سليمان من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا
من اهل الاندلس قرطبي سمع من اصبغ روي العتبي عنه سماعه من اصبغ وادخله في المستخرجة
حافظا للمسايل معدودا في علماء هذه الطبقة رجلا صالحا رحمه الله عبد الحق بن محمد بن هرون
السهمي القرشي ابو محمد من اهل صقلية تفقه بالشيوخ القرويين كابي بكر بن عبد الرحمن وابي عمران
الفاسي وعبد الله بن الاجدابي وحج فلقي القاضي عبد الوهاب وابا ذر الهروي وحج اخري بعد
ان اسن وغبر وبعد صيته فلقي بمكة اذ ذاك امام الحرمين ابا المعالي فباحثه عن اشيا
وساله عن مسايل اجابه عنها ابو المعالي هي مشهورة بايدي الناس وكان عبد الحق يعرف
فضله ويقول لولا كبر سني ما فارقت عتبة بابه وكان عبد الحق مليح التاليف الف كتاب النكت
والفروق لمسايل المدونة وهو من اول ما الف وهو كتاب مفيد عند الشاذين من حذاق
الطلبة ويقال انه ندم بعد ذلك علي تاليفه ورجع عن كثير من اختياراته وتعليلاته واستدرك كثيرا
من كلامه فيه وقال لو قدرت علي جمعه واخفايه لفعلت والف ايضا كتابه الكبير المسمي بتهذيب
الطالب وله استدراك علي مختصر البرادعي وله عقيدة رويت عنه وله جزء في بسط الفاظ
المدونة وتوفي بالاسكندرية سنة ست وستين واربعماية عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن
ابن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية بن خالد بن خفاف بن
اسلم بن مكرم المحاربي يكني ابا محمد من ولد زيد بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر

عبد الغني الصقلي

ابن عطية

ورايت بخط شيخنا عفيف الدين فيما نقله من تاريخ البيرة عن القاضي مطرف ابن عيسى
خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة ضبطا خطيا والذي في الاحاطة حصفة كما ضبطه بالخط
والله اعلم نزل جده عطية بن خفاف بقرية قنجيلة من زادية غرناطة فانسل كثيرا
لهم قدر وفيهم فضل كان القاضي ابو محمد عبد الحق فقيها عالما بالتفسير والاحكام والحديث والفقه
والنحو والادب واللغة مقيدا حسن التقييد له نظم ونثر ولي القضاء بمدينة المرية وكان
غاية في الدهاء والذكاء والتهمم في العلم سري الهمة في اقتناء الكتب ولما ولي توخى
الحق وعدل في الحكم واعز الخطة روى عن الحافظ ابيه وابي علي الغساني والصدفي وابي عبد الله
محمد بن فرج مولى الطلاع وابي المطرف الشعبي وابي القاسم ابن ابي الخطال المقري وابي العباس
احمد بن عثمن بن مكحول وابي القاسم الحسين بن عمر الهوزني وابي بكر عبد الباقي بن محمد الحجاري
وابي محمد عبد الواحد بن عيسى الهمداني وغيرهم من الجلة كثير تركتهم اختصارا والف كتابه المسمى بالوجيز
في التفسير فاحسن فيه وابدع وطار بحسن نيته كل مطار والف برنامجا ضمنه مروياته واسماء
شيوخه وحرر واجاد وله شعر حسن روى عنه ابو بكر بن ابي جمرة وابو محمد عبيد الله وابو
القاسم بن حبيش وابو جعفر بن مضا وغيرهم مولده سنة احدى وثمانين واربع مائة وتوفي
رحمه الله في سنة ست واربعين وخمسماية بمدينة لورقة قصد مرسية بتولي قضائها
فصد عن دخولها وصرف منها الى لورقة اعتدا عليه رحمه الله ووالده ابو بكر بن غالب
الامام الحافظ العالم رحل الى المشرق سنة تسع وستين واربع مائة فلقي بالمرية ابا محمد عبد الجبار
ابن علي بن الحسين الطبري الشافعي نزيل مكة وقرا عليه وسمع كثيرا ثم حج سنة سبعين ورجع
سنة احدى وسبعين الى الاندلس فروى عن ابي علي الجياني الغساني الحافظ ومولد ابي بكر سنة
احدى واربعين واربع مائة وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسماية ذكر ذلك ولده القاضي ابو محمد
عبد الحق بن عطية عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الازدي ابو محمد الاشبيلي
ويعرف بابن الخراط روى عن ابي الحسن شريح وابن برجان وابي حفص عمر بن ايوب وابي بكر
ابن مدبر وابي الحسن طارق وطاهر بن عطية وكتب اليه محدث الشام ابو القاسم بن عساكر وغيره
نزل بجاية عند الفتنة الواقعة بالاندلس عند انقراض الدولة اللمتونية فنشر بها علمه وصنف

وولي

[illegible]

وولي القضاء والخطبة والصلاة بجامعها وكان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله عارفا بالرجال
موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلل من الدنيا مشاركا في الادب وقول
الشعر وصنف في الاحكام نسختين كبرى وصغرى سبقه لمثل ذلك ابو العباس بن ابي
مروان الشهيد بلبلة تحظى هو دون ابي العباس وله الجمع بين الصحيحين وكتاب في الجمع
بين المصنفات الستة وكتاب في المعتل من الحديث وكتاب في الزهد ومصنفات
اخر وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريبين للهروي ابي عبيد ولد سنة عشر
وخمس مائة وتوفي ببجاية بعد محنة نالته من قبل الولاة في ربيع الاخر سنة احدى
وثمانين وخمسماية وله رحمه الله تعالى

إن في الموت والمعاد لشغلا ... وادكارا لذي النهى وبلاغا
فاغتنم خطتين قبل المنايا ... صحة الجسم يا أخي والفراغا

انتهى من كلام الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي الكاتب
الابار ومن جملة تواليفه ما نقله محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن خلف بن يوسف الانصاري
عن المؤلف املاء منه عليه قال بعد ان ذكر ما تقدم ذكره وكتاب المرشد تضمن حديث مسلم كله
وما زاد البخاري على مسلم واضاف الى ذلك احاديث حسان وصحاح من كتاب ابي داود وكتاب
النسائي وكتاب الترمذي وغير ذلك وما وقع في الموطا مما ليس في مسلم والبخاري وهو اكبر من
صحيح مسلم وكتاب الجامع الكبير في الحديث مقصوده فيه الكتب الستة واضاف اليه كثيرا من مسند
البزار وغيره منه صحيح ومعتل تكلم على علله ونهب منه في دخلة البلد في الفتنة وكتاب بيان الحديث
المعتل وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره وذكر جامع الكتب الستة ونهب منه ايضا في الدخلة
المذكورة وكتاب التوبة في سفرين ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم في سفر ومقالة الفقر والغنى
وكتاب الصلاة والتهجد في سفر وكتاب العاقبة وتضمن ذكر الموت وما بعده وكتاب تلقين
الولد في الحديث سفر صغير وكتاب المنبر وتقدم اسمه الرقائق والانيس في الامثال والمواعظ
والحكم والاداب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين ومختصر كتاب الرشاطي في الانساب
من القبائل والبلاد وهو في سفرين ومختصر كتاب الكفاية في علم الرواية وكتاب فضل الحج والزيارة

وكتاب الواعي في اللغة وتقدم ذكره وهو نحو خمسة وعشرين سفراً تغمده الله برحمته
عبد الواحد ابو محمد بن شرف الدين ابن المنير هو ابن اخي القاضي ناصر الدين بن المنير كان
هذا الرجل شيخ ثغر الاسكندرية يلقب بعز القضاة وكان فقيهاً فاضلاً اديباً وعمر
وانتفع الناس به اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين وجمع تفسيراً حسناً في عشر
مجلدات وهو يقرأ في المواعيد الى الآن وله ديوان مدح في النبي صلى الله عليه وسلم وانشد عز القضاة لنفسه

الا فاسئلوا الفضلاء كان بارعاً في العلم افتى عمره باشتغاله
عن المرء يوصي قاصداً وجه ربه بلزيد بما سماه من ثلث ماله
فان يك ذا قل وفقر وفاقة نحرمناه ذاك المال فارث لحاله
ايحرم ذو فقر ويعطاه ذو غنى لعمرك ما رزق الفتى باحتياله
فلا تعتمد الا على الله وحده ولا تستند الا لعز جلاله

فان يكن الموصى له ... الموصى به بكماله

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة مولده سنة احدى وخمسين وستمائة ذكر ذلك شهاب
الدين احمد بن هلال صاحبنا رحمه الله تعالى عبد الواحد بن محمد بن علي بن ابي السداد الشهير
بالمالقي كان فقيهاً نحوياً اصولياً حسن التعليم نافعاً منجباً منقطع القرين في الدين المتين
والصلاح والتواضع وحسن الخلق سمع من ابي عمرو وعبد الرحمن بن حوط الله وغيرهم من
المشايخ وله تواليف في القراءات والفقه وشرح التيسير وله شعر توفي بمالقة عام خمسة وسبعمائة

من اسمه عيسى

من الطبقة الاولى ممن لم ير مالكاً والتزم مذهبه من اهل الاندلس عيسى بن دينار
ابن دينار
ابو عبد الرحمن ويكنى ابا محمد رحل فسمع من ابن القاسم وصحبه وعول عليه وانصرف الى الاندلس
وكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته احد بقرطبة وكان له بها رياسة بعد انصرافه من المشرق وكان
ابن القاسم يعظمه ويجله ويصفه بالفقه والورع وكان لا يعد في الاندلس افقه منه في نظرائه
قال الرازي كان عيسى عالماً زاهداً متفنناً حجاجاً وولي قضاء طليطلة المحكم والشورى
بقرطبة وقال ابن ايمن هو الذي علم اهل مصرنا المسائل وكان افقه من يحيى بن يحيى على جلالة يحيى
وعظم قدره وقال ابن مزين وابن لبابة فقيه الاندلس عيسى وقال ابو عمر الصدفي هو من اهل النظر
والفقه التام والورع قال ابن حارث كان عيسى فقيهاً بارعاً غير مدافع من متقدمي العلماء بالاندلس

خيراً

خيراً فاضلاً عابداً ناسكاً ورعاً من اهل العلم والعمل والخشية مجاب الدعوة صلى الصبح بوضوء
العتمة اربعين سنة وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاثة فراسخ فعوتب في ذلك فقال
تلومونني ان شيعت رجلاً لم يخلف بعده افقه منه ولا اورع وقال ابن القاسم اتانا عيسى فسألنا
سؤال عالم وكان ينتجع بلده طليطلة وبها مات توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبره
هناك مشهور وقيل توفي منصرفه عن طليطلة وبه وبيحيى انتشر علم مالك بالاندلس ورجعت
الفتيا بها اليه رابع وادرك عيسى ابن القاسم وابن وهب واشهب فسمع من ابن القاسم واقتصر
عليه فاعتلت في الفقه طبقته وكان من اهل الزهد البالغ والدين الكامل واحواله في العلم
البارع والفضل الكامل مشهورة مع قوته في التفقه لمالك واصحابه وكان ابن وضاح يقول هو
الذي علم اهل الاندلس الفقه ولعيسى سماع من ابن القاسم عشرون كتاباً وله تأليف في الفقه
يسمى كتاب الهدية كتب به الى بعض الامراء عشرة اجزاء وكان عيسى ذا هيئة حسنة
وعقل صيّن ومذهب جميل وكتب الى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من كتب اسد
فيما بلغه ويسئله اعلامه بذلك فكتب اليه ابن القاسم اعرضه على عقلك فما رأيت حسناً فامضه
وما انكرته فدعه وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بفقهه وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائتين
ومن الطبقة الثالثة من افريقية عيسى بن مسكين بن منصور الافريقي اصله من العجم وبنو قريش
العجم
من اهل الساحل سمع من سحنون وابنه جميع كتبه ومن غيرهما وسمع بالشام من ابي جعفر الايلي
وبمصر من الحارث بن مسكين وابي الطاهر والربيع ومحمد بن المواز ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ومحمد بن عبد الحكم
ومحمد بن سنجر ويونس الصدفي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم سمع منه الناس احمد بن محمد بن تميم وابو الحسن
الكانشي وابن مسرور الحجام وعلي بن حمود وغيرهم كان فقيهاً عالماً فصيحاً ورعاً مهيباً وقوراً ثقة
مأموناً صالحاً ذا سمت وخشوع فاضلاً طويل الصمت دائم الحزن رقيق القلب غزير الدمعة كثير الاشفاق
متفنناً في كل العلوم الحديث والفقه واللغة واسماء الرجال وكناهم وقويهم وضعيفهم فصيحاً
جيد الشعر كثير الكتب في الفقه والآثار صحيحاً يشبه سحنون في هيئته وسمته واعتماده على
سحنون وبه كان يقتدي في كل اموره من شمائله وزهده ومباينته لاهل البدع حسن الادب
بيّن المروءة قال ابو علي بن البصري لو افردنا كتاباً في ذكر مناقبه ومحاسنه وزهده وورعه وعلمه

ما انتهينا الى وصفه كان عالما باللغة قليلا الشعر من اهل الفضل البارع والورع الصحيح والصمت
الطويل مستجاب الدعوة قال الكانشي ادخلني عيسى بن مسكين الى بيت مملوء بالكتب
ثم قال لي كلها روايتي وما فيها كلمة غريبة الا وانا احفظ لها شاهدا من قول العرب وكان
محمد بن سحنون اذا استفتي قال افت يا ابا موسى وكان اذا افتخر اهل المدينة واهل العراق
برجالهم قيل لاهل العراق عندكم مثل عيسى بن مسكين فيفحمونه ويقولون ذلك افضلكم وافضلنا
وولي القضاء بعد ان قال له الامير ابراهيم بن احمد بن الاغلب ما تقول في رجل قد جمع خلال
الخير اردت ان اوليه القضاء والم به شعث هذه الامة فامتنع قال يلزمه ان يلي
قال تمنع قال تجبره على ذلك بجلد قال قم فانت هو قال ما انا بالذي وصفت وتمنع
فاخذ الامير بمجامع ثيابه وقرب الشفرة من نحره فتقلد بعد امر عظيم وكلاهما اجماع
الناس عليه على اختلاف مذاهبهم قال بعضهم رافقت عيسى في طريق الحج فخرجت ليلة من
الرفقة لقضاء حاجة الانسان ثم عدت الى الرفقة فاذا عليها سور منعني من الوصول اليها حتى
اصبح وضرب الطبل فذكرت ذلك لعيسى فقال ما ابيت ليلة حتى ادور على الرفقة واقول اللهم
احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام اللهم اني استودعك ديني ونفسي
واهلي وولدي ومالي انه لا تخيب ودائعك يا ارحم الراحمين ويحكى عنه انه كان يجتمع بالخضر
عليه السلام وحكى عنه عبد الله العارف انه قال اجتمعت مع الخضر مرتين ودخل علي
في بيتي فقال لي ابشر يفرج عنك مما انت فيه ومن حكمه اشرف الغنى ترك المنى من
قاس الامور علم المستور من حصن شهوته صان قدره من اطلق طرفه كثر اسفه في تقلب
الاحوال علم جواهر الرجال بحسن التاني تسهل المطالب الحسن النية يصحبه التوفيق
المعاشر مذل لاهل العلم كفاك ادبا لنفسك ما كرهته لغيرك قارب الناس في
عقولهم تسلم من غوائلهم خلوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين اخرتكم ومن شعره قوله

لما كبرت اتتني كل داهية . وكل ما كان مني زايل نقصا
اصابع لا وصل لها ترنت القلم واني . مشيت تحملني ذات اليمين عصا
لعمرك لو وجدتك يا شبابي . لما ملكت عيني لا زينعتك . وله

وله

11

ولو جعلت لي الدنيا ثوابا . وما فيها عليك لما وهبتك
فقدتك فافتقدت لذيذ نومي . وطيب معيشتي لما فقدتك
وتحتك وانتحبت عليك دهرا . ولم تغن النياحة حين نحتك

مولده سنة اربع عشرة ومائتين ومات سنة خمس وتسعين ومائتين وكانت
ولايته ثماني سنين واحد عشر شهرا رحمه الله تعالى ومن الطبقة الحادية عشر من اهل
الاندلس عيسى ابو الاصبغ بن سهل بن عبد الله الاسدي اصله من جيان من البراجلة سكن
قرطبة وتفقه بها سمع من حاتم الطرابلسي وتفقه بابن عتاب ولازمه واختص به واخذ بها
عن ابن القطان وروى عن مكي بن ابي طالب وابن شماخ وابي علي الحافظ وسمع بجيان
من الفقيه هشام ابن سوار وبغرناطة من يحيى بن زكرياء القليعي الفقيه وبطليطلة من
القاضي اسد وابن ارفع راسه واجازه ابو عمر بن عبد البر كان جيد الفقه متقدما في الاحكام
وله في الاحكام كتاب حسن سماه الاعلام بنوازل الاحكام وذكر في اول هذا الكتاب عن نفسه
انه كان يحفظ المدونة والمستخرجة الحفظ المتقن وولي بقرطبة الشورى وكتابة حاكمها
ودخل سبتة فتوة بمكانه صاحبها البرغواطي فراس فيها واخذ عنه جماعة من فقهائها
منهم قاضي الجماعة ابو محمد بن منصور والقاضي ابو اسحق ابراهيم بن احمد البصري والفقيه ابو اسحق
بن جعفر ولازمه وسمع منه القاضي ابو عبد الله عيسى التميمي ثم ترك الرواية عنه قال صاحب الصلة كان
من جلة الفقهاء وكبار العلماء حافظا للراي ذاكرا للمسائل عارفا بالنوازل بصيرا بالاحكام عول
الحكام على كتابه فيها قال عياض وسمع منه خالي ابو محمد واخوه ابنا الجوزي ولي قضاء طنجة
ومكناسة ثم رجع الى الاندلس فولي قضاء غرناطة الى ان دخلها المرابطون فبقي يسيرا ثم عزل عنها
وبقي بغرناطة الى ان توفي وذكره ابن الخطيب في الاحاطة في تاريخ غرناطة فقال كان من جلة
الفقهاء وحكى كلام صاحب الصلة وذكره الامام ابو الحسن ابن الباذش فقال كان من اهل
الخصال الباهرة والمعرفة التامة يشارك في فنون من العلم وقال ابن الصيرفي كان من اهل
العلم والفهم والتفنن في العلم مع الخير والورع وصحة الدين وكثرة الجود بارع الخط فصيح الكتاب
حاضر الذهن له قريض جزل ولم يزل يتردد في القضاء وفي ايام ابي يعقوب تاشفين رفع اليه

شد نعى القضاء فصرفه توفي بغرناطة سنة ست وثمانين واربع مائة عيسى ابو الروح
ابن مسعود بن المنصور بن يحيى بن يونس ابن ابي يعقوب بن عبد الله بن ابي حاج المنكلاتي
الحميري الزواوي المالكي كان فقيها عالما في العلوم تفقه ببجاية على ابي يوسف يعقوب
الزواوي وقدم الاسكندرية وتفقه بها ثم رحل الى قابس فاقام بها مدة وولي القضاء
بها ثم رحل الى ثغر الاسكندرية فاقام بها مدة يسيرة ثم رحل الى القاهرة فاقام بها
يشغل الناس في العلوم بالجامع الازهر وسمع كتب الحديث الستة قديما وحدث
عن شرف الدين الدمياطي وولي نيابة القضاء بدمشق نحو سنتين ثم رجع الى الديار المصرية
فولي نيابة القضاء بها عن قاضي القضاة زين الدين بن مخلوف المالكي ثم من بعده عن قاضي
القضاة تقي الدين الاخنائي المالكي ثم ولي تدريس المالكية بمصر بزاوية المالكية وترك ولاية
الحكم واقبل على الاشتغال التصنيف فشرح صحيح مسلم في اثني عشر مجلدا وسماه اكمال الاكمال
جمع فيه اقوال المازري والقاضي عياض والنووي واتى فيه بفوايد جليلة من كلام ابن
عبد البر والباجي وغيرهما وشرح مختصر ابي عمرو بن الحاجب في الفقه فوصل فيه الى كتاب
العيد في سبع مجلدات واختصر جامع ابن يونس شرح المدونة وصنف في الوثايق والمناسك
وفي علم المساحة ورد على تقي الدين بن تيمية في مسئلة الطلاق والف مناقب مالك رحمه الله
والف تاريخا في نحو عشر مجلدات يبحث منه نحو نصفه ذكر فيه من اول بدء الدنيا وقصص
الانبياء واخبار الامم من ادم الى زمانه وكانت له اليد الطولى في علم الفقه والاصول والعربية
والفرايض وكان يحكي انه حفظ مختصر ابن الحاجب في الفروع في مدة ثلاثة اشهر ونصف ثم عرضه
وحفظ موطا مالك بن انس وعرضه وكان اماما في الفقه واليه انتهت رياسة الفتوى في مذهب
مالك بالديار المصرية والشامية وكان مولده سنة اربع وستين وستمائة وتوفي في سنة
ثلاث واربعين وسبع مائة بالقاهرة وابو الروح براء مهملة مضمومة وواو ساكنة وحاء
مهملة وحاء مهملة ويعقوب بياء مثناة من تحت مضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة
ساكنة مفتوحة ونون مشددة مضمومة وواو ساكنة والمنكلاتي بميم مفتوحة ونون ساكنة
وكاف مفتوحة ولام الف مشددة وتاء مثناة من فوق وياء ساكنة قبيلة من المغرب

عيسى

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية وولي
قضاء المالكية بها مجددا سنين عدة توفي سنة ست واربعين وسبعمائة ومن اسمه
عمر من الطبقة الخامسة من العراق ثم من ال حماد بن زيد قاضي القضاة ابو الحسين عمر
ابن قاضي القضاة ابي عمر محمد بن القاضي يوسف بن القاضي يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد
كذا سمعه وهو من سماه احمد كان من احذق من رايناه من احداث المالكيين كان ذكيا
فطنا حاذقا بالمذهب اخذ من كل علم بنصيب كان نظير ابيه في الفضل وثانيه في العقل
السالك مسلك سلفه والجاري على مذاهب اوله الحامل للعلوم قلما اجتمعت في مثله
من اهل زمانه ولا يعرف قاض في سنه ولا اعلى منه يشتغل بالعلوم التي يشتغل بها
من حفظ الحديث وعلم به واستبحارا في الفقه واحتجاج له وتقدم في النحو واللغة وحظ
جزيل من البلاغة نظمها ونثرها قرا من كتب اللغة والاخبار ما يقارب عشرة الاف
ورقة وبلغ مبلغا عظيما وله كتاب في الرد على من انكر اجماع اهل المدينة وهو نقض
كتاب الصيرفي وله كتاب سماه الفرج بعد الشدة ولم يدرك عمه اسمعيل بن اسحق وانما
تفقه عند ابيه وكبار اصحاب اسمعيل وعنه ابيه عمر اخذ ابو بكر الابهري وغيره وكان يخلف اباه في
قضائه وهو صغير السن ثم ولي قضاء مدينة المنصور سنة عشرين وثلاثمائة فلما توفي ابوه في رمضان
من هذه السنة تقلد ابو الحسين جميع ما كان يتقلده ابوه وفي ايامه قتل ابن ابي العزاقر وكان
يذهب الى مذهب الحلاج ويقول بالحلول والتاله فشهد على قوله وافتى ابو الحسين
بقتله وفي ايام ابيه ابي عمر قتل الحسين بن منصور الحلاج بفتواه وفتوى ابي الفرج المالكي
ومن وافقهما من المالكية وتوفي ابو الحسين ببغداد وهو يتولى قضاء القضاة ليلة الخميس
لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واخترمته المنية قبل
استيفاء اقرانه وطبقته وسنه يوم مات تسع وثلاثون سنة ولم يتخلف عن جنازته جليل
وصلى عليه ابنه ابو نصر وجزع عليه الراضي امير المؤمنين جزعا شديدا حتى كان يبكي بحضرتنا
ويقول كنت اضيق بالشيء ذرعا فيتسع على حتى اراه فيوسعه على بقربه رحمه الله تعالى ومن
الطبقة العاشرة من افريقية عمر ابو حفص بن عبد النور يعرف بابن الحكار صقلي الاصل عالم

نظار محقق حسن الكلام والتاليف اديب شاعر حسن القول وله في المدونة شرح كبير نحو ثلاثماية
جزء وانتقد على التونسي الى مسئلة واختصر كتاب التمامات قال ابو عبد الله بن خطاب بحضرة
مجلسه وهو يناظر بالبراذعي ويتكلم عليه كلاما عظيما فما سمعت ادق من كلامه ومن
كتاب العبر في ذكر من غبر ابو علي الشلوبين عمر بن محمد بن عبد الله الازدي الشلوبين
النحوي سمع من ابي بكر بن الجد وابي عبد الله بن زرقون والكبار واجاز له السلفي وكان اخر
من بقي بالمغرب وكان في العربية بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى تصدر لاقراء النحو
نحوا من ستين عاما واخذ عن ابي اسحق بن ملكون وغيره قال شمس الدين بن خلكان
ولقد رايت جماعة من اصحابه وكلهم فضلاء وكلهم يقول لا يقاصر الشيخ ابو علي عن
طبقة الشيخ ابي علي الفارسي ويغالون فيه كثيرا وظهر له في الوجود اصحاب كابي الحسن
ابن عصفور والشيخ جمال الدين بن مالك والشيخ ابي المكارم بن مسدي وغيرهم من الاعيان
كثيرون وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبيرا وصغيرا وله كتاب في النحو سماه التوطية
وكتاب سماه القوانين وبالجملة فانه على ما يقال فانه كان خاتمة ايمة النحو وكانت
ولادته باشبيلية في سنة اثنتين وستين وخمسماية وتوفي في سنة خمس واربعين
وستماية باشبيلية والشلوبين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء
الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها نون هذه النسبة الى الشلوبين وهو
بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر عمر بن ابي اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي المالكي
المشهور بتاج الدين الفاكهاني يكنى ابا حفص الاسكندري قرا القران بالقراءات
على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المازوني على راسه وسمع منه وسمع من
ابي عبد الله محمد بن طرخان وابي الحسن علي بن احمد الغرافي وسمع من غيرهما وكان فقيها
فاضلا متفننا في الحديث والفقه والاصول والعربية والادب وكان على حظ وافر
من الدين المتين والصلاح العظيم واتباع السلف الصالح حسن الاخلاق صحب جماعة من
الاولياء وتخلق باخلاقهم وتادب بادابهم وحج غير مرة وكذلك بعض مصنفاته وله
شرح العمدة في الحديث لم يسبق الى مثله لكثرة فوايده وشرح الاربعين النووية وسماه

المنهج

المنهج المبين في شرح الاربعين وله الاشارة في العربية وشرحها والتحفة المختارة في الرد على منكر
الزيارة وكتاب الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير وله شعر حسن ومعرفة بالادب ومن شعره
وذكر انه اهتدمه ونقله من الهجاء الى المدح وهو قوله
. . سمت مكارم تاتي منك ظاهرة الى مكارم ابقاها ابوك لكا . .
. . فان تقدم ابناء الكرام بهم فقد تقدم ابناء الكرام بكا . .
واخبرني جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن احمد بن حديدة الانصاري المحدث اخو الصوفية
بخانقاة سعيد السعدا في سنة ثمان وسبعين وسبعماية قال رحلت مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني
الى دمشق فقصد زيارة نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الاشرفية
بدمشق وكنت معه فلما راى النعل المكرمة حسر عن راسه وجعل يقبله ويمرغ وجهه عليه
. . ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد ام الدنيا وما في طواياها . .
. . لقال غبار من تراب نعالها احب الى نفسي واشفى لبلواها . .
ولما حضرته الوفاة جعل بعض اقاربه يتشهد بين يديه ليذكره ففتح عينيه وانشد
. . وغدا يذكرني عهود ذا الحمى ومتى نسيت العهد حتى اذكرا . .
ثم تشهد وقضى نحبه توفي رحمه الله تعالى بالاسكندرية في سنة اربع وثلاثين وسبعماية
ودفن ظاهر باب البحر ومولده بها سنة اربع وخمسين وستماية وقيل سنة ست
وخمسين عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي كان اماما عالما بمذهب مالك رحمة الله عليه
تدارس الفتيا مع القاضي ابي اسحق بن عبد الرفيع ونظرايه وكان جليل القدر مشهور الذكر له
مسايل قيدت عنه مشهورة وولي قضاء الجماعة بعد القاضي ابي اسحق بن عبد الرفيع توفي سنة
ست وثلاثين وسبعماية ومن مختصر المدارك من اسمه عثمن من الطبقة الاولى من
اصحاب مالك من اهل المدينة عثمان بن الحكم الجذامي مشهور من اصحاب مالك المصريين
وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم تنتشر بمصر انبل منه يروي عن مالك وموسى
ابن عقبة وابن جريج وغيرهم روى عنه ابن وهب وسعيد بن ابي مريم توفي سنة ثلاث وستين
ومايه وهو لم يزل مالكا من اهل المغرب لا فتي عثمن بن مالك فقيه فاس وزعيم فقهاء

المغرب في وقته أخذ عنه فقهاء فاس وتفقهوا عليه وله تعليق على المدونة ومن كتاب القبلة
عثمان بن عيسى التجيبي من اهل طليطلة يكنى ابا بكر ويعرف بابن ارفع راسه كان من أهل
العلم البارع فيها فقها للرأي مالك رأسا فيه موثقا به روى عن محمد بن ابراهيم الخشني وغيره وولي
قضاء طلبيرة عثمان بن سعيد بن عثمان الاموي المقرئ المعروف بابن الصيرفي من اهل
قرطبة يكنى أبا عمرو سمع من ابي الحسين القابسي وابن ابي زمنين وخلق كثير وعدد عظيم وكان
احد الايمة في علم القران رواياته وتفسيره ومعانيه واعرابه وجمع في معنى ذلك تواليف حسانا مفيدة
يكثر تعدادها ويطول ايرادها وله معرفة تامة بالحديث وعلومه متفننا في العلوم جامعا
لها وكان دينا فاضلا ورعا مجاب الدعوة توفي سنة اربع واربعين واربع مائة ومشى السلطان امام
نعشه وكان الجمع في جنازته عظيما رحمه الله تعالى عثمان بن ابي بكر الصدفي ويعرف بالصفاقسي
ويعرف ايضا بابن الضابط قدم الاندلس واسمع الناس بها بعد ان تجول بالمشرق واخذ عن علمائها
ومحدثيها روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وكتب عنه ماية الف حديث بخطه وروى
عن جماعة كثيرة من الاعيان يطول ذكرهم كان حافظا للحديث متفننا في علومه متقنا لها عارفا
باللغة والاعراب والغريب والادب مشهورا بالفضل والدراية ومن شعره

إذا ما عدتك يوما سماء ... إلى حالة لم تطق نقضها
فقبل ولا تأنفن كفه ... إذا أنت لم تستطع عضها

وله

ما عابني إلا الحسود ... وتلك من خير المعايب
والخير والحساد مقرو ... ن إن ذهبوا فذاهب
وإذا ملكت المجد لم ... تملك مذمات الاقارب
وإذا فقدت الحاسدين ... فقدت في الدنيا الاطايب

توفي رحمه الله بعد سنة اربعين واربع مائة ومن الوفيات لابن خلكان عثمان
ابن عمر بن ابي بكر الدوني ثم المصري ثم الدمشقي ثم الاسكندري يكنى ابا عمرو ويعرف
بابن الحاجب الملقب جمال الدين الامام العلامة الفقيه المالكي كان والده حاجبا للامير عز الدين
موسك الصلاحي وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقران الكريم في صغره بالقاهرة

ثم بالفقه

ثم بالفقه على مذهب مالك رضي الله عنه ثم بالعربية والقراءات وبرع في علومه واتقنها
غاية الاتقان وذكره الشيخ العلامة شيخ الشام شهاب الدين الدمشقي المعروف بابن ابي شامة
في كتابه الذيل على الروضتين فقال كان ركنا من اركان الدين في العلم والعمل بارعا في العلوم
الاصولية وتحقيق علم العربية متقنا لمذهب مالك بن انس وكان ثقة حجة متواضعا عفيفا منصفا
محبا للعلم واهله ناشرا له صبورا على البلوى محتملا للاذى وذكره الذهبي فقال بعد ان اثنى
عليه وقرأ القراءة على الغزنوي وابي الجود غياث بن فارس وبعضها على الشاطبي وذكره ابن رشيد
في معجمه فقال كان ابن الحاجب علامة زمانه ورئيس اقرانه استخرج ما كمن من درر الفهم ومزج
نحو الالفاظ بنحو المعاني واسس قواعد تلك المباني وتفقه على مذهب مالك وكان على اهتداء
في تلك المسالك استوطن مصر ثم استوطن الشام ثم رحل الى مصر فاستوطنها وهو في كل ذلك على
حال العدالة وفي منصب جلالة وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الجامع بين الامهات
في الفقه وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله وهو احد ايمة الشافعية في مدح هذا الكتاب
في اول شرحه له وكان قد شرع في شرحه على طريقة حسنة من البسط والايضاح والتنقيح وحكاية
المذاهب واللغة والعربية والاصول فلو تم هذا الشرح بلغ به المالكية غاية المامول ومما
ذكره في مدح هذا الكتاب ان قال هو كتاب أتى فيه بالعجب العجاب ودعا قصي الاجادة فكان أجاب
وراض عصي المراد فانقاد بأزمته وانجاب وأبدع ما أخفته أذيال الغرب استحسانه وتشكر
نفحات خاطره ونفثات لسانه فانه رحمه الله تيسرت له البلاغة فتفيأ ظلالها الظليل وتفجرت له ينابيع
الحكمة فكان خاطره ببطن المسيل وقرب المرمى فخفف الحمل الثقيل وقام بوظيفة الايجاز فناداه لسان
الانصاف ما على المحسنين من سبيل ونقتصر على هذه النبذة من كلامه خوف الاطالة قال
الوالد علي بن محمد بن فرحون رحمه الله تعالى قال لي الامام العالم الفاضل العلامة القاضي فخر الدين المصري
كان شيخنا كمال الدين الزملكاني يقول ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب للمالكية وكفى بهذه الشهادة
فان كمال الدين كان وحيد عصره علما وفضلا واطلاعا قال وما أحسن هذه الشهادة من امام من ايمة
الشافعية وما يشهد رحمه الله الا على ما حققه ومن خبر الكتاب صدقه ومليحة شهدت لها ضراتها
وقد اعتنى العلماء شرقا وغربا بشرح هذا الكتاب وصنف الكافية مقدمة وجيزة في النحو واخرى

مثلها في التصريف سماها الشافية وشرح المقدمتين فظهرت بركة هاذين الكتابين على الطلبة وصنّف
مختصرا في اصول الفقه ثم اختصره والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقا وغربا وصنّف في القراءات
وفي العروض وله الامالي في ثلاث مجلدات في غاية الافادة وله شرح المفصل للزمخشري وله نظم
الكافية سماه الوافية في نظم الكافية قال صاحب الوفيات وكل تصانيفه في نهاية الحسن
والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات تبعد الاجابة عنها قال واجتمعت به
وسالته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ جواب ولولا التطويل لذكرت ما قاله رحمه الله وله شعر حسن فمنه قوله

وكان ظني ان الشيب يرشدني * اذا اتى فاذا غيي به كثرا
ولست اقنط من عفو الكريم وان * اسرفت فيها فكم عافا وكم سترا
ان خص عفو الهي المحسنين فمن * يرجو المسيء ومن يدعو اذا عثرا

انتقل رحمه الله من مصر الى الاسكندرية ولم تطل مدته هناك وتوفي بها ضحى يوم الخميس
السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست واربعين وستمائة وقبره خارج باب
البحر بتربة الشيخ الصالح ابن ابي شامة ولما توفي ابن الحاجب كتب ناصر الدين ابن المنير على قبره هذه

الا ايها المختال في مطرف العمر * هلم الى قبر الامام ابي عمرو
ترى العلم والآداب والفضل والتقى * ونيل المنى والعز غيبن في قبر
فتدعو له الرحمن دعوة رحمة * يكافا بها في مثل منزله القفر

وكان مولده باسنا من بلاد الصعيد الاعلى سنة سبعين وخمسمائة ودونه موضع
الاكراد ببلاد المشرق عثمان بن علي بن محمد بن عمر يكنى ابا عمرو ويعرف بابن دعمون
كان فقيها جليلا ذاكرا للفقه مستحضرا للمسائل والاحكام معتمدا في الشورى وله برنامج
على كتاب البيان والتحصيل عظيم النفع والفائدة وعرض عليه القضاء فلم يقبله توفي سنة تسع
وسبعمائة عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي من اهل مالقة يكنى ابا عمرو ويعرف
بابن منظور الاستاذ القاضي من بيت بني منظور الاشبيليين احد بيوت الاندلس المعمورة
بالنباهة كان رحمه الله صدرا في علماء بلده اسنادا ممتعا من اهل النظر والاجتهاد والتحقيق
ثاقب الذهن اصيل البحث مضطلعا بالمشكلات مشاركا في فنون من فقه وعربية وغيرهما

بالي اصول

الى اصول وقراءات وطب ومنطق قرأ على الاستاذ ابي عبد الله بن الفخار وغيره من العلماء وكان
متبحرا في المسائل وقيد بخطه الكثير واجتهد وصنّف واقرأ ببلده فعظم به الانتفاع وولي القضاء
بمواضع عديدة وتوفي قاضيا وله شعر قليل وله تواليف منها تقييد حسن في الفرائض
سماه بغية الباحث في معرفة مقدمات الموارث وآخر في المسح على الاعناق الاندلسي واللمع الجزولية
في كيفية التحدث في علم العربية توفي عام خمسة وثلاثين وسبعمائة من اسمه علي من الطبقة
الاولى من اصحاب مالك من اهل افريقية علي بن زياد ابو الحسن التونسي العبسي ثقة مامون
خيار متعبد بارع في الفقه سمع من مالك والثوري والليث بن سعد وغيرهم لم يكن في عصره
بافريقية مثله سمع منه البهلول بن راشد وسحنون وشجرة واسد بن الفرات وغيرهم روى
عن مالك الموطا وكتبا وهي بيوع ونكاح وطلاق سماعه من مالك الثلاثة وهو معلم سحنون
الفقه وكان سحنون لا يقدم عليه احدا من اهل افريقية وكان اهل العلم بالقيروان اذا
اختلفوا في مسالة كتبوا بها الى علي بن زياد ليعلمهم بالصواب وكان خير اهل افريقية
في الضبط للعلم وقال سحنون لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما للمصريين ما فاته احد منهم
ربما باشره منهم احد قال ابن الحداد الا انها كلمة فضله بها عليهم وقال سحنون ما انجبت افريقية
مثل علي بن زياد ولم يكن في عصره افقه منه ولا اورع ولم يكن سحنون يعدل به احدا من علماء افريقية
ويشتبه برجل آخر من اكابر اصحاب مالك المصريين يكنى بكنيته ويسمى باسمه
وينتسب بنسبه وهو ابو الحسن علي بن زياد الاسكندراني ومات علي بن زياد والبهلول
ابن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمهم الله تعالى ومن الطبقة الوسطى من اهل مصر
علي ابو الحسن بن زياد الاسكندراني من رواة مالك المشهورين واهل الخير والزهد يعرف بالمحتسب
له رواية عن مالك في الحديث والمسائل فهو يروي عن مالك انكار مسالة وطء النساء في ادبارهن
ومن الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من العراق من غير الحماد بن زيد
علي ابو الحسن المتكلم بن اسمعيل بن ابي بشر بن اسحق بن ابي سالم بن اسمعيل بن عبد الله
ابن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مالكيا صنف لاهل السنة التصانيف واقام الحجج على اثبات السنن وما نفاه اهل البدع من صفات الله

علي بن زياد

ابو الحسن الاشعري

تعالى ورؤيته وقدم كلامه وقدرته عز وجل وامور السمع الواردة من الصراط والميزان والشفاعة
والحوض وفتنة القبر الذي نفته المعتزلة وغير ذلك من مذهب اهل السنة والحديث فاقام الحجج
الواضحة عليها من الكتاب والسنة والدلايل الواضحة والعقلية ودفع شبه المعتزلة ومن بعدهم
من الملحدة والرافضة وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الامة وناظر المعتزلة
وظهر عليهم وكان ابو الحسن القابسي يثني عليه وله رسالة في ذكره لمن سأله عن مذهبه فيه اثنى
عليه وانصفه واثنى عليه ابو محمد بن ابي زيد وغيره من ائمة المسلمين ولابي الحسن من التواليف المشهورة
كتب كثيرة جدا عليها معول اهل السنة كتاب الموجز وكتاب التوحيد والقدر وكتاب الاصول
الكبير وكتاب خلق الافعال الكبير وكتاب الصفات وكتاب الاستطاعة وكتاب الرؤية وكتاب
الاسماء والاحكام والخاص والعام وكتاب ايضاح البرهان وكتاب الحث على البحث والنقض على
البلخي والنقض على الجبائي والنقض على ابن الراوندي والنقض على الخالدي وكتاب الدامغ
وادب الجدل وجوابات الطبريين وجوابات العمانيين وجوابات الجرجانيين والجوابات
الخراسانية وجوابات الرامهرمزيين وجوابات الشيرازيين والنوادر والرد على
الفلاسفة ونقض كتاب الاسكافي وكتاب الاجتهاد وكتاب المعارف والرد على الدهريين
والرد على المنجمين ومقالات الاسلاميين والمقالات الكبير ونقض كتاب التاج وكتاب
النبوات وكتاب اللمع الكبير وكتاب اللمع الصغير وكتاب الشرح والتفصيل وكتاب
الابانة في اصول الديانة وله الكتاب المسمى بالمختزن في علوم القرآن كتاب عظيم جدا بلغ فيه
سورة الكهف وقد انتهى مائة جزء وقيل انه اكثر من هذا ومن وقف على تواليفه رأى ان
الله تعالى امده بتوفيقه وذكر انه كان في ابتداء امره معتزليا ثم رجع الى هذا المذهب الحق
ومذهب اهل السنة فكثر التعجب منه وسئل عن ذلك فاخبر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في رمضان وامره بالرجوع الى الحق ونصره فكان ذلك والحمد لله توفي ابو الحسن رحمه الله سنة
اربع وثلاثين وثلاثماية وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان والاشعري بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى اشعر واسمه نبت
ابن ادد بن زيد وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه هكذا قاله السمعاني وحسن

الطبقة

الطبقة الخامسة من اهل الاندلس علي بن عيسى بن عبيد التجيبي طليطلي ابو الحسن اخذ بقرطبة
عن عبد الله بن يحيى وسعيد بن عثمان واحمد بن خالد ونظرايهم وبطليطلة من وسيم بن سعدون
وغيره فقيه عالم وله مختصر مشهور منتفع به روى عنه ابن مدارج وشكور بن حبيب وانتقدت
عليه فيه مسايل وهي حجة جيدة جارية على الاصول وان خالفه فيها غيره قال بعض الفقهاء من
حفظه فهو فقيه قرية فقال ابن مغيث ولو كانت مثل مصر لمن اتقن حفظه والتفقه في اصوله
وقال فيه ابو عبد الله بن عتاب كان من اهل العلم ثم قال بعد مدة غير ذلك كان فقيها عالما
ثقة زاهدا ورعا مجاب الدعوة محتسبا في تعليمه قائما بالامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى
استثقله اهل طليطلة فانحاز عنهم الى قرية كان له بها جنة يحفرها ويعملها بيده ويقوم منها
حاله وكان الطلبة يأتون اليه فيها فيأخذون عنه وبلغه رغبة الحاكم في استخلافه ففر عن
موضعه وكان ابن الفخار يقول يا اهل طليطلة كتابان اجازا قنطرتكم وتلقاهما الناس
تفسير يحيى بن مزين ومختصر ابن عبيد ومن الطبقة السادسة من اهل العراق من غير ال
حماد بن زيد علي ابو الحسن بن ميسرة القاضي مذكور في طبقة الابهري من العراقيين
وممن لم يسمع من القاضي اسمعيل وولي قضاء انطاكية وله كتاب في اجماع اهل المدينة ومن
اهل افريقية علي ابو الحسن بن محمد بن مسرور الدباغ من اهل العلم والورع والتعبد والصيانة
ابو الحسن الدباغ
والاخبات والسلامة والحياء ثقة حسن التقييد سمع من احمد بن ابي سليمان وعول عليه ومن محمد بن
بسطام وعمر بن يوسف ومحمد بن شبل وعبد الرحمن المورقة وغيرهم وسمع ايضا في رحلته من محمد
ابن زبان ومحمد بن رمضان ومن عبيد الله بن ابي هاشم وابي بكر بن زياد وابي بكر بن اللباد واجتمع
بابي الحسن الدينوري سمع منه ابو الحسن القابسي وابو عبد الرحمن بن محمد الربعي وابو جعفر
الداودي ومكي بن يوسف واحمد بن حاتم الزيات وخلف بن ابي فراس وحمدون المقري ومحمد
ابن علون وعتيق بن ابراهيم الانصاري وعالم كثير كان عبد الله بن ابي هاشم يثني عليه ويامر
بالسماع منه وقال الربعي كان ثقة مأمونا لم ار اعقل منه ولا اكثر حياء اجتمع له مع العلم الورع
والعبادة والتواضع سريع الدمعة رفيق بالطالب اخذ الناس عنه من سنة ثلاثين وثلاثماية
الى سنة ستة وخمسين وكان الجبنياني يحبه ويثني عليه ويعظمه قال القابسي ما رايت اكثر حياء

بن ابي الحسن الدباغ ما يكلمه احد الا احمر لونه ولقد كان احيا من الابكار قال ابو اسحق
السباي كان يخيل الي ان صاحب الشمال لا يكتب على ابي الحسن شيئا لطهارة قلبه وعفة
بطنه كان من اهل التحقيق في معاني الولايات توفي رحمه الله منتصف رمضان سنة تسع
وخمسين وثلاثماية وولد سنة احدى وتسعين ومايتين ومن الطبقة السابعة من اهل
العراق والمشرق علي بن احمد البغدادي القاضي ابو الحسن المعروف بابن القصار تفقه بالابهري
قاله الشيرازي وله كتاب في مسايل الخلاف لا اعرف للمالكيين كتابا في الخلاف اكبر منه
وكان اصوليا نظارا ولي قضاء بغداد قال ابو ذر هو افقه من رايت من المالكيين وكان
ثقة قليل الحديث توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثماية علي بن محمد بن احمد البصري من اصحاب
الابهري ابو تمام كان جيد النظر حسن الكلام وله تاليف مختصر في الخلاف يسمى نكت
الادلة وله كتاب اخر في الخلاف كبير وكتاب في اصول الفقه ومن افريقية علي بن محمد بن خلف
المعافري ابو الحسن المعروف بابن القابسي سمع من رجال افريقية ابي العباس الابياني
وابي الحسن بن مسرور الدباغ وابي عبد الله بن مسرور ودراس بن اسمعيل ورحل الى
المشرق فحج وسمع من حمزة بن محمد الكناني وابي الحسن القلباني وابي زيد المروزي وجماعة
وكان واسع الرواية عالما بالحديث وعلله ورجاله فقيها اصوليا متكلما مولفا مجيدا
وكان من الصالحين المتقين وكان اعمى لا يرى شيئا وهو مع ذلك من اصح الناس كتبا
واجودهم ضبطا وتقييدا يضبط كتبه بين يديه ثقات اصحابه والذي ضبط له البخاري
سماعه على ابي زيد بمكة ابو محمد الاصيلي حكت بعض شيوخ القرويين انه تكلم في
الجلوس فابى فكلم فابى فاتى الناس يهدمون بابه عليه لما اغلقه دونهم فلما راى
ذلك خرج ينشد

لعمرك ما نسب المعلى الى كرم • وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقشعرت • وصوح نبتها رعي الهشيم

انا والله ذلك الهشيم انا والله ذلك الهشيم فبكى وابكى وكان زاهدا ورعا فاضلا وكان اهل
القيروان يفضلونه وياخذون عنه تفقه عليه ابو عمران الفاسي واللبيدي وعتيق السوسي

وغيرهم

وغيرهم وله تواليف بديعة مفيدة منها كتاب الممهد في الفقه واحكام الديانة والمنقذ
من شبه التاويل والمنبه للفطن من غوايل الفتن والرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين وكتاب
المعلمين والمتعلمين وكتاب الاعتقادات وكتاب مناسك الحج وكتاب الذكر والدعاء
ورسالة كشف المقالة في التوبة وكتاب ملخص الموطا وكتاب رتب العلم واحوال اهله وكتاب
احمية الحصون والرسالة الناصرية في الرد على البكرية وكتاب حسن الظن بالله تعالى
ورسالة تزكية الشهود وتجريحهم ورسالة في الورع توفي رحمه الله بالقيروان سنة ثلاث
واربع مائة ودفن بباب تونس وقد بلغ الثمانين ورحل الى المشرق سنة اثنتين وخمسين
وثلاثماية علي ابو الحسن بن احمد بن زكريا بن الخصيب يعرف بابن زكرون الاطرابلسي سمع
من ابي عبد الله الجيزي وابن المنذر وابن شعبان وابن الاعرابي وابن الجارود وروى عنه
ابو الحسن القابسي وابو علي الحسن بن المنتبي قاضي اطرابلس وعبدوس بن محمد الطليطلي
وغيرهم من العلماء وانتفع به اهل اطرابلس وتعلموا منه الفقه والحديث والنسك وكان
قد صحب جماعة من النساك وكان رجلا صالحا متعبدا بارعا له في الفقه والفرايض والحديث والرقايق
تواليف كثيرة اقام خمسين سنة لم يحلق باسه توفي سنة سبعين وثلاثماية ومن الثامنة من
اهل العراق علي ابو الحسن بن القاسم بن محمد بن اسحق الطايفي البصري وطايفة قرية من
قرى البصرة نزل مصر واخذ بالعراق عن جماعة منهم عبد الله الضرير واخذ بمصر عن جماعة
عنه ابو العباس الدلايي وابو محمد الشنتجالي وقال ابو الوليد الباجي هو فقيه وله في الفقه
كتاب مشهور ومن اهل مصر علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن الفهري
فقيه مالكي الف في فضايل مالك بن انس اثني عشر جزءا اسمع بالمشرق جماعة سمع منه
الدلايي والمهلب بن ابي صفرة قال المهلب لقيته بمصر وبمكة ولم الق مثله ومن اهل
الاندلس علي ابو سعيد بن عبد ربه المعافري قرطبي فقيه صالح اختصر كتاب الدلايل الكبير
للاصيلي ومن الطبقة العاشرة من اهل افريقية علي ابو الحسن بن محمد الربعي المعروف
باللخمي وهو ابن بنت اللخمي قيرواني نزل سفاقس تفقه بابن محرز وابي الفضل بن بنت
خلدون وابي الطيب والتونسي والسيوري وظهر في ايامه وطارت فتاويه وكان

اللخمي

السبوري يبني الرأي فيه طعنا عليه وكان ابو الحسن فقيها فاضلا ديّنا متفننا ذا
حظ من الادب وبقي بعد الحاية بها زرياسة افريقية جملة وتفقه به جماعة من اهل صفاقس
اخذ عنه ابو عبد الله المازري وابو الفضل النحوي وابو علي الكلاعي وعبد الحميد
الصفاقسي وعبد الجليل بن فوز وله تعليق كبير على المدونة سماه التبصرة تعليقا حسنا
لكنه ربما اختار فيه وخرّج فخرجت اختياراته عن المذهب توفي سنة ثمان وسبعين
واربع مائة ومن اهل الاندلس علي ابو الحسن بن خلف بن بطال البكري يعرف بابن
اللجام اصلهم من قرطبة واخرجتهم الفتنة الى بلنسية روى عن الطلمنكي وابي المطرف
القنازعي وابي الوليد بن يونس بن عبد الله القاضي وابي عمر عفيف والمهلب بن ابي صفرة
كان من اهل العلم والمعرفة والفهم عني بالحديث العناية التامة واتقن ما قيد منه
واستقضي بلورقة وحدث عنه جماعة من العلماء والف شرح البخاري توفي سنة
اربع واربعين واربعمائة ومن كتاب الصلة علي بن اسمعيل يعرف بابن سيدة من
اهل مرسية يكنى بالحسن روى عن ابيه وابي عمر الطلمنكي وصاعد اللغوي وغيرهم
وله تواليف حسان منها كتاب المحكم في اللغة وكتاب المخصص وكتاب الانيق في شرح
الحماسة وغير ذلك وذكر الوقشي عن ابي عمر الطلمنكي قال دخلت مرسية فتشبث في
اهلها ليسمعوا علي غريب المصنف فقلت لهم انظروا الي من يقرأ لكم وامسكت كتابي فاتوني
برجل اعمى يعرف بابن سيدة فقرأه علي من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان اعمى
ابن اعمى وذكره الحميدي فقال انه امام في اللغة والعربية حافظ لهما وله مع ذلك في الشعر حظ وشرح
ابيات الجمل لابي القاسم الزجاج ومات قريبا من سنة ستين واربع مائة علي بن احمد بن خلف
ابن محمد بن الباذش الانصاري من اهل غرناطة يكنى بالحسن الشيخ الاستاذ امام الفريضة بجامع
غرناطة كان رحمه الله وحيد زمانه اتقانا ومعرفة ومشاركة في العلوم وانفرادا بعلم العربية
مشاركا في الحديث عالما باسماء رجاله ونقلته مع الدين والفضل والزهد والانقباض عن اهل
الدنيا قرا على المقرئين بغرناطة ابي القاسم بن النخاس بن محمد بن يحيى الانصاري وابي علي الصدفي
وغيرهم ممن يطول ذكرهم ممن حدث عنه القاضي ابو الفضل عياض بن موسى والقاضي ابو محمد بن
عطية

عطية والقاضي ابو عبد الله بن عبد الرحيم والقاضي ابو خالد عبد الله بن ابي زمنين وغيرهم من اكابر
العلماء الجلة الف في النحو كتبا منها على كتاب سيبويه وعلى كتاب المقتضب وعلى
الاصول لابن السراج وشرح كتاب الايضاح وكلامه على كتاب الجمل لابي القاسم وكلامه على
الكافي لابن النحاس مع التنبيه على وهمه في نحو مائة موضع الى غير ذلك مولده في سنة اربع
واربعين واربع مائة توفي ثمان وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى علي بن احمد بن
الحسن المذحجي الفقيه الحافظ القاضي يكنى بالحسن ويعرف بجده من اهل ملتماس كان
رحمه الله من اولي الاصالة والصيانة والتحقق والعكوف على الخير قرا على الشيخ بن الصائغ
ابي جعفر بن الزيات وابي عبد الله بن الكماد واخذ عنهما وولي القضاء ببلده نحو عشرين
سنة فحمدت سيرته ثم ولي قضاء مالقة فظهرت نزاهته ومعرفته بالاحكام وصرامته في
انفاذ الحق وجزالته في مقاطع الحقوق ثم لج في طلب الاعفاء فاعفي وعاد الى قضاء بلده
وخطب به وله تواليف منها اجوبة حسنة في الفقه وصنف على كتاب البراذعي تصنيفا
حسنا بلغ فيه الى اخر زمة البيوع ثلاثة عشر سفرا توفي عام ستة واربعين وسبع مائة
علي بن عمر بن ابراهيم بن عبد الله الكناني القيجاطي يكنى ابا الحسن كان رحمه الله اوحد زمانه
علما وخلقا وتواضعا وتفننا وقعد بمسجد غرناطة الاعظم يقرئ فنونا من العلم من قرآن
وفقه وعربية وادب وولي الخطابة وناب عن بعض القضاة بالحضرة مشكور المأخذ
حسن السيرة عظيم النفع وقصده الناس واخذ عنه البعيد والقريب وكان اديبا لوذعيا
وله تواليف في فنون توفي رحمه الله عام ثلاثين وسبعمائة علي بن محمد بن سليمان بن
علي بن سليمان من اهل غرناطة يكنى بالحسن ويعرف بابن الجياب كان رحمه الله متفننا في
علوم اماما في البلاغة والادب شيخ طلبة الاندلس رواية وتحقيقا ومشاركة في كثير من العلوم
قائما على العربية واللغة اماما في الفرائض والحساب عارفا بالقراءات والحديث متبحرا في
الادب والتاريخ مشاركا في علم التصوف حامل لواء المنظوم والمنثور جلدا على الخدمة مراقبا
لوظائف الابواب السلطانية صاحب مجاهدة وملازم عبادة على طريقة مثلى من الانقباض والنزاهة
وايثار التقشف محبا في اهل الخير والصلاح وهو شيخ ابن الخطيب مؤلف الاحاطة تأدب به وتخرج

القيجاطي

بيان والنزاهه

بين يديه وورث خطته في الكتابة عن السلطنة وتقدم في ذلك بوجاهة ابي الحسن وقال ان ذلك كان برضى ابي الحسن ومن نظم ابي الحسن رحمة الله عليه

هي النفس ان انت سامحتها ... رمت بك في مهاوي الخديعة
وان انت جشمتها خطة ... تنافي رضاها تجدها مطيعة
فان شئت فوزا فقدها لما ... ان وصلتك اجرها بالقطيعة
ولا تعتبن بميعادها ... فميعادها كسراب بقيعة

مولده عام ثلاثة وسبعين وستمائة توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة علي بن موسى ابن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد غرناطي قلعي سكن تونس يكنى ابا الحسن ويعرف بابن سعيد هذا الرجل وان لم يكن من غرض من قصدنا ذكرهم فان تواليفه اشتملت على كثير من الفوايد العلمية فقصدت ذكره لذلك المعنى وهذا الرجل واسطة عقد بيته ودرة قومه المصنف الاديب الرحال الطرفة الاخباري العجيب الشان في التجول في الاقطار ومداخلة الاعيان والتمتع بالخزاين العلمية وتقييد الفوايد المشرقية والمغربية اخذ عن اعلام اشبيلية ابي علي الشلوبين وابي الحسن الدباج وابي الحسن بن عصفور وغيرهم وتواليفه كثيرة منها المرقصات والمطربات عزيز الوجود والمقتطف العجب واغرب والطالع السعيد في تاريخ بيته وبلده والموضوعان الغريبان المتعدد الاسفار وهو المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق وغير ذلك مما لم يتصل الينا فلقد حدثني الوزير ابو بكر بن الحكيم انه خلف كتابا يسمى المرزبة يشتمل على وقر بعير من رزم الكراريس لا يعلم ما فيه من الفوايد الادبية والاخبارية الا الله عز وجل ولما دخل مصر دعاه سيف الدين بن سابق الى مجلس بضفة النيل مبسوط بالورد وقد قامت حوله شمامات بنرجس فقال في ذلك ارتجالا

من فضل النرجس فهو الذي ... يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غدا قاعدا ... وقام في خدمته النرجس

ووافق ذلك مماليك الترك وقوفا في الخدمة على عادة المشارقة فطرب الحاضرون

لذلك

لذلك ولي بمصر الامام زهير الحجازي بهاء الدين وكمال الدين بن العديم رسول صاحب حلب واتصل بصاحب حلب وانثالت عليه الدنيا والخلع الملوكية والتواقيع بالارزاق مالا يوصف ثم تحول الى دمشق ودخل مجلس السلطان المعظم بن الملك الصالح بدمشق ودخل الى بغداد ورجع الى تونس واتصل بخدمة صاحب تونس الامير ابي عبد الله المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من حظوته مولده بغرناطة في سنة عشر وستمائة وتوفي بتونس سنة خمس وثمانين وستمائة علي بن احمد بن محمد بن يوسف الحساني يكنى ابا الحسن كان من جلة الطلبة ونبهايهم واذكيايهم وصلحايهم عنده معرفة حسنة بالفقه ومشاركة في الحديث ومعرفة بالنحو والادب وحسن نظم ونثر من احسن الناس نظما للوثايق واتقنهم لها واعرفهم بنقدها روى عن ابي العباس الخزرجي وابي الحسن طاهر بن يوسف بن فتح الانصاري وغيرهم ومن تواليفه شرح صحيح مسلم بن الحجاج في اسفار كثيرة اجاد فيه كل الاجادة وله كتاب سماه بالوسيلة في الاسماء الحسنى وله نظم في شمايل المصطفى صلى الله عليه وسلم توفي ببلده وادي اش علي بن ابراهيم ابن علي بن ابراهيم الجذامي القاضي المتفنن الحافظ من اهل غرناطة يكنى ابا الحسن ويعرف بابن القصاص كان فاضلا جليلا اخذ بطالما رواه حافظا فقيها حسن التقييد وله تواليف اختصر كتاب الاستذكار لابي عمر بن عبد البر وغير ذلك روى عن ابي محمد عبد الحق بن بونه والقاضي ابي عبد الله بن زرقون وابي القاسم بن حبيش وابي زيد السهيلي وابي عبد الله بن الفخار وابي الوليد بن رشد مولده عام خمسة وخمسين وخمسمائة توفي عام اثنين وثلاثين وستمائة علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن الضحاك الفزاري من اهل غرناطة يكنى ابا الحسن ويعرف بابن الفخري قال ابو القاسم الغافقي فقيه مشاور بغرناطة راوية محدث متكلم اخذ عن ابي الحسن شريح وعن الامام ابي الحسن علي بن الباذش وعن ابي القاسم بن ورد وعن القاضي ابي الفضل عياض بن موسى وعن الامام ابي عبد الله المازري وعن ابي الطاهر السلفي وعن ابي مروان بن مسرة وعن ابي محمد بن سماك القاضي وعن القاضي

ابي محمد بن عطية وغيرهم ممن يطول ذكرهم وله تواليف في انواع من العلم منها كتاب نزهة
الاصفيا وسلوة الاوليا في فضل الصلاة على خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم في اثني عشر جزءا
وشمايل النبي صلى الله عليه وسلم سفران كبيران ومنهج السداد في شرح الرشاد ثلاثون
جزءا ومدارك الحقايق في اصول الفقه خمسة عشر جزءا وكتاب تحقيق المقصد
السني في معرفة الصمد العلي سفر وكتاب نتايج الافكار في ايضاح ما يتعلق بمسئلة
الاقوال من الغوامض والاسرار سفر وكتاب تنبيه المتعلمين على المقدمات والفصول
وشرح المبهمات منها والاصول سفر وكتاب السباعيات وكتاب تبيين مسالك
العلماء في مدارك الاسماء وكتاب وسايل الابرار وذخاير اهل الحظوة والايثار في انتخاب
الادعية المستخرجة من الاخبار والاثار وكتاب الاعلام في استيعاب الرواية عن الايمة
الاعلام سفر انوفي سنة سبع وخمسين وخمسماية علي بن علي بن احمد بن سليمان التزري
اسطي الاصل سكن غرناطة يكنى ابا الحسن كان فقيها عارفا بمذهب مالك منسوبا الى
الى الفهم وحسن الاستنباط في النوازل قلا على ابي بكر الكفيف وابي مروان بن قزمان
روى عنه ابو القاسم بن الطيلسان وكان حيا سنة ثلاث عشرة وستماية علي بن سليمان
الزهراوي ابو الحسن كان من اهل العلم والتفسير والقراءات وكان امام الجامع
الكبير بغرناطة والخطيب به وحج ورجع الى غرناطة وتوفي سنة احدى وثلاثين واربع
ماية علي بن احمد بن محمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني من اهل وادي آش يكنى
ابا الحسن كان فقيها حافظا يقظا حسن النظر اديبا شاعرا مجيدا كاتبا بليغا فاضلا روى
عن ابي اسحق بن عبد الرحيم القيسي وابي الحسن طاهر بن يوسف وابي العباس الخزرجي
وابي القاسم بن حبيش وابي محمد عبد المنعم بن الفرس الغرناطي ومحمد بن علي بن بسرة
روى عنه ابو بكر بن عبد النور وابو جعفر بن الدلال وابو سعيد الطراز وابو القاسم
ابن الطيلسان اللغي في شرح الموطا مصنفا سماه نهج المسالك للتفقه في مذهب مالك
في عشر مجلدات وشرح صحيح مسلم سماه اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج
وله شرح تفريع ابن الجلاب سماه الترصيع في شرح مسايل التفريع وصنف في الاداب

منظوماته ورسايله وهي شهيرة شاهدة بتبريزه وتقدمه وله نظم شمايل سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورسالة بديعة تشتمل على نثر ونظم بعث بها الى القبر الشريف وله
كتاب الوسيلة الى اصابة المعنى في اسماء الله الحسنى مولده سنة سبع وخمسماية توفي
سنة تسع وستماية علي بن صالح بن ابي الليث الاسعد بن الفرج بن يوسف طرطوشي ويعرف
بابن عز الناس كان عالما بالفقه حافظا لمسايله متقدما في علم الاصول ثاقب الذهن ذكي الفؤاد
بارع الاستنباط مسدد النظر متوقد الخاطر فصيح العبارة اخذ عن ابي محمد بن الطفيل وروى عن ابي بكر
ابن العربي وابي القاسم بن ورد وابي الوليد بن رشد وروى عنه جماعة من الجلة وله مصنفات
منها كتاب الغزالة وشرح معاني التجنيد مولده سنة ثمان وخمسماية وتوفي سنة ست وستين
وخمسماية علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي يكنى ابا الحسن ويعرف بالصغير بضم الصاد
وفتح الغين وكسر الياء المشددة قال ابن الخطيب في الاحاطة كان هذا الرجل قيما على تهذيب
البراذعي في اختصار المدونة حفظا وتفقها ويشارك في شيء من اصول الفقه يطرز بذلك
مجالسه منفردا به بين اقرانه من المدرسين في ذلك الوقت لخلوهم من تلك الطريقة وكان ربعة
ادم اللون خفيف العارضين يلبس حسن زي صنفه وكان يدرس بجامع الاصدع من
داخل مدينة فاس ويحضر عليه نحو ماية نفس ويقعد على كرسي عال يسمع البعيد والقريب على
انخفاض كان في صوته حسن الالقاء وتؤده فيه سكونا متبثنا صابرا على هوج طلبة البربر وسوء
طريقتهم في المناظرة والبحث وكان احد الاقطاب الذين تدور عليهم الفتوى ايام حياته ترد عليه
السؤالات من جميع بلاد المغرب فيحسن التوقيع على ذلك على طريقة من الاختصار وترك فضول
القول ولي القضاء بفاس نزمه ابو الربيع سلطان المغرب واقام اوده وعضده فانطلقت يده
على اهل الجاه فاقام الحق على الكبير والصغير وجرى في العدل على صراط مستقيم ونقم عليه اتخاذ
شمام يستنشق على الناس روايح الخمر ويحق ان ينتقد ذلك اخذ عن الفقيه راشد بن ابي راشد
الوليدي وانتفع به وعليه كان اعتماده واخذ عن صهره ابي الحسن بن سليمن وابي عمران الجورايي
وعن غيرهم وقيدت عنه تقاييد على التهذيب وعلى رسالة ابن ابي زيد قيدها عنه تلاميذه وافرزوها
تاليفا كابي سالم بن ابي يحيى وصدر رسولا الى الاندلس على عهد مستقصيه ودخل غرناطة توفي عام

ابو الحسن الصغير

تسعة عشر وسبعمائة ونقلت من خط شيخنا الامام العالم ابي عبد الله محمد بن مرزوق
على طرة كتاب الاحاطة عند ذكر ابي الحسن الصغير ما نصه قطر المصيبتين في التعريف
و الاعلام بالشيخ ابي الحسن شيخ الاسلام وهو الذي ما عاصره مثله بل وما تقدمه
فيما يقارب من الاعصار وهو الذي جمع بين العلم والعمل وبمقامه في التفقه والتحصيل
يضرب المثل رحمه الله علي بن اسمعيل بن علي بن حسن بن عطية الملقب شمس الدين
و شهرته بابي الحسن الابياري قال الحافظ ابو المظفر منصور بن سليم كان الابياري
من العلماء الاعلام وايمة الاسلام برع في علوم شتى الفقه و الاصول وعلم الكلام ودرس
بالثغر المحروس ثغر الاسكندرية وناب في الحكم عن القاضي ابي القاسم عبد الرحمن بن سلامة
القضاعي المالكي وانتفع به جماعة وله تصانيف حسنة منها كتاب شرح البرهان
لابي المعالي الجويني وله كتاب سفينة النجاة على طريق الاحيا قال شهاب الدين بن
هلال وسمعت الفضلاء يقولون انه اكثر اتقانا من الاحيا واحسن منه وكان الامام
العلامة بهاء الدين عبد الله المعروف بابن عقيل المصري الشافعي يفضل الابياري على الامام
فخر الدين الرازي في الاصول وله تكملة على كتاب مخلوف الذي جمع فيه بين التبصرة والجامع
لابن يونس والتعليقة لابي اسحق تكملة حسنة جدا تدل على قوة في الفقه واصوله وكان قد
تفقه به جماعة منهم ابو الطاهر بن عوف وقد ذكرت ترجمة ابن عوف وروى الحديث ايضا
عنه قال الحافظ بن نقطة سألته عن مولده فقال في سنة سبع وخمسين وخمسمائة قال
الحافظ محيي الدين ابو المظفر واصله من ابيار مدينة من بلاد مصر على شاطي النيل بينها
وبين الاسكندرية اقل من يومين وهي بفتح الهمزة وبعدها باء موحدة وبعدها ياء مثناة
من تحت وبعدها الف ثم راء بعد مهملة وبعضهم يصحفها بانبار بنون بعد الهمزة توفي سنة
ست عشرة وستمائة علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندري الفقيه العالم قاضي
الاسكندرية روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره توفي سنة
بضع وثلاثين وثلاثمائة عن مائة سنة علي بن محمد بن منصور بن المنير يلقب زين الدين
هو اخو القاضي ناصر الدين بن المنير وولي القضاء بعد اخيه بالاسكندرية وقرأ الفقه على اخيه ناصر الدين

ابن المنير

وعلى ابي عمرو بن الحاجب وكان بعض اكابر العلماء يفضله على اخيه ناصر الدين وان كان
ناصر الدين اشهر منه وله شرح على البخاري في عدة اسفار لم يعمل على البخاري مثله يذكر
الترجمة ويورد عليها اسولة مشكلة حتى يقال لا يمكن الانفصال عنها ثم يجيب عن ذلك ثم
يتكلم على فقه الحديث ومذاهب العلماء ثم يرجح المذهب ويفرع وكان ممن له اهلية الترجيح
والاجتهاد في مذهب مالك كذلك ذكره شهاب الدين بن هلال ولم اقف على وفاته رحمه الله
علي بن محمد بن ابي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري التونسي الاصل المدني المولد
والمنشا كنيته ابو الحسن قرأ القرءان على الشيخ ابي عبد الله القصري وعلى الشيخ ابراهيم
المسروري وسمع الحديث بالمدينة على والده وعلى الشيخ ابي عبد الله بن حريث خطيب
تلمسان وعلى الشيخ عز الدين يوسف بن حسن الزرندي والشيخ جمال الدين المطري والشيخ
ابي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادي اشي وزين الدين الطبري وشرف الدين الزبيري
الاسواني والسراج الدمنهوري والقاضي شرف الاميوطي وابن المكرم المصري قطب الدين
وسمع بالقدس على الشيخ شرف الدين الخشني والشيخ صلاح الدين العلائي وغيرهما وسمع
بدمشق على الحافظ بن جمال الدين المزي وشمس الدين الذهبي وجمال الدين ابي سليمان داود
ابن العطار وشمس الدين بن الخباز وصدر الدين ابي الربيع سليمان بن عبد الحكيم العماري المالكي
وشمس الدين محمد بن عمر بن نشا الهمداني وجمال الدين بن القويرة الحنفي وغيرهم ممن يكثر تعدادهم
ورحل الى مصر والى المغرب سنة ثلاثين وسبعمائة فسمع الحديث واخذ علم الفقه والاصلين
عن جماعة من العلماء ولقي بتونس قاضي القضاة ابا اسحق بن عبد الرفيع واخذ عن الشيخ ابي علي
عمر بن علي بن قداح الهواري ولقي بفاس جماعة من العلماء الاعلام فاخذ عنهم واخذ عنه
جماعة منهم ابو العباس القباب وغيره كان رحمه الله ثقة متقنا ضابطا عارفا بضبط الحديث
واسماء رجاله ولغته فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان متبحرا في اللغة
والاداب مشاركا في الجدل والمنطق واشتغل في اخر عمره بالنظر في كتب التصوف ولزم
الاشتغال في الفقه والعربية في المسجد النبوي وكانت له وجاهة عظيمة عند امراء المدينة
وكان يقصد للشفاعات اليهم فلا ترد له شفاعة في غالب الامر وله تواليف وتقاييد حسنة غزيرة

ابن فرحون ايضا

منها نزهة النظر و نخبة الفكر في شرح لامية العجم و ذيلها له اشتمل علي لغة كثيرة وصناعة بديعة
والشرح المغني لقصيدة عمر والجني وهي مشتملة علي مدح النبي صلي الله عليه وسلم وشرف وكرم والجواب
الهادي عن اسولة الشيخ ابي هادي وكان الشيخ ابو هادي احد شيوخ القيروان في الطريقة
سالة عن اسولة من القرآن والسنة فاجاب عنها وغنية الراغبين في اختصار منازل السايرين وشرح
حديث ام زرع وشرح قصيدة كعب بن زهير وتخميسها وله علي شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام
حواشي تكلم فيها علي ما لم يتكلم عليه الشارح من اصل المؤلف وتعقب علي الشارح مواضع كثيرة
بلغ فيه الي اثناء كتاب الحج وله في العربية تقاييد مختصرة وله شعر كثير في غاية الجودة توفي رحمه
الله في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر جمادي الاخرة سنة ست واربعين وسبعماية
مولده ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستماية من اسمه عمرو من
الطبقة الرابعة من العراق وما وراءه من المشرق غير الجماد عمرو ابو الفرج بن محمد بن عمرو الليثي
القاضي ويقال بن محمد بن عبد الله البغدادي هذا الصحيح اسمه ووهم من سماه محمد ابو الحسن نشأ
ببغداد واصله من البصرة صحب اسمعيل و تفقه معه وكان من كتابه فيما ذكر وصحب غيره
من المالكيين وولي قضاء طرطوس وانطاكية والمصيصة والثغور وكان فيها الغوثا
فقيها متقدما ولم يزل قاضيا الي ان مات سنة ثلاثين وقيل احدي وثلاثين وثلاثماية
وتعلم الفروسية والثقافة حتي كان يعد في الفرسان ثم رجع من بغداد سنة احدي وثلاثين
وثلاثماية في رفقة فقطع فقطع بهم اعراب بني تميم فاجتاحوها وذهب ابو الفرج فيمن
ذهب ومات عطشا في البرية وله الكتاب المعروف بالحاوي في مذهب مالك وكتاب اللمع في
اصول الفقه روي عنه ابو بكر الابهري وابو علي بن السكن وابو القاسم عبيد الشافعي وعلي بن
الحسين بن بندار بن القاضي الانطاكي وعمر بن المؤمل الطرسوسي الحافظ وغيرهم وسمع منه
بانطاكية وطرسوس وغيرهما من بلاد الشام رحمة الله عليه من اسمه عامر عامر بن
محمد بن عامر بن خلف بن خزرجا الانصاري كان فقيها حافظا للمسايل مفتيا بالراي معروفا بالفهم
والاتقان بصيرا بالفتوي شوور ببلده بلنسية وولي القضاء عن ابي محمد بن سمجون وكان
حافظا وفقه لم يعاصره مثله روي عن ابيه وتلا بالسبع علي ابن دروة المرادي ولقي ابا القاسم
ابن النحاس

وقف

ابن النحاس واخذ الحديث عن ابي عمر الاسدي وابي بكر بن العربي وابي جعفر بن محرز وابي
الحسين بن واجب وابي علي الصدفي وابي محمد بن عتاب وبالاجازة عن ابي الوليد بن رشد وابي
عبد الله الخولاني وغيرهم واستكثر من لقاء الاكابر روي عنه ابو بكر بن ابي جمرة ومفوز بن طاهر
وابو الخطاب بن واجب وابو القاسم بن الموّاق وعبد المنعم بن الفرس وغيرهم من الجلة وله تواليف
منها شرحه المدونة وشرحها مسئلة مسئلة بكتاب كبير سماه الجامع البسيط وبغية الطالب
النشيط حشد فيه اقوال الفقهاء ورجح بعضها واحتج له قالوا وتوفي قبل كماله سنة سبع
وستين وخمسماية ولد سنة اربع وثمانين واربع ماية من اسمه عباس من الطبقة الخامسة
من افريقية العباس بن عيسي بن محمد بن عيسي بن العباس ابو الفضل الممسي وممس قرية هناك
كان فقيها فاضلا دينا عابدا اثني عليه اهل مصر سمع من موسي القطان والعجلي وجبلة بن حمود
واحمد بن ابي سليمان كان يتكلم في علم مالك كلاما عاليا ويفهم علم الوثايق فهما جيدا ويناظر
في الجدل وفي مذاهب اهل النظر علي رسم المتكلمين والفقهاء مناظرة حسنة وكان لسانه
فصيحا وقلمه بليغا مع حصافة العقل وذكاء الفهم وكان في المناظرة والفقه ابزل منه في الكلام
وكان من اهل المروءة والانقباض والصيانة لم يكن في طبقته افقه منه ولا اصون وعليه النظر
والخلاف واللق لاحداث في قضايله كان من اهل الحفظ والذكاء والعلم بالوثايق صالحا قواما
صواما ورعا حافظا للفقه والحجة لمذهب مالك درس كلام القاضي اسمعيل وذكره ابو الحسن
القابسي وفضله وقال ما بين محمد بن سحنون وابي الفضل اشبه بمحمد منه لعلمه وورعه وزهده
واجتهاده وكان من العلماء العاملين ويقال ان اهل مصر لم يعجبوا ممن ورد اليهم من المغرب
الا من ثلاثة من ابن طالب اعجب منه او ليك الجلة وموسي القطان فانه كان من اجل اصحاب
سحنون وابي الفضل الممسي وقال ابو محمد بن ابي زيد عند قتله وددت ان القيروان سبيت ولم
يقتل ابو الفضل وكان يثني عليه جدا والف كتابا في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي وله
كتاب في اصول الاعمال وكتاب في اختصار كتاب محمد بن المواز وسمع في محنته حديثا كثيرا
سمع من جعفر بن احمد بن عبد السلام وابي بكر الحضرمي وابي عبيد الله بن الربيع الجيزي وابي بكر
ابن مروان المالكي وروي عنه الدبيلي وابن عبد الوارث وابي الحسين بن سوادة وابي الحسين

ابن المنتاب بمكة وغيرهم اخذ عنه ابو محمد بن ابي زيد ومحمد بن حارث وابو بكر الزويلي
وابو الازهر بن معتب وغيرهم ولما انصرف من رحلته لزم الانقباض والتنسك الى ان مات قتيلا
شهيدا رحمه الله توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية وهو على حالة من الاجتهاد وكان من
النظافة وعلاء الهمة والنزاهة على غاية وكان له نعل لبيت مائه وآخر لمشيه في داره وآخر
يمشي به الى مصلاه وسلك ابو محمد بن ابي زيد مسلكه في هيئته وهمته وسمته وحفظ القرآن
وهو ابن ثمان سنين والموطا وهو ابن خمسة عشر وقال محمد ابنه كان ابي لابن خلاص حاشية احد
سواه وفيه انيته وجميع ما يحتاج اليه ومفتاحه معه فيوم قتل سمعنا انيته انكسرت فيه ولها
وجبة فقالت الوالدة اعطانا الله خبرها فاذا بها الساعة التي استشهد فيها رحمه الله تعالى
ومن الطبقة الثامنة من اهل العراق الشيخ ابو ذر الهروي عبد بن احمد بن محمد بن عبد الله
ابن عفير يخرج الى غنم بن مالك بن النجار وسماه بعضهم عبد الله اصله من هراة ومذهبه مذهب
مالك رضي الله عنه ولقي جلة من اعلام المذهب واخذ عنهم كالقاضي ابي الحسن بن القصار ونظرايه
وغلب عليه الحديث فكان فيه اماما سمع من المستملي والحموي وابي الهيثم السرخسي وعليهم
عول في البخاري والف كتابا في من روي عنه الحديث اشتمل على نحو الف ومايتي اسم وازيد من
الفقهاء والآخر في من لقيه ولم ياخذ عنه وسكن الحرم فجاور فيه الى ان مات قال حاتم بن محمد
كان ابو ذر مالكيا خيرا فاضلا متقللا من الدنيا بصيرا بالحديث وعلله وتمييز الرجال وله
تواليف منها كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم وكتاب الجامع وكتاب السنة
والصفات وكتاب الدعوات وفضايل القرآن وفضايل العيدين ومسانيد الموطآت وفضل
يوم عاشورا وكرامة الاوليا والرويا والمنامات وفضل مالك بن انس والمناسك ودلايل النبوة
وكتاب الربا واليمين الفاجرة وكتاب شهادة الزور وبيعة العقبة وما روي في بسم الله الرحمن الرحيم
وكتاب شيوخه توفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين واربعماية عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم
ابن محمد الخزرجي من اهل غرناطة يعرف بابن الفرس ويكنى ابا عبد الله سمع جده ابا القاسم واباه
ابا عبد الله وتفقه به في الحديث وكتب اصول الفقه والدين وسمع ابا الوليد بن نفزة وابا محمد
ابن ايوب وابا الوليد بن الدباغ وابا الحسن بن هذيل واخذ عنه القراءات وغيرهم واجازه

طايفة

طايفة كبيرة من اعيانهم منهم ابو الحسن ابن مغيث وابو القاسم بن بقي وابو الحسن بن شريح
وابو بكر بن العربي وابو الحجاج القضاعي وابو محمد الرشاطي ومن اهل المشرق ابو المظفر الشيباني
وابو سعيد الحلبي وابو عبد الله المازري وكان محققا للعلوم على تفاريقها واخذ في كل فن منها
وتقدم في حفظ الفقه والبصر بالمسايل مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليها وتميز
في ابناء عصره بالقيام على الراي والشفوف عليه سمعت ابا الربيع بن سالم يقول سمعت ابا بكر بن
اعبد وناهيك به من شاهد في هذا الباب يقول غير مرة ما اعلم بالاندلس اعلم بمذهب مالك من
عبد المنعم بن الفرس بعد ابي عبد الله بن زرقون وبيته عريق في العلم والنباهة له ولابيه ولجده
رواية ودراية وجلالة كان كل واحد منهم فقيها مشاورا عالما متفننا والف كتابا في احكام القرآن
جليل الفايدة من احسن ما وضع في ذلك ولقي الابنية مجموع حسن حدث عنه جلة من شيوخنا
واكابر اصحابنا وغيرهم وذكره ابو عبد الله التجيبي في مشيخته وقال لقيته بمرسية في سنة ست
وستين وخمسماية وقت رحلتي الى ابيه ورايت من حفظه وذكايه وتفننه في العلوم ما عجبت
منه وكان يحضر معنا التدريس والالقاء عند ابيه فاذا تكلم انصت الحاضرون لجودة ما ينصه
ولاتقانه واستيفايه بجميع ما يجب ان يذكر في الوقت وكان نحيف الجسم كثير المعرفة وفي مثله يقول بعضهم

إذا كان الفتى ضخم المعالي … فليس يضيره الجسم النحيل
تراه من الذكاء نحيف جسم … عليه من توقده دليل

وكان شاعرا وانشد في كثيرا من شعره واضطرب في روايته قبل موته بيسير لاختلال اصابه من
علة خدر طاولته فترك الاخذ عنه الى ان توفي وهو على تلك الحالة عند صلاة المغرب يوم الاحد
الرابع من جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وخمسماية ودفن خارج باب البيرة وحضر جنازته
بشر كثير وكسر الناس نعشه وتقسموه ومولده سنة اربع وقيل سنة خمس وعشرين وخمسماية
قلت قال والدي رحمه الله رايت في برنامج ابي الربيع بن سالم الكلاعي كتاب احكام القرآن
لشيخنا القاضي ابي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم وهو كتاب حسن مفيد جمعه رحمه الله في
ريعان الشبيبة من طلبه وسنه فللنشاط اللازم عن ذلك اثر في حسن ترتيبه وتهذيبه
قرات عليه صدرا من اوله وناولني جميعه في اصله واخبرني انه فرغ من تاليفه بمرسية سنة ثلاث

وخمسين وخمسمائة والصواب فتح الميم في برنامج وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير واحد من اهل اللغة عقيل بن عطية بن ابي احمد جعفر بن محمد بن عطية القضاعي من اهل طرطوشة يكني ابا المجد كان فقيها متفننا في فنون من العلوم متقنا لما يتناوله من ذلك حسن التهذيب من بيت طلب وولي عقيل قضاء غرناطة وسجلماسة روي عن ابي القاسم بن بشكوال قرأ عليه واجازه وله شعر حسن وله تواليف منها فصل المقال في الموازنة بين الاعمال تكلم فيه مع ابي عبد الله الحميدي وشيخه ابي محمد بن حزم فأجاد فيه وأحسن وأتي بكل بديع واتقن وشرح المقامات الحريرية ورايت بخط شيخنا ابي عبد الله بن مرزوق انه شرح الموطا توفي في سنة ثمان وستمائة

حرف الغين **الغاز** بن قيس من اهل قرطبة أموي يكني ابا محمد رحل قديما فسمع من مالك الموطا ومن ابن جريج والاوزاعي وغيرهم وهو اول من ادخل موطا مالك وقراءة نافع الي الاندلس وقرأ القرآن علي نافع بن ابي نعيم وانصرف الي الاندلس بعلم عظيم نفع الله به اهلها روي عنه ابنه وابن حبيب وغيرهما وكان يقول والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا ان عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته وكان امام الناس بقرطبة في القراءة كان عالما فاضلا دينا ثقة مامونا يروي حديثا كثيرا توفي سنة تسع وتسعين ومائة **غالب** بن عطية المحاربي قد سبق ذكره في ترجمة ولده عبد الحق بن غالب الامام المفسر

حرف الفاء من اسمه فضل من الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من اهل الاندلس **فضل** بن سلمة بن حريز بن منخل الجهني مولاهم ابو سلمة البجاني واصله من البيرة سمع بجانة ومن البيرة من سعيد بن نمر وابن مغلوب واحمد ابن سليمان وغيرهم ورحل رحلتين اقام فيهما عشرة اعوام فسمع فيهما بالقيروان من المغامي وهو اذ ذاك بها وسمع من غيره ولقي يحيي بن عمر وجماعة من اصحاب سحنون ولازم حماسا ونظراءه من اهل العناية بالفقه فسلك طريقتهم وكان ممن وقف الناس علي الروايات واعرفهم باختلاف اصحاب مالك وكان حافظا للفقه علي مذهب مالك بعيد الصيت فيه وكان يرحل اليه للسماع منه والتفقه عنده وكان بصيرا بالمذهب حافظا له متقنا قال محمد بن عيسي ما علمت ان احدا تقدمه بالقيروان في الحفظ وقال ابو محمد بن حزم الظاهري كان من اعلم الناس بمذهب مالك وله مختصر في المدونة ومختصر للواضحة زاد فيه من تفقهه وتعقب علي ابن حبيب كثيرا من قوله وهو من احسن كتب المالكيين

وله مختصر

وله مختصر لكتاب ابن المواز وكتاب جمع فيه مسايل المدونة والمستخرجة والمجموعة وله جزء في الوثايق حسن مفيد وخرج الي المشرق مع عمه ابيه وكان من اشغف الناس بتتبع المسايل وابصرهم بعلل الوثايق حافظا لاختلاف اصحاب مالك من انصف الناس في المذاكرة واقرأ ودرس بالمسجد الجامع من بجانة توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة **الفضل** بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن مسعدة العامري من اهل غرناطة يكني ابا الحكم كان من حفاظ اهل زمانه كان يعرض علي الاستاذ ابن السراج اثني عشرة دولة من كتب مختلفة كل دولة منها صفحة واكثر عرضا عن ظهر قلب حمل عن الامام ابي بكر بن العربي اجازة والده الخطيب ابو بكر بن مسعدة واجازه جده لامه ابو محمد عبد المنعم بن الفرس وقرأ علي الحافظ ابي محمد عبد الله القرطبي واخذ عنه الحديث والنحو واللغة وعلي الاستاذ ابي علي الرندي وابن السراج وغيرهم توفي سنة تسع عشرة وستمائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة **فرج** بن سلمة بن زهير البلوي قرطبي المولد اصله من باجة كنيته ابو سعيد سمع من ابن لبابة وتفقه معه وسمع من القاضي اسلم واحمد بن خالد ومحمد بن ايمن واحمد بن بقي وابن ابي تمام وابن وليد وقاسم بن اصبغ وغيرهم ورحل فسمع بالقيروان من ابن اللباد وغيره وكان حافظا للراي والفقه علي مذهب مالك بصيرا بالمناظرة مشاورا في الاحكام واستقضي بمواضع وله في الوثايق تاليف حسن توفي سنة خمس واربعين وثلاثمائة **فرج** بن قاسم بن لب التغلبي ابو سعيد الاندلسي شيخ شيوخ غرناطة كان شيخا عالما فاضلا متفننا انفرد برياسة العلم فاليه كان المفزع في الفتيا وكان اماما في اصول الدين وفي اصول الفقه تخرج به جماعة من الفضلاء وله تعاليق مفيدة وله نظم حسن في الرد علي القايلين بخلق الافعال من جملته

فمن الرب كفر الكافرين ولم يكن · ليرضاه تكليفا لذي كل ملة
نهي خلقه عما اراد وقوعه · وانفاذه والملك ابلغ حجة
فنرضي قضاء الرب حكما وانما · كراهتنا مصروفة للخطيئة
فلا نرتضي فعلا قد نهي عنه شرعه · وسلم لتدبير وحكم مشيئة
ودعي الكل تكليفا ووفق بعضهم · فخص بتوفيق وعم بدعوة
فتعصي اذا لم تنتهج طرق شرعه · وان كنت تمشي في طريق المشية

البك اختيار الكسب والله خالق ... يريد بتدبيره في الخليقة
وما لم يرده الله ليس بكاين ... تعالى وجل الله رب البرية
فهذا جواب عن مسايل سايل ... جهول ينادي وهو اعمى البصيرة

ثم استشهد على كل بيت منها بآيات من القرآن فالبيت الاول ماخوذ من قوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ولا يرضى لعباده الكفر والثاني ماخوذ من قوله تعالى فلله الحجة البالغة حجة بالملك وسال عمران بن حصين ابا الاسود فقال له ما يكدح الناس اليوم كدحا اشيء قدر عليهم ومضى فيهم ام شيء يستقبلونه فقال له بل شيء قدر عليهم ومضى فيهم فقال عمران لم افلا يكون ظلما فقال له ابو الاسود كل شيء خلق الله وملك يده لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال له عمران احسنت انما اردت ان اختبر عقلك والثالث والرابع معناهما ماخوذ من قوله تعالى ان الله يحكم ما يريد وكره اليكم الكفر والفسوق الاية والخامس ماخوذ من قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فعم بالدعاء الى الجنة وخص بالهداية والسادس ماخوذ من قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية مع قوله من يشاء الله يضلله الاية مع قوله ومن يضلل الله الاية والسابع والثامن ماخوذ معناهما من قوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وقوله ان تحرص على هداهم الاية

حرف القاف

من اسمه قاسم من الطبقة الثالثة من الاندلس قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار مولى الوليد ابو محمد قرطبي له رحلتان الى المشرق واقام في احداهما اثني عشر عاما وفي الاخرى ستة اعوام سمع من محمد بن عبد الحكم والمزني ومحمد بن عبد الرحيم البرقي وابراهيم بن محمد الشافعي والحارث بن مسكين وابي الطاهر ويونس وابراهيم بن المنذر الحزامي واسمعيل بن اسحق القاضي وخشيش بن اصرم والربيع وسحنون بن سعيد وغيرهم ولزم محمد بن عبد الحكم والمزني للتفقه والمناظرة حتى برع في الفقه وذهب مذهب الحجة والنظر وعلم الاختلاف وكان يميل لمذهب الشافعي ولم يكن بالاندلس مثل قاسم في حسن النظر والبصر بالحجة وقال احمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة ما راينا افقه من قاسم ممن دخل الاندلس من اهل الرحلة وقال محمد بن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس احد اعلم من قاسم وقال بقي بن مخلد قاسم اعلم من محمد بن عبد الحكم وقال ابو عمر بن عبد البر لم يكن بالاندلس افقه منه ومن احمد بن خالد وذكره ابن ابي دليم في طبقة المالكيين فقال كان يفتي بمذهب مالك

ابن محمد صح

وكان

وكان يتحفظ كثيرا من مخالفة المالكية قال احمد بن خالد قلت له اراك تفتي الناس بما لا تعتقده وهذا لا يحل لك قال انما يسئلوني عن مذهب جرى في البلد يعرف فافتيهم به ولو سالوني عن مذهبي اخبرتهم والف قاسم كتابا في الرد على ابن مزين والعتبي وعبد الله بن خالد سماه الرد على المقلدة وكتابا آخر في خبر الواحد روى عنه ابنه محمد ومحمد بن عمر بن لبابة وسعيد بن عثمان الاعناقي واحمد بن خالد ومحمد بن ايمن وابن الزراد وغيرهم توفي قاسم اول سنة ست وسبعين وقيل سنة ثمان وقيل سنة سبع وسبعين ومايتين ومن الطبقة الرابعة من اهل الاندلس قاسم ابن اصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان ابو محمد قرطبي يعرف بالبياني وبيانة من عمل قرطبة سمع من بقي بن مخلد والخشني وابن وضاح ومطرف بن قيس واصبغ بن خليل وابراهيم وعبد الله ابني هلال وعبد الله بن مسرة وغيرهم ورحل الى المشرق مع ابن ايمن فادرك الناس متوافرين فسمع بمكة من محمد بن اسمعيل الصايغ وعلي بن عبد العزيز وبالعراق من القاضي اسمعيل وابن ابي خيثمة ومحمد بن اسمعيل الترمذي وعبد الله بن حنبل وابن قتيبة والحارث ابن ابي اسامة والمبرد وثعلب ومحمد بن الجهم السمري في اخرين وبمصر من محمد بن عبد الله العمري وابي الزنباع روح بن الفرج المالكي وغيرهم وانصرف الى الاندلس بعلم كثير وسكن قرطبة فكان له بها قدر عظيم وسمع منه الناس ومالوا اليه وسمع منه الناصر لدين الله امير المومنين عبد الرحمن بن محمد قبل ولايته وولي عهده الحكم ابنه وطال عمره فلحق الاصاغر فيه الاكابر وشارك الاباء فيه الابناء وكانت الرحلة اليه بالاندلس والى ابي سعيد بن الاعرابي بالمشرق فكان ثبتا صادقا حليما مامونا بصيرا بالحديث والرجال نبيلا في النحو والغريب وشوور في الاحكام وغلبت عليه الرواية والسماع مذكورا في ايمة المالكية وصنف في الحديث مصنفات حسنة منها مصنفه المخرج على كتاب ابي داود واختصاره المسمى بالمجتبى على نحو كتاب ابن الجارود المنتقى وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات فالف مصنفا على ابواب كتابه خرجها عن شيوخه وقال ابو محمد بن حزم وهو خير انتقاء منه ومنها مسند حديثه وغرايب حديث مالك ومسند حديث مالك من رواية يحيى وكتابه في احكام القرآن على ابواب كتاب اسمعيل القاضي وكتاب فضائل قريش وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في الانساب وكتاب بر الوالدين وتوفي منتصف جمادى سنة

اربعين وثلاثمائة وسنه اثنتان وتسعون سنة وخمسة اشهر غير ستة ايام وكان قد تغير ذهنه
ءاخر عمره من سنة سبع وثلاثين الى ان مات تغمده الله برحمته قاسم بن احمد بن محمد ر
طليطلي سمع بالاندلس كثيرا ورحل الى المشرق مع احمد بن خالد ودخل اليمن وسمع كثيرا وسكن
مكة نحلا بها ذكره ورحل اليه الناس وكان مع ابن المنذر في طبقته وأراه صاحب الكتب المسماة
بالمجردية توفي بمكة في سنة احدى عشرة وثلاثمائة قاسم بن ثابت بن حزم يكنى ابا محمد
شارك اباه في رحلته وشيوخه وعني هو وابوه بجمع الحديث واللغة ويقال انهما اول من ادخل
كتاب العين الاندلس وكان قاسم عالما بالحديث والفقه متقدما في المعرفة بالغريب والنحو
والشعر ورعا ناسكا مجاب الدعوة ساله الامير ان يلي القضاء فامتنع فاراد ابوه ان يكرهه عليه
فساله ان يمهله ثلاثة ايام يستخير الله تعالى فمات في الثلاثة الايام فكان يرون انه دعا على
نفسه بالموت توفي قاسم سنة اثنتين وثلاثمائة قاسم بن احمد بن محمد بن عثمن التجيبي ابو محمد
المعروف بابن ارفع راسه طليطلي سكن قرطبة سمع من قاسم بن اصبغ وابن ايمن وابن المشاط وغيرهم
وشاوره ابن السليم ومنذر وغيرهما وولي قضاء طليطلة وبطليوس وتصرف في الامامات وبنى
حصون الثغر وكان موثوقا به مامونا على ما تولاه تفقه عنده جماعة وسمع منه ابن الفرضي
وغيره توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ومن كتاب الوفيات لشمس الدين بن خلكان
قاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير المقرئ يكنى ابا محمد صاحب الامام الشاطبي
القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات وعدتها الف ومائة وثلاثة
وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي عمدة قراء اهل هذا الزمان في نقلهم فقل من
يشتغل بالقراءات الا ويقدم حفظها ومعرفتها وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات
خفية لطيفة وما اظنه سبق الى اسلوبها وقد روي عنه انه كان يقول لا يقرأ احد قصيدتي
هذه الا وينفعه الله عز وجل لاني نظمتها لله عز وجل مخلصا في ذلك ونظم قصيدة دالية في
خمس مائة بيت من حفظها احاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى
قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري
ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان احد اهل

زمانه

زمانه في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرؤيا حسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل قرأ القران العظيم
بالروايات على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص النفزي المقرئ وابي الحسن علي بن هذيل
الاندلسي وسمع الحديث من ابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي
يعرف بابن الفرس وغيرهم وانتفع به خلق كثير وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في
ساير اوقاته الا بما تدعو اليه الضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع
واستكانة وكانت ولادته في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودخل مصر سنة اثنتين
وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر بعير من العلوم وتوفي
يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة
ودفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل وفيره بكسر الفاء المثناة من تحت وتشديد
الراء وضمها وهو بلغة الرطانة من اعاجم الاندلس ومعناه العربي الحديد والرعيني نسبة الى
ذي رعين وهو احد اقيال اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبي الى شاطبة وهي مدينة كبيرة
خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج في العشر الاخير من شهر رمضان سنة خمس
واربعين وستمائة وقيل اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته هي اسمه لكن وجدت اجازات اشياخه
ابو محمد القاسم كما ذكرت اول الترجمة ومن مختصر المدارك من الطبقة السادسة من الاندلس قاسم
الجبيري بضم الجيم بن خلف بن عبد الله بن جبير طرطوشي الاصل ولزم قرطبة وسمع بها من قاسم بن اصبغ
وغيره ورحل وجال البلاد واخذ عن الشيوخ والاعيان واقام بمكة في رحلته ثلاثة عشر عاما كان
فقيها عالما حسن النظر صدرا في الشورى يجتمع اليه ويناظر عنده وكان من اهل العلم بالحديث
والفقه نظارا مدققا في المسائل وكان حسن التاليف وله كتاب في التوسط بين مالك وابن
القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا كتاب حسن مفيد وولي القضاء بطرطوشة وبلنسية
توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الانصاري نزيل سبتة
يكنى ابا القاسم قال والشاط اسم لجده وكان طوالا فجرى عليه هذا الاسم كان رحمه الله نسيج وحده
في اصالة النظر ونفوذ الفكر وجودة القريحة وتسديد الفهم الى حسن الشمائل وعلو الهمة والعكوف
على العلم والاقتصار على الاداب السنية والتحلي بالوقار والسكينة اقرا عمره بمدينة سبتة الاصول

والفرايض متقدماً فيهما موصوفاً بالامامة وكان موفور الحظ من الفقه حسن المشاركة في
العربية كاتباً مترسلاً ريان من الادب له نظر في العقليات قرأ على الاستاذ ابي الحسين
ابن الربيع وعلى الحافظ ابي يعقوب الجساني وغيرهم واجازه ابو القاسم ابن البراء وابي محمد
ابن ابي الدنيا وابو العباس بن الغماز وابو جعفر الطباع وابو بكر بن فارس وغيرهم واخذ عنه
الجلة من اهل الاندلس كالاستاذ ابي زكريا بن هذيل وشيخنا ابي الحسن بن الجياب
والقاضي ابي بكر بن شبرين وغيرهم وله تواليف منها انوار البروق في تعقب مسايل الفروق
والغروق وعنية الرايض في علم الفرايض ومخرج الجواب في توفير النواب وفهرسة
حافلة وكان مجلسه مالفاً للاعتدوار من الطلبة والنبلاء من العامة مولده في عام ثلاثة
واربعين وستماية بمدينة سبتة وتوفي بها عام ثلاثة وعشرين وسبعماية من يعرف
بابي القاسم من الطبقة التاسعة من اهل افريقية ابو القاسم بن محرز القروي القيرواني
تفقه بابي بكر بن عبد الرحمن وابي عمران وابي حفص وكان فقيهاً نظاراً نبيلاً وابتلي بالجذام
في اخر عمره وله تصانيف حسنة منها تعليق على المدونة سماه التبصرة وكتابه الكبير المسمى
بالقصد والايجاز توفي في نحو الخمسين واربع ماية رحمه الله تعالى فرعوس بن العباس
ابن فرعوس بن حميد ويقال عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي من اهل قرطبة يكنى
ابا الفضل ويقال ابا محمد سمع من مالك ومن الثوري وابن جريج والليث وغيرهم كان
فاضلاً ورعاً عالماً بمذهب مالك واصحابه لا علم له بالحديث روى عن مالك الموطأ وشيا من
المسايل وقال يحيى بن يحيى هو من اهل العلم كبير المنزلة ثقة روى عنه ابن حبيب واصبغ
ابن خليل وابنه قال فرعوس هذا سمعت مالكاً والثوري يقولان سلطان جاير
سبعين سنة خير من امة سايبة ساعة من نهار توفي سنة عشرين وماتين حرف
الميم من اسمه محمد من الطبقة الاولى من اصحاب مالك من اهل المدينة محمد بن
ابراهيم بن دينار الجهني مولاهم ابو عبد الله يروي عن ابن ابي ذيب وموسى بن عقبة ويزيد
ابن ابي عبيد وغيرهم وصحب مالكاً وابن هرمز روى عنه ابن وهب وابو مصعب
الزهري ومحمد بن مسلمة وغيرهم كان مفتي اهل المدينة مع مالك وعبد العزيز وبعدهما
وكان

وكان فقيهاً فاضلاً له بالعلم رواية وعناية قال ابن حبيب كان هو والمغيرة افقه اهل
المدينة وهو ثقة قال اشهب والشافعي ما رايت في اصحاب مالك افقه من ابن دينار ودرس
مع مالك على ابن هرمز توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة ومن الوسطى من اهل المدينة
بن مسلمة
محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن اسمعيل ابو هشام وهشام هذا هو امير المدينة
الذي نسب اليه مد هشام والذي تذكر عنه ذكر عمدة الرقيق في خطبته روى محمد
هذا عن مالك وتفقه عنده كان احد فقهاء المدينة من اصحاب مالك وكان افقههم وهو
ثقة وله كتب فقه اخذت عنه وهو ثقة مامون حجة جمع العلم والورع وتوفي سنة
الامام الشافعي
ست ومايتين وممن عداده في المكيين من اهل الحجاز من الطبقة الوسطى
من اصحاب مالك رحمه الله محمد بن ادريس الشافعي هو محمد بن ادريس بن العباس
ابن عثمن بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي وحمل الى امه ازدية ولد بالشام بغزة وقيل باليمن سنة خمسين ومائة ثم
وصل الى مكة فسكنها وتردد بالحجاز والعراق وغيرهما ثم استوطن مصر وتوفي بها روى
عن مالك ومسلم بن خالد الزنجي وابن عيينة وابراهيم بن سعد وفضيل بن عياض وعن عمه محمد
ابن شافع وجماعة غيرهم روى عنه ابن حنبل والحميدي وابو الطاهر بن السرح والبويطي
والمزني والربيع المؤذن وابو ثور والزعفراني ومحمد بن عبد الحكم وجماعة غيرهم كان حافظاً
حفظ الموطأ في تسع ليال وقيل في ثلاث ليال خرج عن مكة ولزم هذيلاً فتعلم كلامها وكانت
افصح العرب فبقي فيهم مدة راحلاً برحلتهم ونازلاً بنزولهم قال فلما رجعت الى مكة جعلت
انشد الاشعار واذكر الاداب والاخبار وايام العرب فمر بي رجل من الزبيريين فقال
لي يا ابا عبد الله عز علي ان لا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت اهل
زمانك فقلت ومن بقي يقصد فقال هذا مالك سيد المسلمين يومئذ فوقع في قلبي فعمدت
الى الموطأ فاستعرته وحفظته في تسع ليال ورحلت الى مالك واخذت عنه الموطأ وكان مالك
يثني على فهمه وحفظه ووصله بعد به جزيلة لما ارتحل عنه وكان الشافعي يقول مالك معلمي
واستاذي ومنه تعلمنا العلم وما احد امن علي من مالك وجعلت مالكاً حجة بيني وبين الله تعالى

ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل قال محمد بن عبد الحكم قال لي أبي الزم هذا الشيخ
يعني الشافعي فما رأيت أبصر منه بأصول العلم أو قال بأصول الفقه وكان صاحب سنة
وأثر وفضل مع لسان فصيح طويل وعقل رصين صحيح وقال فيه ابن عيينة هذا أفضل
فتيان زمانه وكان ابن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا قال سلوا هذا يعني الشافعي
وقال له مسلم بن خالد الزنجي شيخه وهو شاب ابن خمسة عشر سنة ويقال ابن ثمان عشرة
سنة قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله وقال يحيى بن سعيد القطان إني لأدعو في صلاتي للشافعي
لما أظهر من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احمد بن حنبل ما أحد يحمل محبرة من
أصحاب الحديث إلا وللشافعي عليه منة وقال ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى
جالسته وقال أيضا كان الشافعي أفقه الناس في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وكان قليل الطلب للحديث وقال أحمد كان الشافعي للعلم كالشمس للدنيا والعافية للناس
فانظر هل من هذا عوض وقال ابن معين لصالح بن أحمد بن حنبل ما يستحيي أبوك رأيته مع
الشافعي والشافعي راكب وهو راجل ورأيته وقد أخذ بركابه قال صالح فقلت لأبي فقال
لي قل له إن أردت أن تتفقه فخذ بركابه الآخر قال ابن هشام الشافعي حجة في اللغة وذاكره
ابن هشام بمصر في أنساب الرجال فقال له الشافعي بعد ساعة دع هذا فإنها لا تذهب
عنا وعنك وخذ في أنساب النساء فلما أخذ في ذلك بقي ابن هشام ساكتا فكان يقول ما ظننت
أن الله عز وجل خلق مثل هذا قال النسائي هو أحد العلماء ثقة مأمون قال احمد بن عبد الله
هو ثقة صاحب رأي وكلام ليس عنده حديث وقد ألف الخطيب أبو بكر بن ثابت
البغدادي كتاب الحجة بالشافعي وما أثبته في الصحيح وذكر الأثر المتأول فيه روى أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما
اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا قال الشافعي القرآن كلام الله ليس بمخلوق فمن
ومن قال مخلوق فهو كافر ومن حكمه رحمه الله تعالى قوله من ولي القضاء ولم يفتقر فهو
سارق وقال من حفظ القرآن نبل قدره ومن تفقه عظمت قيمته ومن حفظ الحديث قويت
حجته ومن حفظ العربية والشعر رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه العلم وقيل له

كيف

كيف أصبحت فقال كيف أصبح من يطلبه ثمان الله تعالى بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم
بالسنة والحفظة بما ينطق والشيطان بالمعاصي والدهر بصروفه والنفس بشهواتها
والعيال بالقوت وملك الموت بقبض روحه توفي الشافعي رضي الله عنه بمصر عند
عبد الله بن عبد الحكم وإليه أوصى وتوفي في ليلة الخميس وقيل ليلة الجمعة مسلخ رجب
سنة أربع ومائتين ودفنه بنو عبد الحكم في قبورهم وصلى عليه السري أمير مصر وكان
خفيف العارضين يخضب قال الربيع كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته بيسير فوقف
علينا أعرابي فسلم ثم قال أين قمر هذه الحلقة وشمسها قلنا توفي رحمه الله فبكى بكاء
شديدا وقال رحمه الله وغفر له ما كان يفتح ببيانه مغلق الحجة ويسد من خصمه
واضح المحجة ويغسل من العار وجوها مسودة ويوسع بالرأي أبوابا منسدة ثم انصرف
ومن أهل البصرة والعراق وما وراءهما من بلاد الشرق محمد بن عمر بن واقد الواقدي

الواقدي

مولى بني سهم من أسلم أبو عبد الله مدني عداده في البغداديين سكن بغداد وولي القضاء
بها للمأمون وولي القضاء قبل للرشيد روى عن مالك حديثا كثيرا وفقها ومسائل وحديثه
عنه منقطع كثير وغرائب وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره تكلم
فيها الناس وطرحه أحمد ويحيى وابن نمير والنسائي وغيرهم وكان واسع العلم كثير المعرفة
أديبا نبيلا عالما بالحديث والسير والمغازي والأخبار قال أحمد بن عبد الله بن صالح ما رأيت
أحدا أحفظ للحديث منه وقيل فيه هو كذاب ليس بثقة ولا يكتب حديثه ذكره أبو عمرو
المقري في طبقات القراء وقال روى القراءة عن نافع بن أبي نعيم وعيسى بن وردان
وسليمن بن مسلم بن جماز حدث الواقدي عن محمد بن إسحق عن الزهري عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير إن خزائن الرزق مفتحة بإزاء العرش فمن كثر
كثر الله عليه ومن قلل قلل له توفي الواقدي ببغداد ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت
من ذي الحجة سنة سبع ومائتين وهو ابن ثمان وسبعين مولده سنة ثلاثين ومائة سامحه
الله تعالى ومن الطبقة الأولى ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة محمد أبو ثابت
ابن عبد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد مولى عثمان بن عفان روى عن ابن وهب وابن القاسم

وابن نافع ونحوهم تفقه وروى عن اشهب وحماد بن زيد وابراهيم بن سعد وغيرهم وروى
عنه اسمعيل القاضي واخوه حماد والبخاري في الصحيح قال القاضي اسمعيل كان الاجماع ونحن
بالمدينة ان ليس بها افضل من ابي ثابت محمد بن خالد بن مرتنيل مولى عبد الرحمن بن
معاوية يعرف بالاشج قرطبي سنيه رحل فسمع من ابن القاسم وابن وهب واشهب وابن
نافع ونظرائهم من المدنيين والمصريين وكان الغالب عليه الفقه ولم يكن له علم
بالحديث وهو مذكور في المستخرجة ولي الشرطة والصلاة والسوق بقرطبة وكان صليبا
في احكامه ورعا فاضلا لا تاخذه في الله لومة لائم محمود السيرة ولم يزل على ذلك الى
ان توفي سنة عشرين ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين وله اثنان وسبعون
سنة وبيته بقرطبة بيت علم نبيه في العلم والشورى وصحبة السلطان رحمهم الله تعالى
ومن الطبقة الثانية من اهل مصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عبد الله سمع من ابيه
وابن وهب واشهب وابن القاسم وغيرهم من اصحاب مالك وصحب الشافعي واخذ عنه وكتب
كتبه وكان ابوه ضمه اليه وامره ان يعول عليه وعلى اشهب وكان محمد اقعد الناس بهما
وروى عن ابن ابي فديك وانس بن عياض وشعيب ابن الليث وحرملة بن عبد العزيز
وغيرهم وابو جعفر الطبري وجماعة غيرهم قال ابن حارث كان من العلماء الفقهاء مبرزا
من اهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ويتقلده من مذهبه واليه كانت الرحلة من المغرب
والاندلس في العلم والفقه قال ابو عمر بن عبد البر كان فقيها نبيلا جميلا وجيها في زمانه وقال
فيه ابن القاسم [illegible] قبل محمد لعلماء واليه انتهت الرياسة بمصر وقال ابن ابي دليم كان فقيه
مصر في عصره على مذهب مالك وصحب الشافعي ورسخ في مذهبه وربما اختار قوله عند ظهور
الحجة له وكان افقه اهل زمانه وناظره ابن ملول صاحب سحنون فقال لمن سأله صاحبكم اعلم
من سحنون ثقة فاضل عالم متواضع صدوق قال محمد بن فطيس لقيت في رحلتي نحوا من ثلثين شيخا
ما رايت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم وله تواليف كثيرة في فنون العلم والرد على المخالفين كلها
حسان ككتاب احكام القرءان كبير وكتاب الوثائق والشروط وكتاب مجالسه اربعة اجزاء
وكتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة وكتاب الرد على اهل العراق وكتابه الذي رد

فيه

فيه على مختصر ابيه وكتاب ادب القضاة وكتاب الدعوى والبينات وكتاب السبق والرمي
وكتاب اختصار كتب اشهب وكتاب الرد على بشر المريسي وكتاب النجوم وكتاب الكفالة
وكتاب الرجوع عن الشهادة وكتاب المولدات قال ابن حارث ورايتها مولفة عليه انها
مسايل منثورة لم ننظم لنقاف كالاسمعة وكان محمد يقول التوقف في النزهة مثل التنزل
في الخلقة وذكر انه ضرب في المحنة بالقرءان وكان يفتي في المشي الى مكة بكفارة يمين ويحكي
ذلك عن ابن القاسم انه افتى به ابنه وذكر عنده ان قوما استشاروه في الحج او الجلوس
الى السماع فاشار على بعضهم بالحج وعلى بعضهم بالجلوس فسئل عن ذلك فقال
رأيت عند الذين امرتهم بالجلوس فهما ورايت الاخرين بخلافهم ولهذا الامر رجال
وسئل كيف يعزى الرجل في امه النصرانية فقال يقال الحمد لله على ما قضى قد كنا نحب
ان تموت على الاسلام ويسرك الله لذلك وسئل ايضا عن القريب النصراني عن المسلم
كيف يعزى عنه فقال يقول ان الله كتب الموت على خلقه والموت حتم على الخلق كلهم توفي
في ذي القعدة منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين وقيل سنة تسع مولده منتصف
ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة رحمة الله عليه محمد بن ابراهيم بن
زياد الاسكندري المعروف بابن المواز تفقه بابن الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد
على اصبغ وروى محمد ايضا عن ابن بكير وابن زيد ابن ابي الغمر والحارث بن مسكين
ونعيم بن حماد وروى عن ابن القاسم صغيرا كما ذكر في محمد بن عبد الحكم والله اعلم والمعول
بمصر على قوله وكان راسخا في الفقه والفتيا عالما في ذلك وله كتابه المشهور الكبير وهو اجل
كتاب الفه المالكيون واصحه مسايل وابسطه كلاما واوعبه وقد رجحه القابسي على ساير
الامهات وقال لان صاحبه قصد الى بناء فروع اصحاب المذهب على اصولهم في تصنيفه وغيره
انما قصد جمع الروايات ونقل منصوص السماعات ومنهم من يتعلق عنه الاختيار في شروحات
افردها وجوابات لمسايل سئل عنها ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب فيما فيه الخلاف
الا ابن حبيب فانه قصد الى بناء المذهب على معان تادت اليه وربما
قنع بنص الروايات على ما فيها وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى اهل العراق

بمسايل من احسن كلام واقبله وهو من رواية ابن مبشر وابنه ابي مطر عنه وفي بعض
النسخ زيادة كتب على غيرها ونقص من اصل الديوان كتب منها الطهارة والصلاة الا
ان له في الصلاة كتابا فيه من ابواب السهو وفضل الصلاة إذا نسيت وصلاة السفر
وله كتاب الوقوت ذكرانها ذهبت في الغارة وان الكتاب رواه بكماله قوم من اهل بلاده
وتوفي بدمشق لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومايتين
وقيل سنة احدى وثمانين ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة محمد بن عبد الله بن عبد
الرحيم بن ابي زرعة البرقي مولى بني زهرة كان من اصحاب الحديث والفقه والرواية
اغلب عليه وبينه وبين عصر بيت علم وله تاليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير ذكر فيه اختلاف
فقهاء الامصار وكتاب في التاريخ وفي الطبقات وفي رجال الموطا وفي غريبه روى
عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق ابن وهب ويروي عن اشهب وابن بكير وعبد
الله بن صالح وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد واصبغ بن الفرج واسد بن موسى
ويحيى بن سعيد بن معين ومحمد بن يوسف الفريابي وسعيد بن منصور وغيرهم روى
عنه ابو حاتم الرازي وابن وضاح والخشني ومطرف بن عبد الرحمن بن قيس وعبيد الله بن
يحيى بن يحيى وقاسم بن محمد وقاسم بن اصبغ وغيرهم توفي سنة تسع واربعين ومايتين
محمد ابو بكر بن يحيى زكريا الوقار كان حافظا للمذهب والف كتاب السنة ورسالة
في السنة ومختصرين في الفقه الكبير منهما في سبعة عشر جزءا واهل القيروان يفضلون
مختصر ابي بكر الوقار على مختصر ابن عبد الحكم تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ روى عنه
اسحق بن ابراهيم بن نصر ومحمد بن مسلم بن بكار القبوري وابو الطاهر محمد بن سليمان وابو
الطاهر محمد بن جعفر البرسيمي وتوفي في رجب سنة تسع وستين ومايتين وقيل ثلاث
وقيل اربع والوقار بتخفيف القاف كذا تلقيناه من الشيوخ ومن اهل افريقية محمد بن شبيب
ابو يوسف التونسي مذكور في المالكية وله سن عالية وسماع من اسد وعلي بن زياد ولي
قضاء تونس توفي سنة ست وسبعين ومايتين محمد بن سحنون تفقه بابيه وسمع
من ابن ابي حسان وموسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني وغيرهم ورحل الى المشرق

فلقي

-٢٢

فلقي بالمدينة ابا مصعب الزهري وابن كاسب وسمع من سلمة بن شبيب كان اماما
في الفقه ثقة عالما بالذب عن مذاهب اهل المدينة عالما بالآثار صحيح الكتاب لم يكن في عصره
احذق بفنون العلم منه وكان الغالب عليه الفقه والمناظرة وكان يحسن الحجة والذب عن
اهل السنة والمذهب كان عالما فقيها مبرزا متصرفا في الفقه والنظر ومعرفة اختلاف الناس
والرد على اهل الاهواء وكان فتح له باب التاليف وجلس مجلس ابيه بعد موته وكان من
اكثر الناس حجة واثقنهم بها وكان يناظر ابيه وقال سحنون ما اشبهه الا باشهب وقال
ما حسدت في ابني محمد الا اني اخاف ان يكون عمره قصيرا وكان يقول لمؤدبه لا تؤدبه
الا بالكلام الطيب والمدح فليس هو ممن يؤدب بالتعنيف والضرب واتركه على نحلتي
فاني ارجو ان يكون نسيج وحده وفريد اهل زمانه قال عيسى بن مسكين ما خبر من
رايت في العلم قال محمد بن سحنون وقال ايضا ما رايت بعد سحنون مثل ابنه محمد وقال
فيه اسماعيل القاضي بن اسحق هو الامام بن الامام وذكر مرة ما اللفه العراقيون من الكتب فقال
اسماعيل عندنا ابن اللف في مسايل الجهاد عشرين جزءا وهو محمد بن سحنون يعرض بذلك
على اهل العراق قال ابن حارث كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين وكان
كثير الكتب غزير التاليف له نحو من مايتي كتاب في فنون العلم ولما انتصح محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم كتابه وكتاب بن عبدوس قال في كتاب بن عبدوس هذا كتاب رجل اتى بمذهب
مالك على وجهه وفي كتاب بن سحنون هذا كتاب رجل سبح في العلم سبحا وكان ابن سحنون
امام عصره في مذهب اهل المدينة بالمغرب جامعا لخلال قلما اجتمعت في غيره من الفقه
البارع والعلم بالاثر والجدل والحديث والذب عن مذهب اهل الحجاز كريما في معاشرته
نفاعا للناس مطاعا جوادا بماله وجاهه وجيها عند الملوك والعامة جيد النظر في الملمات
ذكر توالبغه اللف ابن سحنون كتابه المسند في الحديث وهو كبير وكتابه الكبير المشهور
الجامع جمع فيه فنون العلم والفقه فيه عدة كتب نحو الستين وكتاب اخر في فنون العلم
منها كتاب التفسير عشرون كتابا وكتابه في المعلمين ورسالته في السنة وكتاب في تحريم
المسكر ورسالة في من سب النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته في ادب المناظرين جزءان وكتاب

تفسير الموطا اربعة اجزاء وكتاب الحجة على القدرية وكتاب الحجة على النصارى وكتاب
الامامة وكتاب الرد على البكرية وكتاب الورع وكتاب الايمان والرد على اهل
الشرك وكتاب الرد على اهل البدع ثلاثة كتب وكتاب في الرد على الشافعي وعلى
اهل العراق وهو كتاب الجوابات خمسة كتب وكتاب التاريخ ستة اجزاء قال بعضهم
الف ابن سحنون كتابه الكبير مائة جزء عشرون في السير وخمسة وعشرون
في الامثال وعشرة في ادب القضاة وخمسة في الفرائض واربعة في الاقرار واربعة
في التاريخ في الطبقات والباقي في فنون العلم قال غيره والف احكام القرآن وقال
دخل علي ابي وانا الف كتابا بتحريم النبيذ فقال يا بني انك ترد على اهل العراق ولهم لطافة
اذهان والسنة حداد فاياك ان يسبقك قلمك لما تعتذر منه ورأى عبد العزيز الزاهد في
منامه قايلا يقول له مالك لم تقبل على ابن سحنون وهو ممن يخشى الله وفي رواية وهو ممن
يحب الله ورسوله فبلغت ابن سحنون فبكى بكاء شديدا ثم قال لعله بذبي عن سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسكين قلت لابن سحنون كيف الرش يعني النضح
قال تبسط الثوب ثم ترش عليه ثم تقلبه ثم ترش عليه ثم تجففه قيل العيني الطاق
الواحد من الناحيتين قال نعم قال القاضي ابو الفضل عياض يحتمل والله اعلم ان يكون
هذا فيما يشك في نجاسته من الناحيتين او من احداهما ولم يتيقن وشك ان النجاسة
داخلته قال ابو الحسن القابسي في صفة النضح يرش الموضع المتهم بيده رشة واحدة وان
لم تعمه لانه ليس عليه غسل فيحتاج ان يعمه قال وانعر شه بغيبه اجزاه قال عياض لعله
بعد غسل فيه من البصاق وتنظيفه والا فانه يضيق الماء وقد يغلب عليه قال ابن اللباد
حج محمد بن سحنون سنة خمس وثلاثين فغلطوا في يوم عرفة فرأى محمد ان ذلك يجزي من
حجهم واختلف فيها قول ابيه وحكى بعضهم اجماع مالك وابي حنيفة والشافعي على اجزاء هذه
المسئلة كان ابن سحنون من اطوع الناس في الناس كريما في نفسه يصل من قصده بالعشر
من الدنانير ويكتب بمن يعني به الى الكور فيعطي الاموال الجسيمة نفاضا بالاشغال واسع
الجبلة جيد النظر توفي بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين بعد موت ابيه بست عشرة سنة

ابن عبدوس

وجيء به من الساحل الى القيروان فدفن بها وسنه اربع وخمسون سنة ومولده سنة
اثنتين ومائتين وقيل على رأس المائتين ورئي في النوم فسئل فقال زوجني ربي
خمسين حوراء لما علم من تخلي النساء محمد بن ابراهيم بن عبدوس بن بشير اصله من
العجم وهو من موالي قريش من كبار اصحاب سحنون وايمة وقته وهو رابع المحمدين الذين
اجتمعوا في عصر واحد من ايمة مذهب مالك رحمه الله تعالى لم يجتمع في زمان مثلهم اثنان
مصريان ابن عبد الحكم وابن المواز واثنان قرويان ابن عبدوس وابن سحنون كان محمد بن عبدوس
ثقة اماما في الفقه صالحا زاهدا ظاهر الخشوع ذا ورع وتواضع بذ الهيئة من اشبه
الناس باخلاق سحنون في فقهه وزهادته في ملبسه ومطعمه وكان صحيح الكتاب حسن
التقييد عالما بما اختلف فيه اهل المدينة وما اجمعوا عليه قال حماس القاضي ما رأيت مثل
ابن عبدوس في الزهادة والفقه وقال احمد بن زياد ما اظن كان في التابعين مثله يعني
في الفضل والزهد وهذا غلو وقال ابن حارث كان حافظا لمذهب مالك والرواة من اصحابه

المجموعة لابن عبدوس

فقيها اماما مبرزا في ذلك خاصة عن رأس الاستنباط جيد القريحة ناسكا عابدا متواضعا
مستجاب الدعوة وكان نظيرا لمحمد بن المواز والف كتابا شريفا سماه المجموعة على
مذهب مالك واصحابه اعجلته المنية قبل تمامه وله ايضا كتاب التفاسير وهي كتب
فسر فيها اصولا من العلم كتفسير كتاب المرابحة والمواضعة وكتاب الشفعة
وله اربعة اجزاء في شرح مسايل من كتب المدونة ذكرناها وكتاب الورع وفضايل
اصحاب مالك ومجالس مالك اربعة اجزاء وقد يضاف بعض هذه الكتب الى المجموعة واقام
سبع سنين بدرس لا يخرج من داره الا الى الجمعة وصلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة
خمسة عشر سنة في دراسة وخمس عشر سنة في عبادة ولم يكن في اصحاب سحنون
افقه من ابنه وابن عبدوس توفي ابن عبدوس سنة ستين ومائتين وقيل احدى
وستين وصلى عليه اخوه مولده سنة اثنتين ومائتين مع ابن سحنون في سنة واحدة

العتبي

وقيل بعده بسنة محمد العتبي بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن
ابي سفيان وقيل هو مولى لآل عتبة بن ابي سفيان وهو اصح قرطبي يكنى ابا عبد الله

قال ابن لبابة العتبي ليس يتصل نسبه بعتبة انما كان له جد يسمي عتبة فنسب اليه سمع بالاندلس
من يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان وغيرهما ورحل فسمع من سحنون واصبغ وكان حافظا
للمسايل جامعا لها عالما بالنوازل كان ابن لبابة يقول لم يكن هنا احد يتكلم مع العتبي
في الفقه ولم يكن بعده احد يفهم فهمه الا من تعلم عليه عنده روي محمد بن لبابة عنه وابو صالح
وسعيد بن معاذ والاعناقي وطبقتهم وقال الصدفي كان من اهل الخير والجهاد والمذاهب
الحسنة وكان لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه الي طلوع الشمس ويصلي الضحي ولا
يقدم احدا في الاخذ علي من اتي قبله قال ابن لبابة هو الذي جمع المستخرجة وكثر فيها
من الروايات المطروحة والمسايل الشاذة وكان يؤتي بالمسالة الغريبة فاذا اعجبته
قال ادخلوها في المستخرجة وقال ابن وضاح في المستخرجة خطا كثير وقال محمد بن عبد الحكم
رايت جلها كذبا ومسايل لا اصول لها قال احمد بن خالد قلت لابن لبابة انت تقرا هذه
المستخرجة للناس وانت تعلم من باطنها ما تعلم قال انما اقراها لمن اعرف انه يعرف
خطاها من صوابها وكان احمد ينكر علي ابن لبابة قراءتها للناس عند بدا وذكر ابو محمد بن حزم
الظاهري المستخرجة فقال لها عند اهل العلم بافريقية القدر العالي والطيران الحثيث
توفي العتبي في نصف ربيع الاول وقيل الاخر سنة خمس وقيل اربع وخمسين وماتين
محمد بن عجلان الازدي سرقسطي سمع قديما من سحنون وغيره عالم فاضل مشهور
بالفضل والخير بصير بالفرايض والحساب بصرا جيدا ووضع فيه كتابا حسنا كان فقيها
ولي قضاء بلده قال ابن وضاح قلت لسحنون قال ابن عجلان يحلف اليهودي يوم السبت
والنصراني يوم الاحد لاني رايتهم يرهبون ذلك فقال لي من اين اخذه قلت من قول
مالك رحمه الله انهم يحلفون حيث يعظمون فسكت قال ابن وضاح كانه اعجبه ومن
الطبقة الثالثة من اهل مصر محمد بن اصبغ بن الفرج كان بمصر فقيها مفتيا روي عنه محمد
ابن فطيس وابو بكر بن الخلال توفي بمصر سنة خمس وسبعين وماتين محمد بن وضاح
من الاندلس هو محمد بن وضاح بن بزيع مولي عبد الرحمن بن معاوية يكني ابا عبد الله
روي بالاندلس عن محمد بن عيسي الاعشي ومحمد بن خالد الاشج ويحيي بن يحيي وسعيد بن

ابن وضاح

حسان

١٢٢

حسان وزونان وابن حبيب وعبد الاعلي بن وهب ورحل الي المشرق رحلتين احداهما
سنة ثمان عشرة ومايتين قبل بن مخلد لقي بها سعيد بن منصور وادم بن ابي اياس
وابن حنبل وبن معين وابن المديني ومحمد بن عبد الله بن ذكوان وابا خيثمة وابن مصفي وكاتب
الليث وغيرهم ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث وانما كان شانه الزهد
ولقاء العباد فلو سمع في رحلته لكان ارفع اهل وقته اسنادا ورحل رحلة ثانية سمع
فيها من اسمعيل بن ابي اويس وابي مصعب ويعقوب بن كاسب وابراهيم بن
المنذر وابي بكر بن ابي شيبة وابراهيم بن محمد الفريابي وهرون بن سعيد الايلي وابي
المبارك الصوري وحرملة وابن ابي مريم وابي الطاهر والحارث بن مسكين واصبغ
ابن الفرج وزهير بن عباد وسحنون بن سعيد وعون بن يوسف والصمادحي ومحمد بن مسعود
في خلق كثير من البغداديين والمكيين والشاميين والمصريين والقرويين وعدة
الرجال الذين سمع منهم ما يقرب خمسة وستون رجلا وبه وببقي بن مخلد صارت الاندلس
دار حديث روي القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن ورش ومن
وقته اعتمد اهل الاندلس علي رواية ورش وكانوا قبل يعتمدون علي قراءة الغازي بن قيس
عن نافع واخذ عن ابن وضاح احمد بن خالد ومحمد بن لبابة ومحمد بن غالب ابو صالح
وابن الخراز وابن الزراد وابن ايمن وقاسم بن اصبغ وابن مسرور وخالد بن وهب
والاعناقي وطاهر بن عبد العزيز وابن الاعشي ووهب بن مسرة في اخرين كثيرة واكثر من
راس وشرق بالاندلس فهم تلاميذه والف ابن مفرج في مناقبه ورجاله كتابا وكان اماما
ثبتا عالما بالحديث بصيرا بعلله متكلما محتسبا في نشر علمه سمع الناس منه كثيرا وانتفع به
اهل الاندلس قال احمد بن سعيد لم يخلو علينا احد من شيوخنا الا ابن وضاح كان معلم اهل
الاندلس العلم والزهد وكان احمد بن خالد لا يقدم عليه احدا ممن ادرك بالاندلس ويعظمه جدا
ويصف فضله وعقله وورعه غير انه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الاحاديث كان كثيرا
ما يقول ليس هذا من كلام النبي صلي الله عليه وسلم في شي وهو ثابت عنه من كلامه وكان له
خط محفوظ ولم يكن له علم بالعربية ولا بالفقه وكان المجاوب عنه احمد بن خالد توفي ابن وضاح

محمد بن وضاح اول من ادخل قراءة ورش الاندلس

في المحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين وولد سنة تسع
وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين ومن الطبقة الرابعة من اهل العراق ثم من آل
حماد بن زيد قاضي القضاة محمد ابو عمر بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد اصلهم
من البصرة وسكن بغداد سمع جده يعقوب بن اسمعيل واحمد بن منصور الرمادي وعمر بن
مرزوق ومحمد بن اسحق الصنعاني وابا عثمن المقدمي ومحمد بن الوليد البسري والحسن
ابن ابي الربيع وزيد بن اخرم وعثمن بن هشام بن دلهم وغيرهم وتفقه باسمعيل بن اسحق
القاضي روي عنه ابو الحسن الدارقطني وابو الحسن الابهري وابو القاسم بن صبابة ويوسف
ابن عمر القواس وجعفر بن محمد بن البهلول وابو علي المؤذن المالكي وعليه تفقه ابو بكر الابهري
وغيره وكان يناظر بين يديه ايمة المذاهب كان ثقة فاضلا وحمل الناس عنه علما واسعا من
الحديث وكتب الفقه التي صنفها اسمعيل وقطعة من التفسير وعمل مسندا كبيرا قرأ اكثره
علي الناس ولم ير الناس ببغداد احسن من مجلسه لما حدث كان العلماء واصحاب الحديث
يتجملون بحضور مجلسه قال ابو عبد الله بن عرفة نفطويه في تاريخه ابو عمر لا نظير له
في الحكام عقلا وحلما وتمكنا واستيفاء للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير مع معرفة باقدار
الناس ومواضعهم وحسن التأني في الاحكام والحفظ لما جري علي يديه حتي اذا بالغ انسان
في وصف رجل قال كانه ابو عمر القاضي واذا امتلا غيظا قال لو اني القاضي ابو عمر ما صبرت
سوي ما انضاف الي ذلك من الجلالة والرياسة والصبر علي المكاره واصطناع المعروف عند
الداني والقاصي ومداراته للنظير والتابع لم يزل علي ذلك يزداد طول الزمان جلالة ونبلا
وكان من زينة الزمان وكان صاحب اسمعيل القاضي اولا ثم ولي القضاء بعده وولي
قضاء القضاة ولم يله احد من قبله الي ان مات وفي ايامه قتل الحلاج والقاضي ابو عمر
هو الذي افتي بقتله بعد تقريره علي مذهبه وقيام الشهادات عليه بالحاده فضرب الف
سوط ثم قطعت يداه ورجلاه ثم طرح جسده وبه رمق من اعلي موضع ضرب فيه الي
الارض واحرق بالنار ونكب القاضي ابو عمر في محنة نكب مع سائر اله وقبض عليه واستصفيت
جميع امواله وجرت عليه محنة عظيمة الي ان من الله بالفرج وتوفي ابو عمر في رمضان

الخميس

٢٢٣

لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاثمائة وسنه سبع وسبعون سنة مولده بالبصرة اول
رجب سنة ثلاث واربعين ومائتين ومن غير ال حماد من هذه الطبقة محمد ابو عبد الله
ابن احمد بن سهل البرنكاني ويقال له البركاني البصري القاضي من كبار هذه الطبقة واهل
الفقه والسن منها تفقه باسمعيل وصحبه وروي الحديث وسمع منه يروي عن احمد بن عبدة
ومحمد بن ابي صفوان وابي حاتم وابي زرعة الرازيين وعبد الله بن شبيب المصري وجماعة
وسمع الرياشي اللغوي وعليه تفقه القشيري والتستري ورويا عنه وصحبه القاضي
ابو الفرج وولي القضاء بفارس والبصرة وكان البرنكاني يقول عرضت مختصر عبد الله
بن عبد الحكم علي كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يعني مسايله فوجدت
لكلها اصلا الا اثنتي عشرة مسئلة فلم اجد لها اصلا قال وعدد مسايله ثمانية عشر
الف مسئلة وله كتاب فيما سأل عنه القاضي اسمعيل والف كتابا كبيرا في فضايل مالك واخباره
قال وسالت الرياشي عن قوله في الحديث فياتي قوم يتشون ما معناه قال هو ضرب
من التعوق وتوفي سنة تسع وثلاثمائة محمد بن احمد بن عبد الله بن بكير البغدادي التميمي
ابو بكر هو المشهور في اسمه ونسبه وقيل اسمه احمد بن محمد بغدادي تفقه باسمعيل وكان
فقيها جدليا ولي القضاء يروي عن القاضي اسمعيل وهو من كبار اصحابه الفقهاء روي عنه
ابن الجهم والقشيري وابو الفرج وذكره ابن مفرج فقال محمد بن بكير بغدادي ثقة يكني
ابا بكر وله كتاب في احكام القران وكتاب الرضاع وكتاب مسايل الخلاف توفي
سنة خمسين وثلاثمائة وسنه خمسون سنة محمد ابو بكر بن احمد بن محمد بن الجهم بن حنيش ويعرف
بابن الوراق المروزي هذا الصحيح واخطا من قال اسمه احمد بن محمد وكان جده وراقا للمعتضد
صحب ابو بكر اسمعيل القاضي وسمع منه وتفقه معه ومع كبار اصحابه ابن بكير وغيره وروي ايضا
عن ابراهيم بن حماد ومحمد بن عبدوس وعبد الله بن محمد النيسابوري وعبد الله بن احمد بن حنبل
وجعفر بن محمد الفريابي وجماعة غيرهم ابو بكر هذا مشهور له انس بالحديث والف كتبا جليلة
علي مذهب مالك رحمه الله منها كتاب الرد علي محمد بن الحسن وكتاب بيان السنة خمسون
كتابا وكتاب مسايل الخلاف والحجة لمذهب مالك وشرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير وكان صاحب

حديث وسماع وفقه قال الخطيب له مصنفات حسان محشوة بالاثار يحتج لمذهب مالك ويرد
علي من خالفيه وكتب حديثا كثيرا وكتبه تنبي عن مقدار علمه روى عنه ابو بكر الابهري وابو اسحق
الابنوري توفي سنة تسع وعشرين وثلاثماية وقيل سنة ثلاث وثلاثين محمد ابن محمد بن
اسحق بن راهوية بن مخلد التميمي ثم الحنظلي من انفسهم وجده اسحق الامام مشهور وابوه
ابو الحسن محمد بن اسحق مشهور ايضا سمع اباه وابن حجر وابن حنبل وابن المديني وابا مصعب
ويونس وغيرهم من اهل خراسان والعراق والشام ومصر سمع منه ببغداد ابن مخلد وابن نافع
وغيرهما عالم بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث قتلته القرامطة منصرفه من الحج سنة اربع
وتسعين ومايتين وابنه هذا من ايمة المالكية بالعراق حدث عنه عبيد الله الشافعي
المعروف بعبير وابو مروان السعدي القرطبي وكان ثقة عند اسمعيل وهو مشهور في
البغداديين وذكره ابو القاسم الشافعي في فقهاء من لقيه من اصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم
وحفاظهم وايمة مذهبهم ولي قضاء الرملة وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثماية ومن
اهل مصر محمد ابو بكر بن احمد بن ابي يوسف يعرف بابن الخلال من فقهاء مصر درس مجالسها
واخذ عنه الناس يروي عن محمد بن اصبغ وغيره روى عنه ابو القاسم عبد الله بن خيران واللؤ
اربعين جزءا من منتقى قول مالك وروى عن محمد بن اصبغ عن ابيه عن ابن القاسم كتاب النشر
لمالك رحمه الله توفي صدر سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية ومن اهل افريقية محمد ابو عبد الله
ابن بسطام بن رجا الضبي السوسي اصله من البصرة ثقة مامون ثبت كثير الكتب له رحلة
سمع ابني عبدوس وغيرهما من اصحاب سحنون وبمصر ابن عبد الحكم والربيع الجيزي وغيرهم وادخل
افريقية كتبا غريبة من كتب المالكيين ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن وكتاب ابن كنانة
وكتب ابن دينار وكان يعرب بمسايلها وكتب بخطه كثيرا ويعد في هذه الطبقة ولم يكن
في عصره اكثر كتبا منه في الفقه والاثار كان فقيها وكان يامر ان من قرا سورة القمر اين من
الغرق ومن قرا وما قدروا الله حق قدره الاية من غم تجره فرج عنه سكن القيروان
ثم انتقل منها الي سوسة ومات بها سنة ثلاث عشرة وثلاثماية رحمه الله تعالي ومن اهل الاندلس
محمد ابو عبد الله بن عمر بن لبابة مولي ال عبيد الله بن عثمن القرطبي روى عن عبد الله بن خالد

وعبد

١٢٤

وعبد الاعلي بن وهب وابان بن عيسي وابي زيد بن ابراهيم واصبغ بن خليل ويحيي بن مزين والعتبي
وقاسم بن محمد وابن مطروح وابن وضاح وغيرهم وكان اماما في الفقه مقدما علي اهل زمانه في حفظ
الراي والبصر بالفتيا درس كتب الراي ستين سنة وكان اعتماده علي العتبي وابن مزين
وكان مشاورا في ايام الامير عبد الله مع عبيد الله بن يحيي بن يحيي وطبقته ثم انفرد بالفتيا
مع صاحبه ابي صالح ايوب بن سليمان وكانا متواخيين وكان ابو صالح يقدمه علي نفسه ثم
انفرد بعد موت ابي صالح سنين عدة فلم يشركه احد في الرياسة والقيام بالفتيا ولم تكن له
رحلة وكان ممن برع في الحفظ للراي ودارت عليه الاحكام نحوا من ستين سنة وناظر قاسم
ابن محمد قال ابو الوليد الباجي ابن لبابة فقيه الاندلس قال الصدفي كان محمد بن لبابة من اهل
الحفظ للفقه والفهم به افقه الناس واعرفهم باختلاف اصحاب مالك وغيرهم وشاهد الفضلاء والاحكام
مع تمييز وادراك لم يكن ذلك لاحد ممن راينا وشاهدنا مع نزاهة نفس وتصاون ومروة
كاملة وديانة وتلاوة القران وحفظ الشعر وفصاحة واخلاق حسنة وتقشف في ملبسه
وتواضع وكان يختم القران في رمضان ستين ختمة وكان يفتي بوجوب اليمين دون
خلطة ويجيز جواز الشهادة الشاهد مع ابيه وخولف في ذلك وبجوازها افتي
اكثر الشيوخ وكان مامونا ثقة حافظا لاخبار الاندلس له حظ من النحو والخبر والشعر قال ابن سهل ولما
ذكر ابن لبابة ذهاب العلم واهله ومن صار في الشوري تمثل ببيتين

ذهب الرجال المقتدي بفعالهم • والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف تزين بعضهم • بعضا ليسكت معور عن معور

روى عنه خلق كثير ولم يكن له علم بالحديث ولا ضبط لروايته يحدث بالمعني ولا يراعي اللفظ
توفي ليلة الاثنين لاربع بقين من شعبان سنة اربع عشرة وثلاثماية وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وقيل في رجب سنة ست وعشرين وتزاحم الناس علي نعشه ولمسوه
علي عادة العامة فقال بعضهم تزاحموا علي علمه لا علي نعشه فسمعت منه وكتبت حكمه
عنه رحمه الله محمد بن فطيس بن واصل الغافقي البيري ابو عبد الله روى عن العتبي وابان
ابن عيسي وابن مزين وعبد الله بن خالد وابي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم واصبغ بن خليل وابن

مطروح وبقي بن مخلد وابن وضاح وعبيد الله وعبد الملك بن حبيب والمغامي وغيرهم ورحل
فسمع بافريقية من سحنون بن عيسى ويحيى بن عون الله وغيرهم وبمصر من يونس ومحمد بن عبد الحكم
والمزني ومحمد بن اصبغ وغيرهم وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز والصايغ وغيرهم وعدد
شيوخه في رحلته مايتا شيخ كان شيخا نبيلا ضابطا لكتبه ثقة صدوقا واليه كانت الرحلة
بالبيرة وكان من حفاظ المذهب المتفقهين فيه الجامعين للكتب إماما والف كتاب
الورع عن الربا والاموال وتحذير الفتن وكتاب الدعاء والذكر وكان اعلم ممن بعده في
كل شيء كثير الروايات توفي سنة تسع عشرة وثلاثماية وهو ابن تسعين سنة محمد بن
سابق بن عبد الله بن سابق الاموي وقيل محمد بن عبد الله بن سابق البيري سمع من
شيوخها كسعيد بن نمر وسليمن بن نصر وغيرهما وبقرطبة من ابن وضاح ورحل حاجا فسمع
في رحلته وكان فقيها حافظا للمذهب توفي سنة ثمان وثلاثماية ومن الطبقة الخامسة
من اهل العراق محمد ابو عبد الله بن احمد بن عمر التستري وهو قريب لسهل بن عبد الله
التستري العابد ذو الاقاصيص العجيبة اخذ عن ابراهيم بن حماد ومحمد بن خشنام
والبرنكاني وغيرهم من ايمة المالكيين وسمع من ابيه وابراهيم بن محمد الحلواني وابي عبد الله
الزبيري وابي بكر بن ابي داود ومحمد بن سليمان الباغندي وغيرهم وكان له اتساع في الرواية
والحديث وحظ من علم العربية وكان ملازما للسنة نافرا عن البدعة حدث عنه ابنه وجعفر بن نصر
الخلدي وادرك سهلا وسمع منه حكايتين قال سمعته يقول لمن اصبح ولم يعتقد انه يبيت
في القبر لعبت به الشياطين طول يومه وسمعته يقول الاكل على ثلاثة انحاء تاكل ر
ياكل نورا وايمانا من اول طعامه الى اخره واخر ياكل طعاما واخر ياكل سرجينا فاما
الذي ياكل نورا وايمانا فالذي يسمي الله عز وجل عند كل لقمة ويحمده عند اسلاغها واما الذي
ياكل طعاما فالذي يسمي الله اول طعامه ويحمده في اخره واما الذي ياكل سرجينا فالذي لا يذكر
الله لا في اول طعامه ولا في اخره او كما قال فاني كتبته من حفظي وتوفي سهل وهو صغير ابن
عشر سنين فمولده سنة ثلاث وسبعين ومايتين ووفاة سهل سنة ثلاث وثمانين
ومايتين وكان ابو عبد الله هذا عالما بمذهب مالك شديد التعصب له ووضع في مناقبه نحو عشرين
جزءا

جزءا اوله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها وتقلد قضاء البصرة بلده سنتين ثم صرف عن القضاء
ومات رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وثلاثماية وسنه اثنتان وسبعون
سنة وتقدم مولده ومن اهل مصر محمد ابو اسحق بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة
ابن داود بن سليمان ابن ايوب بن الصيقل بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حكى عنه ابو القاسم بن سهل الحافظ وذكر انه نسب له نفسه
كذا يقال ان عمارا من عنس بنون وعنس من مذحج ويعرف بابن القرطي كان راس
فقهاء المالكية بمصر في وقته واحفظهم لمذهب مالك مع التفنن في ساير العلوم من الخبر
والتاريخ والادب الى التدين والورع وكان يلحن ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه
وكان واسع الرواية كثير الحديث مليح التاليف شيخ الفتوى حافظ البلد واليه انتهت رياسة
المالكيين بمصر ووافق موته دخول بني عبيد الروافض وكان شديد الذم لهم وكان يدعو
على نفسه بالموت قبل دولتهم ويقول اللهم امتني قبل دخولهم مصر فكان ذلك وكان ابو الحسن
القابسي يقول فيه انه لين الفقه واما كتبه ففيها غرايب من قول مالك واقوال شاذة
عن قوم لم يشتهروا بصحبته ليست مما رواه ثقات اصحابه واستقر من مذهبه
والف كتاب الزاهي الشعباني المشهور في الفقه وكتاب في احكام القران وكتاب
مختصر ما ليس في المختصر وكتاب مناقب مالك وكتاب الرواة عن مالك وكتاب جماع النسوان
وكتاب مواعظ ذي النون الاخميمي وكتاب النوادر وكتاب الاشراط وكتاب المناسك وكتاب
السنن قبل الوضوء وتوفي يوم السبت لاربع عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة
خمس وخمسين وثلاثماية ودفن يوم الاحد وقد جاوز سنة ثمانين سنة وصلى عليه الفقيه
ابو علي الصيرفي وخلق عظيم ومن اهل افريقية محمد ابو بكر بن اللباد بن محمد بن وشاح مولى
الافرع مولى موسى بن نصير اللخمي وكان وشاح حاجبا من اصحاب يحيى بن عمر وبه تفقه واخذ
عن اخيه محمد بن عمر وابن طالب وحمديس القطان واحمد بن يزيد والمغامي واحمد بن سليمان وغيرهم
وسمع من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته كابي بكر بن عبد العزيز الاندلسي المعروف بابن
الجزار وحبيب بن نصر واحمد بن يزيد وابي الطاهر محمد بن المنذر الزبيري وزيدان وغيرهم وسمع منه

ابن سابق

ابن شعبان

ابن شعبان من ولد عمار بن ياسر

لم يكن لابن شعبان بصر بالعربية

ابن اللباد

جماعة من الناس وتفقه به ابو محمد بن ابي زيد وابن حارث وغيرهما وممن روى عنه زياد بن عبد الرحمن
القروي ومحمد بن الناظور وداوس بن اسمعيل ولم تكن له رحلة ولا حج كان عنده حفظ كثير وجمع
للكتب وحظ وافر من الفقه شغله اسماع الكتب من التكلم في الفقه وكانت مذاكرته تعسر
لضيق في خلقه وكان اخر شيوخ وقته قال ابو العرب كان فقيها جليل القدر عالما باختلاف اهل
المدينة واجتماعهم مهيبا مطاعا دينا ورعا زاهدا من الحفاظ المعدودين والفقهاء المبرزين وقال
الابياني انما انتفعت بصحبة ابن اللباد ودرست معه عشرين سنة وقال محمد بن ادريس لحقت العلماء
بالمشرق والمغرب ما رايت مثل ثلاث ابي بكر بن اللباد وابي الفضل الممسي وابي اسحق بن شعبان
وذكر بعض ثقات اصحابه انه نظر الي رجليه بعد ان فلج وقد تغيرتا وانتفختا فبكى ثم قال اللهم ثبتهما
على الصراط يوم تزل الاقدام فانت العالم بهما والشاهد عليهما انهما ما مشتا الى معصية
والف ابو بكر كتاب الطهارة وكتاب عصمة النبيين وهو كتاب اثبات الحجة في بيان العصمة وكتاب
فضايل مالك بن انس وكتاب الاثار والفوايد عشرة اجزاء وكان يقول ازهد الناس في العالم
قرابته وجيرانه وقال ما غرب الخبز من قوم قط الا زهدوا فيه وامتحن وسجن وضرب ثلاث
عصي وتوفي في منتصف صفر يوم السبت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية وكان فلج في اخر
عمره رحمه الله تعالى محمد ابو العرب بن احمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي كان جده تمام
ابن تميم من امراء افريقية وكان ابوه احمد ممن سمع من شجرة وسليمن بن عمران وبكر بن حماد
وسمع ابو العرب من جماعة اصحاب سحنون واكثر رجال افريقية كيحيى بن عمر وابي داود العطار
وعيسى ومحمد بن مسكين وابن طالب وعبد الجبار وابن عياش وسهل القرياني وحماس وحبيب
ابن نصر وجبلة وابن ابي سليمان وسعيد بن اسحق وجماعة كان رجلا صالحا ثقة عالما بالسنن
والرجال من ابصر اهل وقته بها كثير الكتب حسن التقييد كريم النفس والخلق كتب بخطه
كثيرا في الحديث والفقه يقال انه كتب بيده ثلاثة الاف كتاب وخمس مائة كتاب وشيوخه
نيف وعشرون ومائة شيخ سمع منه محمد بن ابي زيد والحسن بن سعيد وابناه وزياد السروي
والقابسي كان حافظا للمذهب مفتيا فغلب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية
والاسماء والكنى طبقات علماء افريقية وكتاب عباد افريقية ومسند حديث مالك وكتاب التاريخ

سبعة

126

سبعة اجزاء وكتاب مناقب بني تميم وجزءان في موت العلماء وكتاب المحن وكتاب فضايل مالك
وكتاب فضايل سحنون وكتاب الوضوء والطهارة وكتاب الجنايز وذكر الموت وعذاب القبر وكتاب
عوالي حديثه وكتاب في الصلاة وغير ذلك وامتحن مع الشيعي وحبسه وقيده مع ابنه مرة بسبب
بني الاغلب وكان ابو العرب شاعرا مجيدا فمن شعره

إذا ولي الشديد بغير عذر ... فزاد الله خلته انقطاعا
الى يوم التناد بلا رجوع ... فان رام الرجوع فلا استطاعا
إذا ولى اخوك قفاه عنك ... بحول فقاك عنه وزده باعا
وناد وراءه يا رب تمم ... ولا تجعل لفرقته اجتماعا

وله

ضعفت حيلتي وقل اصطباري ... والى الله اشكو كل ما بي
وهن العظم بعد ان كان صلبا ... وفقدت الشباب اي شباب

توفي يوم الاحد لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية وقيل لسبع بقين لرجب منها
ومن اهل الاندلس محمد بن يحيى بن لبابة ابو عبد الله يلقب بالبرجون ابن اخي الشيخ ابن لبابة جل سماعه
من عمه محمد بن عمر بن لبابة وسمع غيره ورحل فسمع بالقيروان من حماس بن مروان وكان من احفظ
اهل زمانه للمذهب عالما بعقد الشروط بصيرا بعللها وله اختيارات في الفتوى والفقه خارجة عن
المذهب وله تواليف في الفقه منها المنتخبة وكتاب في الوثايق وقال ابن حزم الفارسي كتابه المنتخبة
ليس لاصحابها مثله وهي على مقاصد الشرح لمسايل المدونة ولم يكن له علم بالحديث وولي قضاء البيرة
والشورى بقرطبة ثم عزل عن البيرة وعزل بعد هذا عن الشورى لاشياء نقمت عليه وكان القاضي
الحبيب بن زياد قد سجل بسخطه ورفع الى الناصر لدين الله عنه اشياء قبيحة فامر باسقاط منزلته
من الشورى والعدالة والزمه بيته ومنعه ان يفتي احدا واقام على ذلك وقتا ثم ولاه امير المومنين
خطة الوثايق والشورى من هذا الوقت الى ان مات ومنزلته من السلطان لطيفة ومات عن حال معتزلة
وتوبة نصوح ثم حج ولقي العلماء وانصرف وقد اعتدلت حالته فاقيلت عثرته اللهم اقل عثرتنا يا كريم
توفي في سنة ست وثلاثين وثلاثماية رحمه الله تعالى محمد بن احمد ويقال احمد بن عبد الله
الاموي المعروف باللؤلؤي صناعة ابيه قرطبي سمع من ابي صالح وطاهر بن عبد العزيز تفقه اهل

ابن اخي ابن لبابة

محمد بن عمر بن لبابة

زمانه بعد موت ابن ايمن وله بصر باللغة والشعر والوثائق برع في علم السنن وتقدم في الفتيا
واخذ من جميع العلوم الاسلامية بنصيب وافر وكان من اهل الحس الصادق والقياس العجيب
والراي المصيب كان اماما في الفقه على مذهب مالك متقدما في الفتيا على اصحابه لم يزل مشاورا
من ايام احمد بن بقي الى ان توفي قال اسمعيل بن اسحق كان اللؤلؤي من احفظ اهل
زمانه لمذهب مالك ولم تكن له رحلة كان صدر المفتيين وادربهم وافقههم في تلك المعاني
وكان مقدما في الشورى فقيه اهل عصره وابصرهم بالفتيا وعليه كان مدار طلاب العلم في زمانه
وعليه تفقه محمد بن زرب القاضي وكان اخفش العينين ضعيف البصر وافرط عليه اخر عمره
حتى كان لا يستبين الكتاب في ايام المناظرة فكان ابن زرب يلقي عنه ويمسك الكتاب وقال ابن
عبد الرءوف الكاتب كان فقيها حافظا متفننا غزير العلم كثير الرواية جيد القياس صحيح الفطنة عالما
بالاختلاف حافظا للغة بصيرا بالغريب والعربية شاعرا حسن القريض متصرفا في اساليبه
راوية له متميزا به رغب عن الشعر وتاب عنه الى التبحر في الفقه والسنة واكثر شعره في الوعظ والزهد
والمكاتبات وذكره في طبقات شعراء الاندلس وسال خالد بن سعيد يوما عن مسالة عويصة فقال
للسائل عليك بابي بكر اللؤلؤي فانه تاتيه هذه الاحمال الكبار وانا انما ياتيني المخبلات وتبسم
وكانت فيه دعابة يستعملها حتى ان شواطر النساء كن يكتبن اليه بمسايل من المجون ويتعرضن
بها له فيجيبهن ويتخلص واتته امراة بسؤال ما تقول يرحمك الله في امراة وعدت ثم اخلفت
ما يجب عليها فكتب اسفل كتابها اساءت حين وعدت واحسنت حين اخلفت ومن شعره قوله

اني وان نكبت القريض اقوله . يوما فلست على القريض معولي
علمي الكتاب وسنة ماثورة . هو نعتني في مشربي وتحولي
فاذا ذكرت ذوي العلوم وجدتني . في السبق قدام الرعيل الاول
اشفي العمى ببيان قول فاصل . يجلو ويكشف كل امر مشكل
والجمع يعلم انني لما افل . عن ان اسعفوا في ذاك ما لم افعل

توفي اللؤلؤي سنة خمسين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وخمسين رحمه الله تعالى محمد بن محمد
ابن عبد الله بن ابي دليم ابو عبد الله اخو عبد الله سمع من رجال اخيه كلهم وكان عالما فقيها زاهدا ورعا

عفيفا

١٢٧

من يستحق اسم الفقيه

عفيفا جليلا ضابطا متفننا ثقة مامونا قال بعضهم كل اصحابنا كانت له صبوة ما خلاه فاني
عرفته صغيرا زاهدا وقال الباجي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى ابن دليم
وكان يابى من السماع الى ان توفي اصحابه فجلس للناس قبل وفاته بثلاثة اعوام فسمع منه عالم كثير
وكان صرورة لا يطا النساء ولم يتزوج قط ولا احتجم كان من خيار الناس وعلمائهم من اهل
العلم الواسع والفضل البارع معدودا في النساك الصالحين وكان لا يرى للطالب ان يسمى طالب
العلم فقيها حتى يكتهل ويكمل سنه ويقوى نظره ويبرع في حفظ الراي ورواية الحديث
ويتبحر فيه ويميز طبقات رجاله ويحكم عقد الوثايق ويعرف عللها ويطالع الاختلاف ويعرف
مذاهب العلماء والتفسير ومعاني القران فحينئذ يستحق ان يسمى فقيها والا فاسم الطالب
اليق به الى ان يلحق بهذه الدرجة ودعاه الداعي له باسم الفقيه سخرية وكان ناحل الجسم قاسح
الجلد لابتا لرمث عفيفا عن الرغبة ويعجب ممن يتعلق منها وكان كثير الصلاة والصيام عابدا
مجتهدا وعمر مولده سنة ثمان وثمانين ومايتين وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

ابن عيشون

محمد بن عبد الله بن عيشون ابو عبد الله الطليطلي فقيه حافظ للمسايل سمع بطليطلة من وسيم
ابن سعدون ووهب بن عيسى وبقرطبة من ابن خالد وابن ايمن وقاسم ابن اصبغ وغيرهم ورحل
ولقي جماعة من المحدثين وراس بالعلم وشهر به وحمل عنه روى عنه ابو محمد بن ذنين
الطليطلي ومحمد بن ابراهيم وعبدوس الطليطلي وتكلم فيه ابو عمران الفاسي ومسلمة بن قاسم
حدث عن ابن الاعرابي بتاريخ ابن معين ولم يسمعه كان ابن عيشون فقيه عصره من الحفاظ
وله مختصر مشهور والف حديث مسند مالك وكان عالما متقدما فقيها حافظا لمذهب مالك
عالما بالفتوى من اهل الصلاح والخير متقللا من الدنيا والف مشكلات الحديث كتابه الاملاء
واختصر المدونة والكتب المختلطة منها وكان يقول الشعر واسروا فندي توفي بطليطلة في
سنة احدى واربعين وثلاثمائة ومن اهل طليطلة محمد بن عمر بن سعد بن عيشون روى عنه
ابنه وقاسم بن اصبغ وغيره من القرطبيين وسمع من شيوخ بلده وبمكة ومصر والشام والقيروان
من ابن الاعرابي وابي الحسن حلا والخزاعي والقشيري وابي مروان المالكي وغيرهم وحدث
بكثير روى عنه ابو الاصبغ الحزم بن ابي درهم وابن الفرضي وغيرهما فقيه حافظ للمسايل

ولي قضاء بلده وهو محمد هذا اربعا تشتبه مع محمد بن عبد الله بن عيشون على من يحققهما محمد
ابن رباح بن صاعد الأموي ابو عبد الله طليطلي سمع وهب بن عيسى وغيره وكان رجلاً
موصوفا بصلاح وفضل وعناية بالعلم والرواية له والحفظ لمذهب مالك استقضي ببلده
وله في المدونة اختصار كان مشهورا بطليطلة يدرسه اهلها وكان جماهر بن محمد يثني
عليه ويفضله ومن الطبقة السادسة من اهل العراق محمد ابو بكر الابهري هو محمد
ابن عبد الله بن صالح يخرج الى زيد مناة بن تميم سكن بغداد وحدث بها عن جماعة منهم
ابو عروبة الحراني وابن ابي داود ومحمد بن محمد الباغندي وابو بكر بن الجهم الوراق وابن
الاشنة والبغوي وابو زيد المروزي وله التصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج له والرد
على من خالفه وكان امام اصحابه في وقته حدث عنه جماعة منهم البرقاني وابراهيم بن مخلد وابنه
اسحق بن ابراهيم والقاضي ابو القاسم التنوخي وغيرهم وابو الحسن الدارقطني والقاضي الباقلاني
وابن فارس المقري وابو محمد بن نصر القاضي ومن اهل الاندلس ابو عبيد الجبيري والاصيلي وابو القاسم
الوهراني واستجازه ابو محمد بن ابي زيد وكان ثقة امينا مشهورا وانتهت اليه الرياسة في
مذهب مالك تفقه ببغداد على القاضي ابي عمر وابنه ابي الحسين واخذ عن القاضي ابي الفرج
وابي بكر بن الجهم وابن المنتاب وابن بكير وجمع بين القراءات وعلو الاسناد والفقه الجيد
وشرح المختصرين الكبير والصغير لابن عبد الحكم وانتشر عنه مذهب مالك بالعراق
في البلاد وكان القيم برأي مالك بالعراق في وقته معظما عند سائر علماء وقته لا يشهد محضرا
الا كان المقدم فيه واذا جلس قاضي القضاة الهاشمي المعروف بابن ام شيبان اقعده عن يمينه والخلق
كلهم من القضاة والشهود والفقهاء وغيرهم دونه واملى ابو القاسم الوهراني جزءا في اخباره فقال كان
رجلا صالحا خيرا ورعا عاقلا نبيها نبيلا فقيها عالما ما كان ببغداد اجل منه ولم يعط احد من العلم والرياسة
فيما اعطي الابهري في عصره من الموافقين والمخالفين ولقد رايت اصحاب الشافعي وابي حنيفة اذا اختلفوا
في اقوال ائمتهم يسألونه فيرجعون الى قوله وسمعته يقول كتبت بخطي المبسوط والاحكام لاسمعيل
واسمعة ابن القاسم واشهب وابن وهب وموطا مالك وموطا ابن وهب ومن كتب الحديث والفقه
نحو ثلاثة الاف جزء بخطي ولم يكن له قط شغل الا العلم وله في جامع المنصور ببغداد سنون

اعرف ترجمة هذا الامام الجليل

سنة ادرس الناس وافتيهم وأعلمهم سنن نبيهم صلى الله عليه وسلم وقال قرأت مختصر ابن
عبد الحكم خمس مائة مرة والاسدية خمسا وسبعين والموطا كذلك والمبسوط ثلاثين ومختصر
ابن البرقي سبعين مرة قال ابو القاسم الوهراني وسمعت الشيوخ يقولون ان في
مختصر محمد بن عبد الحكم الكبير ثماني عشرة الف مسئلة وفي المدونة ستة وثلاثون الف مسئلة
ومائتان منها ربع ممحوة وفي المختصر الاوسط اربعة الاف مسئلة وفي الصغير الف ومائتان
وسمعت محمد بن ابي زيد يقول من حفظ المدونة والمستخرجة لم تبق عليه مسئلة قال
وما رايت من الشيوخ اسخى منه ولا اكثر مواساة لطالب العلم ومن يرد عليه من
الغرباء يعطيهم الدراهم ويكسوهم وكان لا يخلي جيبه من كيس فيه مال فكل من يرد عليه
من الفقهاء يغرف له غرفة بلا وزن ولقد سألته عن سبب غيبته فقال لي كان في رؤسا
بغداد لا يموت احد منهم الا واوصى لي بجزء من ماله وكان الابهري احد ائمة القراء المتصدرين
لذلك العارفين بوجوه القراءة وتجويد التلاوة وذكره ابو عمرو الداني في طبقات المقرئين
وتفقه على ابي بكر الابهري عدد عظيم وخرج له جملة من الائمة باقطار الارض من العراق وخراسان
والجبل ومصر وافريقية كابي جعفر الابهري وابي سعيد القزويني وابي القاسم بن الجلاب
وابي الحسن بن القصار وابي عمر بن سعدي الاندلسي نزيل المهدية وابن عباس البغدادي
وابن تمام وابن خويزمنداد وابي محمد الاصيلي وابي عبيد الجبيري وابي محمد القلعي وغيرهم
ولم ينجب احد بالعراق من الاصحاب بعد اسمعيل القاضي ما انجب ابو بكر الابهري كما انه لا
قرين لهما في المذهب بقطر من الاقطار الا سحنون بن سعيد في طبقتهما بل هو اكثر الجميع
اصحابا وافضلهم اتباعا وانجبهم طلابا ثم ابو محمد بن ابي زيد في هذه الطبقة ايضا عن
[illegible] ونفع بعلمهم ولابي بكر من التواليف سوى شرحي المختصرين كتاب الرد على
المزني وكتاب الاصول وكتاب اجماع اهل المدينة ومسئلة اثبات حكم القافة وكتاب فضل
المدينة على مكة ومسئلة الجواب والدلائل والعلل ومن حديثه كتاب العوالي وكتاب الامالي
وعلق عنه نحو خمسة عشر الف مسئلة وعرض عليه قضاء بغداد فامتنع وبعد موت الابهري
وكبار اصحابه لتلاحقهم به وخروج الفقهاء عنهم الى غيرهم من مذهب الشافعي وابي حنيفة

صنعوا مذهب مالك بالعراق وقل طالبه لاتباع الناس اهل الرياسة والظهور وجد
بخط الابهري الدين عزيز العلم كنز والحلم حرزه والتوكل قوة قال الوهراني سالت
الابهري عن سنه فقال لي قال مالك اخبار الشيوخ عن اسنانهم من السفه وجلس
كتبة على اصحابه وتوفي ببغداد ليلة السبت او يوم السبت لسبع خلون من شوال سنة
خمس وسبعين وثلاثمائة وصلي عليه بجامع المنصور مولده قبل التسعين ومائتين
وسنه ثمانون سنة او نحوها محمد بن مجاهد هو محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد
ابو عبد الله المتكلم الطائي صاحب ابي الحسن الاشعري ثم من اهل البصرة وسكن بغداد
وعليه درس القاضي ابو بكر الباقلاني الكلام وله كتب حسان في الاصول وكان حسن
الدين جميل الطريقة وكان البرقاني يثني عليه ثناء حسنا وادركه فيما احسب وكان ابن
مجاهد هذا مالكي المذهب امام فيه متقدما غلب عليه علم الكلام والاصول اخذ عن القاضي
التستري وله كتاب اصول الفقه على مذهب مالك ورسالته المشهورة في الاعتقادات
على مذهب اهل السنة التي كتب بها الى اهل الباب وكتاب تهذيب المستبهم وبعونه
المستنصر وتاليف اخر غير هذا وسمع صحيح البخاري على ابي زيد المروزي وسماعه في
كتاب الاصيلي بخطه واستجاز النحو بالمحد بن ابي زيد في كتابه المختصر والنوادر وكان ابن مجاهد يستنشد لبعضهم

ايها المغتدي ليطلب علما كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكما ثم اغفلت منزل الاحكام

وحكى نعته القاضي ابو بكر بن الطيب وابو بكر بن غزوة وغيرهما وذكره الخطيب في تاريخه
ومن اهل مصر محمد ابو بكر النعالي هو محمد بن سليمان وقيل محمد بن اسمعيل وقيل محمد بن بكر
ابن الفضل نسب الى عمل النعال ويعرف ايضا بالصراري نسب الى النعال الفزارية
اخذ عن ابي اسحق بن شعبان وابي بكر بن رمضان وبكر بن العلاء القشيري ومحمد بن زبان
ومامون وغيرهم روى عنه ابو بكر بن عبد الرحمن الخولاني وعبد الغني بن سعيد الحافظ المصري
وابو بكر بن عقال الصقلي وابو عبد الله بن الحذاء الاندلسي والناس واليه كانت الرحلة
والامامة بمصر وجالسه القابسي وعظم شانه واثنى عليه وقال ابن الحذاء ما رايت رجلا اكثر زرده

ابن حارث

منه ولا اعق ولا اكمل ولا اعقل وكان اسخى الناس لم يجتمع عنده مال يزكي عليه وكان
مهابا لبني عبيد قال القابسي كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا لكثرة
من يحضرها وتوفي في الثمانين وثلاثمائة رحمه الله ومن اهل افريقية محمد بن حارث
ابن اسد الخشني ابو عبد الله تفقه بالقيروان على احمد بن نصر واحمد بن زياد واحمد بن يوسف
وابن اللباد والمنسي وسمع من غير واحد من شيوخ افريقية وقدم الاندلس حدثا وسنه
اثنتا عشرة سنة فسمع من ابن ايمن وقاسم بن اصبغ واحمد بن عبادة ومحمد بن يحيى بن لبابة
واحمد بن زياد والحسن بن سعد وغيرهم من القرطبيين واستوطن بعد هذا قرطبة وقد
دخل سبتة قبل العشرين وثلاثمائة فحبسه اهلها عندهم وتفقه عليه قوم منهم
وقيل انه حقق قبلة جامعهم اذ ذاك فوجد فيها تغريبا فانتقلوا برايه وشرقوها ثم دخل
الاندلس وفرق في كور الثغور واستقر اخرا بقرطبة كان حافظا للفقه متقدما فيه
نبيها ذكيا فقيها فطنا متفننا عالما بالفتيا حسن القياس في المسائل وولاه الحكم المواريث
ببجانة وولي الشورى بقرطبة وتمكن من ولي عهدها الحكم والف له نوالبوحسنة
منها كتابه في الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك وكتابه في المحاضر وكتاب راي مالك
الذي خالفه فيه اصحابه وكتاب الفتيا وكتاب في تاريخ علماء الاندلس وتاريخ قضاة الاندلس
وتاريخ الافريقيين وكتاب النسب وكتاب المولد والوفاة وكتاب النسب وكتاب الرواة
عن مالك وكتاب طبقات فقهاء المالكية وكتاب مناقب سحنون وكتاب الاقتباس وغير ذلك
الذي له مائة ديوان وكان عالما بالاخبار واسماء الرجال وكان حكيما يعمل الادهان ويتصرف
في الاعمال اللطيفة شاعرا بليغا الا انه بلحن وآلت به الحال بعد موت الحكم وتغضب ابن ابي
عامر بصنايع الحكم الى الجلوس في حانوت لبيع الادهان حدث عنه ابو بكر بن حزم بل وغيره قال
احمد بن عبادة رايت ابن حارث في مجلس احمد بن نصر يعني وقت طلبه وهو نشعلة يتوقد في
المناظرة وتوفي بقرطبة في صفر سنة احدى وستين وثلاثمائة وقيل سنة اربع وستين
ومن اهل الاندلس محمد ابو بكر بن اسحق بن منذر بن ابراهيم بن محمد بن السليم بن ابي
عكرمة واسمه جعفر وهو الداخل الى الاندلس وهو جعفر بن يزيد بن عبد الله مولى سليمان

ابن السليم

سليمان

ابن عبد الملك قبل عبد الله جده رومي وقيل انه لخمي من اشراف عرب شذونة نزل سلفه
لبني امية واليهم ينتسب المدينة المعروفة ببني السليم من كورة شذونة نزلوها عند
فتحهم الاندلس وهو قرطبي سمع بها من احمد بن خالد صغيرا ومن محمد بن ايمن ومحمد
ابن قاسم وعبد الله بن يونس وقاسم بن اصبغ وابي عمر وابن دحيم وسعيد بن جابر وغيرهم
ورحل سنة اثنتين وثلاثين فسمع بمكة من ابن الاعرابي وبالمدينة من المروان القاضي
وبمصر من الزبيري وعبد الله بن جعفر البغدادي وابي جعفر بن النحاس وابن بهزاد وابن ابي مطر
وابي العباس السكري ومحمد بن ايوب الرقي وجماعة وانصرف الى الاندلس واقبل على الزهد
والعبادة ودراسة العلم كان حافظا للفقه بصيرا بالاختلاف عالما بالحديث ضابطا لما رواه
متبحرا في علم النحو واللغة حسن الخطابة والبلاغة لين الكلمة متواضعا حدث وسمع منه
كثير وذكره الحكم امير المؤمنين فقال هو فقيه بمذهب مالك حافظ متقدم من اهل المعرفة بالحديث
والرجال وله حظ من الادب لم يل القضاء بقرطبة افقه منه ولا اعلم الا منذر بن سعيد لكنه ابرع
في علم المدونة من منذر قال ابن مفرج كان ابن السليم راسخا في العلم مجتهدا في طلبه عالما بالحديث
والفقه قال غيره جمع الى الرواية الواسعة جودة استنباط الفقه والفتيا والحذق بالفرائض
والحساب والتصرف في البلاغة والشعر والتفنن في العلوم حسن العشرة كريم النفس كان
جماعة من كبراء العلماء بالاندلس ممن ادركوه قاضيا كابن زرب وغيره يقطعون على انه لم يكن
في قضاة الاندلس منذ دخلها الاسلام الى وقته قاض اعلم منه قال ابو محمد الباجي ما رايت في الحرمين
مثله وله كتاب التوصيل لما ليس في الموطا واختصار كتاب المروزي في الاختلاف وكتاب
المجتبى في الحديث وكان مع علمه من اهل الزهد والتقشف والبر وطال هربه من السلطان
الى ان نشبه السلطان لاقتدار فنال رياسة الدين والدنيا بالاندلس فما استمالته عن هديه
ولا غرته الدنيا بوجه وكان قد بلغ به التقشف وطلب الحلال الى ان كان يصيد السمك
بنهر قرطبة ويبيع صيده فياخذ من ثمنه ما يقتات به ويتصدق بفضله ونوه الحكم باسمه
وقدمه للشورى ثم الى المظالم والشرطة الى ان توفي منذر فولاه مكانه قضاء الجماعة وذلك
سنة ست وخمسين وجمع له معها الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين فحمد الناس سيرته

وتوفي

ابن القوطية

وتوفي في يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثلاثمائة مستورا
لم يمسه سوء وسنه خمس وستون سنة مولده سنة اثنتين وثلاثمائة فلما نعي الى ابن
ابي عامر قال هل سمعتم بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء فقد رايناه وهو هذا محمد ابو بكر
ابن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز يعرف بابن
القوطية من الموالي البربر ينتسب بينهم الى ام جد ابيه وهي ابنة ولدم ابنة ملك الاندلس
قبل دخول الاسلام وفدت بعد دخول الاسلام على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة
فتزوجها هنالك عيسى بن مزاحم وقدم بها الاندلس فنسبت بنوها اليها وهم من اهل
اشبيلية وسكن ابو بكر قرطبة وقد ولي ابوه قضاء اشبيلية للناصر وكان ابو بكر ممن
طلب الفقه والحديث والادب فسمع باشبيلية من ابن القوق وحسن الزبيدي ومن ابن
جابر وعلي بن ابي شيبة وسيد ابيه الزاهد وبقرطبة من طاهر بن الوليد ومحمد
ابن مغيث وابن لبابة وابن ابي تمام واسلم الغافقي وابن ايمن وابن الاعبش وابن يونس
وقاسم بن اصبغ ونظرائهم قال ابن عفيف كان جليلا من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية
حافظا للفقه والحديث والخبر والنوادر والشعر وله في الحديث قدم ثابت ورواية
واسعة وهو على ذلك من اهل النسك والعبادة قال ابن عبد الرؤوف في طبقاته كان
ابو بكر عالما من علماء الاندلس فقيها من فقهائهم صدرا في ادبائهم حافظا للفقه
والعربية بصيرا بالغريب والنادر والشاهد والمثل عالما بالخبر والاثر جيد الشعر صحيح
الالفاظ واضح المعاني الا انه تركه ورفضه موثرا لما هو اولى منه وهو امام من ائمة الدين
تام العناية بالفقه والسنة مع مروة ظاهرة عالما بالنحو حافظا للعربية متقدما فيها على اهل
عصره لا يشق غباره وله في ذلك تصانيف حسنة ككتاب تصاريف الافعال وكتاب
المقصور والممدود وشرح رسالة ادب الكتاب وغير ذلك حافظا لاخبار الاندلس
وسير امرائها واحوال رجالها وله تصنيف في تاريخها حسن قال ابن الفرضي ولم
يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ولا له اصول يرجع اليها وطال عمره حتى سمع
منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ والكهول ممن ولي القضاء والشورى والخطط من

ابناء الملوك وغيرهم وسمعت منه وكانت فيه غفلة وسلامة وتقشف في ملبسه
وورع وذكر انه كان يدلس في حديثه وتوفي ابن القوطية سنة سبع وستين
وثلاثمائة محمد بن ابان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار من جملة فقهاء قرطبة
يكنى ابا عبد الله سمع هو واخوه عبد الله من ابيهما عيسى ووهب بن مسرة واحمد
ابن مطرف وندبهما الحكم الى اختصار الكتب المبسوطة تاليف يحيى بن اسحق
ابن يحيى بن يحيى فاختصراها وقرباها واختصر اختصارهما بعد هذا شيخنا قاضي
الجماعة ابو الوليد بن رشد محمد بن حسن بن عبد الله بن مدحج الزبيدي اشبيلي
سكن قرطبة وتوفي باشبيلية يكنى ابا بكر سمع من قاسم بن اصبغ وسعيد بن فحلون
واحمد بن سعيد وابي علي البغدادي والرعيني ولازمه وكان متفننا فقيها اديبا
شاعرا وكان سعادته من اهل الحفظ للفقه والرواية للحديث تفقه عند اللؤلؤي وابن القوطية
وغلب عليه الادب وعلم لسان العرب فتشهر به وصنف فيه واستادبه الخليفة الحكم لابنه
هشام وولاه قضاء اشبيلية وقلده هشام الشرطة كان واحد عصره في علم النحو
وحفظ اللغة وسمع منه وقال ابن حيان لم يكن له في هذا الباب نظير في الاندلس مع
افتنان في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة قال القاضي ابو عمر بن الحذاء
لم نر غيره مثله في علمه وادبه وكان ابن زرب يفضله ويقدمه ويزوره حدث
عنه ابنه والقاضي بن ابي مسلم من اهل بلدنا وابو عمر بن الحذاء الف كتاب
الواضح في النحو وكتاب الابنية وكتاب لحن العامة وكتاب مختصر العين وزيادة كتاب
العين وكتاب غلط صاحب العين وله رد على ابن مسرة وغير ذلك من تواليفه ومن شعره

أعامل بالترفق عنق العنيف • واقنع من صاحبي بالطفيف
ويلزمني بر غير الشريف • فما نسج ذا الغير الشريف

وتوفي الزبيدي رحمه الله وهو على قضائها في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
وولي بعد وفاته القضاء مكانه ابنه ابو القاسم احمد وابنه الآخر ابو الوليد محمد بن الوليد
الاموي ابو عبد الله سمع من العتبي وغيره ولقي بالقيروان محمد بن سحنون وبمصر محمد

بن عبد

بن عبد الحكم وغيرهم قال ابن سهل وكان متهما بوضع الاحاديث توفي سنة تسع وثلاثمائة
محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك من بكر بن وايل قرطبي يكنى ابا عبد الله وكان اعرج
وبذلك يعرف روى بالاندلس عن غازي بن قيس وعيسى بن دينار ويحيى بن يحيى وغيرهم ورحل فسمع
بالقيروان من سحنون وبمصر من اصبغ ومطرف وكانت الفتوى دايرة عليه مع اصبغ بن خليل
وعبد الاعلى بن وهب وكان فقيها سريا عالما بالفقه حافظا فيه صلابة وشدة وربع الشيوخ
يحيى وابن حسان وابن حبيب اخذ عنه احمد بن خالد وابن لبابة ومحمد بن ايمن ونظراوهم
وكان في خلقه زعارة مسئلة ذكر ان خصيا قال له اتجوز الضحية بالكبش الاعرج قال
نعم وبالخصي مثلك قال القاضي عياض يريد والله اعلم العرج الخفيف الذي لا يمنعه السير
وقال له رجل جهم هل تعرف فقال له ما اشتكل ان تكلمت على خرابها توفي سنة احدى
وسبعين ومايتين محمد بن سعيد الموثق يعرف بابن المواز ابو عبد الله قرطبي فقيه
في مذهب مالك حافظ له ولم تكن له درجة في الرواية كان عالما بالوثائق من ابصر الناس
بعاله فيها تاليف حسن مشهور روى عن يحيى بن يحيى وغيره من شيوخ الاندلس مسئلة
وكان يفتي باستتابة الزنديق وبذلك اشار بقي بن مخلد على الامير عبد الله ووافقه
ابن المواز هذا وخالفهما قاسم بن محمد وافتى على مذهب مالك بقتله دون استتابة
توفي في صدر ايام الامير عبد الله محمد بن اسباط بن حكم المخزومي قرطبي يكنى ابا عبد الله
سمع من يحيى وابن حسان ورحل فسمع من الحارث بن مسكين بمصر كان حافظا للفقه
عالما بالوثائق من اهل العبادة والورع وكانت له ولاخيه قاسم حلقة بجامع قرطبة يجلسان
للفتيا وكانا حافظين للفقه بصيرين بالوثائق توفي محمد سنة تسع وسبعين ومايتين
وتوفي قاسم في اول ايام الامير عبد الله محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري يكنى
ابا عبد الله روى عن العتبي وابن مطروح وابن مزين وعبد الله بن خالد وابي زيد وسمع
بسرقسطة من يحيى واحد ابني محمد بن عجلان ومن محمد بن الخشاب ويروي عن يونس
وبني عبد الحكم ورحل الى مكة وسمع بها وقيل انه دخل العراق وكان مفتي موضعه والبلد
كانت الرحلة في وقته وكان رجلا صالحا مسئلة وكان يذهب في الاشربة مذهب اهل

العراق وكان رأس فقهاء الثغر المقدم فيهم يقر له بذلك الجميع ويقفون عند امره ولا يعدون
فتياه ولي قضاء سرقسطة وقضاء وشقة توفي سنة خمس وتسعين وقيل سنة
ست وتسعين ومائتين ولي ابنه احمد قضاء بلده بعد اربعين وثلاثمائة محمد بن عبد الله
ابن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثة المعروف بابي عيسى منتهي الرياسة والنباهة في العلم
سمع من عم ابيه عبيد الله ومحمد بن لبابة واحمد بن خالد وغيرهم ورحل فحج وسمع من ابن المنذر
والعقيلي وابن الاعرابي وغيرهم وسمع بمصر من ابن زيان ومحمد الباهلي وبافريقية من
محمد بن اللباد واحمد بن زياد وجماعة كبيرة وكانت رحلته ورحلة محمد بن مسرة واحمد بن حزم
واحمد بن عبادة الرعيني في وقت واحد وكان حافظا للرأي معتنيا بالاثار جامعا للسنن
له رواية واسعة وكان متصرفا في علم الاعراب واللغة والشعر والاخبار حتى ذكر في
طبقات الشعراء وله الشأو البعيد في الخطابة ولي قضاء الجماعة بقرطبة وكان صارما في
قضائه منفذا للحقوق مقيما للحدود كاشفا عن احوال الشهود صادعا بالحق في السر
والجهر لم يداهن ذا قدرة ولا اغضى لاحد من اصحاب السلطان لم يطمع شريف في حيفه
ولا ييأس وضيع من عدله ولم يكن الضعفاء قط اقرب قلوبا ولا السنة منهم في ايامه
مع لطافة بره وكثرة بشره لم تغيره خطته عن حاله في انصافه لاخوانه ومعارفه وله
في شاهد اراد ان يشهد عنده بشهادة مدخولة فتناول القاضي رقعة وكتب فيها والقاها
في حجره فلما تصفحها فر منه ورجع وكان فيها

أتتني عنك أخبار ... لها في القلب آثار
فدع ما قد أتيت له ... ففيه العار والنار

توفي رحمه الله في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد القرشي
المعيطي ابو بكر سمع من وهب ولحق الاحمر وابن الحراق الغزوي وغيرهم كان حافظا للفقه عالما بمذهب مالك
واصحابه ولي الشورى ابن ثلاثين سنة وكان ورعا زاهدا متبتلا معتزلا عن جميع الناس يصوم النهار
ويقوم الليل الى ان مات وهو الذي اكمل كتاب الاستيعاب مع ابي عمر للحكم امير المومنين وذلك ان
هذا الكتاب وصل الى الحكم وكان قد ابتداه بعض اصحاب القاضي اسمعيل وبوبه وقدره ديوانا جامعا

الاشبيلي

لقول مالك

١٣٢

لقول مالك خاصة لا يشركه فيه قول احد من اصحابه في اختلاف الروايات عنه وكتب الموطأ منه
خمسة اجزاء وعاجلته المنية فعاق عن اكماله فلما رآه الحكم اعجبه وحرص على اكماله فذكر به قاضيه ابن
السليم وسأله نقل ثم من يكمله على المرغوب فأشار عليه بالمعيطي وابي عمر فشرطا ان
تفتح لهما الخزانة للبحث على اقوال مالك حيث كانت من رواية المدنيين والمصريين والشاميين
والعراقيين واهل افريقية والاندلس وغيرهم ففعل الحكم ذلك فاخرجا كتب الاسمعة وغيرها
واكملا كتاب الاستيعاب الكبير في مائة جزء فلما رفع الى الحكم سر به وامر لهما بالفي دينار
الف لكل واحد وكسوة وقدمهما للشورى توفي المعيطي في ذي القعدة من سنة سبع وستين
وثلاثمائة محمد بن احمد بن أسيد بن ابي صفرة هو اخو المهلب بن ابي صفرة سمع من الاصيلي
وكان من كبار اصحابه وله شرح في اختصار ملخص القابسي وسمع من اخيه المهلب توفي قبل العشرين
واربعمائة محمد بن غالب هو ابو عبد الله بن الصفار روى عن ابن سحنون توفي سنة ست وتسعين
ومائتين رحمه الله تعالى ومن الطبقة السابعة من اهل العراق محمد ابو جعفر بن عبد الله
ويعرف بالابهري الصغير تفقه بابي بكر الابهري ورحل الى مصر فتفقه عليه خلق كثير
وسمع من ابي زيد المروزي وسماعه من اصل الاصيلي بخطه محمد ابو بكر بن الطيب
ابن محمد القاضي المعروف بابن الباقلاني الملقب بشيخ السنة ولسان الامة المتكلم على مذهب
اهل السنة واهل الحديث وطريقة ابي الحسن الاشعري امام وقته من اهل البصرة
وسكن بغداد سمع من القطيعي وابن ماسي وغيرهما واليه انتهت رياسة المالكيين في
وقته وكان حسن الفقه عظيم الجدل وكانت له بجامع المنصور ببغداد حلقة عظيمة وكان
ينزل الكرخ وكان مالكيا وحدث عنه ابو ذر وكان ورده كل ليلة عشرين ترويحة ما تركها
في حضر ولا سفر وكان اذا قضى ورده جعل الدواة امامه وكتب خمسا وثلاثين ورقة
تصنيفا عن حفظه وكان الكتب بالمداد اسهل عليه من الكتب بالحبر وتوفي رحمه الله يوم
السبت لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث واربعمائة محمد ابو بكر بن خواز منداد ويقال
خويز منداد وهو محمد بن احمد بن علي بن اسحق كنيته ابو عبد الله تفقه على الابهري وله
كتاب كبير في الخلاف وكتاب في اصول الفقه وكتاب في احكام القرآن وعنده شواذ عن

ابن الصفار

الابهري الصغير

الباقلاني

ابن خويز منداد

مالك وله اختيارات كقوله في اصوله الفقه ان العبيد لا يدخلون في خطاب الاحرار وان خبر

الواحد يوجب العلم وفي بعض مسايل الفقه كما يفعل مالك في التيمم انه يرفع الحدث ولم

يكن بالجيد النظر ولا قوي الفقه وقد قال فيه ابو الوليد الباجي لم اسمع له في علماء العراق ذكرا

وكان يجانب الكلام وينافر اهله حتى يؤدي ذلك الى منافرة المتكلمين من اهل السنة

ويحكم على الكل منهم بانهم من اهل الاهواء قال مالك في مناكحتهم وشهادتهم وامامتهم

وتنافرهم ما قال ومن اهل الاندلس محمد بن يبقى بن زرب القاضي ابو بكر قرطبي سمع

من قاسم بن اصبغ ومحمد بن عبد الله بن ابي دليم وطبقتهما وعني بالرأي وتقدم فيه وتفقه

عند اللؤلؤي وابي ابراهيم ونوه به اللؤلؤي وكان ابن زرب احفظ اهل زمانه لمذهب مالك

كان القاضي ابن السليم يقول له لو راك ابن القاسم لعجب منك يا ابا بكر وشوور في ايام القاضي ابن السليم

فلما مات ولي مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين وثلاثماية الى ان مات واليه كانت الخطبة

والصلاة والف كتاب الخصال في الفقه مشهور على مذهب مالك عارض فيه كتاب الخصال

لابن كاس الحنفي فجاء غاية في الاتقان وله رد على ابن مسرة وكان لا يجلس فيه الفقهاء حتى

يكمل وكان ما يحمله طيبا وكان ابن ابي عامر يعظمه ويتحرك اليه اذا اتاه ويجلسه في فراشه ولم يقبل

له ابن زرب بساطا رحمه الله وتوفي في رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثماية وفقده الناس

واثنوا عليه حسنا وظهر ابن ابي عامر لموته غما شديدا واستدعى ابنه وهو ابن ثلاثة اعوام

فوصله بثلاثة الاف دينار ونحو وكتب له زنته كتابا بالحفظ والاكرام انتفعوا به ورئي في النوم

فقيل له بما انتفعت فقال ما انتفعت باكثر من قراءة القرآن مولده سنة سبع عشرة وثلاثماية

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله المعروف بابن العطار كان متفننا في علوم الاسلام عارفا بالشروط

املى فيها كتابا عليه عول اهل زماننا اليوم وكان يفضل الفقهاء بمعرفته باللسان والنحو

فكان يزري باصحابه المفتيين ويجبههم بما عنده اليه فتمالوا عليه بالعداوة وحملوا قاضيهم

ابن زرب على اسقاطه والتسجيل بسخطه بتجميع الجرح وامضاها ابن ابي عامر وامره بالانقباض

في داره وقطع شوراه فناله مكروه عظيم ثم صرفه ابن ابي عامر الى حالة من الشورى فرد في

الشورى ما بين العمال والرعية وتوفي في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثماية

ابن زرب

ابن العطار

محمد

١٣٣

ابن ابي زمنين

محمد ابو عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن ابي زمنين المري البيري يكنى باعبد الله وهو

من المفاخر الغرناطية كان من كبار المحدثين والعلماء الراسخين واجل اهل وقته قدرا

في العلم والرواية والحفظ للراي والتمييز للحديث والمعرفة باختلاف العلماء متفننا في العلم

والآداب مضطلعا بالاعراب قارضا للشعر متصرفا في حفظ المعاني والاخبار مع النسك والزهد

والاستنان بسنن الصالحين امة في الخير عالما عاملا منبتلا متقشفا دايم الصلاة والبكاء

واعظا مذكرا بالله فاشي الصدقة معينا على النايبة مواسيا بجاهه وماله ذا لسان وبيان تصغي

اليه الافيدة ما رئي بعده مثله تفقه بقرطبة عند ابي ابراهيم وسمع منه ومن وهب بن

مسرة واحمد بن مطرف وابن المشاط وابان ابن عيسى وغيرهم وكان من كبار الفقهاء والمحدثين

والراسخين في العلم وكان متفننا في الادب وله قرض في الشعر الى زهد وورع واقتفاء

لآثار السلف وكان حسن التاليف مليح التصنيف مفيد الكتب ككتابه في تفسير القرآن

والمقرب في المدونة وشرح مشكلها والتفقه في نكت منها مع تقريبه للفظها وضبط

لرواياتها ليس في مختصراتها مثله باتفاق وكتاب المنتخب في الاحكام الذي ظهرت بركته وطار

شرقا وغربا ذكره وكتاب المهذب في اختصار شرح ابن مزين للموطا وكتابه المشتمل على اصول

الوثايق وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن وكتاب حياة القلوب في الرقايق والزهد

وكتاب انس المريدين في الزهد وكتاب المواعظ المنظومة في الزهد وكتاب النصايح

المنظومة من شعره وكتاب آداب الاسلام وكتاب اصول السنة وكتاب قدوة الغازي

وكتاب منتخب الدعاء وتوفي بالبيرة سنة تسع وتسعين وثلاثماية قلت زمنين

بفتح الزاي المعجمة والميم وكسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون والمري بضم الميم وكسر

الراء المهملة المشددة ووالده محمد بن زمنين من اهل العلم سمع من ابنا عمي وابن

ابي دليم ونظرايهم وسمع منه ابنه محمد والقاضي يونس بن مغيث وغيرهم توفي سنة

تسع وخمسين وثلاثماية ومحمد اخ اسمه ابو بكر كان فقيها فاضلا ولي قضاء البيرة وكمله

الفه اخوه كتاب الاحكام المسمى بالمنتخب وتوفي وهو قاض بالبيرة سنة ثمان وعشرين

واربع ماية ذكره ابن الزبير محمد ابو بكر بن موهب التجيبي الحصار المعروف بالعقري قرطبي

[illegible]

مشهور، هو جد القاضي ابو الوليد الباجي لامه كان من العلماء الزهاد والفضلاء العباد خرج بلده ووصل الي المشرق فصحب ابا محمد بن ابي زيد واختص به وكان القاضي ابن ذكوان يقدمه علي فقهاء وقته وكان الاصيلي يعرف حقه ويثني عليه وله تواليف في الفقه مفيدة وله شرح رسالة ابي محمد شيخه وخرج من الاندلس لامور جرت له مع فقهائها ومحدثيها الي العدوة واحتل بسبتة فاخذ عنه بها حمزة بن اسمعيل السبيعي وغيره اخذ عنه كتبه وكتب الشيخ ابي محمد ثم عاد الي الاندلس مستخفيا فورد قرطبة مستترا لخوفه من ابن ابي عامر ولزم قرطبة ممسكا لسانه بقية دولتهم وتوفي بها سنة ست واربعمائة ومن الطبقة الثامنة من اهل افريقية محمد بن سفيان الهواري المقري قيرواني يكني ابا عبد الله اخذ عن القابسي ورحل الي ابن غلبون وكان الغالب عليه علم القران قال ابو عمرو الداني كان ذا فهم وحفظ وعفاف وله في القراءات كتاب الهادي وغيره روي عنه حاتم والالاي توفي بمدينة النبي صلي الله عليه وسلم بعد ان حج اول صفر سنه خمس عشرة واربعمائة محمد ابو عبد الله بن عمر بن يوسف ابن بشكوال يعرف بابن الفخار قرطبي احفظ الناس واحضرهم علما واسرعهم جوابا وافقههم علي اختلاف العلماء وترجيح المذاهب حافظا للحديث والاثر مايلا الي الحجة والنظر وكان يميل الي مذهب الشافعي ثم تركه وكان ابن الفخار يعتقد داود القياسي ويقول في بعض الاشياء بقوله ورحل فحج واتسع في الرواية وسكن مدينة النبي صلي الله عليه وسلم فشوور بها وكان يحفظ ذلك وكان يحفظ المدونة ويكتبها من حفظه وكان يحفظ النوادر لابن ابي زيد ويوردها من صدره وهو اخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالاندلس وكان مجاب الدعوة ذكر ذلك صاحب الصلة وله اختصار في نوادر ابي محمد ورد عليه في بعض ذلك من مسايله واختصاره المبسوط لاباس به ورد علي ابي محمد في رسالته رد تعسف عليه فيه في كتاب سماه التبصرة ورد علي ابن العطار في وثايقه وكانت له مذاهب اخذ بها في خاصة نفسه خالف فيها اهل قطره فكان يصلي الاشفاع خمسا ويعجل صلاة العصر جدا ولا يري غسل الذكر كله من المذي وكانت له دعوات مستجابة واعمال من البر صالحة وفر عن قرطبة عند دخول البرابر فيها اذ كانوا قد نذروا دمه اذ كان احد المشيرين عليهم وتردد بجهة

الثغر

الثغر والقلعة عصاه ببلنسية فاقام بها مطاعا الي ان مات بها لتسع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة واربعمائة محمد ابو عبد الله بن يحيي بن محمد بن الحذاء التميمي هكذا نسبه الحذاء بالذال المعجمة وكان يابون ذلك ويقولون بالدال المهملة وكان جدهم امير ابوهم سرج ساطعا فكان صدرا في موالي بني امية وهو الداخل الي الاندلس من الشام وكان بنوه ذوي رفاهية في اعمال السلطان بالاندلس وكان ابو عبد الله هذا حافظا للراي متقنا متفننا في الادب مميزا للحديث ورجاله مترسلا بليغا عارفا بالوثايق وكان خطيبا ومعبرا وغلب عليه الحديث لقي جماعة من الشيوخ ابن زرب وابن بطال وابن السليم والانطاكي وابن عون الله والقلعي وغيرهم ثم رحل فلقي ابن ابي زيد بالقيروان وتفقه معه وحمل عنه تواليفه ولقي بمصر الثعالبي والجوهري وعبد الغني وغيرهم ثم رجع الي الاندلس فلازم الاصيلي وارتفعت رتبته معه وولاه السلطان خطة الوثايق والشوري والقضاء بجهات بلنسية وغيرها ولحقته فتنة البرابر فخرج الي ثغر الاندلس فولي القضاء بتطيلة ثم اوطن سرقسطة حتي مات بها له من التصانيف شرح في الموطا سماه كتاب الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من احاديث الموطا ثمانون جزءا وكتاب التعريف برجال الموطا اربعة اسفار وكتاب البشري في عبارة الرؤيا عشرة اسفار وشرح كتاب الكرماني خمسة عشر جزءا وكتاب الانباء علي اسماء الله الحسني عز وجل وكتاب الخطب في سفرين توفي سنة عشر واربعمائة مولده سنة سبع واربعين وثلاثمائة ومن الطبقة التاسعة من اهل المشرق محمد ابو الفضل ابن عبد الله بن احمد بن محمد بن عمروس البزاز بغدادي امام فاضل درس علي القاضي ابي الحسن ابن القصار والقاضي بن نصر وكان من حفاظ القران ومدرسيه واليه انتهت الفتيا في الفقه علي مذهب مالك ابن انس في زمانه ببغداد وكان القاضي الدامغاني يجيز شهادته كان فقيها اصوليا وله تعليق حسن مشهور في الخلاف درس عليه القاضي ابو الوليد الباجي ببغداد وحدث عنه هو وابو بكر الخطيب توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ومن الطبقة العاشرة من اهل افريقية محمد ابو عبد الله ابن سعدون ابن علي قروي تفقه بالقيروان وسمع من شيوخها كابن الاجدابي وابي بكر بن عبد الرحمن

لعله بطليطلة

وابي علي الزيات والبوني واللبيدي وغيرهم ثم حج فسمع بمكة من المطوعي وسمع
ببعض من ابن ابي بعة وابي الطفال وكان فقيها حافظا للمسائل نظارا على مذهب
العراقيين كمل التعليق للتونسي على المدونة واشتغل بالتجارة فطاف بلاد المغرب
والاندلس ولم يكن له اصول سمع منه الناس كثيرا فمنهم ابو علي الجياني والصدفي وابو بحر
وابن معوز وسمع منه اهل سبتة القاضي ابو عبد الله بن عيسى التميمي وابو علي النحوي وغيرهما
وله تواليف في ذم بني عبيد وافعالهم القبيحة بالقيروان وغيرها محمد القاضي ابو
عبد الله بن خلف بن سعيد المعروف بابن المرابط المري فقيه بلده ومفتيه ولي قضاءها مدة
كان من اهل الفقه والفضل والتفنن سمع ابا القاسم المهلب واجازه ابو عمر الطلمنكي وله في
شرح البخاري كتاب كبير حسن ورحل اليه الناس وسمعوا منه فمنهم القاضي ابو عبد الله
التميمي والقاضي ابو علي الحافظ والفقيه ابو محمد ابن ابي جعفر توفي بالمرية بعد الثمانين واربع
مائة محمد ابو بكر بن عبد الله بن يونس تميمي صقلي كان فقيها اماما عالما فرضيا اخذ عن
ابي الحسن الحصايري القاضي وعتيق بن الفرضي وابن ابي العباس وكان ملازما
للجهاد موصوفا بالنجدة والف كتابا في الفرايض وكتابا جامعا للمدونة واضاف اليها غيرها
من الامهات وعليه اعتماد الناس طلبة العلم للمذاكرة واول من ادخله سبتة الشيخ ابو عبد
الله محمد بن خطاب فانتسخه منه القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي وكان يقرا به في
مجلسه حتى كثر عند الناس وتوفي رحمه الله في عشر بقين من ربيع الاول سنة احدى
وخمسين واربع مائة وقيل في اول العشر الاخر من ربيع الاخر من السنة المذكورة ومن
اهل الاندلس محمد ابو عبد الله بن عتاب قرطبي شيخ المفتيين بها في هذه الطبقة تفقه
بابن الفخار وابن الاصبغ القرشي والقاضي ابن بشير وصحبه ازيد من اثني عشر عاما وكتب له
في مدة قضايه وروى عن القنازعي وابن حوبيل وابن الحذا وابي محمد ابن يونس وسعيد
ابن رشيق وسعيد بن سلمة والشنتجالي والطلمنكي وابي محمد مكي والقاضي يونس بن خلف
بن يحيى الطليطلي والطبيب بن الحديدي واحمد بن ثابت الواسطي ومحمد بن عمر بن عبد الوارث واجازه
ابو ذر ولم تكن له رحلة من الاندلس تفقه به الاندلسيون وسمعوا منه قال ابو علي الجياني كان ابو عبد
الله

الله من جلة الفقهاء واحد العلماء الاثبات وممن عني بسماع الحديث وجمعه دهره فقيده واتقنه
وتقدم في المعرفة بالاحكام وعقد الشروط وعللها وكان على سنن اهل الفضل جزل الراي
حصيف العقل على منهاج السلف المتقدم وكان متواضعا يتصرف راجلا ويحمل خبزه الى الفرن بنفسه
ويتولى شراء حوائجه بنفسه فاذا الفيه احد ممن يكبره من طلبته وغيرهم وساله ان يكفيه
حملها يقول لا الذي ياكلها يحملها وطلب لقضاء مصر فامتنع ورامه ابن جهور على قضاء قرطبة
فابى وحلف توفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة ثنتين وستين واربع مائة وقد
نيف على الثمانين رحمه الله تعالى وغفر له ومن الطبقة الحادية عشر من اهل الاندلس محمد
ابو عبد الله بن فرج مولى ابن الطلاع شيخ الفقهاء في عصره واسن من بقي وقته سمع من يونس
ابن مغيث ومكي المقرئ وابن عابد وابن جهور والطرابلسي وتفقه عند ابن القطان وابن جوج
وكان شيخا فاضلا صحيحا وكان قوالا بالحق شديدا على اهل البدع غير هيوب للامراء شور
عند موت ابن القطان ونفذ قوله الى ان دخل قرطبة المرابطون فاسقطوه عن الفتيا لتعصبه عليهم
مع العبادية فلم يستفت الى ان مات فسمع منه عالم عظيم ورحل اليه الناس من كل قطر
لسماع الموطا والمدونة لعلوه في ذلك سمع منه من شيوخ قرطبة الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد
وحدث عنه القاضي ابو عبد الله بن عيسى واستجازه والقاضي ابو علي الصدفي والف كتاب
احكام النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الشروط واخرج زوايد ابي محمد في المختصر والف مختصرا
على المدونة توفي سنة سبع وتسعين واربع مائة محمد ابو عبد الله بن سليمان بن خليفة ولي قضاء
بلده وكان من اهل العلم والنظر والف كتابا في شرح الموطا اسمه كتاب المحلى عرض على الفقيه ابي المطرف
الشعبي فامر ان يجعل على الحاء نقطة من فوق ولم ينفق هذا الكتاب عند الناس ولا وقع منهم باستحسان
روى عنه ابنه ابو اسحق وكان من اهل العلم وولي الشورى باشبيلية ثم اسقط عنها وتوفي
ابو عبد الله سنة خمسماية ومن الطبقة الثالثة عشر من اهل الاندلس محمد بن الوليد بن محمد بن
خلف بن سليمان بن ايوب الفهري المعروف بالطرطوشي ومنها اصله يكنى ابا بكر ويعرف بابن
ابي رندقة براء مهملة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشا بالاندلس
ببلده طرطوشة ثم تحول لغيرها من بلاد الاندلس وصحب القاضي ابا الوليد الباجي بسرقسطة

مولى ابن الطلاع ابن فرج

الطرطوشي

واخذ عنه مسائل الخلاف وكان يميل اليها وتفقه عليه وسمع منه واجازله ثم رحل الى المشرق فحج ودخل
بغداد والبصرة وتفقه عند ابي بكر الشاشي وابي سعيد بن المتولي وابي سعيد الجرجاني وغيرهم
من ايمة الشافعية وسمع بالبصرة من ابي علي التستري وسكن الشام مدة ودرس بها
ولازم الانقباض والقناعة وبعد صيته هناك واخذ عنه الناس هناك علما كثيرا وكان اماما
عالما زاهدا ورعا دينا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وتقدم في
الفقه مذهبا وخلافا وكان بعض الجلة من الصالحين هناك يقول الذي عند ابي بكر من
العلم هو عند الناس والذي عنده مما ليس مثله عند غيره دينه وكانت له رحمه الله نفس
ابية قيل انه كان ببيت المقدس يطبخ في شقف وكان مجانبا للسلطان معرضا عنه
وعن اصحابه شديدا عليهم مع مبالغتهم في بره وامتحن في دولة العبيديين بالاخراج
من الاسكندرية والزم الفسطاط ومنع الناس من الاخذ عنه ثم سرح والف تواليف
حسانا منها تعليقته في مسائل الخلاف وفي اصول الفقه وكتابه في البدع والمحدثات
وفي بر الوالدين وغير ذلك وممن اخذ عنه بالاجازة القاضي ابو الفضل عياض كتب اليه
يجيزه بجميع رواياته ومصنفاته وحكي انه تزوج بالاسكندرية امراة موسرة حسنت
حاله بها ووهبت له دارا لها سرية وصير موضع سكناه معها علوها واباح سفلها
وسفلها للطلبة فجعلها مدرسة ولازم التدريس وتفقه عنده جماعة من الاسكندرانيين ومن
العرفيات ان الشيخ ابا بكر لما طلب الى مصر انزله الافضل وزير العبيدي في مسجد
بالقرب من الرصد وكان الشيخ يكرهه فلما طال مقامه به ضجر وقال لخادمه الى متى نصبر
اجمع لي المباح من الارض فجمع له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه
رميته الساعة فلما كان من الغد ركب الافضل فقتل وولي بعده المامون ابن البطائحي فاكرم
الشيخ اكراما كثيرا وصنف له كتاب سراج الملوك وهو حسن في بابه قلت ومن مشيخة ابي
عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عظافر بن عطية بن مولاهم بن فايد اللخمي الاسكندراني احد شيوخ
ابي عبد الله التجيبي كان تلميذا للامام ابي بكر الطرطوشي وخديما له متصرفا في حوائجه ملازما لخدمته
داره وذكر ان الطرطوشي كان صاحب نزهة مع طلبته في اكثر الاوقات يخرج معهم الى البستان

فيقيمون

١٣٦

فيقيمون الايام المتوالية في فرجة ومذاكرة ومداعبة مما لا يقدح في حق الطلبة بل يدل على فضلهم
وسلامة صدورهم قال وخرجنا معه في بعض النزه فكنا ثلاثماية وستين رجلا اكثرهم الآخذين
عنه المحبين في صحبته وخدمته وهذا من جملة ما رفعه عنه القاضي ابن حريز الى العبيدي وشى
به اليه في امور غيرها وكان الطرطوشي يذكر بني حديد ذكرا قبيحا لما كانوا عليه من اخذ المكوس
والمعونة على المظالم وكان يفتي بتحريم الجبن الذي ياتي به النصارى ويفتي بقطع محرمات
كثيرة فخاطب بذلك بنو حديد وذكروه للسلطان فارسل اليه الافضل وزير خليفة مصر
وهو من العبيدية فقال له الرسول يشرح حوائجك فانك تمشي يوم كذا فقال له واي
حوائج معي ريشتي رياشي وطعامي في حوصلتي ثم مشى الى الافضل فلما اجتمع به اكرمه
وصرفه صرفا حسنا وجعل له عشرة دنانير في كل شهر ياخذها من جزية اليهود بعد
الرغبة اليه في ذلك وذكر ابو الطاهر بن عوف الزهري ان الطرطوشي كان نزوله بالاسكندرية
باثر قتل الامير بها علماءها فوجد البلد عاطلا عن العلم فاقام به وبث علما جما وكان
يقول ان سالني الله تعالى عن المقام بالاسكندرية لما كانت عليه في ايام الشيعة العبيدية
من تركه اقامة الجمعة ومن غير ذلك من المناكر التي كانت في ايامهم اقول له وجدت قوما ضلالا فكنت
سبب هدايتهم قال ابو الطاهر بن عوف وانشدني ابو بكر الطرطوشي لنفسه

إذا كنت في حاجة مرسلا ... وأنت بإنجازها مغرم
فأرسل بأكمه خلابة ... به صمم أغطش أبكم
ودع عنك كل رسول سوى ... رسول يقال له الدرهم

قال ابن خلكان والطرطوشي بضم الطاءين المهملتين بينهما راء ساكنة ثم واو ساكنة ثم
شين معجمة هذه النسبة الى طرطوشة وهي مدينة في اخر بلاد المسلمين بالاندلس
على ساحل البحر وهي في شرقي بلاد الاندلس وزندقة تقدم ضبطها وهي لفظة فرنجية
سالت بعض الفرنج عنها فقال معناها ردي كان توفي رحمه الله بالاسكندرية في شهر شعبان
سنة عشرين وخمسماية قال الذهبي في كتابه العبر في ذكر من غبر عاش ابو بكر سبعين سنة
وتوفي في جمادى الاولى والله اعلم بالصواب محمد بن احمد بن محمد بن رشيد المالكي عفا الله عنه

ابن رشيد

قرطبي زعيم فقهاء وقته باقطار الاندلس والمغرب ومقدمهم المعترف له بصحة النظر وجودة
التاليف ودقة الفقه وكان اليه المفزع في المشكلات بصيرا بالاصول والفروع والفرائض
والتفنن في العلوم وكانت الدراية اغلب عليه من الرواية كثير التصانيف مطبوعها الف
كتاب البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل وهو كتاب عظيم نيفا
على عشرين مجلدا وكتاب المقدمات لاوايل كتب المدونة واختصار الكتب المبسوطة
من تاليف يحيى بن اسحق بن يحيى بن يحيى وتهذيبه لكتب الطحاوي في مشكل الاثار
واجزاء كثيرة في فنون من العلم مختلفة وكان مطبوعا في هذا الباب حسن العلم والرواية كثير
الدين كثير الحياء قليل الكلام مسمتا نزها مقدما عند امير المسلمين عظيم المنزلة معتمدا
في العظايم ايام حياته وولي قضا الجماعة بقرطبة سنة احدي عشر وخمسماية ثم استعفي
منها سنة خمس عشرة إثر الهيج الكاين بها من العامة فاعفي وزاد جلالة ومنزلة وكان
صاحب الصلاة ايضا بالمسجد الجامع واليه كانت الرحلة في التفقه من اقطار الاندلس
حياته كان تفقه بابي جعفر بن رزق وعليه اعتماده وبنظرايه من فقهاء بلده وسمع
الجياني وابا عبد الله بن فرج وابا مروان بن سراج وابن ابي العافية الجوهري واجاز
له العذري وممن اخذ عن القاضي ابي الوليد المذكور رحمه الله القاضي الجليل ابو الفضل عياض
رحمه الله قال في الغنية له جالسته كثيرا وسالته واستفدت منه وكان القاضي ابو الوليد
رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دايما في الحضر والسفر توفي رحمه الله ليلة الاحد ودفن
عشية الحادي عشر لذي القعدة سنة عشرين وخمسماية ودفن بمقبرة العباس وصلى عليه
ابنه ابو القاسم وشهده جمع عظيم من الناس وكان الثناء عليه حسنا جميلا ومولده في
شوال سنة خمس واربعماية ومن الطبقة الاخرى من اهل افريقية محمد بن علي بن عمر التميمي المازري
المازري يكنى ابا عبد الله ويعرف بالامام نزل المهدية من بلاد افريقية اصله من مازر مدينة
في جزيرة صقلية على ساحل البحر واليها ينسب جماعة منهم ابو عبد الله هذا هو امام بلاد
افريقية وما وراها من المغرب وصار الامام لقبا له رضي الله عنه فلا يعرف بغير الامام
المازري ويحكى انه راى في ذلك نوما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله
احق

احق ما يدعونني به ابهم يدعونني بالامام فقال وسع صدرك للفتيا وكان اخر المستقلين
من شيوخ افريقية بتحقيق الفقه ورتبة الاجتهاد ودقة النظر اخذ عن اللخمي وابي محمد عبد الحميد
السوسي وغيرهما من شيوخ افريقية ودرس اصول الفقه والدين وتقدم في ذلك فجاء سابقا
لم يكن في عصره للمالكية في اقطار الارض افقه منه ولا اقوم لمذهبهم وسمع الحديث وطالع
على معانيه واطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والاداب وغير ذلك وكان احد رجال
الكمال في العلم في وقته واليه كان يفزع في الفتوى في الطب في بلده كما يفزع اليه في الفتوى
في الفقه ويحكى ان سبب قراءته الطب ونظره فيه انه مرض فكان يطبه يهودي فقال له
اليهودي يوما يا سيدي مثلي يطب مثلكم واي قربة اجدها اتقرب بها في ديني مثل ان
افقدك للمسلمين فمن حينيذ نظر في الطب وكان رحمه الله حسن الخلق مليح المجلس انيسه
كثير الحكاية وانشاد قطع الشعر وكان قلمه في العلم ابلغ من لسانه والف في الفقه والاصول
وشرح كتاب مسلم وكتاب التلقين للقاضي ابي محمد عبد الوهاب وليس للمالكية كتاب مثله ولم
يبلغنا انه اكمله وشرح البرهان لابي المعالي الجويني وسماه ايضاح المحصول من برهان الاصول
وذكر الشيخ الحافظ النحوي ابو العباس احمد بن يوسف الفهري اللبلي في مشيخته ان من شيوخ
من شيوخه ابا عبد الله المازري وان من تواليفه عقيدته التي سماها نظم الفرايد في علم العقايد
والف غير ذلك وممن اخذ عنه بالاجازة القاضي ابو الفضل عياض رحمهما الله كتب اليه من
المهدية يجيز له كتابه المسمى بالمعلم في شرح مسلم وغيره من تواليفه وتوفي الامام رحمه الله
سنة ست وثلاثين وخمسماية وقد نيف على الثمانين قال الذهبي توفي في ربيع الاول وله
ثلاث وثمانون سنة رحمه الله ومازر بفتح الزاي وكسرها بليدة بجزيرة صقلية وليس هذا
الامام المذكور بشارح الارشاد المسمى بالمهاد اذ ذاك رجل اخر نزيل الاسكندرية يعرف ايضا
بالمازري والله موفقنا ونعم الوكيل ومن اهل الاندلس محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي
ابن احمد المعروف بابن العربي المعافري من اهل اشبيلية يكنى ابا بكر الامام العالم الحافظ المتبحر
ختام علماء الاندلس واخر ايمتها وحفاظها وابوه ابو محمد من فقهاء بلده اشبيلية ورؤسايها
سمع ببلده من ابي عبد الله بن منظور وابي محمد بن خزرج وبقرطبة من ابي عبد الله محمد بن عتاب

وابي مروان بن سراج وحصلت له عند العبادية اصحاب اشبيلية رياسة ومكانة فلما
انقضت دولتهم خرج الى الحج مع ابنه القاضي ابي بكر يوم الاحد مستهل ربيع الاول سنة خمس
وثمانين واربعمائة وسن القاضي ابي بكر اذ ذاك نحو سبعة عشر عاما وكان القاضي قد تادب
ببلده وقرا القراءات فلقي بمصر ابا الحسن الخلعي وابا الحسن بن مشرف ومهديا الوراق وابا
الحسن بن داود الفارسي ولقي بالشام ابا نصر المقدسي وابا سعيد الزنجاني وابا حامد الغزالي
وابا سعيد الرهاوي وابا القسم بن ابي الحسن المقدسي والامام ابا بكر الطرطوشي وابا محمد هبة الله
ابن احمد الاكفاني وابا الفضل ابن الفرات الدمشقي ودخل بغداد وسمع بها من ابي الحسن المبارك
ابن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري ومن ابي الحسن علي بن ايوب البزاز
جزئين معجمين ومن ابي بكر بن طرخان ومن النقيب الشريف ابي الفوارس طراد بن محمد
الزينبي وجعفر بن احمد السراج وابي الحسين بن عبد القادر وابي زكريا التبريزي وابي المعالي
ثابت بن بندار الحماني بتخفيف الميم في اخرين وحج في موسم سنة تسع وثمانين وسمع
بمكة من ابي علي الحسين بن علي الطبري وغيره ثم عاد الى بغداد ثانية وصحب ابا بكر الشاشي
وابا حامد الطوسي وابا بكر الطرطوشي من العلماء والادباء فدرس عندهم الفقه والاصول وقيد وغيرهم صح
الحديث واتسع في الرواية واتقن مسائل الخلاف والاصول والكلام على ايمة هذا الشان
منهم وغيرهم ثم صدر عن بغداد الى الاندلس فاقام بالاسكندرية عند ابي بكر الطرطوشي
فمات ابوه بها اول سنة ثلاث وتسعين ثم انصرف هو الى الاندلس سنة خمس وتسعين
وقدم بلده اشبيلية بعلم كثير لم يات به احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل
التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها متقدما في المعارف كلها متكلما في انواعها نافذا
في جمعها حريصا على ادائها ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب
الاخلاق مع حسن المعاشرة وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود فسكن
بلده وشوور فيه وسمع ودرس الفقه والاصول وجلس للوعظ والتفسير ورحل اليه للسماع
وصنف في غير فن تصانيف مليحة كثيرة حسنة مفيدة منها احكام القران كتاب حسن
وكتاب المسالك في شرح موطا الامام مالك وكتاب القبس على موطا مالك بن انس وعارضة

الاحوذي

الاحوذي على كتاب الترمذي والقواصم والعواصم والمحصول في اصول الفقه وسراج المريدين
وسراج المهتدين وكتاب المتوسط وكتاب المشكلين وله تاليف في حديث ام زرع وكتاب
الناسخ والمنسوخ وتخليص التلخيص وكتاب القانون في تفسير القران العزيز وله
غير ذلك من التواليف وقال في كتابه القبس انه الف كتابه المسمى انوار الفجر في تفسير القران
في عشرين سنة ثمانين الف ورقة وتفرقت بايدي الناس قلت واخبرني الشيخ الصالح
ابو الربيع سليمان بن عبد الرحمن البرغواطي في سنة احدى وستين وسبعماية بالمدينة النبوية
قال اخبرني الشيخ الصالح يوسف الحزام بثغر الاسكندرية في سنة ستين وسبعماية قال رايت
تاليف القاضي ابي بكر ابن العربي في تفسير القران المسمى انوار الفجر كاملا في خزانة السلطان الملك
العادل امير المسلمين ابي عنان فارس بن السلطان امير المسلمين ابي الحسن علي بن السلطان امير
المسلمين ابي سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق وكان السلطان ابو عنان اذ ذاك بمدينة مراكش
وكانت له خزانة كتب يحملها معه في الاسفار وكنت اخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها فعددت
اسفار هذا الكتاب فبلغت عدته ثمانين مجلدا ولم ينقص من الكتاب المذكور شي قال ابو الربيع
وهذا المخبر يعني يوسف ثقة صدوق رجل صالح ياكل من كده قلت قال ابن خلكان في كتاب
الوفيات في معنى عارضة الاحوذي العارضة القدرة على الكلام والاحوذي الخفيف في الشي
لحذقه وقال الاصمعي الاحوذي المشمر في الامور القاهر لها لا يشذ عليه منها شي والاحوذي بفتح
الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي اخرها يا مشددة قال القاضي
عياض واستقضي ببلده فنفع الله به اهلها لصرامته وشدته ونفوذ احكامه وكانت له في
الظالمين سورة مرهوبة وتؤثر عنه في قضاياه احكام غريبة ثم صرف عن القضاء واقبل على
نشر العلم وبثه وذكر وشكرانه ولي القضاء كذلك وكان رحمه الله فصيحا اديبا شاعرا كثير الخير
مليح المجلس وممن اخذ عنه في اجتيازه بسبتة القاضي ابو الفضل عياض ولقيه ايضا باشبيلية
وبقرطبة فناوله وكتب عنه واستفاد منه وتوفي رحمه الله في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين
وخمسمائة منصرفه من مراكش وحمل ميتا الى مدينة فاس ودفن بها بباب الجيسة والصحيح
خارج باب المحروق من فاس ومولده ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة

ومن كتاب الصلة تصنيف الشيخ الفقيه المحدث الثقة ابي القاسم بن بشكوال رحمه الله محمد
ابن احمد الصدفي من اهل طليطلة يكنى اباعبد الله روى عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن
حسين وابي جعفر بن ميمون وعبد الله بن ذنين وابي محمد بن عباس والتبريزي
والمنذر بن المنذر وغيرهم وكان مقدما في فقهاء طليطلة وحافظا للمسايل جامعا
للعلم كثير العناية به وقور اعاقلا متواضعا وكان يختبر للقراءة على الشيوخ لفصاحته
ونهضته وقد قرا الموطا على المنذر بن المنذر في يوم واحد وكان اكثر كتبه بخطه وتوفي
في رجب سنة تسع واربعين واربع مائة ومن كتاب التكملة لابي عبد الله محمد بن عبد الله
المعروف بالابار محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن رشد الشهير بالحفيد من اهل
قرطبة وقاضي الجماعة بها يكنى ابا الوليد روى عن ابيه ابي القاسم استظهر عليه الموطا
حفظا واخذ عن ابي القاسم بن بشكوال وابي مروان بن مسرة وابي بكر بن سمجون وابي
جعفر بن عبد العزيز وابي عبد الله المازري واخذ علم الطب عن ابي مروان بن جربول
وكانت الدراية اغلب عليه من الرواية درس الفقه والاصول وعلم الكلام ولم ينشا
بالاندلس مثله كمالا وعلما وفضلا وكان على شرفه اشد الناس تواضعا واخفضهم جناحا
وعني بالعلم من صغره الى كبره حتى حكي انه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل الا ليلة
وفاة ابيه وليلة بنايه على اهله وانه سود فيما صنف وقيد والف وهذب واختصر نحوا
من عشرة الاف ورقة ومال الى علوم الاوايل وكانت له فيها الامامة دون اهل
عصره وكان يفزع الى فتياه في الفقه مع الحظ الوافر من الاعراب والاداب
والحكمة حكي انه كان يحفظ شعر المتنبي وحبيب وله تواليف جليلة الفايدة منها
كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه ذكر فيها اسباب الخلاف وعلل وجهه
فافاد وامتع به ولا يعلم في وقته انفع منه ولا احسن سياقا وكتاب الكليات في
الطب ومختصر المستصفى في الاصول وكتابه في العربية الذي وسمه بالضروري
وغير ذلك تنيف على ستين تاليفا وحمدت سيرته في القضاء بقرطبة وتاثلت له عند
الملوك وجاهة عظيمة لم يصرفها في ترفيع حال ولا جمع مال انما قصرها على مصالح اهل بلده

خاصة

ابن زرقون

خاصة ومنافع اهل الاندلس وحدث وسمع منه ابو محمد بن حوط الله وابي الحسن سهل بن
مالك وابي بكر بن جهور وغيرهم وتوفي سنة خمس وتسعين وخمس مائة ومولده سنة
عشرين وخمس مائة قبل وفاة جده القاضي ابي الوليد بن رشد بشهر محمد بن سعيد بن احمد
ابن سعيد يعرف بابن زرقون لقب على جد ابيه سعيد المذكور لقب بذلك لحمرة وجهه سمع
اباه وابا عمران ابن ابي تليد وابا القاسم بن الابرش وابا الفضل عياض واختص به ولازمه
كثيرا واجاز له ابو عبد الله الخولاني وابو محمد بن عتاب وابو مروان الباجي وغيرهم كثيرا وولي
قضاء شلب وقضاء سبتة فحمدت سيرته ونزاهته وكان احد سروات الرجال
حافظا للفقه مبرزا فيه يعترف له ابو بكر بن الجد بذلك مع البراعة في التادب والمشاركة
في قرض الشعر صبورا على الجلوس للاسماع مع الكبرة يتكلف ذلك وان شق عليه سمعت
ابا الربيع بن سالم يقول رام يوما ان ينهض من مجلسه فلم يستطع من الكبر حتى اعتمد على ابا عانة فلما استوى قايما

أصبحت عند الحسان زيفا . وغير الحادثات نقشي
وكنت أمشي ولست أعيا . فصرت أعيا ولست أمشي

ومن تواليفه كتاب الانوار جمع فيه بين المنتقى والاستذكار وجمع ايضا بين الترمذي
وسنن ابي داود السجستاني وكان الناس يرحلون اليه للاخذ عنه والسماع منه
لعلو روايته ومولده سنة اثنتين وخمس مائة وتوفي باشبيلية في منتصف رجب سنة
ست وثمانين وخمس مائة محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد
ابن زرقون الانصاري الاشبيلي كنيته ابو الحسين شيخ المالكية كان من كبار المتعصبين للمذهب
فاوذي من جهة بني عبد المومن لما ابطلوا القياس والزموا الناس بالاثر والظاهر وصنف كتاب
المعلى في الرد على المحلى لابن حزم توفي في شوال سنة احدى وعشرين وسبع مائة وله بويع
ثلاث وثمانون سنة رحمه الله محمد بن عبد الرحيم الانصاري الخزرجي من ولد سعد بن عبادة
كنيته ابو عبد الله يعرف بابن الفرس من اهل غرناطة سمع اباه ابا القاسم واخذ عنه القراءات
ودرس عليه الفقه وسمع ابا بكر بن عطية وابا محمد بن عتاب وابن رشد وابا بحر الاسدي وابا القاسم
ابن بقي وابن مغيث وابا عبد الله المازري وابا علي الصدفي وغيرهم من الشيوخ المتقدمين

خلقا كثيرا وكان عالما حافظا راوية مكثرا عالما بالقران والفقه مشاركا في الحديث والاصول
مع البصر في القنوت ووجوهها والضبط للروايات وتحصيلها والتنبيه على مواضع الخلاف
وحفظها والاعتنا بجمع الاقاويل واحصايها وولي خطة الشورى بمرسية ثم قدم الى
قضاء بلنسية فلم ينظر امره ولايته وخرج مستعفيا عنها وكان ذا حظ من الانقباض
وعدم التلبس بالدنيا ملازما للاقراء والتدريس والاسماع وكان في وقته احد حفاظ
الاندلس في المسايل وفي المعرفة بالاداب قال التجيبي ذكر لي من علمه وفضلها
ما رغبني اليه بعني عن سية فلقيت عالما كبيرا واطال الثناء عليه واطاب وكان اهلا
لذلك اخذ الناس عنه وانتفعوا به وتوفي باشبيلية سنة سبع وستين وخمس مائة وحمل
الى غرناطة فدفن بها ومولده سنة احدى وخمسماية رحمه الله محمد بن يوسف بن سعادة ابن سعادة
من اهل مرسية وسكن شاطبة كنيته ابو عبد الله سمع ابا علي الصدفي وابا محمد بن عتاب وابا بحر
الاسدي وابا الوليد بن رشد وابا بكر بن العربي وابا عبد الله بن الحاج واخذ الفقه وعلم الكلام
عن ابي الحجاج بن نادر الميورقي وكتب اليه ابو بكر الطرطوشي ولقي ابا عبد الله المازري وسمع
منه وكان عارفا بالسنن والاثار والتفسير والفروع والادب وعلم الكلام مايلا الى
التصوف وكان خطيبا بليغا يتنشي الخطب وولي خطة الشورى بمرسية مضافة الى الخطبة
بجامعها واخذ في اسماع الحديث وتدريس الفقه وولي القضاء بها ثم ولي قضاء شاطبة
فاتخذها وطنا والف كتاب شجرة الوهم المترقية الى ذروة الفهم لم يسبق الى مثله وليس له
غيره وجمع فهرسة حافلة وروي لنا عنه اكابر شيوخنا وذكره ابن عباد ووصفه بالتفنن
في المعارف والرسوخ في الفقه واصوله والمشاركة في علم الحديث والادب قال وكان صليبا
في الاحكام متنفيا للعدل حسن الخلق والخلق جميل المعاملة لين الجانب قال ولم يكن
عند شيوخنا مثل كتبه في صحتها واتقانها وجودتها ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة
والعامة من الحظوة والذكر وجلالة القدر ما رزقه توفي منسلخ ذي الحجة من سنة خمس
وستين وخمسماية ومن كتاب الصلة محمد بن ابراهيم بن موسى بن عبد السلام الانصاري
المعروف بابن شق الليل من اهل طليطلة سكن طلبيرة يكنى ابا عبد الله سمع من ابي اسحق
ابن

ابن شنظير وصاحبه ابي جعفر بن ميمون واكثر عنهما وروي عن المنذر بن المنذر وابن
الفخار وجماعة كثيرة سواهم من اهلها ومن القادمين عليها ولقي بمكة ابا الحسن بن فراس
العبقسي وابا الحسن علي بن جهضم وابا القاسم السقطي وابا بكر المطوعي وغيرهم من الشيوخ
المصريين وغيرهم كثيرا وكان فقيها عالما واماما متكلما حافظا للحديث والفقه قايما بهما
متقنا لهما وكان مليح الخط جيد الضبط من اهل الرواية والدراية والمشاركة في العلوم
والافتنان بهما وعمد الكرتيم وكان اديبا شاعرا مجيدا لغويا فاضلا دينا كثير التصنيف
والكلام على الحديث حلو الكلام في تواليفه وتصانيفه وكانت له عناية باصول الديانات
واظهار الكرامات توفي سنة خمس وخمسين واربع مائة ومولده في حدود سنة ثمانين
وثلاثمائة ومن الاحاطة محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن علي
القرشي المقري ويكنى ابا عبد الله قاضي الجماعة بفاس تلمساني هذا الرجل مشار اليه بالعدوة
الغربية اجتهادا ودوبا وحفظا وعناية واضطلاعا ونقلا ونزاهة سليم الصدر محافظا
على العمل حريصا على العبادة قايما على علم العربية والفقه والتفسير تام القيام ويحفظ
الحديث ويتفجر بحفظ الاخبار والتواريخ والاداب ويشارك مشاركة فاضلة
في الاصلين والجدل والمنطق وله شعر جيد ويتكلم في طريق الصوفية كلام ارباب المقال
ويعتني بالتدوين فيها ولقي جماعة ثم رجع الى بلده فاقرأ به وانقطع الى خدمة العلم فلما
ولي السلطان ابو عنان المغرب ولاه قضاء الجماعة بفاس فاستقل بذلك اعظم الاستقلال
وانفذ الحق والان الكلمة واكثر التشديد قرا العلم واستفاد على الامامين العالمين
الراسخين ابي زيد عبد الرحمن وابي موسى عيسى ابني الامام وعلى الامام العالم الحافظ ناصر الدين
ابي موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي وكان رحمه الله يشبح وحده في المتلوين
وعلى قاضي الجماعة بتلمسان ابي عبد الله محمد بن منصور بن هدية القرشي من ولد عقبة بن نافع
الفهري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى غيرهم من المشايخ الجلة والف كتابا
يشتمل على ازيد من مائة مسألة فقهية ضمنها كل اصل من الراي والمباحثة ودون في التصوف
اقامة المريد ورحلة المتبتل وكتاب الحقايق والرقايق قال ابن الخطيب اتصل بنا نعيه في

هذا هو الامام ابو عبد الله المقري صاحب ... الشهاب ... صاحب ... وغير ... والصحة ... الخطيب ... وعلم ... وقضاء رحمه الله

شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة واراه توفي في ذي الحجة من العام قبله محمد
ابن عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض اليحصبي من اهل سبتة ولد
الامام ابي الفضل يكنى اباعبد الله كان فقيها جليلا اديبا كاملا دخل الاندلس وقرا على
ابن بشكوال كتاب الصلة وولي غرناطة قال ابن الغرب وقفت على كتاب الفه
في شيء من اخبار ابيه وحاله في اخذه وعلمه وما يرجع اليه هذا روى عن ابيه ابي الفضل
الامام وابي بكر بن العربي وابن بشكوال روى عنه ابنه ابو الفضل عياض توفي سنة خمس
وسبعين وخمسمائة محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي من اهل سبتة
حفيد القاضي الامام ابي الفضل يكنى اباعبد الله قال الاستاذ ابو جعفر بن الزبير
كان من عدول القضاة وجلة سراتهم واهل النزاهة منهم شديد التحري في الحكم والاحتياط
شديدا على اهل الجاه وذوي السطوة فاضلا وقورا حسن السمت يعرب كلامه ابدا
ويزينه ذلك لكثرة وقاره محببا في العلم واهله مقربا لاصاغر الطلبة ومكرما لهم
ومعتنيا بهم ليحبب اليهم العلم والتمسك به ما راينا بعده في هذا مثله قرا بسبتة
واسند بها فاخذ بها عن ابي الصبر ايوب بن عبد الله الفهري وغيره ورحل الى الجزيرة
الخضراء فاخذ بها كتاب سيبويه وغير ذلك تفقها على النحوي الجليل ابي القاسم
عبد الرحمن ابن القاسم القاضي واخذ بها ايضا عن الفارسي عن الاستاذ ابي الحجاج
ابن معزوز وقرا على القاضي ابي القاسم بن بقي جزنا بجه واجاز له وكتب له من اهل
المشرق عالم كثير منهم الشيخ المحدث ابو العباس العزفي وغيره من المشايخ
الجلة ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي بغرناطة يوم يوم الخميس الثامن والعشرين
لجمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وستمائة محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحسني من اهل
سبتة هذا الرجل كان فاضلا جملة من جمال الكمال غريب في العقار والحصافة ونزع عرقا
في قوس السيادة وبلغ المدى متوقد الذهن اصيل الادراك حاملا لراية البلاغة رحلة
الوقت في التبريز بعلوم اللسان عربية مستبحرة الحفظ اصيلة التوجيه مرهفة باللغة والغريب
والخبر والتاريخ والبيان وصناعة البديع وميزان العروض وعلم القافية متقدما في الاحكام

وتدريس

وتدريس الفقه بارع التصنيف غزير الحفظ حاضر الذكر فصيح اللسان مفخرا من مفاخر اهل بيته ولي
القضاء والخطابة بالحضرة بعد ولاية غيرها التي نبههما مكتبه ما لقة وكان نافذ الامر عظيم الهيبة
قليل الناقد ثم عزل عن القضاء من غير زلة تحفظ ولا هناة توثر فتحيز الى التخلي لتدريس
العلم وتفرغ لاقراء العربية والفقه ثم اعيد الى القضاء وتوفي قاضيا بغرناطة اخذ العربية عن ابي
عبد الله بن هاني الاستاذ وانتفع به وعليه جل قراءته واستفادته واخذ عن الامام شيخ
المشيخة ابي اسحق الغافقي والقاضي المحدث ابي عبد الله بن رشيد والقاضي ابي عبد الله
القرطبي والفقيه الصالح ابي عبد الله بن حريث واخذ عن الاستاذ النظار ابي القاسم بن الشاط
وغيرهم وتصانيفه بارعة منها رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة يعني
مقصورة الاديب ابي الحسن حازم مما تنقطع الاطماع فيه ومنها ريحانة الادب في
شرح قصيدة الخزرجي وقيد على كتاب التسهيل لابي عبد الله ابن مالك تقييدا جليلا وشرحا
بديعا قارب التمام وشرع في تقييد على الجزء المسمى بدرر السمط في خبر السبط توفي
سنة ستين وسبعمائة محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي الحجاج بن حرب الله بن عامر بن سعد الخير بن
عياش المكنى بابي عيشون ابن محمود الداخل الى بلاد الاندلس يكنى ابا البركات بلفيقي الاصل
مروي النشأة والولادة والسلف يعرف بابن الحاج شهرة قديمة لا يعرف لمن الاشارة بها من
سلفه اذ لا يعلم فيهم حاج الا جده ابراهيم الاقرب وكان جد جده يعرف بابن الحاج ويشتهر
الان في غير بلده بالبلفيقي وفي بلده بالمعرفة القديمة ونسبه متصل بحارثة بن العباس
ابن مرداس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر خطبائه وشعرائه رئيس في الاسلام
ورئيس في الجاهلية وكان لسلفه وخصوصا لابراهيم من الشهرة بولاية الله ما هو
مشهور في الفهارس يعضد هذا المجد من جدود الامومة بابي بكر بن مهيب وابن
عمه ابي اسحق نشا عفا بين ردا العفة فضفاض جلباب الصبا متقبض طرف الحياء
طبعه الانقباض لا يرى الا في منزل من منازله او في حلق الاساتيذ او في مقبرة او في منجم
من مساجد خارج المدينة المعدة للتعبد لا يغشى سوقا ولا مجمعا ولا وليمة ولا مجلس
حاكم ولا يلابس شيئا من الامور التي جرت عادة الناس ان يلابسوها بوجه من الوجوه

ثم ترامى الى الرحلة فاخذ عن العلماء والصلحاء والادباء بالقطر الغربي وبجاية ثم
صرف عنانه الى الاندلس فتصرف في الاقراء والقضاء والخطابة بالغافق ذلك القطر
التي لا فوقها وكان نسيج وحده اصالة وعربية وسجية على السلامة مفطورة وحلية
العرفان قابلة الغمر تفننا وامتاعا مبرزا في فنون اما ما في القراءات والحفظ ومعرفة
العروض متضلعا بصناعة الحديث وتاريخ الرجال مستكثرا من الرواية متشوقا
في اصول الفقه وفروعه وعلم اللسان وصناعة المنطق معدودا من رجال التصوف
اولي الاحوال والمقامات جماعة للدواوين منجرا في اسماء الكتب كلفا بالمطالعة
ريان من الادب شاعرا مغلقا مطبوع الاغراض حلو المقاصد سهل النظم
غريب النزعات بغرفة منحرف ويتحفى طوره فارس المنابر خطيب المحافل
طيب النغمة بالقران كثير الشفقة سريع الدمعة مخولا في رياسة الدين والدنيا
هذا اقل ما يسامح فيه من ذكره وتكفي فيه الاشارة قرا القراءات السبع على الاستاذ
ابي الحسن ابن ابي العيش وبه تفقه وبه نشأ وتادب وقرا عليه جمل الزجاجي
تفقها والجزولية وعروض التبريزي وابن الحاجب وعروض ابن عبد النور
وتفقه في رسالة ابن ابي زيد والاشعار الستة وفصيح ثعلب وغيره وممن قدم عليه
الاستاذ العالم الشاعر ابو عبد الله بن خميس الحجري اخذ عنه كثيرا من شعره
وكتبا منها الموطا والمقامات وقرا عليه جملة من كلام الشيخ ابي مدين رحمه الله
وقرا على القاضي ابي جعفر بن فركون عند قدومه على بلده قاصدا بالقراءات
السبع والموطا جملة من تعليقة الطرطوشي ومن كشف الحقائق للابهري والزعوب
والانظار للرعيني تفقها وسمع على الغافقي الموطا والبخاري بين سماع وقراءة تفقه
وسنن الترمذي وقرا عليه كتاب سيبويه وقرا على ابن الشاط الاشارة الباجية
وبرهان ابي المعالي وتنقيح القرافي ومقدمة المستصفى والحاصل للارموي وقرا على
ابي سلطان محمد بن عبد المنعم في تسهيل الفوائد لابن مالك وتفقه عليه في كثير منه
وغير ذلك من التواليف العديدة في انواع العلوم على عدة مشايخ يطول ذكرهم

منهم

منهم ابو الحسن الصغير وابو زيد الجزولي وابو علي ناصر الدين المشدالي وقرا
عليهم وتفقه بهم وقرا على ابي علي ناصر الدين شرحه على الرسالة ومنهم ابو العباس
ابن البنا العددي وتفقه عليه في كثير من تصانيفه وله اشياخ جلة كثيرون
لم نذكرهم ذكرنا من اهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم وتركت كثيرا
مما ذكره المؤلف وولي القضاء باعمال كثيرة وجلس للاقراء فافاد وبلغ اقصى
مبالغ الامتاع وله تواليف اكثرها وكلها غير متممة في مبيضات منها كتاب
قد بكيو الجواد في ذكر اربعين غلطة عن اربعين من النقاد وهو من نوع
تصحيف الحافظ ابي الحسن الدارقطني وكتاب قد مجلي في نظم الجمل ومنها كتاب
خطر ونظر ونظر مخطر في تنبيهات على وثائق ابن فتوح ومنها الافصاح فيمن
عرف بالاندلس بالصلاح ومنها حركة الدخول لبنة في المسالة المالقية ومنها
سلوة الخاطر فيما اشكل من نسبة الذنب الى الذاكر ومنها تاريخ المرية غير تام ومنها
تقريب تحبير في جلب النثر الى هجر ومنها ديوان شعره المسمى بالعذب والاجاج
من شعر ابي البركات بن الحاج ومنها عرائس بنات الخواطر المجلوة على منصات
المنابر ومنها المؤتمن على انباء ابناء الزمن ومنها تاليف في اسماء الكتب
والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ومنها كتاب المرجع بالدرك على من انكر اللفظ
المشترك ومنها مشتبهات مصطلحات العلوم ومنها كتاب جمع اكثر ورد
في مجالس القضاة ومنها الغلسيات وهي ما صدر عن مجالسه في الكلام على
صحيح مسلم في التغليس ومنها الفصول والابواب في ذكر من اخذ عنه من
الشيوخ والاتباع والاصحاب ومن شعره من قصيدة طويلة فيها صنعة حاله رحمه الله تعالى

تاسف لكن حين عز التاسف ... وكفكف دمعا حيث لا عين تذرف
وجاذب قلبا ليس ياوي لالفة ... وعالج نفسا داؤها يتضعف
ورام سكونا وهو في حال طائر ... وناء عن اوطانه والمنازل تنتف
وراقب قلبي مرة بعد مرة ... فالفيه ذا بال كالذي انا اعرف

فان حلت الضراء لم يشغل البال وان حلت السراء لم يتلبس
تحدثني الآمال وهي كذوبها تبدل في تجديدها وتحرف
بان في الدنيا سافتي ما ازينها وبعد تحقق الزهد لي والتقشف
وتلك اماني لا حقيقة عندها فاني فرق القلب يبغي التالف
الا انما الاقدار يظهر سرها اذا ما في المقدور بما الراي يختلف
ايا رب ان القلب طاش عاجزا به فلم الاقدار والقلب يرجف
وفي الكون من سر الوجود عجائب اذا كل علمها العارفون واشرفوا
فليس لنا الا تحكم ربنا بابواب الاستسلام والله يلطف
فهذي سبيل ليس للعبد غيرها والا فماذا يستطيع المكلف

وله
لا تبذلن نصيحة الا لمن تلقى لبذل النصح منك قبولا
فالنصح ان وجد القبول فضيلة ويكون ان عدم القبول فضولا

وله
لئن اما كتمت السر عمن اوده توهم ان الود غير حقيقي
ولم اخف عنه السر من ضنة به ولكنني اخشى صديق صديقي

وله
كففت عن قرب الادب اذ هو يبود ودنيا الى اشر الادب
اصبحت عبثا فيهم واغتدوا فيها على حكم زماني قد عدت

وله
رعى الله اخوان الخيانة انهم كفونا مؤونات البقاء على العهد
فلو قد وفوا كنا اسارى حقوقهم

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جزي الكلبي يكنى ابا القاسم من اهل غرناطة وذوي الاصالة والنباهة فيها كان رحمه الله على طريقة مثلى من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين فقيها حافظا قائما على التدريس مشاركا في فنون من عربية واصول وقراءات وحديث وادب حفظة للتفسير مستوعبا للاقوال جماعة للكتب ملوكي الخزانة حسن المجلس ممتع المحاضرة صحيح الباطن تقدم خطيبا بالمسجد الاعظم من بلده على حداثة سنه فاتفق على فضله وجرى على سنن اصالته قرا على

الاستاذ

الاستاذ ابي جعفر بن الزبير واخذ عنه العربية والفقه والحديث والقرآن ولازم الخطيب الفاضل ابا عبد الله بن رشيد وابا المجد بن ابي الاحوص والقاضي ابا عبد الله بن برطال والاستاذ النظار المتفنن ابا القاسم قاسم بن عبد الله بن الشاط والف الكثير في فنون شتى منها كتاب وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم وكتاب الانوار السنية في الكلمات السنية وكتاب الدعوات والاذكار المخرجة من صحيح الاخبار وكتاب القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية وكتاب تقريب الوصول الى علم الاصول وكتاب النور المبين في قواعد عقائد الدين وكتاب المختصر البارع في قراءة نافع وكتاب اصول القراء الستة غير نافع وكتاب الفوائد العامة في لحن العامة الى غير ذلك مما قيده في التفسير والقراءات وغير ذلك وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من اهل المشرق والمغرب ومن شعره

لكل بني الدنيا مراد ومقصد وان مرادي صحة وفراغ
لابلغ في علم الشريعة مبلغا يكون به لي في الجنان بلاغ
ففي مثل هذا فلينافس اولو النهى وحسبي من الدنيا الغرور بلاغ
فما الفوز الا في نعيم مؤبد به العيش رغد والشراب يساغ

وله في الجناب النبوي صلى الله وسلم عليه وعلى اله
اروم امتداح المصطفى فيردني قصوري عن ادراك تلك المناقب
ومن لي بحصر البحر والبحر زاخر ومن لي باحصاء الحصى والكواكب
ولو ان كل العالمين تالفوا على مدحه لم يبلغوا بعض واجب
فامسكت عنه هيبة وتادبا وخوفا واعظاما لارفع جانب
ورب سكوت كان فيه بلاغة ورب كلام فيه عتب لعاتب

وله
يا رب ان ذنوبي اليوم قد كثرت فما اطيق لها حصرا ولا عددا
وليس لي بعذاب النار من قبل ولا اطيق لها صبرا ولا جلدا
فانظر الهي الى ضعفي ومسكنتي ولا تذيقنني حر الجحيم غدا

توفي شهيدا يوم الكائنة بطريف في عام احدى واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن محمد السياري ويعرف بالبياني يكنى أبا عبد الله من أهل غرناطة كان رحمه الله
حسن القطر يغفر طرفا في الخير مامون الغايلة كهفا للطلبة حسن العهد حسن الخلق
كثير التواضع اقرأ الفقه ودرسه عمره وانتصب للفتيا وتكلم للجمهور وكان مفزعا في المشكلات
ومستشارا في الاحكام يقوم على الفقه احسن القيام عاكفا على تدريسه ملحا على تبيينه
سهل الالفاظ حسن التعليم يشارك في العربية والفرايض والاصول خطيبا جهوريا
بليغ الخطبة حسن التلاوة طيب النغمة قرأ على الاستاذ الكبير ابي جعفر بن الزبير وعلى
الخطيب المحدث ابي عبد الله بن رشيد واخذ عن ابي الوليد الحضرمي وتلمذ للشيخ الصالح
ابي عبد الله السلجلي واخذ عن الخطيب الصالح ابي جعفر بن الزيات والاستاذ ابي القاسم بن
الشاط وغيرهم وتوفي رحمه الله مدرسا بالمدرسة النصرية وخطيبا بمسجد المنصورة في
عام ثلاثة وخمسين وسبعماية محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الانصاري يكنى ابا عبد الله
ويعرف بالطراز من اهل غرناطة كان رحمه الله مقريا جليلا ومحدثا حافلا به
ختم بالمغرب هذا الباب البتة وكان ضابطا متقنا بارع الخط حسن الوراقة عارفا
بالاسانيد والطرق والرجال وطبقاتهم مقريا عارفا بالقراءات ومختلف الروايات ماهرا
في صناعة التجويد مشاركا في علم العربية والفقه والاصول وغيرها كلف بجمعها فاضلا
ثقة فيما روى عدلا ممن يرجع اليه فيما قيد وضبط لاتقانه وحذقه كتب بخطه
كثيرا وترك امهات حديثية اعتمدها الناس بعده وعولوا عليها وتجرد
لآخر عمره الى كتاب مشارق الانوار تاليف القاضي ابي الفضل عياض رحمه الله
وكان قد ترك اهمله مبيضة في انهى درجات التشبيج والادماج والاشكال واهمال
الحروف حتى حرمت منفعتها حتى اسنوفي ما نقل منه المؤلف وجمع عليها
اصولا حافلة وامهات هايلة من الاغربة وكتب اللغة فتخلص الكتاب على
اتم وجه واحسنه وكمل من غير ان يسقط منه حرف ولا كلمة والكتاب في ذاته
لم يولف مثله روى عن ابي عبد الله عن القاضي ابي القاسم بن سمجون وعن ابي جعفر بن
شراحيل وابي عبد الله بن صاحب الاحكام وابي الحسن علي بن جابر بن فتح الانصاري

الطراز

وابي

وابي محمد عبد الصمد بن ابي رجا وابي القاسم الملاحي واخذ بقرطبة عن ابي الحسن
علي بن احمد الغافقي واخذ بالعقة عن الحافظ ابي محمد ولازمه وانتفع به في صناعة
الحديث وعن ابي علي الرندي وابي اسحق بن اغلب وابي حوط الله وابي
محمد بن عطية وبسبتة عن ابي العباس العزفي وباشبيلية عن ابي بكر بن عبد النور
وابي جعفر بن فرقد وابي الحسن بن زرقون وبمدينة فاس عن ابي عبد الله بن زروان
وابي البقا يعيش بن القديم وابي محمد قاسم الشريف وبمرسية عن ابي القاسم الطرسوني
وغيره وتوفي بغرناطة عام خمسة واربعين وستماية محمد بن احمد بن داود بن موسى
ابن مالك اللخمي اللبكي من اهل بلش يكنى ابا عبد الله ويعرف بابن الكماد كان من جلة صدور
الفضلاء زهدا وقناعة وانقباضا الى دماثة الخلق ولين الجانب وحسن اللقاء والعمل
على التقشف والعزلة قديم السماع والرحلة إماما مشهورا في القراءات رحل اليه
محدثا ثبتا فقيها متصرفا في المسايل اعرف الناس بعقد الشروط ذا حظ من اللغة
والعربية والادب رحل الى العدوة وتجول في بلاد الاندلس فاخذ عن كثير من الاعلام وروى
وقيد وصنف وافاد وتصدر للإقراء بغرناطة وغيرها وتخرج بين يديه جملة وافرة من
العلماء والطلبة وانتفعوا به قرأ ببلده على الاستاذ ابي الحسن علي بن محمد بن لب وتلا عليه
وسمع من الخطيب ابي الحسن علي بن يوسف بن باق ومن ابي عبد الله محمد بن احمد الشهير
بابن الجوز وتلا عليه وقرأ العربية على الغافقي وابي بكر يحيى بن مطلب وابي علي بن ابي
الاحوص والقاضي ابي بكر محمد بن ابراهيم الدباغ الاوسي وابي جعفر الطباع وامام العربية
الاستاذ ابي الحسين ابن ابي الربيع واجازه جماعة من اهل المشرق منهم قطب الدين
القسطلاني وجار الله ابو اليمن بن عساكر وابن ابي الدنيا وغيرهم وله تواليف واختصر
كتاب المقنع في القراءات اختصارا بديعا وسماه الممتع في تهذيب المقنع ولغيره ذكر من شعره

عليك بالصبر وكن راضيا ... بما قضاه الله تلق النجاح
واسلك طريق الخير والتزم به ... فهو الذي يرضاه اهل الفلاح

توفي عام اثنتي عشرة وسبعماية محمد بن احمد بن محمد بن علي الغساني من اهل مالقة

ابن الكماد

يكنى ابا القاسم ويعرف بابن حفيد الامين كان من اهل العلم والفضل والدين المتين والدؤوب
على تدريس كتب الفقه استظهر منها على كتاب الجواهر لابن شاس واضطلع بها فهي
فكان مجلسه من مجالس حفاظ المذهب وانتفع به الناس وكان معظما فيهم متبركا به على
سنن الصالحين من الزهد والانقباض سني المنازع شديد الانكار على اهل البدع والاهواء
جلس للتدريس العام بالمسجد الجامع واقرا به الفقه والعربية والفرائض واخذ عن ابي
علي بن ابي الاحوص وابي جعفر بن الزبير وابي محمد بن ابي السداد والقاضي ابي القاسم
السكوت له تقييد حسن في الفرائض وجزء في تفضيل التين على التمر وكلام على نوازل
من الفقه فقد في الكاينة العظمى بطريف انتهى وقد تقدم انها كانت عام احد واربعين
وسبعماية محمد بن احمد بن محمد بن علي الغساني من اهل مالقة يكنى ابا بكر ويعرف بابن
حفيد الامين كان فقيها جليلا حافظا لفروع الفقه اماما منقبضا يدرس مختصر ابن الحاجب
الفروعي بجمرته وعرضه في مجلس واحد واجتهد اجتهادا كثيرا ورحل الى المشرق
فحج ورجع الى الاندلس وكان اكثر اهل بيته تواضعا واملحهم تخلقا جميل الاعتقاد
في الناس متحليا بالعفاف والصون مثابرا على الخير حسن العهد على سنن الصالحين
متقشفا توفي عام ستة وثلاثين وسبعماية او في حدوده ثم هذان
المذكوران اخوان ولهما اخ ثالث اسمه ايضا محمد ويكنى ابا الحكم من اهل العلم والدين
المتين جلس للتدريس في الجامع الاعظم بعد موت اخيه ابي القاسم وكان خطيبا وتوفي عام تسعة
واربعين وسبعماية محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الفرج الاوسي المعروف بابن الدباغ ابن الدباغ
الاشبيلي كان واحد عصره في حفظ مذهب مالك وفي عقد الوثايق ومعرفة عللها عارفا بالنحو
واللغة والادب والكتابة والشعر والتاريخ كثير البشاشة والانقباض طيب النفس جميل العشرة
صبورا على المطالعة سهل الالفاظ في تعليمه واقرايه اقرا بجامع غرناطة الكبير علما بها الفقه
واصوله وكان يقري العقايد للعامة قرا على والده الاستاذ ابي اسحاق ابراهيم وعلى ابي الحسن
الدباج وعلى القاضي ابي الوليد محمد بن الحاج التجيبي القرطبي وعلى القاضي ابي عبد الله محمد بن عياش
توفي عام ثمانية وستين وستماية محمد بن حكيم بن محمد بن احمد بن باق الجذامي من اهل سرقسطة

سكن

سكن غرناطة ثم مدينة فاس يكنى ابا جعفر كان مقرئا مجودا متحققا بعلم الكلام واصول
الفقه محصلا لهما متقدما في النحو حافظا للغة حاضر الذكر لتلك العلوم جيد النظر متوقد
اهل الفقه الذهن ذكي القلب فصيح اللسان ولي احكام فاس وافتى بها ودرس بها العربية كتاب
سيبويه وغيره روى عن ابي الاصبغ بن سهل وابي الحسن الحضرمي من ابن سابق وابي
العباس الدلاي وابي عبيد البكري وابي الفوارس محمد بن عاصم وابوي القاسم بن
زرقون وعبد الدايم بن مرزوق واجاز له ابو الوليد الباجي روى عنه ابو اسحق بن
قرقول وابو الحسن صالح بن خلف واللاوقي وخلايق وله شرح كتاب الايضاح
للفارسي وكان قيما عليه وصنف في الجدل مصنفين كبيرا وصغيرا وله عقيدة جيدة توفي
ابن صاحب الصلاة بفاس وقيل بتلمسان سنة ثمان وثلاثين وخمس ماية محمد بن حسين بن محرز بن
عبد الله بن خلف الانصاري من اهل مالقة يكنى ابا عبد الله ويعرف بابن الحاج وبابن
صاحب الصلاة كان مقريا صدرا في ايمة التجويد محدثا متقنا ضابطا نبيل الخط
والتقييد دينا فاضلا وصنف في الحديث وخطب بجامع بلده وام في الفريضة واستمر
حاله كذلك من نشر العلم وبثه وافادته الى ان اكرمه الله بالشهادة في وقعة
العقاب روى بالاندلس عن ابي الحجاج بن الشيخ وابي الحجاج بن كوثر وابي خالد بن
يزيد بن رفاعة وابوي عبد الله بن عروس وابن الفخار وابي محمد بن حوط الله
وعبد المنعم بن الفرس وحج في نحو ثمانين وخمسماية توفي شهيدا محرضا صابرا
القللوسي في سنة تسع وستماية محمد بن محمد بن ادريس بن مالك بن عبد الواحد من اهل اصطبونة
يكنى ابا بكر ويعرف بالقللوسي كان رحمه الله اماما في العربية والعروض وكان
بفطرة علما علما من اعلام الفضل والعلم والايثار فيه والمشاركة والتاليف في الفرايض
رجزا اشتهر اعلما وعملا والف في العروض والتاريخ والف تاليفا حسنا في ترحيل الشمس
ومتوسطات الفجر ومعرفة الاوقات بالاقدام وله ارجوزة في شرح ملاحن ابن دريد
وله شرح الفصيح وغيره لكن قرا على الاستاذ ابي الحسين بن ابي الربيع وابي القاسم الحصار
الضرير وعلى الاستاذ ابي جعفر بن الزبير وغيرهم وله شعر حسن توفي عام سبعة

وسمع ما بي محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري يكني ابا بكر كان عالما بالقراءات ذاكرا للتفسير
حافظا للفقه واللغات والاداب شاعرا محسنا مبرزا في النحو وصنف في غير فن من العلم كتبا
نظما ونثرا كثيرة مفيدة ذكر روي عن ابي بكر بن العربي وابي الحسن بن شريح وعبد الرحمن
ابن بقي وابن الباذش ويونس بن مغيث وابي عبد الله بن الحاج وابي محمد بن عتاب
وابي الوليد بن رشد ولازمه عشر سنين وسمع ابا بحر الاسدي وغيرهم وصنف منازع
الافكار في ماخذ النظار وشرحيه الكبير والصغير علي جمل الزجاج وشرح ابيات
الايضاح للفارسي ومقامات الحريري وشرح معشرات الغزلية ومكفرات الزهدية
الي غير ذلك ومن شعره

تو سلت يا ربي باني مؤمن … وما قلت اني سامع ومطيع
أيصلى بحر النار عاص موحد … وانت كريم والرسول شفيع

وله

تكثرت بعد فراق أوطان الصبا … فعسى تنال بغيرهن سعودا
فالدر ينظم عند فقد بحاره … بجميل اجياد الحسان عقودا

توفي سنة سبع وستين وخمسمائة محمد بن عبد الله بن يحيي بن عبد الله بن فرج
الجد الفهري الحافظ الجليل يكني ابا بكر جليل اشبيلية وزعيم وقته في الحفظ البكي اهل اشبيلي
المنشا كان في حفظ الفقه بحرا يغرف من محيط يقال انه ما طالع شيئا من الكتب الا فانيه
الي الجلالة والاصالة وبعد الصيت واشتهار المحل روي عن ابي الحسن بن الاخضر ودرس
عليه كتاب سيبويه واخذ عنه كتب اللغات والاداب والعربية وسمع من ابي بكر بن
العربي وبرع اولا في العربية واقتصر عليها ثم مال الي دراسة الفقه ومطالعة الحديث
والاشراف علي الاتفاق والاختلاف بتحريض ابي الوليد بن رشد اياه علي ذلك لما راي من
سداد فطرته ونفاد فطنته وانتهت اليه الرياسة في الفتيا وقدم للشوري مع ابي بكر
ابن العربي ونظرائه حينئذ باشبيلية في سنة احدي وعشرين وخمسمائة وتمادي به
ذلك نيفا علي ستين سنة في ازدياد سمو الرياسة واطراد تمكن الحظوة ولم يشتغل بالتاليف
مع غزارة علمه حفظه واتساع مادة علمه وروي عن ابي محمد بن عتاب وعن ابي بحر الاسدي

وابي الوليد

ابن الفخار

وابي الوليد بن طريف وابي القاسم بن منظور القاضي وابي الوليد بن رشد وناوله كتاب البيان
والتحصيل وكتاب المقدمات حدث عنه ابو الحسين بن زرقون وابو محمد القرطبي الحافظ
وابن حوط الله وغيرهم مولده سنة تسعين واربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين
وخمسمائة رحمه الله محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الفخار الجذامي يكني ابا بكر اركشي المولد
والمنشا مالقي الاستيطان شريشي التدريب والقراءة كان رحمه الله كثير العكوف علي
العلم والملازمة قليل الرياء خيرا صالحا شديد الانقباض معروفا في باب الورع سليم
الباطن وكان مفيد التعليم متفننا من فقه وعربية وقراءات وادب وحديث عظيم
الصبر مستغرق الوقت والتدريس ونشات بينه وبين فقهاء بلده مشاحنة في امور عوتب بها
عليه مما ارتكبها اجتهاده في مناط الفتوي وعقد لهم امير المسلمين بالاندلس مجلسا
اجلي عن ظهوره فيه وبقاء رسمه وبلغ من تعظيم الناس اياه مبلغا لم يبلغه اجتهاده وانتفع
بتعليمه واستفيد منه قرا ببلده علي فقهائها كالاستاذ ابي بكر محمد بن محمد الدباج وعلي
الاستاذ ابي الحسن علي بن ابراهيم بن حكم السكوني الكرماني وعلي الحافظ ابي الحسن علي بن
عيسي المعروف بابن نتيوان وقرا علي الخطيب ابي عبد الله بن خميس وابي الحسين بن ابي الربيع
وعلي ابي يعقوب المحساني والمحتسب الحافظ ابي محمد بن الكماد وغيرهم من الايمة الجلة ممن يطول
تعدادهم وكان رحمه الله مغرما بالتاليف الف نحو الثلاثين تاليفا في فنون مختلفة منها
كتاب تحبير نظم الجمان في تفسير ام القرآن وانتفاع الطلبة النبهاء في اجتماع السبعة القراء
والاحاديث الاربعون فيما ينتفع به القارئون والسامعون وكتاب منظوم الدرر
في شرح كتاب المختصر وكتاب نحلة المقالة في شرح الرسالة وكتاب الجواب المختصر المروم في تحريم
سكني المسلمين ببلاد الروم وكتاب استواء المنهج في تحريم اللعب بالشطرنج وكتاب الفصل
المنتفي المهزوز في الرد علي من انكر صيام النيروز وكتاب جواب البيان علي مصارمة اهل
هذا الزمان وكتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في اخر وقتها المختار علي صلاة الصبح المنفرد
في اول وقتها بالابتدار وكتاب ارشاد السالك في بيان اسناد زياد عن مالك وكتاب الجوابات
المجموعة علي السؤالات المنوعة وكتاب املاء الدول في ابتداء مقاصد الجمل وكتاب اجوبة الاقناع

والاحتجاج في مشكلات مسايل الكتاب وكتاب منهج الضوابط المقننة في شرح قوانين
المقدمة وكتاب التوجيه الاوضح الاسماء في حذف التنوين من اسماء حديث وكتاب التكملة
والتبوية في اعراب البسملة والتصلية وكتاب بهجة خزانة الانتخاب في شرح خطبة
الكتاب ومنها اللائح المعتمد عليه في الرد على من رفع الخبر بلا الي سيبويه وغير
ذلك مجيد ومتقن توفي في عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة ومحمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر
ابن مرزوق العجيسي من اهل تلمسان يكنى باعبد الله ويلقب من الالقاب المشرقية بشمس
الدين قال ابن الخطيب هذا الرجل ابقاه الله من طرف دهره ظرفا وخصوصية ولطافة
مليح التوسل حسن اللقاء مبذول البشر كثير التودد ونظيف البزة لطيف التأتي خير البيت
طلق الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقدر الالفاظ عارف بالابواب درب على صحبة
الملوك والاشراف ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالنسك والخشية والحشمة بالبسط
عظيم المشاركة لاهل وده والتعصب لاخوانه الف مالوف كثير الاتباع مجيبي الجانب عامر
المنزل بالطلبة بارع الخط أنيقه متسع الرواية مشارك في فنون من اصول وفروع وتفسير
يكتب ويقيد ويولف ويشعر فلا يعدو السداد في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا هيابة رحل
الي المشرق في كنف حشمة من جناب والده رحمه الله فحج وجاور ولقي الجلة ثم فارقه وقد عرف
بالمشرق حقه وشيوخه الذين اخذ عنهم العلم وروى عنهم الحديث مذكورون في مشيخته المسماة
عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من اجاز من ايمة المغرب والشام
والحجاز فمنهم عز الدين ابو محمد الحسين بن علي الواسطي الخطيب بالمدينة النبوية وجمال
الدين محمد بن احمد بن خلف المطري وهو يروي عن عفيف الدين عبد السلام بن مزروع
وابي اليمن بن عساكر وغيره والشيخ ابو الحسن علي بن محمد الحجار الفراش بالحرم النبوي
وشهاب الدين احمد بن محمد الصنعاني وقاضي المدينة شرف الدين الاميوطي اللخمي والخطيب بهاء
الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة النبوية والشيخ ابو طلحة الزبير بن ابي
صعصعة الاسواني والشيخ عفيف الدين المطري والشيخ ابو البركات ايمن بن محمد بن محمد
الي اربعة عشر جدا كلهم اسمهم محمد التونسي المجاور بالمدينة النبوية والشيخان ابو محمد

عبد الله وابو الحسن علي ابنا محمد بن فرحون والشيخ ابو فارس عبد العزيز بن عبد الواحد
ابن ابي زكنون التونسي وبمكة الشيخ شرف الدين ابو عبد الله عيسى بن عبد الله الحجبي
المكي توفي وقد قارب المائة رحمه الله والشيخ زين الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله
ابن محمد بن محمد بن ابي بكر الطبري المكي والشيخ شرف الدين خضر بن عبد الرحمن العجمي والشيخ
حيدر بن عبد الله المقرئ والشيخ برهان الدين ابراهيم بن مسعود بن مسعود بن ابراهيم
الأملي المصري والشيخ صلاح الدين الحسن بن عبد الله العجمي والشيخ الصالح ابو الصفا خليل
ابن عبد الرحمن القسطلاني التوزري والشيخ الصالح ابو محمد عبد الله ابن اسعد الشافعي
الحجة انتهت اليه الرياسة العلمية والخطط الشرعية بالحرم والشيخ فخر الدين عثمن بن ابي بكر
النويري المالكي والشيخ شهاب الدين احمد بن الحرازي اليمني والشيخ قاضي القضاة
نجم الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن المحب الطبري والشيخ جلال الدين ابو عبد الله محمد
ابن احمد الاقشهري التلمساني والشيخ ابو الربيع سليمان بن يحيى بن سليمان المراكشي
السفاج وابو فارس المعروف بابن الحكروالة التونسي وابو عبد الله بن القماح وشرف الدين
عيسى بن محمد المغيلي وبرهان الدين ابراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي وخطيب القدس محمد
ابن احمد بن الصايغ ومحمد بن علي بن مثبت الاندلسي وبرهان الدين بن تاج الدين بن الفركاح
الدمشقي وقاضي القضاة عز الدين بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني قاضي القضاة بالديار
المصرية وبالديار المصرية الشيخ علاء الدين اسمعيل بن يوسف الغزنوي وتقي الدين
محمد بن ابي بكر بن عيسى السعدي والشيخ المصنف قاضي القضاة جلال الدين ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني شهير الذكر رفيع القدر وقاضي القضاة برهان الدين
ابراهيم بن ابي محمد عبد الحق الحنفي والشيخ قطب الدين ابو محمد عبد الكريم بن عبد النور بن
منير الحنفي والشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الحلبي الجوهري والشيخ شرف الدين يحيى بن ابي
الفتوح المقدسي بن المصري والشيخ محسن ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المعطي القرشي
وشهاب الدين احمد بن محمد الحلبي الحنبلي وفتح الدين محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس
اليعمري واخوه شمس الدين ابو بكر محمد والشيخ أثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان

التوزري الغرناطي والشيخ النسابة شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن طي بن حاتم بن حبيش
الغزيري المصري ببلغ مشيوخه نحوا من الفي شيخ وشمس الدين محمد بن عدلان وشهاب الدين
احمد بن عبد الله البوتيني المالكي والشيخ تاج الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن تغلب المري
مدرس المالكية وشمس الدين محمد بن كشتغدي بن عبد الله الخطابي الصيرفي وعماد الدين
محمد بن عالي بن نجم الدمياطي الشافعي وتقي الدين صالح بن مختار الاسنوي وتقي الدين علي بن عبد
الكافي السبكي وبرهان الدين ابراهيم ابن علي بن ابي القاسم المعروف بابن بنت الشاذلي وبرهان
الدين الحكري ومحمد بن جابر الوادي آشي وابو القاسم بن علي البراو عن القضاه ناصر الدين منصور
ابن محمد بن منير الاسكندري وبتونس المحدث النسابة ابو عبد الله محمد بن حسين الزبيدي
وقاضي الجماعة ابو اسحق بن عبد الرفيع والقاضي ابو محمد بن عبد السلام وابو محمد بن راشد
القفصي وامام جامع الزيتونة ابو موسى هارون وببجاية الامام العلامة ابو علي ناصر الدين
المشدالي والحافظ فقيه زمانه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن بالبخت الزواوي وابو عبد الله
ابن المغتر وبتلمسان ابنا الامام وقاضي الجماعة ابو عبد الله بن هدية والخطيب ابو محمد المجاصي
وغيرهم وذكرهم يطول ولما انصرف من المشرق وقدم المغرب اشتمل عليه السلطان
ابو الحسن اشتمالا خلطه بنفسه وجعله مفضي سره وامام جمعته وخطيب منبره وامين
رسالته وارتحل بعد ابي الحسن الى الاندلس فاجتذبه سلطانها واجراه على تلك الوتيرة
فقلده الخطبة بمسجده واقعده للاقراء بمعهد مسجد حضرته ثم انصرف عزيز الرحلة حتى
قدم على ولد السلطان ابي الحسن ووارث الملك بعده السلطان ابو عنان فارس فكان
مكانه عنده في محل النخبة وبساط قرب مجري التوسط ناجع الشفاعة وكان بعد ابي عنان
عند اخيه السلطان ابو سالم المسمى بالسعيد فاستولى على امر السلطان وخلطه السلطان
بنفسه ولم يستاثر عنه ببثه ولا انفرد بما سوى بضع اهله بحيث لا يقطع في شيء
الا عن امره ورايه ولا يمحو ويثبت الا واقفا عند حده فغشيت بابه الوفود بابه الوفود
وصرفت اليه الوجوه ووقفت عليه الامال وخدمته الاشراف وجلبت اليه سوق بضايع
العقول والاموال وهادته الملوك فلا تحدو الحداة الا اليه ولا تحط الرحال الا لديه ثم افرد اخيرا بيت

الخلوة

الخلوة ومشتبق المناجاة من دونه مصطفى الوزراء وغابات الحجاب فاذا انصرف تبعته الدنيا
وسارت بين يديه الوزراء ووقفت ببابه الامراء قد وسع الكل الحظه وشملهم بحسب
الرتب والاحوال رعيه لكن رضى الناس الغاية التي لا تدرك والحسد بين بني ادم قديم
فلما انقضى امر هذا السلطان قبض عليه واجمع الملا على قتله وضيق عليه وانتهبت
امواله واعتقلت رباعه وتمادى به الاعتقال والشدة الى ان شملته عوايد الله تعالى
معه في الخلاص من الشدة وظهرت عليه بركة سلفه قايمة حجة الكرامة لهم في امره قال
ابن الخطيب اخبرني امير المسلمين سلطاننا اعزه الله تعالى قال عرض لي والدي
رحمه الله في النوم فقال يا ولدي اشفع في الفقيه بن مرزوق فعينت للوجهة في ذلك
قاضي الحضرة فكان ذلك ابتداء الفرج قال وحدثني الثقة من خدام السلطان ابي عنان
عنه مخبرا عن نفسه يعني السلطان وكان ابو عنان قد غضب عليه ثم اجاره من سخطه
عليه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني بذلك وكفى بها جاها وحرمة
قال المؤلف ثم تيسر سبيله وابيح له ركوب البحر الى البلاد المشرقية باهله وولده فسار
في كنف التستر وتحت جناح الوقاية عام اربعة وستين وسبعماية وتصانيفه عديدة في
فنون متنوعة وكلها بديعة كثيرة الفايدة تدل على كثرة الاطلاع منها شرح العمدة في
خمس مجلدات جمع فيه بين شرحي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وتاج الدين الفاكهاني
واضاف الى ذلك كثيرا من الفوايد الجليلة النفيسة وشرح كتاب الشفا في التعريف بحقوق
المصطفى ولم يكمل وتوفي بعد الثمانين وسبعماية رحمه الله محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي
الشبيلي الكرسوطي من اهل فاس نزيل مالقة يكنى ابا عبد الله كان غزير الحفظ متبحر الذكر
عديم القرين عظيم الاطلاع ينال منه على السايل كثيب مهيل ينقل الفقه منسوبا الى امامه
ومنوطا برجاله والحديث باسانيده ومتونه محله من الشهرة بالحفظ والاستظهار لفروع
الفقه كبير قرا الفقه على ابي زيد الجزولي وابي عبد الرحمن بن عفان وابي الحسن الصغير وعبد المومن
الجاناتي واخذ بعد ذلك عن ابي اسحاق البرناسني وعن خلف الله المجاصي وابي عبد الله
ابن عبد الرحمن الجزولي وابي العباس بن راشد العمراني وابي عبد الله بن رشيد وروى

ابن رشيد

الحديث بسبتة على ابي عبد الله الغماري وابي عبد الله بن هاني وبها الفقه عن ابي
عمرو بن منظور وغيرهم وله من التواليف الغرر في تكميل الطرر طرر ابي ابراهيم الاعرج ونثر
الدرر في اختصار الطرر المذكورة وتقييدات على الرسالة كبير وصغير ولخص التذهيب لابن
بشير وحذف اسانيد المصنفات الثلاثة والتزم اسقاط التكرار واستدرك الصحاح الواقعة
الواقعة في الترمذي على مسلم والبخاري وقيد على مختصر الطليطلي وشرع في تقييد
على قواعد الاسلام لابي الفضل عياض رحمه الله تعالى أسر هو ووالده في طريقه ولقي
شدة ونكالا ثم سرحا وخلصا مولده بفاس عام تسعين وستمائة محمد بن عمر بن
محمد بن عمر بن رشيد الفهري من اهل سبتة يكنى ابا عبد الله ويعرف بابن رشيد الخطيب
المحدث المتبحر في علوم الرواية والاسناد كان رحمه الله فريد عصره جلالة وعدالة
وحفظا وأدبا وسمتا وهديا واسع الاسمعة عالي الاسناد صحيح النقل اصيل الضبط
تام العناية بصناعة الحديث قيما عليها بصيرا بها محققا فيها ذاكرا للرجال متفننا
في العربية واللغة والعروض فقيها اصيل النظر ذاكرا للتفسير ريان من الادب حافظا
للأخبار والتواريخ مشاركا في الاصلين عارفا بالقراءات قدم غرناطة فاقام بها
خطيبا معظما مقبول الشفاعة ثم انتقل الى مدينة فاس فاقام بها معظما عند الملوك
والخاصة قرأ ببلده سبتة على الاستاذ امام النحاة ابي الحسين ابن الربيع كتاب سيبويه
وقيد على ذلك تقييدا مفيدا واخذ عنه القراءات واخذ عن الجلة الذين يشق حصرهم
ولقي بافريقية الراوية العلامة ابو محمد عبد الله بن هارون يروي عن ابن بقي وروى
بالمشرق عن ابي اليمن بن عساكر والامام شرف الدين ابي محمد عبد المومن خلف الدمياطي
وابي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن الخيمي وعلي بن احمد المقدسي رحلة الشام واحمد
ابن هبة الله بن عساكر الدمشقي شرف الدين وقطب الدين محمد بن احمد بن القسطلاني شيخ
دار الحديث الكاملية الف فوايد جليلة في كتاب سماه ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة
في الوجهتين الكريمتين الى مكة وطيبة قدم غرناطة في عام اثنين وتسعين وستمائة
فعقد مجالس المناظرة والعام يقرئ بها فنونا من العلم وتقدم خطيبا واماما بالمسجد
الاعظم

ابن جابر

الاعظم منها توفي بمدينة فاس في شهر المحرم سنة احدى وعشرين وسبعمائة ومولده
بسبتة عام سبعة وخمسين وستمائة محمد بن سعدون بن علي بن بلال البروي كان
من اهل العلم بالاصول والفروع سمع من ابي اسحق التونسي وابن باشتاذ قرأ كتاب
الاكمال لابي اسحق التونسي روى عنه ابو علي الصدفي وابو علي الغساني توفي باغمات
سنة خمس وثمانين واربعمائة محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن ابراهيم
ابن حسان القيسي الوادي اشي الاصل التونسي الاستيطان يكنى ابا عبد الله ويلقب
شمس الدين ويعرف بابن جابر ولد ونشأ بتونس وجال في البلاد المشرقية والمغربية
واستكثر من الرواية ونقب عن المشايخ وقيد الكثير حتى اصبح جماعة المغرب وراوية الوقت
ثم قدم الاندلس كان رحمه الله عظيم الوقار والابهة قويم السمت قرأ القرآن على ابي جعفر
الزيات بفاس ثم رحل الى المشرق ورحل الى الحجاز مرتين وجاور بالحرمين وحدث
بهما وسمع واسمع وسمعت عليه موطأ مالك بن انس رواية يحيى بن يحيى في الحرم النبوي
في سنة ست واربعين وسبعمائة ولقي جملة من العلماء والمحدثين اضحى بهم نسيج وحده
انفساح رواية وعلو سند وكان محدثا متقنا مجودا له معرفة بالنحو واللغة والحديث
ورجاله وكان فقيها فاضلا وكان والده معين الدين ابو سلطان جابر اماما عالما
ركنا لا مفيدا متعرفا فمن شيوخ ابي عبد الله قاضي الجماعة بتونس ابو العباس بن الغماز
الخزرجي البلنسي وقاضي القضاة بها ابو اسحق بن عبد الرفيع وقاضي القضاة بالديار
المصرية بدر الدين ابراهيم بن سعد بن جماعة وقاضي القضاة ببجاية ابو العباس الغبريني
وابو جعفر عمر بن الخضر بن طاهر بن طراد وشرف الدين ابو عبد الله بن الحسن وعبد الله بن
الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ورضي الدين ابراهيم بن عمر الخليلي الجعبري
وابو الفضل ابو القاسم بن حماد الحضرمي اللبيدي وعبد الله بن يوسف بن موسى الخلاسي
وعبد الله محمد بن هرون الطائي القرطبي وابراهيم بن محمد بن احمد بن الحاج التجيبي واحمد
ابن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري اللبلي ووالده جابر بن محمد بن قاسم معين الدين
وعز الدين ابو القاسم بن محمد بن الخطيب وجمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الصفار

وابو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العوفي ومحمد بن ابراهيم بن احمد التجيبي وابو يعقوب
يوسف بن ابراهيم بن احمد بن عقاب الجذامي الشاطبي وعبد الرحمن بن محمد بن علي
ابن عبد الله الانصاري الاوسي والقيرواني وابو القاسم خلف بن عبد العزيز القبتوري
وعلي ابن محمد بن القاسم بن رزين التجيبي وعز القضاة فخر الدين ابو محمد عبد الواحد بن منصور
ابن محمد بن المنير وتقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري وصدر النحاة اثير الدين
ابو حيان وظهير الدين ابو محمد عبد الحق المخزومي المقدسي الدلاصي ورضي الدين ابراهيم
ابن ابي بكر الطبري والمعمر بهاء الدين ابو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن هبة الله
ابن عساكر الدمشقي واسا من كتب فنحو من ماية وثمانين من اهل المشرق
والمغرب قدم غرناطة عام ستة وعشرين وسبعماية وله تواليف محلية بجملة
منها اربعون حديثا اعرب فيها بما دل على سعة خطو وانفساح رحلة وله اسانيد
كتب الكتب يرويها الى مؤلفيها والترجمة الحافلة وله تعاليق مفيدة وانما
ذكرت هم الشيخ وما كان مثله في قلة البضاعة في الفقه للافادة بذكر من روي
عنهم فانه احد شيوخنا وشيخ كثير من اهل زماننا توفي رحمه الله سنة تسع واربعين
وسبعماية في الطاعون مولده سنة ثلاث وسبعين وستماية محمد بن خلف بن بلغ
موسى الاوسي من اهل البيرة يكنى ابا عبد الله كان متكلما متحققا براي الاشعرية
ذاكرا الكتب في الاصول والاعتقادات مشاركا في الادب متقدما في الطب روي
عن ابن فرج مولى الطلاع وابي علي الغساني اخذ علم الكلام عن ابي بكر بن الحسن
المرادي روي عنه ابو اسحق بن قرقول وابو الوليد بن خيرة وجماعة كثيرة وله
النكت والامالي في الرد على الغزالي والايضاح والبيان في الكلام على القرآن والوصول
الى معرفة الله ونبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ورسالة الاقتصار على مذاهب الايمة
الاخيار ورسالة البيان في حقيقة الايمان والرد على ابي الوليد بن رشد في مسئلة
الاستواء الواقعة له في الجزء الاول من مقدماته وشرح مشكل ما وقع في الموطا وصحيح
البخاري وكتاب في مداواة العين وهو كتاب جم الافادة توفي سنة سبع وثلاثين وخمسماية

محمد

محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني من اهل غرناطة يكنى ابا عبد الله كان محدثا
نبيلا حافظا ذكيا وله شرح حفيل على كتاب الشهاب واختصار حسن في اقتباس
الانوار للرشاطي وكان وافر الحظ من الادب ويقرض شعرا لا باس به توفي سنة
تسع عشرة وستماية محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن صقالة التميمي
من اهل غرناطة ابو عبد الله كان من حذاق المحدثين عارف بعلل الحديث واسماء
رجاله صدر في روايته ولم يكن في عصره مثله اخذ عن الحافظ ابي بكر بن عطية وعياض
ابن موسى وابن عتاب وابي بكر بن العربي وغيرهم من الجلة وله تواليف مفيدة
مولده في سنة خمسماية توفي في سنة اربع واربعين وخمسماية محمد بن علي المحاربي
غرناطي كان من جلة اهل العلم ببلده روي عن ابي جعفر بن الباذش واجاز له ابو محمد
ابن عتاب محمد ابن سفيان ابو عبد الله القيرواني صاحب كتاب الهادي في القراءات
تفقه على ابي الحسن القابسي ورحل فاخذ القراءات عن ابي الطيب بن غلبون وغيره
قال ابو عمرو الداني كان ذا فهم وحفظ وعفاف توفي سنة خمس عشرة واربعماية محمد
بن معاوية بن عبد الرحمن ابو بكر الاموي المرواني القرطبي محدث الاندلس المعروق بن الاحمر
بابن الاحمر روي عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى وخلق وفي الرحلة عن المسيلي والفرياني
وابي خليفة الجمحي ودخل الهند ورجع وكان ثقة توفي في رجب سنة ثمان وخمسين
وثلاثماية محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن صالح بن عبد الله بن اسامة ابو طاهر
الذهلي القاضي السدوسي البصري البغدادي المالكي ولي قضاء بغداد وواسط ودمشق السدوسي
ومصر وكان ابوه ولي قضاء البصرة وواسط وكان يستخلف ولده هذا دخل ابو طاهر
مصر سنة اربعين وثلاثماية وخرج منها وعاد اليها وتولى القضاء بها ولم يتول قضاء مصر
احد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره وغير يحيى بن اكثم روي ابو طاهر عن ابي
غالب علي بن احمد بن النضر واسحق بن خالويه والحسين بن الكميت وابي مسلم الكجي
وابي خليفة الفضل بن الحباب وجعفر بن محمد الفريابي ويوسف بن يعقوب القاضي
وجماعة كثيرة من الاعيان وقال ابن زولاق كان ابو طاهر كثير الحديث والاخبار واسع

المذاكرة قد عني به ابوه فسمعه في سنة سبع وثمانين ومايتين فادرك جماعة
منهم علي بن محمد السمسار وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهما كثير تركته اختصارا
وحدث ببغداد بيسير اونزل مصر وحدث بها واكثر وكتب عنه عامة اهلها
وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني وابو اسامة الهروي والحافظ عبد الغني
بن سعيد وابو العباس الصيرفي وخلايق لا يحصون كثرة وذكر ابن ماكولا فقال
كان ثقة ثبتا كثير السماع فاضلا وهو ثبت جليل في الحديث والفقه وكان يذهب
الى قول مالك بن انس وربما اختار وكان من القران والعلم والادب متفننا في علوم
كثيرة وله كتاب في الفقه اجاب فيه عن مسايل مختصر المزني على قول مالك بن انس
واختصر تفسير الجبائي وتفسير البلخي وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع
الشاهد ويحكي ان اباه واسمعيل القاضي كانا لا يحكمان به وكانا مالكيين وكان اذا
شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواه رد الحكم ومما استحسن من كلامه
انه تلقى الخليفة المعز لدين الله بالاسكندرية وهو احد الخلفاء العبيديين وكان مع الخليفة
قاضيه النعمان بن محمد فلما جلس ابو طاهر عنده سأله الخليفة عن اشيا منها انه قال
له كم رايت من خليفة فقال واحد فقال ومن هو فقال انت والباقي ملوك ثم قال له
قال نعم قال وزرت قال نعم قال سلمت على الشيخين قال شغلني عنهما النبي صلى الله عليه
وسلم كما شغلني امير المومنين عن ولي عهده فارضى الخليفة وتخلص من ولي عهده وكان لم
عليه بحضرة الخليفة فازداد الخليفة به عجبا واخلع عليه وابقاه على ولايته واجازه بعشرة الاف
درهم واقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شي اختيارا ولما اسن وضعف عزله العزيز بالله
وولي علي بن النعمان فكانت ولاية ابي الطاهر ست عشرة سنة وقيل ثماني عشرة سنة وقيل
انه لم يعزل بل استعفي قبل موته بيسير ومولده سنة تسع وسبعين ومايتين وهي سنة
النجباء ولد فيها هو وجعفر بن الفرات والحسين ابن القاسم بن عبيد الله وغيرهم وقال
رحمه الله كتبت العلم بيدي ولي تسع سنين وتوفي بمصر سنة سبع وستين وثلثماية
وله ثمان وثمانون سنة وقيل غير ذلك محمد بن احمد بن ابي الاصبغ عبد العزيز بن عبد السلام

له أحججت

الحزا

الحراني المعروف بابن ابي الاصبغ يكنى ابا بكر سكن مصر ولازم بالجامع وكان فقيها مشهورا
ثقة راوية للحديث وحدث بمصر واملى وكان اماما متقنا عالما فصيحا توفي في سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن مفرج يكنى ابا بكر مولى عبد الرحمن بن الحكم الاموي
الاندلسي القاضي المعروف والده بالقبتوري نسبة الى عين قبتورية بقرطبة
وقيل كنيته ابو عبد الله سمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ كثيرا ومحمد بن عبد الله بن ابي دليم
ومحمد بن محمد الخشني ونظرايهم وسمع بمكة من ابي سعيد بن الاعرابي ونظرايه وسمع
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قاضيها المرواني ودخل اليمن وطاف بلدانها وسمع
بها من المشايخ الجلة ودخل القدس والشام ومصر واعمال تلك البلدان وسمع بها
وعدة الشيوخ الذين لقيهم مايتا شيخ وثلاثون شيخا روى عنه ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد الله
الطلمنكي وابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي وابو سعيد بن يونس وهو من
اقرانه وقدم الاندلس بعلم كثير واتصل بامير المومنين المستنصر بالله وكانت له منه مكانة
واستقضاه على استجة وعلى غيرها وكان حافظا للحديث عالما بصيرا بالرجال صحيح النقل
جيد الكتابة على كثرة ما جمع وكان من اعنى الناس بالعلم واحفظهم للحديث ومما دون
المحدثين بالاندلس وصنف كتبا في فقه الحديث وفي فقه التابعين كمنها فقه الحسن
البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في اجزاء كثيرة وجمع مسند ابن القرشي
وحديث قاسم بن اصبغ وغير ذلك توفي سنة ثمانين وثلاثماية ومولده سنة خمس
عشرة وثلاثماية محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح باسكان الراء والحاء المهملة
الشيخ الامام ابو عبد الله الانصاري الاندلسي القرطبي المفسر كان من عباد الله الصالحين
والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا المشغولين بما يعنيهم من امور الاخرة
اوقاته معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف جمع في تفسير القران كتابا كبيرا في اثني
عشر مجلدا سماه كتاب جامع احكام القران والمبين لما تضمن من السنة واي القران
وهو من اجل التفاسير واعظمها نفعا اسقط منه القصص والتواريخ واثبت عوضها
احكام القران واستنباط الادلة وذكر القراءات والاعراب والناسخ والمنسوخ وله شرح

الاسماء الحسنى في مجلدين سماه الكتاب الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى وكتاب التذكار
في فضل الاذكار وضعه على طريقة التبيان للنووي لكن هذا اتم منه واكثر علما
وكتاب التذكرة بامور الاخرة مجلدين وكتاب شرح التقصي وكتاب قمع الحرص بالزهد
والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة لم اقف على تاليف احسن منه في بابه
وله ارجوزة جمع فيها اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وله تواليف وتعاليق مفيدة غير هذه
وكان قد اطرح التكلف يمشي بثوب واحد وعلى راسه طاقية سمع من الشيخ ابي العباس
احمد بن عمر القرطبي مؤلف المفهم في شرح صحيح مسلم بعض هذا الشرح وحدث عن
ابي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرهما وكان مستقرا بمنية بني خصيب
وتوفي بها ودفن بها في شهر شوال من سنة احدى وسبعين وستمائة محمد بن نطيف
البزاز الافريقي كان من العلماء الراسخين والفقهاء البارعين والايمة المعدودين
العباد النساك كان ابو محمد بن ابي زيد رحمه الله يقول لو كان ابو عبد الله بن نطيف بالقيروان
لم يسعني ان اجلس هذا المجلس لانه اولى بذلك مني لعلمه وحفظه وفقهه ودينه
وورعه وكان يعد في اعلا طبقة من اصحاب ابي بكر بن اللباد وكان يشبه بابن القاسم
ولما اشتهرت امامته خرج من افريقية الى المشرق هربا من الرياسة ولما ظهر
فيها من سب السلف وذكر انه دخل الى موضع تباع فيه الكتب وقد دخل ذلك
الموضع جماعة من العلماء والفضلاء فلما دخل قاموا كلهم اجلالا له وهيبة وكان
له هيبة لم تكن لاحد من اهل افريقية وكان في ذلك المجلس السكاكيني الشاعر فلما راى
تعظيمهم له قال لقد عظم هذا الرجل امرا كبيرا والله لاختبرنه فالقى عليه
مسايل فوجده بحرا لا تكدره الدلاء وكانه انما يجيب من الكتاب فقال السكاكيني
لو قام الناس على رؤوسهم لهذا الرجل لكان قليلا لا يخلى من الدنيا وانقطع الى الله
عز وجل وكان يحضر مجلس ابي اسحق ابراهيم بن احمد السبائي مع اصحابه للمذاكرة
فتخلف مرة فساله ابو اسحق عن سبب تخلفه فقال اغتيب في مجلسك رجل مسلم
فلذلك تخلفت فقال فاني تايب ثم اقام رحمه الله بمصر في طلب الحديث ومذاكرة

بلغ

العلماء

العلماء مثل ابي اسحق بن شعبان وابي عبد الله النعالي وغيرهم من العلماء وتوفي
بمصر في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله محمد بن رشيد ابو زكريا الافريقي
الفقيه كانت رحلته ورحلة سحنون الى ابن القاسم رحلة واحدة وذكره ابو العرب
فقال كان من نقلة العلم ثقة توفي في سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله
محمد بن سعيد بن المشتري ابو عبد الله الاموي القرطبي من اهلها له رحلة الى المشرق
لقي فيها ابا عبد الله البلخي وعلي بن الحسين الازدي القاضي ومحمد بن موسى النقاش والحسن
ابن رشيق وغيرهم ومن تواليفه جامع واضح الكلالات وكتاب روضات
الاخبار في الفقه وكتاب عمل المرء في اليوم والليلة وغير ذلك حدث عنه بجميع ذلك
ابو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال قدم علينا طليطلة مجاهدا او هو حدث
عنه ابو جعفر الزهراوي قال ان البربر عند دخولهم قرطبة استقبلهم شاهرا
سيفه يقول الي الي يا حطب النار طوبى لي ان كنت من قتلاكم حتى قتلوه
وذلك في سنة ثلاث واربعين واربعمائة محمد بن سليم بن شبل ابو عبد الله الافريقي
سمع من سحنون وكان ثقة معروفا بالسماع من محمد بن رمح توفي في سنة سبع
وثلاثمائة محمد بن مسكين اخو عيسى بن مسكين له سماع من محمد بن سنجر والحارث
ابن مسكين وسحنون وجماعة من المصريين ذكره ابو العرب وقال ما اعلم
انه فاته احد من رجال اخيه عيسى وكان عيسى اكبر منه في المولد بثلاث سنين
وكان شجاعا فلا سمع منه ابو العرب توفي بعد اخيه عيسى في سنة تسع وتسعين
ومائتين بتوزر محمد بن جسور بن عمر ينسب الى يسار مولى الفضل بن العباس
ابن عبد المطلب قرطبي روى عن ابن وضاح وابراهيم بن قاسم ويحيى بن قاسم ومطرف
ابن قيس ووهب بن نافع ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم وحج سنة ثمان
وستين ومائتين وكان ضابطا ثقة بصيرا بالفقه والاقضية متدينا خاشعا
ذكره ابن الفرضي وقال حدثنا عنه جماعة من شيوخنا واثنوا عليه توفي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة محمد بن يحيى الاسلمي الاسكندراني روى عن مالك بن انس وحيوة وضمام

ابن اسماعيل روى عنه مقدام بن داود وذكره ابن يونس في الاسكندرانيين وقال يروي
مناكير وذكره الخطيب في الرواة عن مالك بن انس محمد بن يحيى المعافري ذكره ابن شعبان في
اصحاب مالك الاسكندرانيين محمد بن اشهب بن عبد العزيز ذكره ابن يونس وقال يروي
عن ابيه توفي سنة تسع واربعين ومائتين محمد بن عبد الملك بن ايمن القرطبي ابو عبد الله
الحافظ رحل الى العراق وسمع من محمد بن اسمعيل الصايغ ومحمد بن الجهم السمري وطبقتهما
والف كتابا على سنن ابي داود وكان بصيرا بمذهب مالك توفي سنة ثلاثين وثلثمائة
وله ثمان وسبعون سنة محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي العيسوي الكوفي الشهير بابن
ام شيبان قاضي القضاة روى عن عبد الله بن زيدان البجلي وجماعة وقدم بغداد
مع ابيه فقرأ على ابي مجاهد وتزوج بابنة قاضي القضاة ابي عمر محمد بن يوسف قال طلحة
الشاهد هو رجل عظيم القدر واسع العلم كثير الطلب حسن التصنيف متوسط في مذهب مالك
متفنن وقال ابن ابي الفوارس نهاية في الصدق نبيل فاضل ما راينا في معناه مثله توفي في
جمادى الاولى سنة تسع وستين وثلاثمائة وله بضع وسبعون سنة محمد بن احمد بن محمد
ابن يحيى بن مفرج الاموي مولاهم القرطبي الحافظ محدث الاندلس يكنى ابا عبد الله رحل وسمع
ابا سعيد بن الاعرابي وخيثمة وقاسم بن اصبغ وطبقتهم وكان ابو عبد الله واقر الحرمة عند صاحب
الاندلس صنف له عدة كتب فولاه القضاء توفي سنة ثمانين وثلاثمائة وله ست وستون سنة
محمد بن بطال بن وهب بن عبد الاعلى ابو عبد الله التميمي من اهل لورقة رحل من بلده رحلتين
الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة والثانية سنة ست واربعين سمع في الاولى بمكة من
ابن الاعرابي وعبد الملك بن بحر الجلاب وبمصر من احمد بن مسعود الزبيري وابي القاسم العلاف
وابن ابي الاصبغ وروى كتاب ابن المواز عن علي بن عبد الله بن ابي مطر بالاسكندرية وكان كثير
الرواية مشهور العناية حدث بقرطبة وسمع منه جماعة وتوفي بلورقة سنة ست وستين
وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وستين سنة محمد بن عبد الله بن خيرة ابو الوليد الاندلسي القرطبي
الفقيه المالكي الحافظ حدث بالموطأ عن ابي بحر سفيان بن العاصي بن سفيان وحدث عن ابي
الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج الاموي واخذ عنه الادب وعن مالك بن عبد الله العتبي

قال ابو

ابن اشهب

ابن بطال

153

قال ابو القاسم بن بشكوال روى عن جماعة من شيوخنا وكان من جلة العلماء الحفاظ متفننا
في المعارف كلها جامعا لها كثير الرواية واسع المعرفة حافل الادب قرأ الفقه على ابي الوليد
ابن رشد وقرأ الحديث على ابي محمد بن عتاب وروى عنه التلمساني وقال كان من كبار فقهاء
المالكية متصرف في علوم شتى وانتفع به اهل قرطبة في الفقه والاصول وقدم مصر هاربا
من بني عبد المؤمن ودولته لما ظهر على المغرب ثم خاف من استيلائه على مصر فقدم الحجاز
فخاف ان يحج فدخل اليمن ثم خاف ان يظهر على اليمن فاراد ان يتوجه الى الهند فمات بزبيد
سنة احدى وخمسين وخمسماية مولده سنة تسع وثمانين واربع مائة قال الحافظ
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور وخيرة بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت
بعدها راء مهملة مفتوحة ثم هاء محمد بن ابراهيم بن محمد ابو عبد الله البقوري وبقورة بباء
مفتوحة وقاف مشددة وراء مهملة بلد بالاندلس سمع من القاضي الشريف ابي عبد الله محمد
الاندلسي ووضع كتابا سماه اكمال الاكمال للقاضي عياض وله كلام على كتاب شهاب الدين القرافي
في الاصول قدم الى مصر وارسل معه بعض السلاطين بالمغرب ختمة كبيرة بخط مغربي منسوب
ليوقفها بمكة او بالمدينة ورجع الى مراكش فتوفي بها سنة سبع وسبعماية رحمه الله محمد
ابن ابي القاسم بن عبد السلام بن جميل ابو عبد الله الربعي التونسي المالكي العلامة القاضي الاوحد
المتفنن المفتي الملقب شمس الدين مولده سنة تسع وثلاثين وستماية بمدينة تونس سمع
الحديث من جماعة بها وبالقاهرة كابي المحاسن يوسف ابن احمد بن محمود الدمشقي اليغموري
المعروف بالحافظ وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي وتولى
نيابة الحكم بالحسينية بالقاهرة مدة وتولى قضاء الاسكندرية سنة سبع وسبعماية ثم عزل ورجع
الى القاهرة فاقام يشتغل بها في العلوم كان اماما مفتنا فقيها مفسرا بارعا في فنونها صولبا
عالما ذا سكون وعفة وديانة سريع الدمعة وله كتاب مختصر التفريع قال شيخنا عفيف الدين
المطري انشدنا القاضي شمس الدين ابن جميل قال انشدني ظهير الدين قاضي اخميم رحمه الله

ولو انني جعلت امير جيش ... لما قاتلت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه ... وقد صبروا لاطراف العوالي

توفي في شهر صفر بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة رحمه الله محمد ابو الفتح ابن ابي الحسن
علي بن ابي العطا وهب بن ابي السمع مطيع بن ابي الطاعة القشيري المنفلوطي ثم القوصي المنعوت بالتقي
المعروف بتقي الدين بن دقيق العيد المالكي الشافعي منتسبة في بهز بن حكيم القشيري المنفلوطي
تفرد بمعرفة العلوم في زمانه والرسوخ فيها معظما في النفوس اشتغل بمذهب مالك واتقنه
ثم اشتغل بمذهب الشافعي وافتى في المذهبين وله يد طولى في علم الحديث وعلم الاصلين
والعربية وسائر الفنون سمع كثيرا ورحل الى الحجاز والشام وسمع بدمشق وغيرهما من جماعة يطول
تعدادهم منهم ابن بنت الجميزي وابن رواج وسبط السلفي وبدمشق من ابن عبد الدائم وغيرهم
وحدث والف وشرح قطعة من مختصر الامام ابن الحاجب في مذهب مالك وذكر شيخنا
ابو عبد الله بن مرزوق انه بلغه ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وصل في شرح ابن الحاجب
الى كتاب الحج والذي وقع لي منه الى اخر التيمم في مجلد ضخم واظنه بلغ الى كتاب الصلاة
وشرح العمدة في الاحكام املاه على ابن الاثير ابان فيه عن علم واسع وذهن ثاقب ورسوخ
في العلم والف كتاب الالمام في احاديث الاحكام وشرحه شرحا عظيما لم يكمل ومن توابعه
الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك من الاحاديث الصحاح وله ديوان خطب وله
اربعون حديثا تساعية وله غير ذلك ولي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية وكان
والده مجد الدين شيخ المالكية فهو الامام بن الامام العلامة بن العلامة مولده بساحل مدينة
الينبع من ارض الحجاز في سنة خمس وعشرين وستمائة وتوفي رحمه الله في سنة اثنتين وسبعمائة
ودفن بالقرافة وتوفي والده مجد الدين سنة سبع وستين وستمائة عن ست وثمانين
سنة محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي الاندلسي الشريشي كنيته
ابو بكر ويلقب جمال الدين مولده بها سنة احدى وستمائة ورحل الى بغداد وتفقه بها وتفنن
في العلوم وسمع بها الحديث ثم دخل اربل وسنجار وحلب وسمع بها وبمصر والاسكندرية
كان عالما بمذهب مالك والشافعي بارعا فيهما وفي الاصلين والعلوم العقلية وعرض عليه
قضاء القضاة فامتنع وكان مدرسا بالمدرسة الفاضلية وشرطها ان يكون عالما بالمذهبين
كان اماما في التفسير والعربية كبير القدر نبيه الذكر قدوة حجة اماما علامة توفي سنة خمس

وثمانين

وستمائة

وثمانين بدمشق رحمه وسحمان بسين مهملة مضمومة وحاء مهملة ساكنة وشريش بشين معجمة
مفتوحة وراء مهملة مكسورة ثم ياء باثنتين من تحت ثم شين معجمة بلد بالاندلس محمد بن سليمن
ابن سومر ابو عبد الله الزواوي المنعوت بالجمال قاضي القضاة المالكية بالشام سمع من الحافظ ابي
الحسين بن يحيى القرشي وابي عبد الله محمد بن ابي الفضل المرسي وابي العباس احمد بن عمر القرطبي
وابي محمد عبد العزيز بن عبد السلام قدم من المغرب سنة خمس واربعين وستمائة واشتغل
بالديار المصرية وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة وعزل قبل موته بعشرين
يوما توفي في سنة سبع عشرة وسبعمائة محمد بن هبة الله بن شكر قاضي القضاة بالديار المصرية
الملقب نفيس الدين مولده سنة خمس وستمائة وتوفي سنة ثمانين وستمائة وولي
القضاء بعد تقي الدين الحسين بن شاس محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران السعدي
المصري ابو عبد الله المعروف بابن الاخنائي الملقب تقي الدين سمع من ابي محمد الاشبيلي
وغيره واكثر عن الدمياطي وكان فقيها صالحا خيرا سليم الصدر [illegible]
مغيره وذكر انه سمع من ابن عساكر بمكة وتولى قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية
وكان من عدول القضاة وخيارهم كان بقية الاعيان وفقهاء الزمان [illegible] مولده
سنة ثمان وخمسين وستمائة وتوفي سنة خمسين وسبعمائة محمد بن محمد ابو عبد الله العبدري
المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي من عباد الله الصالحين العلماء العاملين من اصحاب
الشيخ ابي محمد بن ابي جمرة فقيها عارفا بمذهبه سمع بالمغرب من بعض شيوخه وقدم
القاهرة وسمع بها الحديث وحدث بها وهو احد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح
صحب جماعة من الصلحاء ارباب القلوب وتخلق باخلاقهم واخذ عنهم الطريقة وصنف كتابا
سماه المدخل الى تنمية الاعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد
المنتحلة وهو كتاب حفيل جمع فيه علما غزيرا والاهتمام بالوقوف عليه متعين ويجب على
من ليس له في العلم قدم راسخ ان [illegible] بالوقوف عليه قال شيخنا عفيف الدين المطري
واجاز الشيخ ابو عبد الله لمن ادرك حياته توفي رحمه الله في سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن عبد الله بن رشيق ابو الحسين

ابن شكر

ابن الحاج العبدري صاحب المدخل

الربعي المصري المالكي الفقيه المفتي الملقب علم الدين بن شيخ المالكية وهو وابوه وجده بيت
علم كان رحمه الله اماما فاضلا مفتيا في المذهب وولي قضاء قضاة المالكية بثغر الاسكندرية وسمع
من ابي الحسين محمد بن احمد بن خيرة وسمع من ابي الحسين علي بن المفضل المقدسي وابن جبير
وابي محمد عبد الله بن محمد بن الجلي وعبد القوي بن الجباب سمع منه ابو العباس احمد بن محمد الظاهري
والشهاب الاربلي وكان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع والتقوى توفي
سنة ثمانين وستمائة مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن يوسف القرشي الهاشمي المالكي التونسي المشهور بابن القوبع شيخ المالكية في الديار المصرية والقاهرة
العلامة الفريد في فنون العلم ركن الدين ابو الفضائل نزيل القاهرة لم يخلف بعده مثله
في فنونه مولده سنة اربع وستين وستمائة بتونس توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
محمد بن قاضي الجماعة ابي العباس احمد بن محمد بن الحسين بن الغماز يكنى ابو عبد الله الخزرجي البلنسي
المحتد التونسي قاضي الجماعة بتونس كان من العلماء العاملين من اولياء الله تعالى ومن القضاة
المتقين العادلين روى عنه ابو عبد الله الوادي آشي محمد بن جابر القيسي وغيره كان علامة
زمانه وجمع الى العلم الزهد في الدنيا وعمر حتى جاوز التسعين توفي سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي يكنى ابا عبد الله سمع بمصر من ابي بكر
ابن المهندس وابي بكر احمد بن الحسين البصري وروى عن ابي عبد الله بن مفرج وابي محمد الاصيلي
وابي سليمان ايوب بن حصين وعباس ابن اصبغ وزكرياء بن الاشج وابي القسم الوهراني وغيرهم
جمعا كثيرا ولم يرحل الى المشرق سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ولقي في طريقه ابا محمد بن ابي زيد
فسمع منه بعض تواليفه وحج ثم رجع الى ابي محمد بن ابي زيد فسمع منه ايضا وكان معنيا
بالاجازة والاثار ثقة فيما رواه وعني به وكان خيرا فاضلا دينا متواضعا منصفا وناقلا
على ما يعنيه ولم يحفظ من الفقه والبصر بالمسائل ودعي الى الشورى بقرطبة فابى من ذلك
وحدث عنه جماعة من العلماء منهم ابو عبد الله بن عتاب ونظراؤه مولده سنة ثلاث
وخمسين وثلاثمائة توفي في سنة تسع وثلاثين واربع مائة وعابد بالباء الموحدة محمد بن
عبد الله بن قيس بن عمر الكناني قاضي افريقية كان رجلا فاضلا سمع من مالك بن انس وروى

عنه

عنه وولي القضاء بافريقية وفيه انشد

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسودد

توفي سنة اربع عشرة ومائتين محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الانصاري الاوسي
الامام العلامة الاوحد المصنف الاديب المفتي الفقيه المقرئ المؤرخ الحافظ المفيد ابو
عبد الله قاضي مراكش من جملة شيوخه ابو زكريا بن عتيق تلا عليه القران بالسبع وابو
القاسم البلوي والقاضي ابو محمد الحسين بن الامام الحافظ ابي الحسن علي بن محمد والعلامة علي بن محمد
ابن علي بن الفخار الرعيني الاشبيلي الكاتب وغيرهم مولده ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة
اربع وثلاثين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين بتلمسان محمد بن عمران بن موسى بن
عبد العزيز بن محمد بن حزم الشريف الحسيني يكنى ابا محمد بن ابي عبد الله ويعرف بالشريف الكركي
ويلقب شرف الدين الامام العلامة المتفنن ذو العلوم شيخ المالكية والشافعية بالديار
المصرية والشامية في وقته يقال انه اتقن ثلاثين فنا من العلوم واكثر من ذلك بل قال الامام
العلامة شهاب الدين القرافي انه تفرد بمعرفة ثلاثين علما تخلف وشارك الناس في علومهم
قدم من المغرب فقيها بمذهب مالك وصحب الشيخ عز الدين بن عبد السلام وتفقه عليه في
مذهب الشافعي وتفقه في مذهب مالك على الشيخ الامام ابي محمد صالح فقيه المغرب في وقته واشتغل
عليه الشهاب القرافي مولده بمدينة فاس من بلاد المغرب وتوفي بمصر سنة ثمان وتسعين
وثمانين وستمائة محمد بن محمود بن مسعود الباهلي الجياني ثم البجائي المعروف بابن المفسر
الامام العلامة المتفنن المفسر المصنف الاوحد نادرة العصر يكنى ابا عبد الله توفي سنة
ثلاث واربعين وسبعمائة محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي الامام العالم العلامة
المتفنن الجامع بين المعقول والمنقول القائم بلواء مذهب مالك رحمه الله ببغداد
كان رحمه الله فاضلا في الفقه متفننا في الاصول والجدل والمنطق والعربية اماما في علوم كثيرة
رحلة للطلاب ولي قضاء بغداد وولي الحسبة بها وكانت له هيبة عظيمة وهمة سرية
ومكارم اخلاق وكان مدرس المدرسة المستنصرية وله تواليف منها شرح الارشاد
من تواليف والده في مذهب مالك وشرح مختصر ابن الحاجب في المذهب وشرح مختصر ابن الجلاب

ايضا في الاصول وله تفسير كبير بلغني انه قبل وفاته بنحو خمسة عشر عاما انه وصل فيه الى
سورة تبارك وله تعليقة في علم الخلاف وله اجوبة اعتراضات لابن الحاجب كذا كتب الي بعض
بغداد بعض المحدثين واخوه القاضي الفاضل العالم العامل مفيد الطلاب الشهير بشرف
الدين احمد بن عسكر البغدادي اجتمعت به بمصر بمنزله بالقاهرة كان فاضلا حسن
السمت والوقار كثير المذاكرة ولي قضاء القضاة المالكية بدمشق ثم عزل ورجع الى القاهرة
وضعف بصره فلزم بيته وعرضت عليه مواريث ومناصب جمة فلم يقبل شيئا من
ذلك ولزم بيته للاسماع والافادة توفي بشمس الدين في سنة ست وسبعين وسبعمائة
ومولده في سنة احدى وتسعين وستمائة محمد بن ميمون بن عمر الافريقي ابو عمر الفقيه القاضي
القيروان وقاضي صقلية عاش مائة سنة او اكثر وكان اخر من روى عن سحنون بالمغرب
وعن ابي مصعب الزهري توفي سنة عشرين وثلاثمائة ذكره الذهبي في العبر
ابن راشد
محمد بن عبد الله بن راشد البكري القفصي يكنى ابا عبد الله كان فقيها فاضلا محصلا
واماما متفننا في العلوم اشتغل ببلده وحصل ثم رحل الى تونس ثم قام بها زمانا للاشتغال بالعلم
ثم رحل الى المشرق فتفقه في الاسكندرية بالقاضي ناصر الدين بن الابياري تلميذ ابي عمرو بن
الحاجب وهو الما دون له في اصلاح كتاب ابن الحاجب الفروعي وتفقه ايضا بضياء الدين بن العلاف
واخذ عن محيي الدين الشهير بنحاس وكان تجيدا في العربية وعلم الادب ثم رحل الى القاهرة
فلقي بها الامام العلامة شهاب الدين القرافي فتفقه عليه ولازمه وانتفع به واجازه بالامامة
في اصول الفقه وفي الفقه وكان عالما بالعربية وتعبير الرؤيا وغير ذلك وكان يحضر عند
الشيخ الامام تقي الدين في قراءة مختصر ابن الحاجب الفقهي واخذ عن شمس الدين الاصبهاني وغيره وحج في
سنة ثمانين وستمائة ثم رجع الى المغرب بعلم جم وولي قضاء قفصة ثم عزل وله تواليف
منها كتاب الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب الفقهي وكتاب المذهب في ضبط
قواعد المذهب جمع فيه جمعا حسنا وسمعت ابا عبد الله بن مرزوق يقول ليس للمالكية
مثله وكتاب النظم البديع في اختصار التفريع وكتاب تحفة اللبيب في اختصار كتابي ابن
الخطيب ونخبة الواصل في شرح الحاصل في اصول الفقه والمرقبة السنية في علم العربية والمرقبة
العليا

العليا في تعبير الرؤيا كتاب غريب في فنه وله غير ذلك من التقاييد الحسنة واستجازه شيخنا
عفيف الدين المطري في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وكان بالحياة في وصول السلطان
ابي الحسن المريني الى تونس ولم اقف على تاريخ وفاته محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير
ابن عبد السلام
قاضي الجماعة بتونس كان اماما عالما حافظا متفننا في علمي الاصول والعربية وعلم الكلام وعلم
البيان فصيح اللسان صحيح النظر قوي الحجة عالما بالحديث له اهلية الترجيح بين الاقوال لم
يكن في بلده في وقته مثله سمع من ابي العباس البطرني وادرك جماعة من الشيوخ الجلة واخذ عنهم
ولي قضاء الجماعة فكان قائما بالحق ذابا عن الشريعة المطهرة شديدا على الولاة صارما مهيبا
لا تأخذه في الحق لومة لائم وتخرج بين يديه جماعة من العلماء الاعلام كابي عبد الله بن عرفة والغبريني
ونظرائهم موصوفا بالدين والعفة والنزاهة معظما عند الخاصة والعامة وله تقاييد وشرح
مختصر ابن الحاجب الفقهي شرحا حسنا وقع عليه القبول فهو احسن شروحه وكان قد شرع
فيه وهو في حال ضيق ومحنة اصيب بها اسوة العلماء قبله فلم تحضره كتب حتى انه ذكر في
كتابه انه لم يقدر على الوقوف على مختصر ابن الجلاب لمراجعة مسئلة نسبت اليه حتى وصل
في الشرح نحو ثلث الاصل ثم اكمله اكمالا حسنا ثم رضي الله عنه وعظم قدره وانتشر ذكره
وانتفع به الناس توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة محمد بن محمد بن عبد النور الحميري
التونسي كان من صدور العدول المبرزين اخذ العلم عن القاضي الامام العالم ابي القاسم بن زيتون
ابن زيتون
والقاضي الخطيب ابي محمد بن برطلة الازدي وله تفنن في سائر العلوم وله تصانيف في عدة
علوم واختصر تفسير الامام فخر الدين بن الخطيب في سبعة اسفار اختصارا حسنا سماه بنفحات
الطيب في اختصار تفسير ابن الخطيب وله على الحاصل تقييد كبير في سفرين وله في الفقه كتاب
جمع فيه فتاوى على طريقة احكام ابن سهل سماه الحاوي في الفتاوي وله غير ذلك وكان بالحياة
ابن عرفة
عام ستة وعشرين وسبعمائة محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي يكنى ابا عبد الله هو الامام
العلامة المقرئ الفروعي الاصولي البياني المنطقي شيخ الشيوخ وبقية اهل الرسوخ تفقه على الامام
ابي عبد الله محمد بن عبد السلام وابي عبد الله محمد بن هارون ومحمد بن حسن الزبيدي وابي عبد الله
الابلي ونظرائهم وتفرد بمشيخة العلم والفتوى في المذهب له التصانيف العزيزة والفضائل

العديدة انتشر علمه شرقا وغربا فاليه الرحلة في الفتوى والاشتغال بالعلم والرواية حافظا
للمذهب ضابطا لمضابط الفقه وقواعده اماما في علوم القرآن مجيدا في العربية والاصلين والفرائض
والحساب وعلم المنطق وغير ذلك وله في ذلك تواليف مفيدة وروى عن ابي عبد الله محمد بن
جابر الوادي اشي المحدث سماعا واجازة وعن الامام قاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن عبد
السلام وسمع عليه موطا الامام مالك وعلوم الحديث لابن الصلاح وعن الفقيه المحدث
الراوية ابي عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن سلامة الانصاري وقرأ عليه القرآن العظيم
بقراءة الايمة الثمانية رحمة الله عليه فخرج بين يديه جملة من العلماء الاعلام وقضاة الاسلام
فقد رابو تصدر الولايات وباشارته تعينت الشهود للشهادات ولم يرض لنفسه الدخول
في الولايات بل اقتصر على الامامة والخطابة بجامع الزيتونة وانقطع للاشتغال بالعلم والتفقه
لتجويد القراءات اجمع على اعتقاده ومحبته الخاصة والعامة ذا دين متين وعقل رصين وحسن
اخاء وبشاشة نوجه للطلاب صابر الدهر لا يفتر عن ذكر اسمه وتلاوة القرآن الا في وقت
الاشتغال منقبضا عن مداخلة السلاطين لا يرى الا في الجامع او في حلقة التدريس لا يغشى
سوقا ولا مجتمعا ولا مجلس حاكم الا ان يستدعيه السلطان في الامور الدينية كهفا للواردين
عليه من اقطار البلاد يبالغ في برهم والاحسان اليهم وقضاء حوائجهم وقد خوله الله
تعالى من رياسة العلم الدين والدنيا ما لم يجتمع لغيره في بلده له اوقاف جزيلة في وجوه
البر وفكاك الاسرى ومناقبه عديدة وفضائله كثيرة وله تواليف منها تقييده الكبير
في المذهب في نحو عشرة اسفار جمع فيه ما لم يجتمع في غيره اقبل الناس على تحصيله شرقا
وغربا وله في اصول الدين تاليف عارض به كتاب الطوالع للبيضاوي اختصر كتاب
الحوفي اختصارا وجيزا وله تاليف في المنطق وغير ذلك وأقام والده بالمدينة على منهاج
الصالحين والسلف الماضين توفي بها أظن سنة ثمان واربعين وسبعمائة
ودفن بالبقيع وحج الشيخ ابو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فتلقاه العلماء
وارباب المناصب بالاكرام التام واجتمع بسلطان مصر الملك الظاهر فاكرمه واوصى امير
الركب بخدمته ولما زار المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام نزل عندي في البيت وكان

بسرد

يسرد الصوم في سفره وهو باق بالحياة وذكر لي مولده انه في سنة ست عشرة وسبعمائة محمد
ابن محمد بن حسن الجحصبي البرزي التلمساني استوطن بلد الجزائر فقيه في المذهب موصوف بالعلم
والاتقان حاز رياسة العلم في قطره وحسن التعليم اخذ العلم عن ابني الامام ابي زيد واخيه
ابي موسى وعن ابي عبد الله الآبلي والفقيه عمران المشدالي وغيرهم وقد انفرد بمعرفة مختصر
ابن الحاجب الفقهي وله عليه شرح قارب اكماله وهو باق بالحياة نفع الله به محمد بن يوسف
ابن موسى بن مسدي المهلبي من اهل غرناطة هو الفقيه الامام البارع العلامة الاوحد الحافظ الناقد
الخطيب البليغ الاديب جمال الدين ابو المكارم سمع بجيان على ابي عبد الله بن صلتان واخذ بغرناطة
وغيرها وبمدينة فاس عن ابي البقا يعيش بن القديم وابي محمد بن زيدان واخذ بالمشرق عن
جعفر الهمداني وغيره والتزم المجاورة بالحرم الشريف المكي وافتى به والف في مناسك الحج كتابا
سماه اعلام الناسك باعلام المناسك محرر الابتداء بين الاجماع والخلاف ذكر فيه المذاهب الاربعة
وغيرها من الخلاف العالي وخلاف بعض الفرق كالزيدية والامامية واتى فيه بفوائد جمة وكان
يميل الى الاخذ بالحديث وكتبت نسبه واسماء شيوخه من برنامج الامام العلامة ابي جعفر بن
الزبير توفي ابن مسدي بمكة المشرفة في سنة ثلاث وستين وستمائة ومن المدارك من
اسمه موسى قال القاضي عياض ومن الطبقة الوسطى من اصحاب مالك من اهل اليمن موسى
ابو قرة بن طارق السكسكي ابو محمد وابو قرة لقب له الجندي بجيم ونون مفتوحتين ودال
مهملة مكسورة منسوب الى الجند ناحية باليمن وقيل هو من اهل زبيد من اهل الخصيب قاضيهم
لهم روى عن مالك ما لا يحصى حديثا ومسائل وروى عنه الموطا وله كتابه الكبير وكتابه المبسوط
وسماع معروف في الفقه عن مالك يرويه عنه علي بن زياد اللحجي وذكره ابو عمرو المقري في القراء
فقال قرأ ابو قرة على نافع وروى عن اسمعيل القسط وموسى بن عقبة ومالك وابن جريج وابن
عيينة روى عنه علي بن زياد اللحجي وابن حنبل وابن راهويه وهو ثقة محله الصدق واثنى عليه ابن
حنبل خيرا ولم يذكروا وفاته ومن الطبقة الرابعة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من اهل افريقية موسى
ابو الاسود بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان مولى بني امية سمع من محمد بن سحنون ومحمد
ابن عامر الاندلسي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم روى عنه تميم بن ابي العرب وابو القاسم السبوري وغيرهم

سماع الآبلي

ابن مسدي

ابو قرة موسى بن طارق السكسكي

وما اعجب اهل مصر ممن قدم عليهم من القيروان اعجابهم به وابي العباس بن طالب كان فقيها
فقيها حافظا من الفقهاء المعدودين والايمة المشهورين وله اوضاع كثيرة في العلم كان
يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك واصحابه ولي قضاء طرابلس فنفذ الحقوق واخذها
للضعيف من القوي فبغي عليه واوذي فعزل وحبس في الكنيسة شهورا ثم اطلق
وكان سبب اطلاقه في رجل اشترى حوتا فوجد في بطنه اخر فاختلفوا هل هو للبايع
او المشتري فافتى موسى ان كان الشراء على الوزن فهو للمشتري وان كان على الجزاف
فهو للبايع فقال الوالي مثل هذا لا يسجن واطلقه والف الناس في فضايله والف ابو الاسود
احكام القران في اثني عشر جزءا وتوفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثماية وهو ابن احدى
وسبعين سنة ومولده سنة اثنتين وثلاثين وماتين قال ربيع القطان لما غسلناه
وكفناه وغلقنا عليه البيت وخرجنا الى المسجد وبقي عنده النسا في الدار فلما جينا اخبرتنا
النسا انهن سمعن جلبة عظيمة فظنن ان الرجال في البيت فعجبنا من ذلك وتاول لنا انهم
الملايكة ترحمت عليه وقال بعضهم رايت صاحبا لنا في النوم فسالته عن استاذنا موسى
فقال ذلك رجل يدخل على الله متى شاء رحمه الله ونفع به ومن الطبقة الثامنة من اهل
افريقية موسى بوعمران بن عيسى بن ابي حجاج الغفجومي وغفجوم بطن من زناتة قلت
غفجوم بالغين المعجمة والفاء المفتوحة والجيم المضمومة قبيلة من البربر اصله من فاس وبيته
فيها بيت مشهور يعرفون ببني ابي حجاج وله عقب وفيهم نباهة الى الان واستوطن
القيروان وحصلت له بها رياسة العلم وتفقه بابي الحسن القابسي ورحل الى قرطبة فتفقه
بها عند الاصيلي وسمع من ابي عثمن وعبد الوارث واحمد بن قاسم وغيرهم ورحل الى المشرق وحج ودخل
العراق فسمع من ابي الفتح ابن ابي الفوارس وابي الحسن المستملي ودرس الاصول على القاضي ابي بكر
الباقلاني ولقي جماعة وسمع من ابي ذر ثم ترك ان يسميه لشيء جرى بينهما فكان يقول فيما يسمع
منه حدثني الشيخ ابو عيسى اذ كان يكنى بذلك قال حاتم بن محمد كان ابو عمران من اعلم الناس واحفظهم
جمع حفظ المذهب المالكي الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة معانيه وكان يقرا القران
بالسبع ويجوده مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلهم اخذ عنه الناس من اقطار المغرب بالاندلس

واستجازه

واستجازه من لم يلقه وله كتاب التعاليق على المدونة كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك وخرج من فوايد
حديثه نحو ماية ورقة قال حاتم ولم الق احدا اوسع منه علما ولا اكثر رواية وذكر ان الباقلاني
كان يعجبه حفظه ويقول له لو اجتمعت في مدرستي انت وعبد الوهاب وكان اذ ذاك بالموصل
لاجتمع علم مالك انت تحفظه وهو ينصره وتوفي ابو عمران سنة ثلاثين واربعماية
وهو ابن خمس وستين سنة رحمه الله موسى بن احمد ويقال محمد بن سعد اليحصبي يعرف
الوتد
بالوتد قرطبي يكنى ابا محمد سمع من قاسم بن محمد واحمد بن مطرف ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز كان
بصيرا بالشروط وله فيها تاليف حسن وله حظ من تعبير الرويا وقلد الشورى وتردد في
رفع كتب المظالم الى المنصور ودرس عليه الفقه وحدث ونسب اليه تحليف كثير شهر به وعرف
منه بعض في الحديث توفي رحمه الله سنة سبع وسبعين وثلاثماية ممن اسمه مروان من الطبقة
الثامنة ممن لم ير مالكا من اهل افريقية مروان ابو عبد الملك بن علي البوني اندلسي الاصل سكن
بونة من بلاد افريقية وكان من القدماء الفقهاء المتفننين قال صاحب الصلة اخذ عن ابي محمد الاصيلي
والقاضي ابي المطرف وعبد الرحمن بن فطيس اخذ عن ابي الحسن القابسي واحمد بن نصر الداودي
وكان رجلا حافظا نافذا في الفقه والحديث وكان رجلا صالحا مات قبل الاربعين واربعماية وله تاليف
في شرح الموطا مشهور حسن رواه عنه حاتم الطرابلسي وابن الحذاء ممن اسمه مطرف من الطبقة
الوسطى من اهل المدينة مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري يكنى ابا مصعب
ويقال ابو عبد الله مولى ميمونة ام المومنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وكان جد
ابيه سليمان مشهورا متقدما في العلم والفقه وكان هو واخوته عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو
يسار مكاتبين لميمونة ام المومنين رضي الله عنها اخذ عن جميعهم العلم ومطرف هو ابن اخت
مالك بن انس الامام وكان اصم روى عن مالك وغيره وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان
ومحمد بن اسمعيل البخاري وخرج عنه في صحيحه تفقه بمالك وغيره وهو ثقة وقال ابن حنبل كانوا
يقدمونه على اصحاب مالك صحب مالكا سبع عشرة سنة مات سنة عشرين وماتين بالمدينة في
صفر منها وسنه بضع وثمانون سنة مطرف بن عبد الرحمن بن ابراهيم قرطبي يكنى ابا سعيد روى
عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وابن حبيب ورحل فسمع من سحنون ونظرائه ممن ذكرنا كثيرا كان

بصيرًا بالفقه والنحو واللغة والشعر عارفًا بالوثائق وكان متينًا ورعًا في الاحكام ذا زهد
وورع وفضل وانقباض عن السلطان توفي في سنة اثنتين وثمانين وثمانتين ومن اسمه
مكي من الطبقة الثامنة ممن لم يرَ مالكا من اهل الاندلس مكي ابو محمد بن ابي طالب
ابن محمد بن مختار القيسي كان فقيها مقرئا اديبا وله رواية وغلب عليه علم القرآن وكان من الراسخين
فيه اخذ بالقيروان عن ابي محمد بن ابي زيد وابي الحسن القابسي ورحل وحج ولقي بالمشرق
جلة من الشيوخ واخذ عنهم منهم ابو القاسم المالكي وابن فارس وابراهيم المروزي وابو العباس
وجماعة ودخل قرطبة ايام المظفر بن ابي عامر سنة ثلاث وتسعين ونزل به بمكانه الى ان نوه
بمكانه ابن ذكوان القاضي فاجلسه في الجامع فنشر علمه وعلا ذكره ورحل الناس اليه من كل قطر
وولي الشورى والخطبة والصلاة الى ان قعد عنها زمن الفتنة وصنف تصانيف كثيرة في علوم القرآن
وغير ذلك منها الايجاز واللمع في الاعراب روى عنه جلة كابن عتاب وحاتم بن محمد
وبعدهم ابو الاصبغ ابن سهل وتوفي صدر محرم سنة سبع وثلاثين واربع مائة مكي بن عوف
مولى العوفية تقدم ذكره مع ذكر جده اسمعيل بن مكي في حرف الالف الافراد في حرف الميم
من الطبقة الاولى من اصحاب مالك من اهل المدينة المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله
بن عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويقال ايضا ابن عبد الرحمن بن الحارث
ابن عياش ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش وامه قريبة بنت محمد بن عمر بن ابي سلمة
ابن عبد الاسد المخزومي سمع اباه وجماعة كهشام ابن عروة وابي الزناد ومالك وغيرهم
روى عنه جماعة كمصعب ابن عبد الله وابي مصعب الزبيري وغيرهم قيل لا بأس به خرج
عنه البخاري وقال يحيى هو ثقة وكان مدار الفتوى في زمان مالك على المغيرة ومحمد بن دينار وكان
ابنا ابي حازم ثالثهم وعثمان بن كنانة وكان بين مالك وبينه اول مرة معارضة ثم زالت
وجالسه وكان لمالك مجلس يقعد فيه والى جانبه المغيرة لا يجلس فيه سواه وان غاب المغيرة
وعرض عليه الرشيد القضاء بالمدينة وجائزة اربعة آلاف دينار فأبى ان يلزمه ذلك وقال
والله يا امير المؤمنين لان يخنقني الشيطان احب الي من القضاء فقال الرشيد ما بعد هذا شيء
واعفاه واجازه بالفي دينار كان فقيه المدينة بعد مالك ولكتب فقه قليلة في ايدي الناس

لعله أمره

مولده

مولده سنة اربع وعشرين ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وقيل في صفر يوم الاربعاء
لسبع خلون منه سنة ست وثمانين ومائة ومن الوسطى من اهل المدينة معن بن عيسى
القزاز كان يبيع القز تولياً اشجع ابو يحيى روى عن مالك وجماعة روى عنه ابن المديني وابن معين
والحميدي وسحنون وكان ربيب مالك وهو الذي قرا عليه الموطا للرشيد وابنيه الامين والمامون
وخلف مالكا في الفقه بالمدينة وله سماع من مالك معروف وهو من كبار اصحاب مالك كان اشد الناس
ملازمة لمالك وكان يتكي عليه عند خروجه الى المسجد حتى قيل له عصية مالك وهو ثقة خرج
عنه البخاري ومسلم قال ابو حاتم الرازي اوثق اصحاب مالك واثبتهم معن وسال
يحيى عن التثبت في مالك فقال القعنبي ومعن سمع معن من مالك اربعين الف مسئلة
مات معن سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال منها بالمدينة ومن اهل مصر مسكين
ابن عبد العزيز هو اشهب وقد تقدم التعريف به في حرف الالف وقد نبهت هنا على اسمه
ومن الطبقة السادسة من اهل العراق من غير الحماد الحسين الغافقي ابو العلاء بن محمد
ابن العباس البغدادي من علماء المالكية واختصر المبسوط سماه المقتضب من المبسوط وله
كتاب في الفروق ويعرف بابن البصري ومن الثامنة من اهل الاندلس المهلب ابو القاسم
ابن احمد بن اسيد بن ابي صفرة التميمي سكن المرية من اهل العلم الراسخين المتفننين في الفقه
والحديث والعبادة والنظر صحب الاصيلي وتفقه معه وكان صهره وسمع القابسي وابا ذر
الهروي ويحيى بن محمد الطحان وابا جعفر وابا عبد الله بن مناس وغيرهم وولي قضاء مالقة
قال ابو الاصبغ بن سهل كان ابو القاسم من كبار اصحاب الاصيلي وبه حيي كتاب البخاري
بالاندلس لانه قراه تفقها ايام قراءته على شيوخه وشرحه واختصره اختصارا
مشهورا سماه النصيح في اختصار الصحيح وعلق عنه تعليق حسن على البخاري وسمع منه ابن
المرابط وابو عمر بن الحذاء وابو العباس الكركي وحاتم بن محمد توفي سنة ثلاث وثلاثين
واربع مائة ومن التاسعة من اهل الشام مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسن الدمشقي
ابو الفضل اختص بالقاضي عبد الوهاب فشهر به وله كتاب في الفروق معروف حدث
عنه الناس واخذ عنه من اهل سبتة قاسم المامون حرف الهاء هشام بن احمد بن هشام

الهلالي يكنى أبا الوليد من أهل غرناطة كان فقيها جليلا سنيا مسندا ثقة عدلا متناظرا في
الحديث والرأي وأصول الدين ولي قضاء غرناطة أخذ عن القاضي أبي الوليد الباجي وأبي العباس
العذري الدلائي مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة توفي في سنة ثلاثين وخمسمائة
هاشم بن خالد الأنصاري البسبري كان من العلماء والحفاظ ولقب بالسفط لحفظه وقصد
إليه في الإمامة بحاضرة البيرة وقرئ عليه سمع من أصحاب محمد بن فطيس وغيره من أصحاب
سحنون ورحل إلى المشرق فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره توفي في سنة ثلاثمائة
هارون بن عبد الله بن الزهري العوفي المكي المالكي القاضي نزيل بغداد الإمام أبو
يحيى ويقال أبو موسى تفقه بأصحاب مالك قال أبو إسحاق الشيرازي هو أعلم من صنف
الكتب في اختلاف قول مالك وقال الخطيب إنه سمع من مالك وإنه ولي قضاء العسكر ثم
قضاء مصر توفي في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين حرف الواو من الطبقة الخامسة
من أهل الأندلس وهب ابن مسرة بن مفرج بن حكم التميمي الحجازي أبو الحزم سمع
بقرطبة من ابن وضاح وعبيد الله وأحمد بن إبراهيم القرشي والأعناقي وابن معاذ وأبي صالح
وأسلم وابن الوليد وأبي تمام ومحمد بن عمر بن لبابة وطاهر بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وابن
أيمن ومحمد بن قاسم وقاسم ابن أصبغ والخشني وببلده من أبي وهب وابن أبي خيثمة ومحمد
ابن عزرة وغيرهم كان حافظا للفقه بصيرا بالحديث وباللغة بصيرا حسنا ضابطا
لكتبه مع ورع وفضل أفتى بموضعه وله أوضاع حسنة واستقدم بكتبه إلى قرطبة
وأخرجت إليه أصول ابن وضاح التي سمع فيها فسمعت عليه وسمع منه عالم كثير
وهو إمام ثقة مأمون وإليه كانت الرحلة حياته ثم انصرف إلى بلده حدث عنه
أبو محمد القلعي وأثنى عليه وحدث عنه غير واحد وكان يتكلم في الحديث وعلله وكان
خيرا فاضلا وله كتاب في السنة وإثبات القدر والرؤية والقرآن رحمه الله
حرف الياء من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل
البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي
الحنظلي مولى لهم ويقال مولى بني منقر بن سعد بن عمرو بن تميم النيسابوري قرأ على مالك

الموطأ

الموطأ ولازمه مدة للاقتداء به وهو معدود في الفقهاء من أصحاب مالك وروى عن الليث
والحمادين وابن عيينة وغيرهم وكان ثقة مأمونا مرضيا روى عنه جماعة من الأئمة كابن
راهويه والذهلي والبخاري ومسلم وخرجا عنه في الصحيح كثيرا ورحل يحيى إلى مصر والشام
والعراق وغيرها وقال ابن حنبل ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله واتفق عليه أبو زرعة
ووثقه وقال إسحاق بن راهويه لم أكتب العلم عن أحد أوثق في نفسي منه ومن الفضل بن
موسى السيناني قال وكان يحيى رجلا عاقلا وقال يحيى أثبت من ابن مهدي وقال ما
رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أراه رأى مثل نفسه وقال محمد بن مسلم رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت عمن أكتب العلم فقال عن يحيى بن يحيى وكان من العباد فاضلا وقال يحيى
ابن الشهيد ما رأيت محدثا أورع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباسا منه قال أبو بكر بن إسحاق
لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس أقام عنده
لأخذها منه بعد أن فرغ من سماعه فقيل له في ذلك فقال إنما أقمت مستفيدا لشمائله فإنها
شمائل الصحابة والتابعين وكان يحيى بن يحيى من المياسير وذكر أنه أهدى إلى مالك هدية
باع ورثة مالك فضلتها بثمانين ألفا توفي يوم الأربعاء سلخ صفر من سنة ست وعشرين
ومائتين ومن أهل الأندلس يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس يكنى بأبي عيسى وهو من
مصمودة طنجة ويتولى بني ليث وأسلم وسلاس جدهم على يدي يزيد بن عامر الليثي
ليث كنانة فهذا والله أعلم سبب انتمائهم إلى ليث وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى سمع يحيى
مالكا والليث وحج وكان لقاؤه لمالك سنة تسع وسبعين السنة التي مات فيها مالك
ثم دخل وبقي جلة أصحاب مالك وكانت له رحلتان من الأندلس سمع في الأولى منها مالكا والليث
وابن وهب واقتصر في الآخرة على ابن القاسم وبه تفقه سمع يحيى أول نشأته من زياد موطأ مالك
وسمع من يحيى بن مضر ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك الموطأ غير أبواب
في كتاب الاعتكاف شك فيها فحدث بها عن زياد وسمع من نافع بن أبي نعيم القاري ومن
ابن عيينة وسمع من ابن وهب موطأه وجامعه ومن ابن القاسم مسائل وحمل عنه عشرة كتب
وكتب سماعه وحضر جنازة مالك وقدم الأندلس بعلم كثير فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار

الي رايه ويحيي ويعيسي انتشر مذهب مالك وكان يحيي يفضل بالعقل علي علمه وقال
ابن لبابة فقيه الاندلس عيسي بن دينار وعالمها ابن حبيب وعاقلها يحيي بن يحيي واليه انتهت
الرياسة في العلم بالاندلس وكان مالك يعجبه سمت يحيي وعقله وسماه العاقل وكان
ثقة عاقلا حسن الهدي والسمت يشبه سمته بسمت مالك ولم يكن له بصر
بالحديث وكان اخذ بزي مالك وسمته قال يحيي لما دخلت ودعت مالكا سالته ان
يوصيني فقال لي عليك بالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
وقال لي الليث مثل ذلك واختلف ايام يحيي الي ان توفي في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين
وقيل في ذي الحجة وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين وكان سنه يوم توفي ثنتين وثمانين
سنة قال صاحب الوفيات وشلاس بكسر الراء وسين مهملتين الاولي ساكنة وبينهما
لام الف وبزاي دفيه نون فيقال وسلاسن ومعناه بالبربرية يسمعهم ومن الطبقة الثالثة
ممن لم يرمالكا والتزم مذهبه من اهل افريقية يحيي بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني وقيل
البلوي وهو مولي بني امية اندلسي من اهل جيان وعداده في الافريقيين سكن القيروان واستوطن
سوسة اخيرا وبها قبره كنيته ابو زكريا نشا بقرطبة وطلب العلم عند ابن حبيب وغيره
ورحل فسمع بافريقية من سحنون وعون وابي زكرياء الحضرمي وسمع بمصر من ابن بكير
وابن رمح وحرملة وابي الطاهر وهارون بن سعيد الايلي والحارث بن مسكين وابي زيد
ابن ابي الغمر وابي اسحاق البرقي والدمياطي وغيرهم من اصحاب ابن وهب وابن القاسم واشهب
وسمع ابن كاسب بالحجاز وغيرها من ابي المصعب الزهري ونصر بن مرزوق وابن كاسب
واحمد بن عمران الاخفش وابراهيم بن مرزوق وسليمان بن داود وزهير بن عباد وغيرهم
سمع منه الناس وتفقه عليه خلق كثير منهم اخوه محمد وابو بكر بن اللباد وابو العرب وتميم
ابن يوسف وابو العباس الابياني واحمد بن خالد الاندلسي واليه كانت الرحلة في وقته
كان فقيها حافظا للراي ثقة ضابطا لكتبه متقدما في الحفظ اماما في الفقه ثبتا ثقة فقيه
البدن كثير الكتب في الفقه والاثار ضابطا لما روي عالما بكتبه متقنا شديد التصحيح لها من
ائمة اهل العلم وعداده في كبراء اصحاب سحنون وبه تفقههم كانت له منزلة شريفة

الخاصة والعامة والسلطان وسكن القيروان وهو رحل الناس اليه ولا يروون المدونة والموطا
الا عنه وكان يجلس في جامع القيروان ويجلس القاري علي كرسي عالي يسمع من بعد من
الناس لكثرة من يحضره وكان من الوقار والسكينة علي ما يجب لمثله تادب في ذلك بادب
مالك وكان لا يفتح علي نفسه باب المناظرة واذا الحق عليه سايل او اتي بالمسايل الغريبة
ربما طرده وله اوضاع كثيرة منها كتاب الرد علي الشافعي وكتاب اختصار المستخرجة
المسمي بالمنتخبة وكتبه في اصول السنن ككتاب الميزان وكتاب الرواية وكتاب الوسوسة
وكتاب الحمية الحصون وكتاب فضل الوضوء والصلاة وكتاب النساء وكتاب الرد علي
الشكوكية وكتاب الرد علي المرجية وكتاب فضايل المستنير والرباط وكتاب
اختلاف ابن القاسم واشهب قال ابن ابي خالد بلغ تواليفه من المصنفات نحو اربعين جزءا
وكان لا يعرف تصرف نحوه من الحذاق والنظار في معرفة المعاني والاعراب قال العقيري
كنت اساله عن الشي من المسايل فيجيبني ثم اساله بعد ذلك بزمان عنها فلا يختلف
قوله علي وكان غيره يختلف قوله علي وقال الكانشي ما رايت مثل يحيي بن عمر ولا احفظ
منه كانما كانت الدواوين في صدره قال واجتمعت باربعين عالما فما رايت اهيب
لله من يحيي بن عمر وانفق يحيي في طلب العلم ستة الاف دينار وكان من اهل الصيام
والقيام مجاب الدعوة له براهين قال الحسن بن نصر ما رايت اهيب منه قيل له
ولا ابن طالب قال كانت له هيبة العلماء وسمع عليه خلق عظيم من اهل القيروان في
الجامع بها قال ابو الحسن اللواتي كان عند يحيي بن عمر بسوسة يسمع الناس في المسجد
فيمتلي المسجد وما حوله فسيل عن سماعهم فقال يجزيهم وذكر ان بعض اصحاب سحنون
نام حتي قرا القاري ما شاء الله ثم انتبه فاختلفنا في سماعه فسالنا سحنونا فقال اذا
جاء السماع وله قصد فهو يجزي وقال يحيي بن عمر لا ترغب في مصاحبة الاخوان
وكفي بك عن ابتليت بمعرفته ان تحترس منه وذكر انه رجع من القيروان الي
قرطبة بسبب دانق كان عليه لبقال تخوطب في ذلك فقال رد دانق علي اهله افضل
من عبادة سبعين سنة وكان يقال انه يجري علي قبره نور عظيم وقال ابو العرب

وذهل آخر عمره وتوفي بسوسة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنه
ست وسبعون سنة مولده بالاندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين ومن
الطبقة الرابعة من أهل الأندلس يحيى بن اسحق بن يحيى بن يحيى الليثي بن عم احمد
ابن يحيى قرطبي يعرف بالربيعة يكنى با اسمعيل سمع من ابيه ورحل فسمع بافريقية من
يحيى بن عمر وابن طالب وبمصر من محمد بن اصبغ بن الفرج وبالعراق من اسمعيل القاضي واحمد
ابن زهير وغيرهما شوور في الاحكام وكان متصرفا في العربية واللغة والتفسير نبيها وله
الكتب المبسوطة في اختلاف اصحاب مالك واقواله وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا
ابان بن عيسى ثم اختصر ذلك الاختصار ابو الوليد بن رشد توفي سنة ثلاث وثلاثمائة
وقيل سنة ثلاث وتسعين يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس المصمودي
وقيل في نسبه الليثي لان جده يحيى بن كثير اسلم على يدي رجل يقال له يزيد بن عامر الليثي
فنسب اليه وكان يحيى هذا جليل القدر عالي الدرجة في الحديث ولي القضاء بمواضع
عديدة وكان لا يرى القنوت في الصلاة ولا يقنت في مسجده البتة روى عن ابي الحسن
النحاس وسمع الموطا من حديث الليث وغيره ومن عم ابيه عبيد الله بن يحيى مولده
سنة سبع وثمانين ومائتين توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة يحيى بن عبد الرحيم
ابن احمد بن ربيع الاشعري يكنى باعامر العالم الجليل المحدث الحافظ واحد عصره وفريد
دهره وكان رحمه الله علما من اعلام الاندلس ناصرا للسنة رادعا لاهل الاهواء
متكلما دقيق النظر سريع البحث سهل المناظرة شديد التواضع كثير الانصاف مع هيبة
ووقار وسكون ولي قضاء الجماعة بقرطبة ثم بغرناطة واقرا بغرناطة اكابر علمائها
الحديث والاصلين وغير ذلك حدث عن والده العالم المحدث ابي الحسين عبد الرحيم
ابن ربيع وعن ابي جعفر احمد بن يحيى الحميري وعن ابي القاسم بن بشكوال وابي بكر بن الجد
الفهري وابي عبد الله بن زرقون وابي محمد عبد المنعم بن الفرس توفي سنة تسع او ثمان
وثلاثين وستمائة يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكرياء الحافظ المخزومي المصري سمع
مالكا والليث وخلقا كثيرا وصنف التصانيف وسمع من مالك الموطا سبع عشرة مرة توفي
سنة

وقف لله تعالى

سنة احدى وثلاثين ومائتين يحيى بن محمد بن ابراهيم بن السقاط الانصاري كان من
العلماء الفضلاء الرواة للحديث ولقي بمكة ابا ذر عبد بن احمد الهروي وكان من اهل
الجلالة والنباهة والحسب توفي بغرناطة يحيى بن محمد بن حسين الغساني القليعي
من اهل غرناطة يكنى ابا بكر كان فقيها نبيها من جلة الفقهاء خيرا ثقة فيما يرويه
مشاورا فاضلا من كبار اهل غرناطة جزلا روى عن ابي عبد الله محمد بن ابي زمنين
ورحل الى المشرق وسمع هناك حدث عنه ابو محمد بن عتاب وابو الاصبغ عيسى بن سهل
القاضي توفي في سنة اثنتين واربعين واربعمائة يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان
الهمداني يكنى ابا بكر ويعرف بالبقيل اخذ عن جماعة من اهل بلده ودرس الفقه بغرناطة
دهرا واخذ عنه اهلها وكان فقيها مشاورا من بيت علم ودين حدث عنه [illegible]
ابو بكر بن ابي زمنين توفي بعد التسعين وخمسمائة يحيى بن علي بن محمد بن نجم الجذلي
يكنى ابا بكر من اهل المعرفة الجيدة والحفظ للمسائل والتفقه فيها عرض المدونة
على القاضي ابي الوليد بن رشد وعلى الفقيه اصبغ بن محمد وبلغ الغاية في المعرفة بالوثائق
يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجوان سمع من رجال الاندلس ثم رحل وحج سنة اثنتين
وخمسين ومائتين وسمع هناك من جماعة بمصر وغيرها كمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره
ثم رجع وكان من العلماء الفضلاء توفي سنة سبع وتسعين ومائتين يحيى بن عبيد الله
ابن يحيى يكنى ابا عبد الله شوور مع ابيه في آخر ايامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة يحيى
ابن زكرياء ابن ابراهيم بن مزين مولى رملة بنت عثمن بن عفان رضي الله عنه اصله
من طليطلة وانتقل الى قرطبة فاقطعه الامير عبد الرحمن قطايع شريفة وابتنى دارا
ووصله بصلة جزيلة روى بن مزين عن عيسى بن دينار ومحمد بن عيسى الاعشى ويحيى بن
يحيى وغاز بن قيس ونظرائهم ورحل الى المشرق فلقي مطرف بن عبد الله وروى
عنه الموطا ورواه ايضا عن حبيب كاتب مالك ودخل العراق وسمع من القعنبي وسمع
بمصر من اصبغ بن الفرج وكان حافظا للموطا فقيها فيه وله حظ من علم العربية وكان
مشاورا مع العتبي وابن خالد ونظرائهم نبيلا وسيما ذا وقار وسمت حسن موصوفا

بياض بابن الجوان

ابن مزين

بالفضل والنزاهة والدين والحفظ ومعرفة مذاهب أهل المدينة قال ابن لبابة
ابن مزين افقه من رأيت في علم مالك وأصحابه وولي قضاء طليطلة وله تواليف
حسان منها تفسير الموطأ وكتاب تسمية رجال الموطأ وكتاب علل حديث
الموطأ وهي كتب المستقصية وكتاب فضائل العلم وكتاب فضائل القرآن ولم
يكن له على ذلك علم بالحديث توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل
سنة ستين يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان من أهل قسنطينة سمعا من سحنون
وكان أحمد فقيها ويحيى مشهورا بالعلم والفضل بصيرا بالفرائض والحساب واللغة
في ذلك تآليف اخذه الناس عنه روى عنهما محمد بن تليد المعافري يحيى بن موسى
الزهوني كان فقيها حافظا يقظا متفننا اماما في أصول الفقه أديبا بليغا مجيدا
أخذ الفقه عن الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن إدريس البجائي وقد تقدم ذكره وأخذ
الأصول عن الإمام أبي عبد الله الأبلي رحل إلى القاهرة واستوطنها وتولى تدريس المدرسة
المنصورية والخانقاه الشيخونية وغيرهما وكان صدرا في العلماء حاز الرياسة
والحظوة عند الخاصة والعامة ذا دين متين وعقل رصين ثاقب الذهن بارع
الاستنباط انفرد بتحقيق مختصر ابن الحاجب الأصولي وله عليه شرح حسن مفيد
وكان إماما في المنطق وعلم الكلام وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة
ويرجح مذهب مالك لم يكمل وكان وقورا مهيبا متواضعا جوادا ذا سعة في الدنيا
موثرا بها جامعا لخلال الفضل وحج حجتين وتوفي في سنة أربع أو خمس وسبعين
وسبعمائة رحمه الله تعالى من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا
والتزم مذهبه من أهل العراق يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي
مولاهم أبو يوسف كان بارعا في مذهب مالك بن أنس ألف فيه تواليف جليلة أخذ ذلك
عن ابن المعذل وأصبغ بن الفرج والحارث بن مسكين وسعيد بن أبي زنبر ولقي جماعة
من أصحاب مالك وكان فقيها من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار أصحاب أحمد
ابن المعذل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة المسلمين وأعلام

اهل

الزهوني

اهل الحديث المسندين يروي عن يزيد بن هرون ويونس بن محمد وهشيم بن
القاسم ويحيى بن أبي بكر وجماعة ممن روى البخاري عن رجل منهم فمن دونهم سمع يعقوب
بالبصرة علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وعفان بن مسلم ومحمد بن عبد الله
الأنصاري وهشيم بن القاسم ويحيى بن أبي بكر وأبي الوليد الطيالسي وجماعة روى
عنه ابن ابنه محمد بن أحمد ويوسف بن يعقوب وكان ثقة وسكن بغداد وحدث بها
ورماه أحمد بن حنبل بهوى وبدعة قال ابن عبد البر يعقوب أحد أئمة الحديث
وصنف مسندا معللا إلا أنه لم يتمه قال الأزهري سمعت الشيوخ يقولون
انه لم يتم مسند معلل قط ولم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب وعلي
ابن المديني والدارقطني وقال أبو عبد الله الحميدي لو وجد كلام يعقوب على أبواب
الحمامات للزم أن يقرأ أو يكتب فكيف وهو يوجد مسندا لا مثال له احبابا بكلامه
وعن الدارقطني وأبي حيوه مثل هذا الكلام وقيل إن مسند أبي هريرة الذي
وجد من مسنده بمصر في مائتي جزء من الذي خرج من مسنده والذي ظهر
منه مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان والعباس وبعض الموالي
هذا الذي رأينا من مسنده حسب وقد كان وقع لأبي علي الصدفي قطعة صالحة
وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين ومولده سنة اثنتين
ومات مع ابن عبد الحكم في سنة واحدة وقال ابن عبد البر مولده سنة أربع وثمانين
والله أعلم يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي يكنى
أبا العباس كان من أهل المشاركة في العلم وتولى خطة القضاء بتونس ثم استعفى
فأعفي ثم أعيد ثانية وكانت مدة ولايته ستا وأربعين سنة روى عن القاضي
أبي محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم وعن أبي الحسن بن كوثر وغيرهما توفي في سنة سبع
وثلاثين وستمائة رحمه الله ممن اسمه يوسف من الطبقة الثالثة ممن لم
ير مالكا والتزم مذهبه من أهل الأندلس يوسف بن عمر المغامي بن يحيى بن يوسف
ابن محمد دوسي من ولد أبي هريرة رضي الله عنه أندلسي الأصل ومقام من ثغر

أهل

المغامي

طليطلة اصله منها ونشأ بقرطبة وسكن بمصر ثم استوطن القيروان الى ان مات سمع
بالاندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ويحيى بن مزين وروى عن
عبد الملك بن حبيب مصنفاته وكان اخر الباقين من رواته ورحل فسمع بمكة
من علي بن عبد العزيز وبصنعاء من الدبري وبمصر من القراطيسي وسمع ابا
المصعب وغيرهم وانصرف الى الاندلس وكان حافظا للفقه نبيلا فيه فصيحا
بصيرا بالعربية اقام بعد انصرافه بقرطبة اعواما ثم رحل ثانية فسكن بمصر وسمع
الناس بها منه كتب ابن حبيب وعظم قدره بالمشرق وقال ابو العرب في
طبقاته كان المغامي ثقة اماما عالما جامعا للفنون من العلم عارفا بالذب عن مذهب
الحجازيين فقيه البدن عاقلا وقورا قلما رايت مثله في عقله وادبه وخلقه
ان جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم ورحل في طلب الحديث وهو يومئذ شيخ امام وقد
سمع منه الناس قبل رحلته فلقي الدبري وكتب عنه الناس وسمع منه علي بن عبد العزيز بمكة
وخلق كثير من اهل مصر وجاء من مصر بنحو مائة كتاب من جماعة بعضهم بمثلة الاجازة
وبعضهم بمثلة الرجوع اليهم وقال بعضهم لا اعلم منزلة يستحقها عالم بعلمه
او فاضل بحسن مذهبه الا ويوسف بن يحيى اهلها وقال ابن فحلون وكانت حلقة المغامي
بصنعاء اعظم من حلقة الدبري وكان علي بن عبد العزيز اذا سئل عن شيء يقول
عليكم بفقيه الحرمين يوسف بن يحيى وكان جاور بها سبع سنين وكان مفتيها قال
الشيرازي كان فقيها عابدا تفقه بابن حبيب ويقال انه صهره وكان شديدا
على الشافعي وضع في الرد عليه عشرة اجزاء وللمغامي تواليف حسن في فضائل
مالك وكتاب فضائل عمر بن عبد العزيز قال احمد بن نصر كان المغامي فقيه البدن حسن
القريحة وقورا مهيبا عاقلا حليما ورحل الى المشرق فاقام احد عشر عاما ومعه الفي
دينار فاتى وعليه الدين انفقها في طلب العلم وسمعوا عليه باليمن كتب ابن حبيب سمع منه
علي بن عبد العزيز وابو الذكر القاضي وابو العباس الابياني وفضل بن سلمة وابو العرب
التميمي وابن اللباد وسعيد بن فحلون وابو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي وغيرهم توفي

سنة

ابن عبد البر النمري

سنة ثمان وثمانين ومائتين وصلى عليه حمديس القطان ويقال انه اغمي عليه عند موته ثم
افاق فقال رايت الان اول ذنب عملته وقد بلغت الحلم عفا الله عنه ومن الطبقة
العاشرة من اهل الاندلس يوسف بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ شيخ علماء
الاندلس وكبير محدثيها في وقته واحفظ من كان فيها لسنة ماثورة نسبه من النمر بن قاسط
في ربيعة من اهل قرطبة طلب بها وتفقه عند ابي عمر بن المكوي وكتب عن شيوخه ولازم
ابا الوليد بن الفرضي وعنه اخذ كثيرا من علم الرجال والحديث سمع سعيد بن نصر وعبد الوارث
واحمد بن قاسم البزاز وابا محمد بن اسد وخلف بن سهل الحافظ وجماعة سمع منه عالم كثير
من جلة اهل العلم كابي العباس الدلائي وابي محمد بن ابي قحافة وابي عبد الله الحميدي
وابي علي الغساني وابي بحر سفيان بن العاص بن سفيان وذكر صاحب الوفيات عن القاضي
ابي علي بن سكرة قال سمعت شيخنا ابا الوليد القاضي الباجي يقول لم يكن بالاندلس
مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي ايضا ابو عمر احفظ اهل المغرب
والف كتبا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد رتبه على
اسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سبعون جزءا
قال ابو محمد بن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب
الاستذكار بمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه الموطا من معاني الراي والاثار شرح
فيه الموطا على وجهه ونسق ابوابه وصنع كتابا جمع فيه اسماء الصحابة رضي الله عنهم جعله
كتابا جليلا مفيدا سماه كتاب الاستيعاب وكتاب الكافي في الفقه وله كتاب جامع بيان
العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب العقل
والعقلاء وما جاء في اوصافهم وله كتاب صغير في العرب وانسابهم سماه جمهرة الانساب
قبائل صح
وصنف كتاب بهجة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه اشياء مستحسنة
تصلح للمذاكرة والمحاضرة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه انه دخل
الجنة وراى فيها عذقا مدلى فاعجبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذا فقيل لابي جهل
فشق ذلك عليه وقال ما لابي جهل والجنة والله لا يدخلها ابدا فانها لا يدخلها الا نفس مؤمنة

فلما اتاه عكرمة بن ابي جهل مسلما فرح النبي صلى الله عليه وسلم به وتأول ذلك العذق
عكرمة ابنه ومنه انه قيل لجعفر بن محمد يعني الصادق كم تتأخر الرؤيا فقال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم كأن كلبا ابقع يلغ في دمه فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين
رضي الله عنه وكان ابرص فكان تأخير الرؤيا بعد خمسين عاما ومن ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى رؤيا فقصها على ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر رأيت كأني أنا وانت رقينا
درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله عز وجل الى رحمته
ومغفرته وأعيش بعدك سنتين ونصفا ومن ذلك ان بعض اهل الشام قال لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه رأيت كأن الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما
فريق من النجوم قال مع ايهما كنت قال كنت مع القمر قال مع الآية الممحوة لا عملت
لي عملا ابدا افعل له وقتل الرجل مع معاوية بصفين وكان ابو عمر بن عبد البر رحمه
الله موفقا في التآليف معانا عليه ونفع الله بتواليفه وكان مع تقدمه في علم الاثر
وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب وفارق قرطبة وجال في
غرب الاندلس مدة ثم تحول الى شرق الاندلس وسكن دانية من بلادها وبلنسية وشاطبة
في اوقات مختلفة وتولى قضاء الاشبونة وشنترين وتوفي هو والخطيب ابو بكر احمد
ابن علي البغدادي الحافظ في سنة واحدة وكان الخطيب حافظ المشرق وابو عمر حافظ المغرب
رحمهما الله تعالى ونفع بعلومهما والنمري بفتح النون والميم وبعدها راء هذه النسبة
الى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم وانما تفتح الميم في النسبة خاصة وكان والد
ابي عمر ابو محمد عبد الله بن يوسف من اهل العلم من فقهاء قرطبة سمع من احمد بن مطرف
واحمد بن حزم واحمد بن دحيم وغيرهم وكان من اهل الادب البارع والبلاغة وله رسائل
وشعر جيد فمن شعره

لا تكثرن تأملا … واحبس عليك عنان طرفك
فلربما ارسلته … فرماك في ميدان حتفك

قيل انه مات سنة ثمانين وثلاثمائة مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة لم يسمع منه ابنه ابو عمر

لصفر

لصفر وفي يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الواو وضم السين وفتحها
وكسرها بعد الهمزة عوض الواو فالمجموع ست لغات والباء في اول المضمومة في اللغات
الست ومولد الامام الحافظ ابي عمر سنة ثمان وستين وثلاثمائة في ربيع الآخر
وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين واربعمائة رحمه الله تعالى ومن نظم ابي عمر

تذكرت من يبكي علي مداوما … فلم الف الا العلم بالدين والخبر
علوم كتاب الله والسنن التي … اتت عن رسول الله مع صحة الاثر
وعلم الاولى قرنا فقرنا وفهم ما … له اختلفوا في العلم بالرأي والنظر

يوسف بن الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص كان من اهل العلم والعدالة
والنزاهة وولي كثيرا من القواعد فسلك في سيرته سبيل الجلة قرأ على والده وروى
عنه واجاز له الرواية ابو يحيى بن الفرس وابو عمر بن حوط الله وابو القاسم بن ربيع
وغيرهم مولده في سنة تسع واربعين وستمائة وتوفي في سنة خمسين وسبعمائة يوسف
ابن ابي موسى بن سليمان بن فتح الجزيري من اهل رندة يكنى ابا الحجاج وكان من اهل العلم والمشاركة
في الادب ذاكرا للاخبار حسن الشعر وتقلد خطة القضاء ببلده وانتهت اليه
رياسة الاحكام اخذ عن ابي محمد عبد الواحد بن ابي السداد الباهلي وابي جعفر بن
الزبير وابي عبد الله بن فرتال وابي عبد الله الطنجالي وابي عبد الله بن رشيد
الخطيب الفهري وابي الحسين عبيد الله بن منظور وابي جعفر بن الزيات وابي
عبد الله بن الكماد وابي عبد الله محمد بن احمد بن اصبغ الاقشهري والاستاذ ابي اسحق
الغافقي وابي القاسم بن الشاط وغيرهم ممن يطول ذكرهم من العلماء الجلة ومن تواليفه
كتاب ملاذ المستعيذ وعياذ المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وتخميس الوتريات لابن رشيد وتخميس البردة وتجريد مسائل البيان والتحصيل
لابن رشد وتواليفه وتقاييده كثيرة ومن شعره

أدب الفتى غرا ان يرا مستيقظا … لاوامر من ربه ونواهي
واذا تمسك بالهوى يهوى به … فالحبل منه اذا تمسك واهي

وهو الى الان في قيد الحياة وقد قيدت عنه الكبيرة وانتقلت المشيخة لطف الله به يوسف
ابن محمد بن علي بن محمد بن حمامة الصنهاجي ويعرف بابن مصادر سكن مالقة وهو عندهم موصوف بالجودة
والصلاح وكثرة قراءته بالمشرق ولم تتوالى منها كتاب الافتقار لحسن الجذب في الفقه وكتاب
المنتقى مما هو للمرتقى للمتكلمين في اصول الدين وكتاب المقام الاعلى باسماء الله الحسنى وصفاته
العلى وكتاب المرشد في العقل والشرع وما لون توفي سنة ثلاث وثلاثين وستماية يوسف
بن محمد بن احمد القرشي الاموي الطرسوني المرسي ابو يعقوب شهر بابن اندراس ولد بمرسية
وارتحل الى تونس واشتغل بها على ابي القاسم بن زيتون وحصل فنونا من العلم وتفقه بابي
محمد عبد الوهاب بن عبد القادر القرافي البحري وكان البحري اماما في العلوم خصوصا
المنطق وكان يقرئ تلقين القاضي عبد الوهاب فيقرر مسايله بنظم الاقيسة والتعاريف
على القوانين المنطقية وكان يوسف المذكور طبيبا عالما بعلم اقليدس وتصانيفه في الحكمة
والطب والهيئة وعلوم الاوايل يطول عدها الكثرتها توفي بتونس سنة تسع وعشرين
وسبعماية وكان ولده صوفيا بخانقاه سعيد السعدا ابو يوسف بن يعقوب القاضي ابو محمد
الازدي ابن عم اسمعيل القاضي ولي قضاء البصرة وواسط سمع في صغره من مسلم بن ابراهيم
وسليمن بن حرب وطبقتهما وصنف السنن وكان حافظا دينا عفيفا مهيبا توفي سنة
سبع وتسعين وماتين من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الاندلس يونس القاضي
ابو الوليد بن محمد بن مغيث يعرف بابن الصفار قرطبي كان اوليه موالي بني امية فلما انقرضت
دولتهم انتمى الى الانصار وسمع من ابن الاحمر وابن ثابت وابن برطال وابن الخراز وغيرهم وابن
عبد العزيز وابن مجاهد وابن السليم وابن جهور وابن زرب وكان رجلا صالحا قديم الطلب سمع منه
جماعة منهم ابو الوليد الباجي وابن عتاب وكان يونس من اكابر اصحاب ابن زرب وكان يميل الى
التصوف والعبادة في هذا كله وكان سريع الدمعة ولم يكن بالبارع في الفقه ولي قضاء مواضع
كثيرة وولي الرد بقرطبة ثم ولاه المعتز قضاء قرطبة وكان يحال اذ مات يونس ولم يزل قضاء
الجماعة بقرطبة مات شهيدا ولـه اذا دافع ابا بي ينقصه وبلغه والزم نفسي الصبر عند الشدايد
واعلم اني يوم كابدة البلا يعين الذي ارجوه لكل مكابده الآن كان الموعد في قبر

الموطا

الموطا وجمع مسايل ابن زرب وفوايده في اخبار الزهاد وكتب الرقايق وكتاب الابتهاج
بمحبة الله عز وجل وكتاب المنقطعين الى الله عز وجل وكتاب التهجد وكتاب فضايل الاذكار
وكتاب التسلي عن الدنيا وكتاب العباد وكتاب الموجز الكافي ودعاء الصالحين
وكتاب طب القلوب الشافي من الم الذنوب وكتاب انس الوحيد وكتاب المواقف وكتاب
المعمرين وكتاب الحكايات وكتاب المستبصرين قلت وفي يونس ست لغات كيوسف
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحافظ ابي عمر بن عبد البر وهو متوفى في رجب سنة تسع وعشرين واربعماية
تم ما انتقيناه من مختصر المدارك لابي عبد الله محمد بن رشيق الاندلسي ومن اختصار المدارك
ايضا لابي عبد الله بن حماد السبتي تلميذ القاضي عياض ومن تاريخ مصر لقطب الدين بن عبد النور ومن كتاب
الصلة لابي القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي ومن كتاب التكملة لابي عبد الله محمد بن الابار القضاعي الاندلسي
ومن صلة ابن الزبير ومن كلام الحافظ ابي العباس النباتي الاندلسي في مشيخة التجيبي ومن تاريخ بغداد
للامام الحافظ الخطيب ابي بكر البغدادي ومن كتاب العواصم والقواصم للقاضي ابي بكر بن العربي
ومن كتاب وفيات الاعيان لقاضي القضاة شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان الدمشقي ومن معجم الحافظ
جمال الدين محمد بن مسدي ومن كتاب الذيل على الروضتين للشيخ شهاب الدين المعروف بابن ابي شامة الدمشقي
ومن كتاب الشيخ الامام العلامة تقي الدين محمد بن دقيق العيد ومن كتاب العبر في اخبار من غبر
للحافظ شمس الدين الذهبي ومن كتاب لفظة العجلان المختصر من وفيات الاعيان للشيخ تاج الدين
عبد الباقي ابن عبد المجيد اليمني ومن كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة للامام العلامة ابي عبد الله محمد بن
عبد الله السلماني الغرناطي [illegible] ابن الخطيب ومن كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة تاليف
قاضي الجماعة الامام [illegible] ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري المراكشي ومن كتاب ابي الاصبغ
ابن سهل وغير ذلك مما يطول ذكره ومن فوايد شيخنا الامام الحافظ ابي البركات عفيف الدين عبد الله بن محمد
الامام العلامة المـ[illegible] بن احمد المطري وشيا تلقيتها من افواه ثقات الرجال والتقطتها
بفرط الاعتناء والـ[illegible] الله تعالى ان ينفعنا به في الدنيا والاخرة قال مولفه ابراهيم بن علي
ابن فرحون كان الفراغ من تاليفه في شهر شعبان من شهور سنة احدى وستين وسبعماية وكان الفراغ
من كتابة هذه النسخة صبيحة يوم الخميس لست مضين من رجب من شهور سنة سبع وخمسين والف
١٠٥٧



